موسوعة ابن أبي الدنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مرتّبة على حروف المعجم،
مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق
فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء الرابع

العزلة والإنفراد - العقل وفضله - العقوبات
العمر والشيب - العيال - الغيبة والنميمة
الفرج بعد الشدة - فضائل رمضان - القبور - قرى الضيف

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع





٤

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء الرابع من «**موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية**» يسر الله إتمامها.

تنبيهات:

١- بالنسبة لمطبوعة العزلة والانفراد:

أ- قال المحقق ص٣٥: "ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٣/ ١٣١) لكتاب العزلة والانفراد نسختين خطيتين:

الأولى: في مكتبة لا لي بتركيا، تحت (رقم٣٦٦٤/ ٤).

والأخرى: في مكتبة رامبور (١/ ٣٦٠)".

ثم ذكر في الصفحة نفسها أنه اعتمد نسخة رامبور فوصفها، إلا أنه عندما وضع نماذج للنسخة، كانت النماذج من نسخة لا له لي. فليتأمل.

ب- جعل المحقق اختصار المحدثين: قثنا = وحدثنا؛ مما أوقعه في إشكال التلمذة والمشيخة، والصواب أن قثنا اختصار لجملة: قال حدثنا.

ومن أمثلة ما وقع فيه المحقق في ذلك:

المثال الأول: الخبر رقم (١٤ عند المحقق)، ورقم (٦٨٨٦) بتحقيقي، ونصه عند المحقق: "(١٤) حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، وحدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا علي بن بكار، عن عمير بن الريان، عن ابن سيرين قال: العزلة عبادة". فجعل المحقق موسى بن أيوب من مشيخة ابن أبي الدنيا، وذلك بعطفه على إبراهيم بن سعيد الجوهري، وهذا خطأ بيّن لأمرين:

الأول: أن ابن أبي الدنيا لم يذكر في تلامذة موسى بن أيوب بخلاف الجوهري. انظر ترجمة موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي، أبي عمران الأنطاكي في تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٣-٣٥)، وترجمة إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبي إسحاق بن أبي عثمان البغدادي، طبري الأصل، في تهذيب الكمال (٢/ ٩٥-٩٨).

الثاني: أن المصنف رحمه الله تعالى روى في كتبه عن موسى بن أيوب من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري عشرات الأخبار؛ وإليك منها على سبيل المثال لا الحصر:

- جاء في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم (١٦٠١) بتحقيقي: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثني يوسف بن شعيب...

- وجاء في كتاب التهجد وقيام الليل رقم (٢٢٧٣) بتحقيقي: حدثني إبراهيم ابن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد...

- وجاء في كتاب التوبة رقم (٢٨١٩) بتحقيقي: حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد...

- وجاء في كتاب الجوع رقم (٣٠٧٥) بتحقيقي: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا بقية...

- وجاء في كتاب الخمول والتواضع رقم (٣٦١٦) بتحقيقي: حدثنا إبراهيم ابن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية...

- وجاء في كتاب ذم الدنيا رقم (٣٧٦٦) بتحقيقي: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة....

- وجاء في كتاب الشكر رقم (٥١٣٦) بتحقيقي: حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد بن حسين...

- وجاء في كتاب الصمت رقم (٦٢٥٨) بتحقيقي: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عتاب بن بشير....

المثال الثاني: الخبر رقم (١٧ عند المحقق)، ورقم (٦٨٨٩) بتحقيقي، ونصه عند المحقق: "حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يونس بن محمد، وحدثنا فليح، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل، ألا أخبركم بخير الناس منزلة بعده؟ رجل معتزل في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئاً**». فجعل المحقق فليحاً من مشيخة أبي خيثمة، وذلك بعطفه على يونس بن محمد، وهذا خطأ بيّن لأمور:

الأول: أن يونس بن محمد ذكر فيمن روى عن فليح بن سليمان بخلاف أبي خيثمة. انظر ترجمة فليح في تهذيب الكمال (٢٣/ ٣١٧-٣٢١).

الثاني: بالاعتماد على الأسانيد الدائرة عند المصنف، نجد بالمقارنة مع ما رواه المصنف في كتاب الإخوان رقم (٦٠) بتحقيقي: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يونس بن محمد، عن فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **يقول الله - تبارك وتعالى -: أين**

المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلي». فهذا الإسناد هو عينه. فليتأمل.

وفي هذين المثالين كفاية لمعرفة حجم الخطأ المرتكب، وإلا فانظر الأرقام (٦٨٨٩، ٦٩٠٠) وغيرها.

٢- وجاء في مطبوعة العزلة (١٩٤)، و(٧٠٦٩) بترقيمي ما نصه: حدثني إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن **عبد الرحمن بن يحيى**، عن موسى بن الأشعث، عن رجل من قريش يقال له الحارث بن خالد.. الحديث.

وقال المحقق في الحاشية: عبد الرحمن بن يحيى الصدفي لينه أحمد بن حنبل. ترجمته في الميزان (٢/ ٥٩٨).

وهذا وهم؛ لأن المترجم له في الميزان من تلاميذ هشيم كما في الميزان، والذي في الإسناد شيخ لهشيم، وترجمته في التقريب: يحيى بن عبد الرحمن الكناني أو الكندي أبو شيبة المصري قلبه هشيم فقال: **عبد الرحمن بن يحيى**، وهو صدوق.

٣- سقط خبر واحد من مطبوعة العقل وفضله، وهو بتحقيقي تحت رقم (٧٠٩٩).

٤- بالنسبة لكتاب الغيبة والنميمة، فقد ضمنه المصنف كتابه الصمت وآداب اللسان، ببعض الفروق اليسيرة من تقديم وتأخير وزيادات، وقد أثبت المحقق ما جاء في النسخة الأصلية متخذاً من نسخة الصمت نسخة ثانية، وبالنسبة للزيادات في النصوص فقد وضعتها بين معقوفتين دون الإشارة في الحاشية إلى أنها من كتاب الصمت تجنبا لإثقال الحواشي.

٥- سقط خبر واحد من مطبوعة الفرج بعد الشدة، وهو بتحقيقي تحت رقم (٨٥٥٨).

وصف النسخ الخطية

٢٧- العزلة والانفراد:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (٤٥-٦٣)، وتقع في تسع عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ الأعز الصالح الزاهد المعمر أبو الحسن بن أبي عبيد الله بن أبي الحسن بن المقير المؤدب قراءة عليه وأنا أسمع في يوم السبت رابع عشر في رمضان المبارك عام ثلاث وست مئة بجامع دمشق - عمره الله بتلاوة ذكره - قيل له: أخبركم الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ جمال الإسلام أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري إجازة كتب لكم بها قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي رضي الله عنه في شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف ابن محمد بن دوست العلاف قراءة عليه قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.

٢٨- العقل وفضله:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (٦٥-٧١) وتقع في سبع ورقات.

٢٩- العقوبات:

اعتمدت نسخة المكتبة الظاهرية، وهي ضمن الكواكب الدراري (المجلد/ ٨٢) (٦٢-٨٢) وتقع في إحدى وعشرين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المقرئ، قراءة عليه في يوم الأربعاء لأربع خلون من شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه في سنة سبع وأربعمائة قيل له: أخبركم أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه، فأقر به في المحرم سنة أربعين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا قال:

٣٠- العمر والشيب:

اعتمدت نسخة برنستون (٣٥٢٢)، وتقع في خمس وعشرين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ مجد الدين شيخ الإسلام أبو الفرج يحيى بن محمود ابن سعد الثقفي الأصفهاني رضي الله عنه، أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي يوم الثلاثاء في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين من كتابه.

٣١- كتاب العيال:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم(١١٤٢/ ٤)، وتقع في أربع وخمسين ورقة.

٣٢- كتاب الغيبة والنميمة:

اعتمدت النسخة المصرية (٧٨١ مجاميع)، وأصلها محفوظ بمكتبة المدرسة الأحمدية بعكا، وتقع في اثنتي عشرة ورقة.

٣٣- كتاب الفرج بعد الشدة:

اعتمدت نسخة الجامع الأزهر (٦٣٣٧)، وتقع في اثنين وثلاثين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا عدة من أشياخنا منهم الإمام العالم الفاضل العلامة الحبر الفهامة المحقق صفي الدين أبو الفضائل عبد المؤمن ابن الشيخ الإمام العالم كمال الدين أبي محمد عبد الحق بن أبي بكر بن علي مدرس البشيرية لمذهب الإمام أحمد قراءة عليه قال: أنبأنا الإمام الحافظ صدر الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأنجب الكسار ومهدي بن عبد الوهاب ابن أبي الدنية ومحمد بن المبارك بن عبد الله عتيق اليزدي قراءة على الأول وإجازة من الثاني والثالث قالوا ثلاثتهم: أنبأنا أبو القاسم بن نصر بن أبي القاسم بن قميرة قال: أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري قالت: أنبأنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قال: أنبأنا أبو الحسين علي ابن محمد بن عبد الله بن بشران قال: أنبأنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي.

قال شيخنا صفي الدين: وأنبأنا الشيخ الإمام العالم مجد الدين أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش المقرئ قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان ابن يوسف الكاشغري إجازة إن لم يكن سماعا قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن تاج..... السبتي، عن ابن بشران، عن ابن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال:

٣٤- كتاب فضائل رمضان:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (١٤٨-١٥٣)، وتقع في ست ورقات.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ الأمين الثقة الأصيل عز الدين أبو عبد الرحيم عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الحصر بن شبل الحارثي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم عاشوراء عام أربع وثلاثين وستمائة ببستان المسمع بأرض السهم من بيت لهيا من كورة غوطة دمشق ، قيل له : أخبركم القاضي الإمام مفتي الفرق أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون قراءة عليه وأنت تسمع في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، فأقر به ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الفرضي المقرئ عرف بالمزرفي. ح وأخبرنا الشيخ الصالح الزاهد المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المقير بقراءتي عليه في أوائل سنة أربع وثلاثين وستمائة بجامع دمشق قلت له : أخبركم الشيخ أبو الكرم المبارك بن الشهرزوري إجازة قالا : أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي قال المزرفي قراءة عليه وأنا أسمع ، وقال الشهرزوري إجازة قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن محمد الطبري : قال حدثنا عمر بن الحسن قال : حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد القرشي قال:

٣٥- كتاب القبور:

اعتمدت نسخة مصورة بمركز الملك فيصل تحت رقم (٢٥٣٣)، وتقع في ثلاث وثلاثين ورقة.

٣٦- كتاب قرى الضيف:

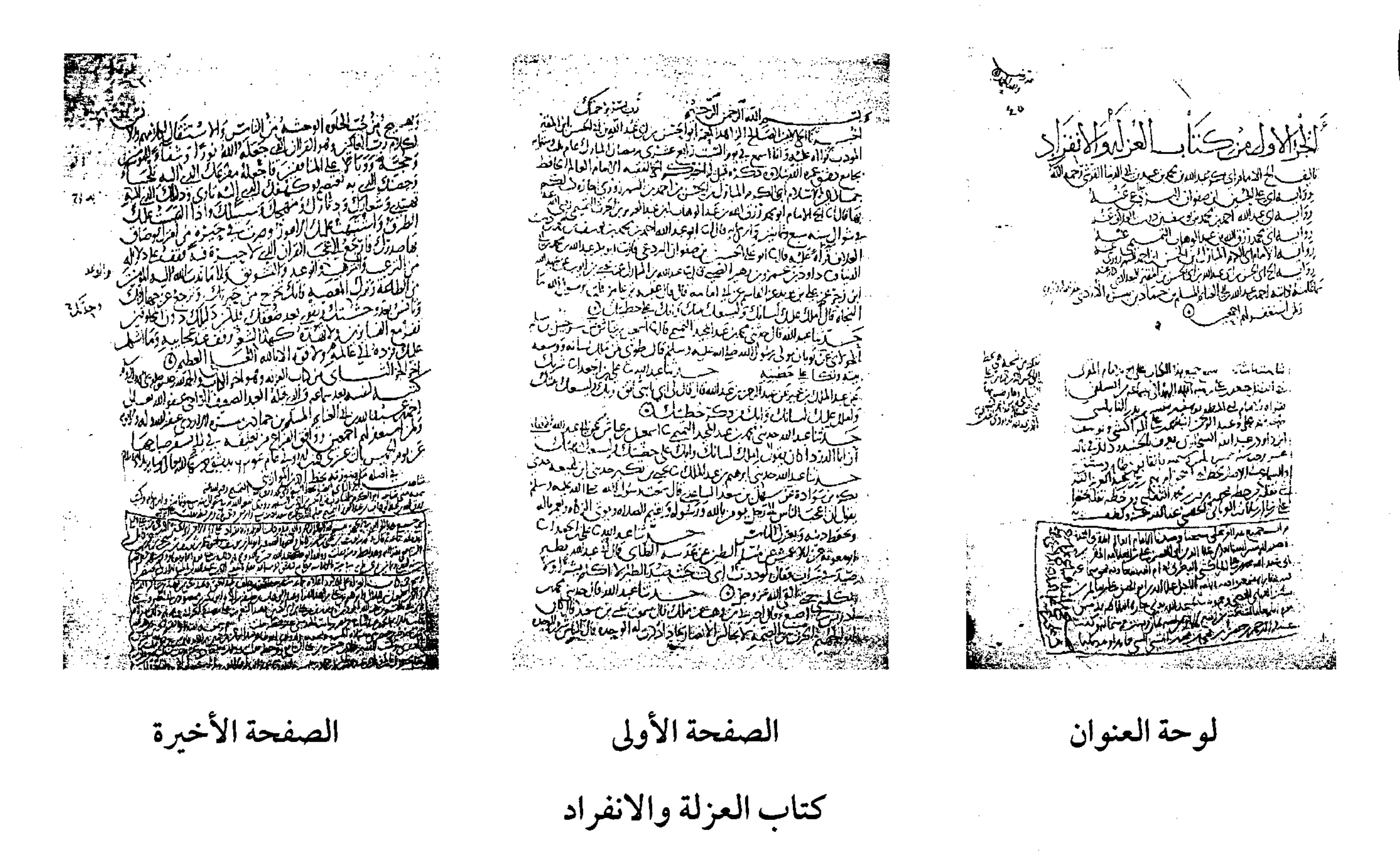
اعتمدت نسخة لايدن، وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٠٥٦٨/ ف) وتقع في اثنتي عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ جمال الدين أبو الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام أبي الفتوح علاء الدين علي بن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي الشافعي قال: أخبرتنا الشيخة الرئيسة أم الكرام أنس ابنة القاضي كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز اللخمي، عن أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن صديق الرسام أبوه إجازة، أخبرنا المسند أبو العباس الحجار والحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي سماعا عليهما من لفظ المحدث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب قال هو والمزي: قرئ على ست الأهل بنت علوان أم أحمد البعلبكية ونحن نسمع. زاد المزي فقال: وأخبرنا أيضا أبو الحسن علي بن بلبان قالا: أخبرنا الإمام بهاء الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن أحمد المقدسي. زاد ابن بلبان فقال: وأبو طاهر خليل بن أحمد بن علي بن خليل الجوسقي، وقال الحجار: أخبرنا عاليا خليل الجوسقي وأبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي إجازة منهما بسماع الثلاثة من فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري الكاتبة بسماعها من أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي النقيب في ذي القعدة سنة ......، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أخبرنا أبو الحسين وأبو جعفر معا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي في ذي القعدة سنة ....، حدثنا الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي.

نماذج من النسخ الخطية



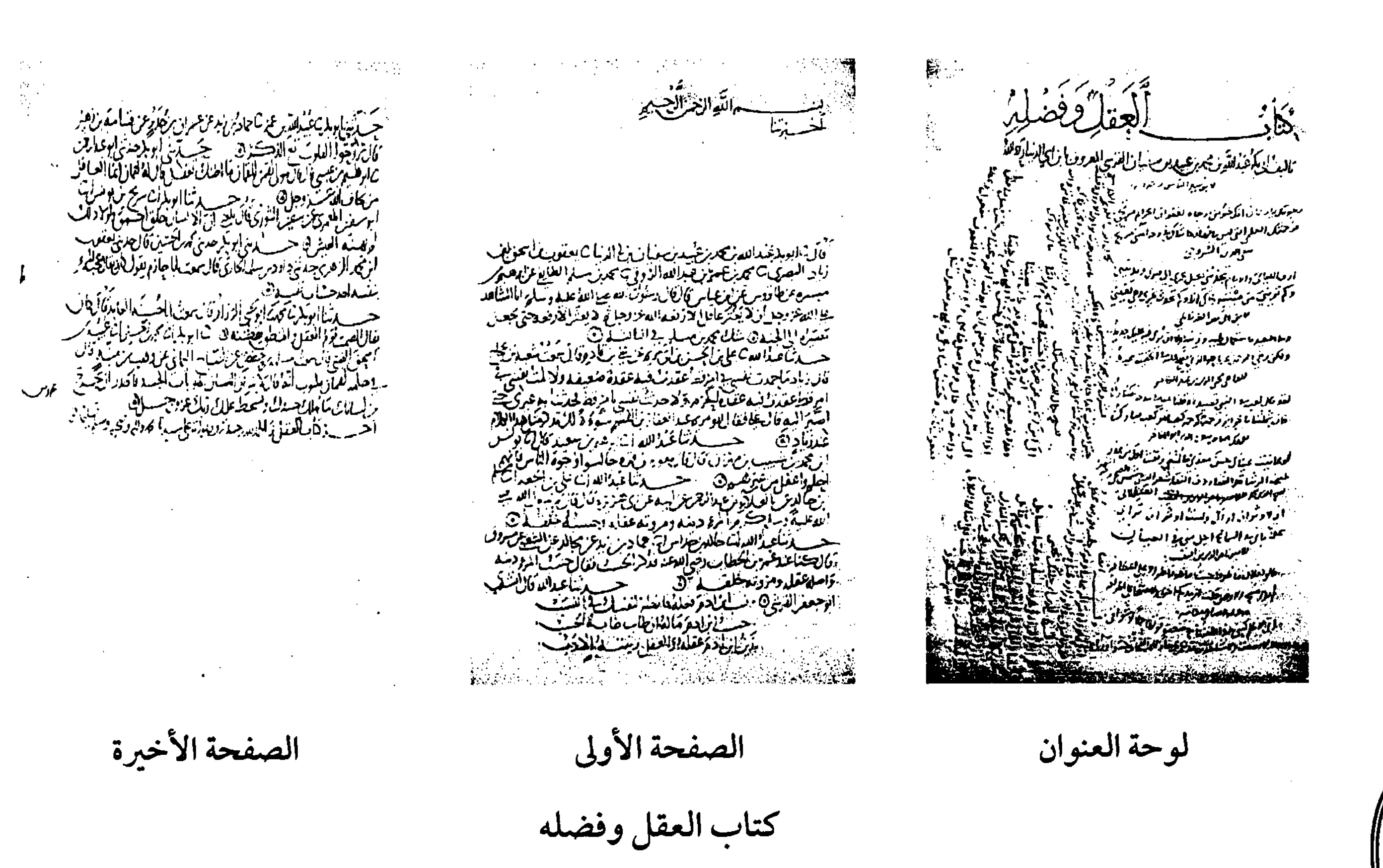

الجزء الأول من كتاب العزلة والانفراد

لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب العزلة والانفراد



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب العقل وفضله



الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب العقوبات



كتاب العمر والشيب
تأليف ابن أبي الدنيا أيضًا

بسم الله الرحمن الرحيم
أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ مجد الدين شيخ الإسلام
أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي
الأصفهاني رضي الله عنه قال أنا الشيخ أبو بكر
أحمد بن علي بن [illegible] المقرئ أنا الإمام أبو بكر
أحمد بن الفضل الباطرقاني ثنا الحسن بن محمد بن
أحمد بن يوه أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر أبو بكر
عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي يوم الثلاثاء في
شهر ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين من كتابه
ثنا علي بن الجعد الجوهري وسعيد بن سليمان
الواسطي عن إسماعيل بن عياش عن عمرو بن قيس
الكندي عن عبد الله بن بسر قال جاء
أعرابيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما

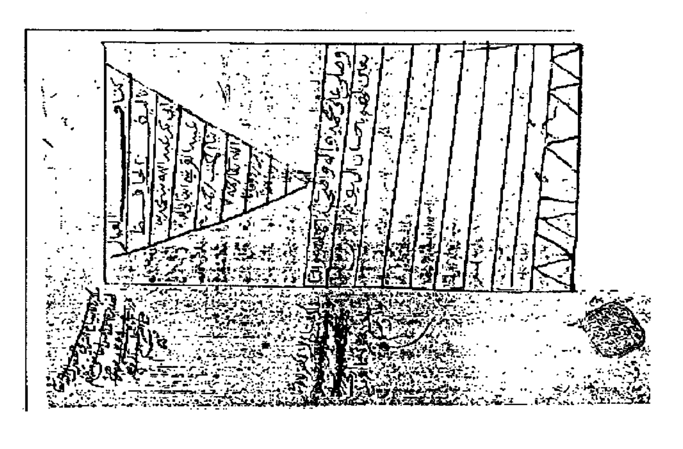
... عبد الله قال أخبرني غير واحد عن الحسن
قال أدركت أقوامًا كان أحدهم أشح على
عمره منه على درهمه وديناره
آخر كتاب العمر والشيب والحمد لله أولًا
وآخرًا وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
كثيرًا ولا حول ولا قوة إلا بالله

لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب العمر والشيب

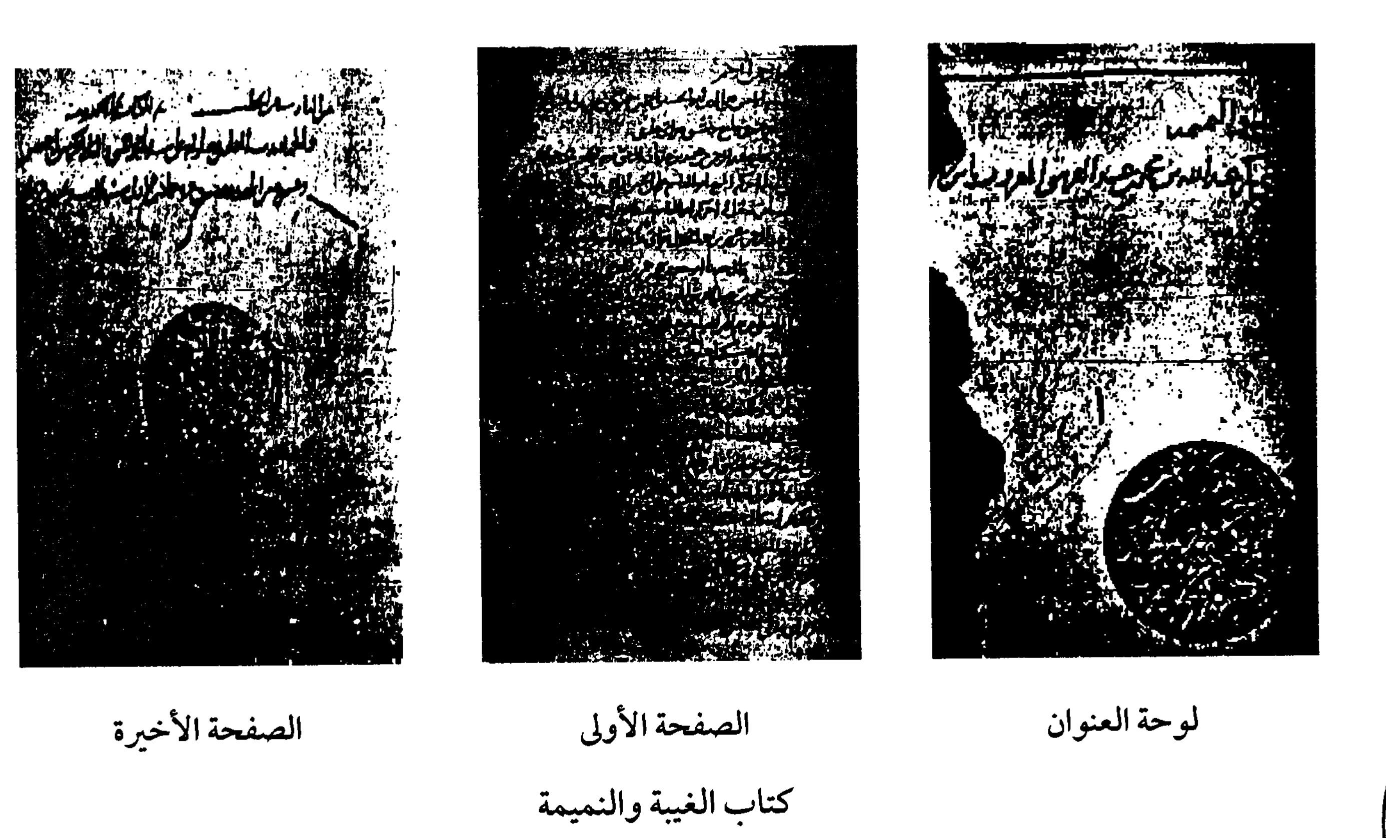


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

كتاب العيال

الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الغيبة والنميمة

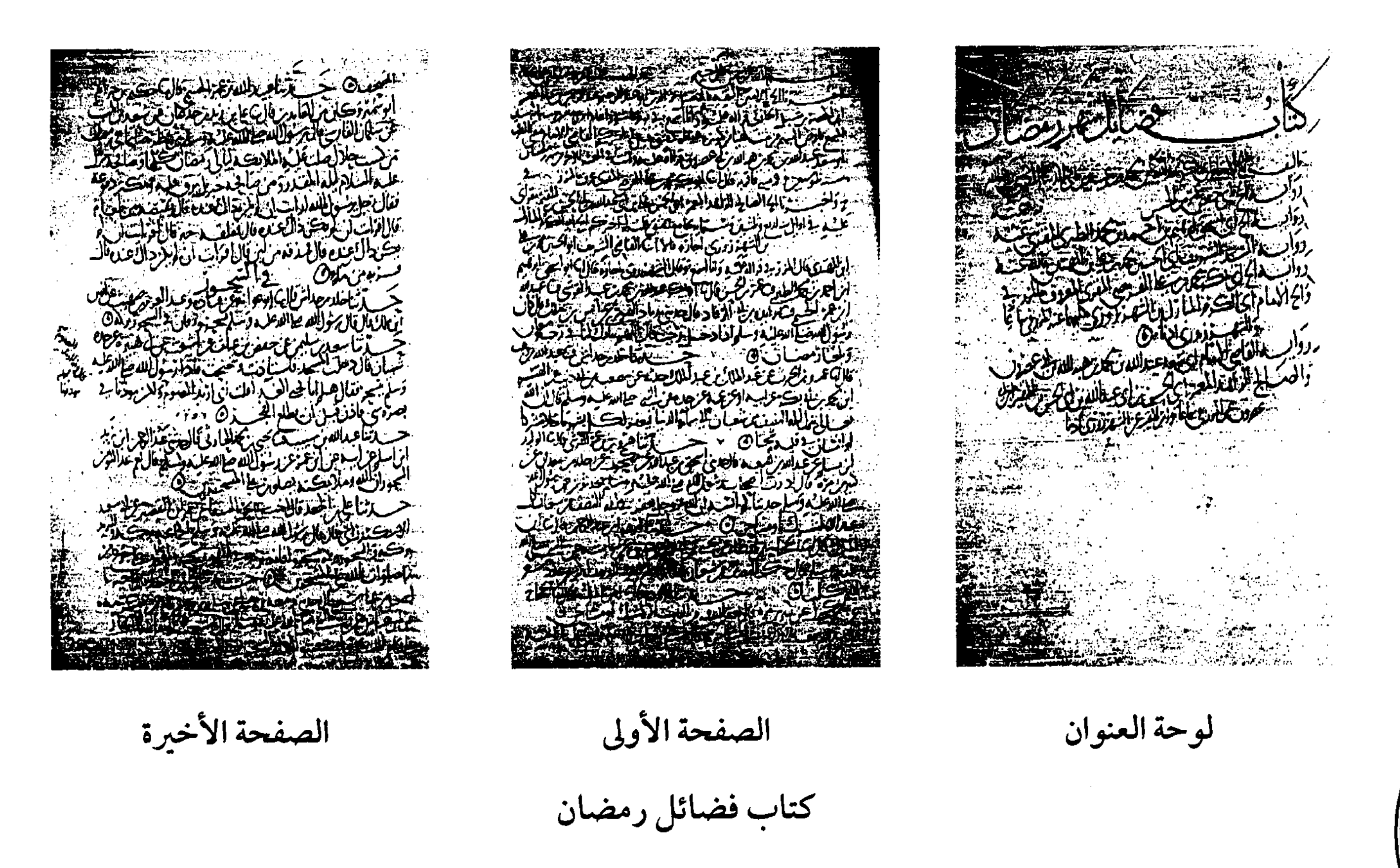


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الفرج بعد الشدة

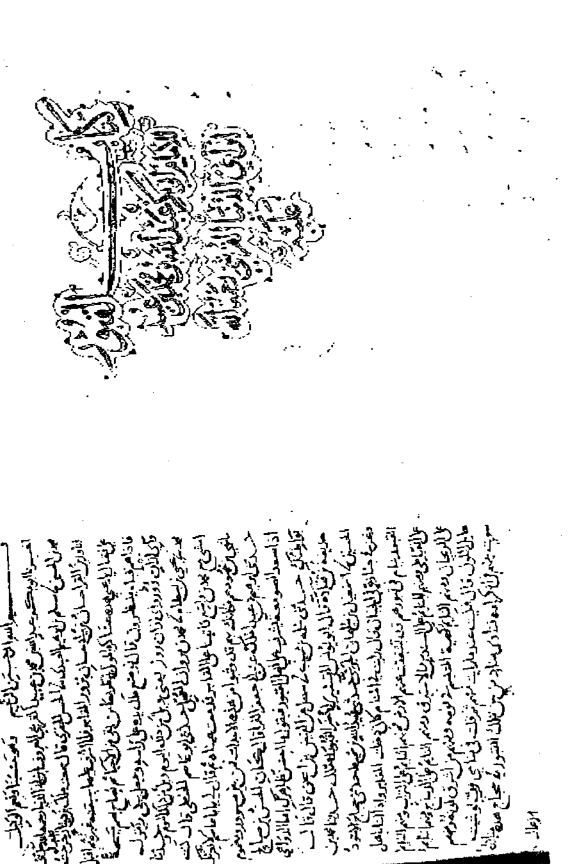


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب فضائل رمضان



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

كتاب القبور

الصفحة الأخيرة

لوحة العنوان

الصفحة الأولى

كتاب قرى الضيف

الصفحة الأخيرة

كتاب العزلة والانفراد



بسم الله الرحمن الرحيم

٦٨٧٣-(١) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال عقبة بن عامر: قلت: يا رسول الله ما النجاة؟ قال: «**املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابكِ على خطيئتك**»(١).

٦٨٧٤-(٢) حدثني محمد بن عبد الحميد التميمي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: «**طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته**»(٢).

٦٨٧٥-(٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قال لي أبي: يا بني اتق ربك، وليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابكِ من ذكر خطيئتك.

٦٨٧٦-(٤) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي عبد الله الألهاني(٣)، أن أبا الدرداء كان يقول: املك لسانك، وابك على

---

(١) سبق برقم (٤٣٨٦).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الزهد (٣٤)، وسعيد بن منصور (٢٨٩٧)، والطبراني في الأوسط (٢٣٤٠)، والصغير (٢١٢) وقال: "لا يروى عن ثوبان إلا بهذا الإسناد تفرد به عيسى بن سليمان وهو ثقة، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول: شرحبيل بن مسلم من ثقات الشاميين، وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين يقول إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩٧): "رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده" وتابعه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٩).

(٣) في المطبوع: عن أبي عبد الله الأفناني، وعلق المحقق: وأبو عبد الله الأفغاني لم أظفر به.أ.هـ قال فاضل: كيف الظفر وقد تصحف المُصحَّف؛ بل هو رزيق أبو عبد الله الألهاني الحمصي. انظر ترجمته في التقريب، وغيره من كتب الرجال.

خطيئتك، وليسعك بيتك.

٦٨٧٧-(٥) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني بكر بن سوادة، عن سهل بن سعد الساعدي قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**إن أعجب الناس إليّ رجل يؤمن بالله ورسوله، ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعمر ماله ويحفظ دينه، ويعتزل الناس**»[1].

٦٨٧٨-(٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن عدسة الطائي قال: أتى عبد الله بطير صيد في شراف فقال: لوددت أني كنت حيث صيد الطير لا أكلم بشراً، ولا يكلمني حتى ألقى الله عز وجل.

٦٨٧٩-(٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ قال: أخبرني ابن وهب، عن مالك قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: كان أبو الجهيم الحارث بن الصمة لا يجالس الأنصار، فإذا ذكرت له الوحدة قال: الناس شر من الوحدة.

٦٨٨٠-(٨) حدثني دهثم بن الفضل القرشي قال: أخبرنا محمد ابن عكيم، حدثنا مالك بن أنس، عن رجل، عن ابن عباس قال: لولا مخافة الوسواس لدخلت إلى بلاد لا أنيس بها، وهل يفسد الناس إلا الناس.

٦٨٨١-(٩) حدثنا محمد بن [أبي] حاتم، حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن سيار بن عبد الرحمن قال: قال لي بكير بن عبد الله بن الأشج: ما فعل عمك؟ قال: قلت: لزم البيت منذ كذا وكذا، فقال: إن رجالاً من أهل بدر لزموا بيوتهم بعد قتل عثمان نضر الله وجهه، فلم يخرجوا إلا إلى قبورهم.

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩٧) للمصنف وأشار إلى ضعفه بقوله: وروي.

٦٨٨٢-(١٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثني يحيى بن صالح، حدثنا مالك ابن أنس، حدثنا يحيى بن سعيد قال: كان أبو جهيم الأنصاري بدرياً وكان لا يجالس الناس وكان يعتزل في بيته، فقالوا له: لو جالست الناس وجالسوك، فقال: وجدت مقاربة الناس شراً، وكان عبد الله بن عمرو أكثر الناس مجالسة له، وكان يحدثه عن الفتن، فلما كان من أمر عبد الله بن عمرو ما كان بالشام قال: تحدثني ما تحدثني - وكان هذا من أمره - لله علي أن لا أكلمه أبداً.

٦٨٨٣-(١١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: قال حذيفة: والله لوددت أن لي إنساناً يكون في مالي، ثم أغلق علي باباً فلا يدخل علي أحد حتى ألحق بالله عز وجل.

٦٨٨٤-(١٢) حدثني سليمان بن عمر بن خالد قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم مبشر الأنصارية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «**ألا أخبركم بخير الناس رجلاً**»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأومأ بيده نحو المغرب فقال: «**رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ينتظر أن يغير أو يغار عليه، أفلا أخبركم بأخير الناس رجلاً بعده**»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأومأ بيده نحو الحجاز فقال: «**رجل في غنيمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، قد علم حق الله تعالى في ماله، واعتزل شرور الناس**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٠٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٤٤٩-٤٥٠). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٤): "رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحق مدلس". ورواه ابن أبي عاصم في الزهد (٤٥، ٦٢، ٨٢) مختصرا.

٦٨٨٥-(١٣) وحدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود قال: حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: خذوا بحظكم من العزلة.

٦٨٨٦-(١٤) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال:حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا علي بن بكار، عن عمير بن الريان، عن ابن سيرين قال: العزلة عبادة.

٦٨٨٧-(١٥) حدثني المثنى بن معاذ قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن زيد وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوشك أن يكون خير مال المسلم شاة يتتبع بها صاحبها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن»**[1].

٦٨٨٨-(١٦) حدثنا سعيد بن سليمان الأحول المخزومي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن بعجة بن عبد الله، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من خير معايش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار على متنه يلتمس الموت والقتل مكانه، أو رجل في رأس شعفة من الشعاب أو بطن وادي من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في سبيل خير»**[2].

٦٨٨٩-(١٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا فليح، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) رواه البخاري (١٩).

(٢) رواه مسلم (١٨٨٩).

رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل، ألا أخبركم بخير الناس منزلة بعده؟ رجل معتزل في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئاً**»(١).

٦٨٩٠-(١٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن بعجة بن عبد الله الجهني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي على الناس زمان يكون أحسن الناس فيه منزلة رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة استوى على متنه ثم طلب الموت مكانه، أو رجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويدع الناس إلا من خير**»(٢).

٦٨٩١-(١٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن سليم قال: سمعت إسماعيل بن أمية قال: بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: العزلة راحة من أخلاط السوء.

٦٨٩٢-(٢٠) حدثني محمد بن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت سعيد بن عبد الرحمن أخا أبي حرة، عن محمد بن سيرين قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اتقوا الله واتقوا الناس.

٦٨٩٣-(٢١) حدثني الحسين بن علي بن الأسود قال: حدثني حسن بن مالك، عن بكر العابد قال: سمعت داود الطائي يقول: توحش من الناس كما تتوحش من السباع قال: وكان داود يقول: كفى باليقين زهداً، وكفى بالعلم عبادة، وكفى بالعبادة شغلاً.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٥٢٣)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٥٥)، والحاكم (٢/ ٧٧). ويشهد له ما سبق.

(٢) سبق نحوه برقم (٦٨٨٨).

٦٨٩٤-(٢٢) وحدثني الحسين بن علي قال: حدثني أحمد بن يونس قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ما شيء خير للإنسان من جحر يدخل فيه.

٦٨٩٥-(٢٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**صوامع المسلمين بيوتهم**»[1].

٦٨٩٦-(٢٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال طلحة بن عبيد الله: إن أقل العيب على المرء أن يجلس في بيته.

٦٨٩٧-(٢٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ثور ابن يزيد، عن سليم بن عامر، عن أبي الدرداء قال: نعم صومعة المرء المسلم بيته؛ يكف لسانه وفرجه وبصره، وإياكم ومجالس الأسواق تلهي وتلغي.

٦٨٩٨-(٢٦) حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي قال: سمعت عبد الله بن داود يذكر، عن الأوزاعي، عن مكحول قال: إن كان الفضل في الجماعة فإن السلامة في العزلة.

٦٨٩٩-(٢٧) حدثنا حمزة بن العباس المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني بكر بن سوادة قال: كان رجل يعتزل الناس إنما هو وحده، فجاءه أبو الدرداء فقال: أنشدك الله ما يحملك على أن تعتزل الناس؟ قال: إني أخشى أن أسلب ديني وأنا لا أشعر. قال: أترى في الجند مئة يخافون ما تخاف؟ فلم يزل ينقص حتى بلغ عشرة، فحدثت بذلك رجلاً من أهل الشام فقال: ذلك شرحبيل بن السمط.

---

(١) مرسل.

٦٩٠٠-(٢٨) وحدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن غزية قال: كان أبو الجهيم الحارث بن الصمة لا يجالس الأنصار، فإذا قيل له قال: الناس شر من الوحدة، وكان يقول: لا أذم أحداً علي ما عشت، ولا أركب دابة إلا وأنا ضامن، يريد على الله. قال: وكان زعموا من أعبد الناس وأشده اجتهاداً، وكان لا يفارق المسجد.

٦٩٠١-(٢٩) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس لم يسلم من الرياء. قال: وسمعته يقول: من خالط الناس لم يسلم ولم ينج من إحدى اثنتين: إما أن يخوض معهم إذا خاضوا في باطل، وإما أن يسكت إذا رأى منكراً أو سمعه من جلسائه فلا يغير فيأثم ويشركهم فيه.

٦٩٠٢-(٣٠) حدثني محمد بن منصور قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال نصر بن يحيى بن أبي كثير: من خالط الناس داراهم، ومن داراهم راءاهم.

٦٩٠٣-(٣١) حدثني محمد بن الحسن قال: حدثني أبو الوليد عياش بن عاصم الكلبي قال: حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل قال: أخذ بيدي سفيان الثوري رحمه الله فأخرجني إلى الجبان، فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس فبكى ثم قال: يا أبا مهلهل إن استطعت أن لا تخالط في زمانك هذا أحداً فافعل، فليكن همك مرمة جهازك، واحذر إتيان هؤلاء الأمراء، وارغب إلى الله عز وجل في حوائجك لديه، وافزع إليه فيما ينوبك، وعليك بالاستغناء عن جميع الناس، فارفع حوائجك إلى من لا تعظم الحوائج عنده، فوالله ما أعلم اليوم بالكوفة أحداً لو فزعت إليه في قرض عشرة دراهم فأقرضني لم يكتمها علي حتى يذهب ويجيء ويقول: جاءني سفيان فاستقرضني فأقرضته.

٦٩٠٤-(٣٢) حدثني محمد قال: حدثني الفضيل بن عبد الوهاب قال: حدثتني أختي وكانت أكبر من محمد قالت: أتيت داود لأسلم عليه فأذن لي، فقعدت على باب الحجرة فقلت: أنت وحدك ها هنا؟ فقال: رحمك الله وهل الأنس اليوم إلا في الوحدة والانفراد؟ إما متجمل لك أو متجمل له، ففي أي ذلك من خير؟!

٦٩٠٥-(٣٣) حدثني محمد قال: حدثني رستم بن أسامة أبو النعمان قال: حدثني عمير بن صدقة قال: كان داود الطائي لي صديقاً وكنا نجلس جميعا في حلقة أبي حنيفة حتى اعتزل وتعبد، فأتيته فقلت: يا أبا سليمان جفوتنا. قال: يا أبا محمد ليس بمجلسكم ذلك من أمر الآخرة في شيء، ثم قال: أستغفر الله أستغفر الله، ثم قام وتركني.

٦٩٠٦-(٣٤) حدثني محمد، حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثني عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب قال: قال الربيع بن أبي راشد: اقرأ علي: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ﴾ [الحج:٥] قال: فقرأتها عليه فبكى، ثم قال: والله لولا أن تكون بدعة لسحت، أو قال: لهمت في الجبال.

٦٩٠٧-(٣٥) حدثني بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا حماد بن واقد، عن أبي أيوب الزنادي، عن الأوزاعي قال: العافية عشرة أجزاء؛ تسعة أجزاء منها صمت، وجزء منها الهرب من الناس.

٦٩٠٨-(٣٦) حدثني العباس العنبري قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن النضر الحارثي قال: قال الربيع بن خثيم: تفقه ثم اعتزل.

٦٩٠٩-(٣٧) حدثني العباس قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن جعفر ابن سليمان، عن المعلى بن زياد قال: كان لصفوان بن محرز سرب يبكي فيه.

٦٩١٠-(٣٨) حدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثني محمد بن بشر العدني، عن بكر بن محمد قال: قال لي داود الطائي: فر من الناس كما تفر من الأسد.

٦٩١١-(٣٩) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الوليد بن المغيرة قال: قال سعيد بن المسيب: عليك بالعزلة فإنها عبادة.

٦٩١٢-(٤٠) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني عبد الله بن مرزوق قال: استشرت سفيان الثوري رحمه الله قال: قلت: أين ترى أن أنزل؟ قال: بمر الظهران حيث لا يعرفك إنسان.

٦٩١٣-(٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل البرزاني قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أقل من معرفة الناس تقل غيبتك.

٦٩١٤-(٤٢) حدثني محمد قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: سمعت عابداً باليمن يقول: سرور المؤمن ولذته في الخلوة بمناجاة سيده.

٦٩١٥-(٤٣) حدثني محمد قال: حدثني بشر بن مصلح العتكي قال: حدثني عطاء بن مسلم الخفاف قال: قال لي سفيان: يا عطاء احذر الناس واحذرني، فلو خالفت رجلا في رمانة فقال: حامضة وقلت: حلوة، أو قال: حلوة وقلت: حامضة لخشيت أن يشيط بدمي.

٦٩١٦-(٤٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: ألم تر إلى ذي الوحدة ما أحلى ورعه، وأرفع عيشه، وأقنع نفسه بالقصد، وآمنه للناس،

وأبعد أن يُرى بالحرص مستعبداً، أو لصروف الأيام مستكيناً، إن منع قلت هموم، وإن طرق قل أسفه، وإن أحدى لم تكثر الحقوق عليه، وإن أكدى لم يكبر الصبر عليه، وإن قنع لم تحصره المؤن، وإن طلب لم تذلله الكثرة، لا يشتكي ألم غيره، ولا يحاذر إلا على نفسه، وذو الكثرة غرض الأيام المقصودة وثأرها للمطلوب وصريع مصائبها وآفاتها، ما أدوم نصبه وأقل راحته، وأخس من ماله نصيبه وحظه، وأشد من الأيام حذره، وأعيى الزمان بكلمه ونقصه، ثم هو بين سلطان يرعاه وعدو يبغي عليه، وحقوق تستريبه وأكفاء ينافسونه، وولد يودون موته، قد بعث عليه من سلطانه بالعنت، ومن أكفائه الحسد، ومن أعدائه البغي، ومن الحقوق الذم، لا يحدث البلغة قنع فدام له السرور، ورفض الدنيا فسلم من الحسد، ورضي بالكفاف فتنكبته الحقوق.

٦٩١٧-(٤٥) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

توحشت لكي أتسر بالوحشة أحيانا ... وفي الوحشة ما يؤنس من صحبة من خانا

٦٩١٨-(٤٦) وأنشدني الحسين:

يا حبذا الوحشة من أنيس ... إذا خشيت من أذى الجليس

٦٩١٩-(٤٧) وأنشدني الحسين:

طب عن الأمة نفسا ... وارض بالوحدة أنسا

ما رأينا أحداً يسوى ... على الخبرة فلسا

٦٩٢٠-(٤٨) وأنشدني:

من حمد الناس ولم يبلهم ... ثم بلاهم ذم من يحمد

وصار بالوحدة مستأنساً ... يوحشه الأقرب والأبعد

٦٩٢١-(٤٩) حدثني الحسين قال: قالت أعرابية مرة: يا حبذا الوحدة ألبس خلقي، وأرعى أنفي.

٦٩٢٢-(٥٠) حدثني سلمة بن شبيب، عن محمد بن أبي روح، عن شعيب بن حرب قال: دخلت على مالك بن مغول بالكوفة وهو في داره وحده جالس، فقلت له: أما تستوحش في هذه الدار وحدك؟ فقال: ما كنت أرى أن أحداً يستوحش مع الله عز وجل. قال ابن أبي روح: قال السري بن يحيى: أنست بالوحدة من بعد ما قد كنت بالوحشة مستوحشاً.

٦٩٢٣-(٥١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قيل لرجل بطرسوس: ها هنا أحد تستأنس إليه؟ قال: نعم. قلت: فمن؟ فمد يده إلى المصحف ووضعه في حجره وقال: هذا.

٦٩٢٤-(٥٢) حدثني سلمة قال: حدثنا سهل قال: سمعت سلم بن ميمون يقول: سمعت فضيل بن عياض يقول: من لم يستأنس بالقرآن فلا آنس الله وحشته.

٦٩٢٥-(٥٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل قال: دخلت على رجل بالمصيصة في بيت فيه فرسه وعلفه وقماشه، فقلت: أما تضيق نفسك من هذا؟ فبكى وقال: إذا ذكرت القبر وضيقه وظلمته اتسع هذا عندي ولهيت عن غيره.

٦٩٢٦-(٥٤) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا يعقوب بن كعب قال: حدثني رجل يقال له: إسحاق من أهل الشام قال: كان سليمان الخواص ببيروت، فدخل عليه سعيد بن عبد العزيز فقال: مالي أراك في الظلمة؟ قال: ظلمة القبر أشد. قال: ما لي أراك وحدك ليس لك رفيق؟ فقال: أكره أن يكون لي رفيق؛ لا

أقدر أن أقوم بحقه. قال له سعيد: خذ هذه الدراهم، فإنا لك بها يوم القيامة. قال: يا سعيد إن نفسي لم تجبني إلى هذا الذي أجابتني إليه إلا بعد كدك، وأنا أكره أن أعودها مثل دراهمك هذه، فمن لي بمثلها إذا أنا احتجت لا حاجة لي فيها. قال: قال فذكر ذلك سعيد للأوزاعي، فقال: دع سليمان فإنه لو كان في السلف لكان علامة.

٦٩٢٧-(٥٥) حدثني محمد بن هارون، حدثنا يعقوب بن كعب، حدثنا أبي، عن سليمان الخواص قال: قيل له: إن الناس قد شكوك، أنك تمر ولا تسلم عليهم، فقال: والله ما ذاك لفضل أراه عندي، ولكني شبه الحش إذا ثورته ثار، وإذا قعدت مع الناس جاء مني ما أريد وما لا أريد.

٦٩٢٨-(٥٦) حدثنا إبراهيم بن عبد الملك قال: جاء رجل إلى شعيب بن حرب وهو بمكة. قال: ما جاء بك؟ قال :جئت أؤنسك. قال: جئت تؤنسني وأنا أعالج الوحدة منذ أربعين سنة.

٦٩٢٩-(٥٧) قال: وجاء رجل إلى ابن الصياد فقال: ما جاء بك؟ قال: أكون معك. قال: يا أخي إن العبادة لا تكون بالشركة، ومن لم يأنس بالله تعالى لم يأنس بشيء.

٦٩٣٠-(٥٨) حُدثت عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، عن ابن أبي عبيدة قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن شمر بن عطية قال: قال سعد بن أبي وقاص قال: والله لوددت أن بيني وبين الناس باباً من حديد لا يكلمني أحد ولا أكلمه حتى ألحق بالله سبحانه.

٦٩٣١-(٥٩) وحُدثت عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب قال: حدثني ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن بكير أو يعقوب بن الأشج، أن سعد بن أبي

وقاص وسعيد بن زيد لزما بيوتهما بالعقيق، ولم يكونا يأتيان المدينة لجمعة ولا لغيرها حتى ماتا بالعقيق.

٦٩٣٢-(٦٠) حُدثت عن بدر بن معاذ قال: سمعت أبي يقول لكرز بن وبرة: لو قعدت في المسجد. قال: إني أكره أن أقعد، فإما أن أسمع كلمة تسرني فأصغي إليها أذني، وإما أن أسمع كلمة تسؤني فيشغل علي قلبي، ولقد عجبت بمن عنده القرآن كيف يشتاق إلى حديث الرجال؟

٦٩٣٣-(٦١) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا ميسرة بن إسماعيل، عن أبي عبد الله الأنطاكي، قال عمر بن عبد العزيز: كانت المساجد على ثلاثة أصناف: فصنف ساكت سالم، وصنف في ذكر الله عز وجل والذكر معروج به، وصنف في صلاة والصلاة لها من الله نور، فخلفت خلوف من أفناء الدور وأندية الأسواق، فكان معدن خوضهم ومراجم ظنونهم، يتفكهون بالغيبة، ويفيد بعضهم بعضاً النميمة.

٦٩٣٤-(٦٢) حدثني الحسن بن الصباح، عن شعيب بن حرب قال: قال داود الطائي: لمن تجلس؟ لرجل يحفظ سقطك، أو غلام يتعنتك.

٦٩٣٥-(٦٣) حدثني الحسن بن الحسين، عن ابن السماك قال: كلمت داودا الطائي قال: قلت: لو جالست الناس. قال: إنما أنت بين اثنين: بين صغير لا يوقرك، وكبير يحصي عليك عيوبك.

٦٩٣٦-(٦٤) حدثني الحسن بن الصباح قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: لا تجلس إلا مع أحد رجلين: رجل جلست إليه يعلمك خيراً فتقبل منه، أو رجل تعلمه خيراً فيقبل منك، والثالث اهرب منه.

٦٩٣٧-(٦٥) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن الشعبي قال: لم يجلس الربيع بن خثيم في طريق منذ تأزر. قال: أخاف أن يفتري رجل على رجل فأتكلف الشهادة، أو تقع حمولة فأغض البصر.

٦٩٣٨-(٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعيد بن محمد البزاز قال: حدثني ابن أبي عبيدة قال: سمعت أبا سعيد البقال يقول: رأيت رجلاً بالكوفة قد استعد للموت منذ ثلاثين سنة. قال: ما لي على أحد شيء ولا لأحد عندي شيء، وما أريد أن أكلم أحداً ولا يكلمني أحد من الناس إلا بذكر الله تعالى، وكان يأوي الجبان والمقابر .

٦٩٣٩-(٦٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا رستم أبو النعمان قال: حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر قال: كان عطوان بن عمرو التميمي رجلاً منقطعا، وكان يلزم الجبان بظهر الكوفة، فأتاه قوم يسلمون عليه فوجدوه مغشياً عليه بين القبور، فلم يزالوا عنده حتى أفاق، أو قال: استحيى منهم، وجعل كهيئة المعتذر يقول لهم: ربما غلب علي النوم، وربما أصابني الإعياء فألقي نفسي هكذا.

٦٩٤٠-(٦٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا حبيب بن شهاب، حدثنا أبي قال: سمعت ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم خطب بتبوك: «**ما في الناس مثل رجل يأخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل بادي في غنمه يقري ضيفه ويعطي حقه**»[1].

٦٩٤١-(٦٩) حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا الحارث بن مسكين، أخبرنا

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٢٦)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٦١٩) ومسدد كما في المطالب العالية (١٧/ ٥٩٢)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٥٤)، والحاكم (٢/ ٧٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وسيأتي بسياق أتم.

عبد الله بن وهب، حدثني مالك بن أنس قال: كان الناس الذين مضوا يحبون العزلة والانفراد من الناس، ولقد كان سالم أبو النضر يفعل ذلك، وكان يأتي مجلس ربيعة فيجلس فيه، وكانوا يحبون ذلك منه، فإذا كثر فيه الكلام وكثر فيه الناس قام عنهم. قال مالك: وكان الناس أصحاب عزلة، وكان محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة صاحب عزلة وحج وغزو.

٦٩٤٢-(٧٠) حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا الحارث بن مسكين، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرنا مالك بن أنس قال: كان زياد مولى ابن عياش معتزلاً لا يكاد يجلس مع أحد، إنما هو أبداً يخلو وحده بعد العصر وبعد الصبح.

٦٩٤٣-(٧١) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال شرحبيل: كان رجل يقال له إبراهيم بن عبد الله المديني قيل له: ابن ميمون هو؟ قال: نعم. قيل للحسن: ها هنا رجل لم نره قط جالساً إلى أحد، إنما هو أبداً خلف سارية وحده، فقال الحسن: إذا رأيتموه فأخبروني به. قال: فمروا به ذات يوم ومعهم الحسن، فأشاروا له إليه، فقالوا: ذاك الرجل الذي أخبرناك به، فقال: امضوا حتى آتيه، فلما جاءه قال: يا عبد الله أراك قد حببت إليك العزلة، فما يمنعك من مخالطة الناس؟ قال: ما أشغلني عن الناس. قال: فتأتي هذا الرجل الذي يقال له الحسن فتجلس إليه. قال: ما أشغلني عن الحسن وعن الناس. قال له الحسن: فما الذي شغلك رحمك الله عن الناس وعن الحسن؟ قال: إني أمسي وأصبح بين ذنب ونعمة، فرأيت أن أشغل نفسي عن الناس بالاستغفار للذنب، والشكر لله على النعمة، فقال له الحسن: أنت يا عبد الله أفقه عندي من الحسن، الزم ما أنت عليه.

٦٩٤٤-(٧٢) وحدثني هارون بن عبد الله قال: حدثني محمد بن يزيد بن

خنيس قال: قال إبراهيم بن عبد الله: قال الحسن: قدم علينا رجل من الأنصار، فقال لأصحابي: هل لكم في الذهاب إلى هذا الرجل الصالح فنؤدي من حقه، وأسأل الله أن يسمعنا منه كلمة ينفعنا الله بها؟ فجئنا إلى رجل مشغول بنفسه، كثير حديث النفس، ضارب بذقنه في صدره، فسلمنا فرد السلام، ورفع رأسه إلينا ثم عاد لحاله الأولى، فمكثنا طويلاً لا يكلمنا، ولا نجترئ أن نكلمه، فأشرت إلى أصحابي بالقيام، فلما أحسنا قد قمنا رفع إلينا رأسه، فإذا هو يرى زياً غير زي أصحابه الذين أدرك. قال: حتى متى أنتم على ما أرى؟ ما أصبحتم إلا كالبهائم، ثم قال: لقد أتعبتم الواعظين، ثم عاد لحاله الأولى، فوالله ما زادنا عليها، ولا ازددنا منه أكثر منها.

٦٩٤٥-(٧٣) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد قال: قال رجل: مررت ذات يوم بالفضيل بن عياض وهو خلف سارية وحده، وكان لي صديقا فجئته فسلمت وجلست، فقال لي: يا أخي ما أجلسك إلي؟ قلت: رأيتك وحدك فاغتنمت وحدتك. قال: أما إنك لو لم تجلس إلي لكان خير لك، وخير لي، فاختر: إما أن أقوم عنك فهو والله خير لي وخير لك، وإما أن تقوم عني، فقلت: لا بل أنا أقوم عنك يا أبا علي، فأوصني بوصية ينفعني الله بها. قال: يا عبد الله أخفِ مكانك، واحفظ لسانك، واستغفر الله لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك.

٦٩٤٦-(٧٤) وحدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أيوب بن سويد حدثنا أبو الهيثم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال: كنت مع أبي في سفر، فركبنا مفازة فلما أن كنا في وسط منها إذا رجل قائم يصلي، فتلومه أبي أن ينصرف إليه فما فعل، فقال له: يا هذا قد نراك في هذا المكان ولا نرى معك طعاماً ولا

شراباً، وقد أردنا أن نخلف لك طعاماً وشراباً. قال: فأومأ إلينا أن لا. قال: فوالله ما برحنا حتى جاءت سحابة نشأت فأمطرت حتى أسقاه وما حوله، وقال: فانطلقنا فلما انتهينا إلى أول العمران ذكره أبي لهم فعرفوه، وقالوا: ذاك فلان لا يكون في أرض إلا سقوا.

٦٩٤٧-(٧٥) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا أبو الهيثم، عن عبد الله بن غالب، أنه حدثه قال: خرجت إلى جزيرة فركبنا السفينة. قال: فأرفت بنا إلى ناحية قرية عارية في سفح جبل خراب ليس فيها أحد. قال: فخرجت فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم وما كانوا فيه إذا دخلت بيتا يشبه أن يكون مأهولا. قال: فقلت: إن لهذا لشأنا. قال: فرجعت إلى أصحابي فقلت: إن لي إليكم حاجة. قالوا: وما هي؟ قلت: تقيمون علي ليلة. قالوا: نعم، فدخلت ذلك البيت فقلت: إن يكن له أهل فسيؤون إليه إذا جاء الليل، فلما أن جن الليل سمعت عليه صوتا قد انحط من رأس الجبل يسبح الله ويكبره ويحمده، فلم يزل الصوت يدنو بذلك حتى دخل البيت. قال: ولم أر في ذلك البيت شيئا إلا جرة ليس فيها شيء ووعاء ليس له فيها طعام، فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم انصرف إلى ذلك الوعاء فأكل منه طعاماً ثم حمد الله تعالى، ثم أتى تلك الجرة فشرب منها شراباً، ثم قام فصلى حتى أصبح، فلما أصبح أقام الصلاة فصليت معه، فقال: رحمك الله دخلت بيتي بغير إذن. قال: قلت: رحمك الله لم أرد إلا الخير. قلت: رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاماً وقد نظرت قبل ذلك فلم أر فيه شيئاً، وأتيت تلك الجرة فشربت منها شراباً وقد نظرت قبل ذلك فلم أر شيئاً. قال: أجل ما من طعام أريده من طعام الناس إلا أكلته من هذا الوعاء، ولا شراباً أريده من شراب الناس

إلا شربته من هذه الجرة. قال: قلت: وإن أردت السمك الطري؟ قال: وإن أردت السمك الطري. فقلت: رحمك الله إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت، أمرت بالجماعة والمساجد بفضل الصلوات في الجماعة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز. قال: ها هنا قرية فيها كل ما ذكرت وأنا منتقل إليها. قال: فكاتبني حينا ثم انقطع عني كتابه، فظننت أنه مات، وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك.

٦٩٤٨-(٧٦) حدثنا إسماعيل بن عبد الله العجلي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا السري بن يحيى الصدوق المأمون، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير قال: خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة رفع لنا سواد فظنناه شجرة، فلما دنونا إذا برجل قائم يصلي، فانتظرناه لينصرف فيرشدنا إلى القرية التي نريد فلما لم ينصرف. قال له أبي: إنا نريد قرية كذا وكذا فأومئ لنا قبلها بيدك. قال: ففعل. قال: فإذا له حوض محوض يابس ليس فيه ماء، وإذا قربة يابسة، فقال له أبي: إنا نراك في أرض فلاة وليس عندك ماء فتجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا، فأومأ أن لا، فلم يبرح حتى جاءت سحابة فمطرت فامتلأ حوضه ذلك، فلما أن دخلنا القرية ذكرناه لهم قالوا: نعم ذاك فلان لا يكون في موضع إلا سقي. قال: فقال أبي: كم من عبدٍ لله صالح لا نعرفه.

٦٩٤٩-(٧٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عبد الله بن مسعود: كونوا ينابيع العلم، جدد القلب، خلقان الثياب، سرج الليل كي تعرفوا في أهل السماء، وتخفوا على أهل الأرض.

٦٩٥٠-(٧٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني روح بن سلمة الوراق،

حدثني قثم العابد، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: هبطت مرة واديا فإذا أنا براهب قد حبس نفسه في بعض غيرانه، فراعني ذلك فقلت: أجني أم إنسي؟ فبكى وقال: وفيم الخوف من غير الله؟ رجل أوبقته ذنوبه فهرب منها إلى ربه ليس بجني ولكن إنسي مغرور. قلت: منذ كم أنت ها هنا؟ قال: منذ أربع وعشرين سنة. قلت: فمن أنيسك؟ قال: الوحش. قلت: فما طعامك؟ قال: الثمار ونبات الأرض. قلت: فما تشتاق إلى الناس؟ قال: منهم هربت. قلت: فعلى الإسلام أنت؟ قال: ما أعرف غيره. قال أبو عبيد: فحسدته والله على مكانه ذلك.

٦٩٥١-(٧٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن موسى بن عامر الأزدي قال: سألت راهبا عن قائم له من حديد. قلت: ما أشد ما يصيبك في موضعك هذا من الوحدة، فقال: ليس في الوحدة شدة، إنما الوحدة أنس المريدين.

٦٩٥٢-(٨٠) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد الله الخزاعي، حدثني رجل من أهل الشام، أنه دخل كهف جبل في ناحية عن طريق الناس، فإذا هو بشيخ مكبوب على وجهه، وإذا هو يقول: إن كنت أطلت جهدي في دار الدنيا وتطيل شقائي في الآخرة لقد أهملتني وأسقطتني من عينك أيها الكريم. قال: فسلمت فرفع رأسه فإذا دموعه قد بلت الأرض، فقال: ألم تكن الدنيا لكم واسعة، وأهلها لكم أناسا؟ فلما رأيت من عقله ما رأيت قلت له: رحمك الله اعتزلت الناس واغتربت في هذا الموضع، فقال: فأنت أي أخي فحيث ما ظننت أنه أقرب لك إلى الله فابتغ إلى ذلك سبيلا، فلن يجد مبتغوه من غيره عوضا. قال: قلت: فالمطعم؟ قال: أقبل ذاك عند الحاجة إليه. قال: قلت: فالقلة؟ قال: إذا أردنا ذلك فينبت الأرض وقلوب الشجر. قال: قلت: ألا أخرجك من هذا الموضع فآتي بك أرض

الريف والخصب؟ قال: فبكى ثم قال: إنما الريف والخصب حيث يطاع الله عز وجل، وأنا شيخ كبير أموت الآن، لا حاجة لي بالناس.

٦٩٥٣-(٨١) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني بعض أصحابنا قال: كتب مالك بن أنس إلى العمري: إنك بدوت، ثم فلو كنت عند مسجد رسول الله ﷺ، فكتب إليه العمري: إني أكره مجاورة مثلك، إن الله تعالى لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط.

٦٩٥٤-(٨٢) حدثني محمد بن يحيى المروزي قال: لما تبدا يعني العمري، كان يلزم الجبان كثيراً، وكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه، فقيل له في ذلك، فقال: إنه ليس شيء أوعظ من قبر، ولا أسلم من وحدة، ولا آنس من كتاب.

٦٩٥٥-(٨٣) حُدثت عن سعيد بن سليمان، عن إبراهيم بن عنبسة قال: سمعت خالتي أم إسماعيل ابنة نعيم بن أبي المتئد، عن أبيها نعيم بن أبي المتئد قال: كان من دعائه: اللهم إني أعوذ بك من قرب من يزيدني قربه بعدا منك.

٦٩٥٦-(٨٤) وحدثت عن مصعب بن سلام، حدثنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عثمان بن أبي العاص قال: لولا الجمعة وصلاة في الجميع لبنيت في أعلى داري هذه بيتاً ثم دخلته، فلم أخرج منه حتى أخرج إلى قبري.

٦٩٥٧-(٨٥) حدثني عبد الله بن محمد البلخي قال: سمعت إبراهيم بن شماس قال: سمعت حفص بن حميد قال: قال لي: كيف أنت؟ قلت: بخير. قال: كيف قدمت. قلت: بخير. قال: قد تكلم أهل مرو بقدومك؟ فقلت: لا أدري. قال: جاءني غير واحد فقال: قد قدم إبراهيم، ثم قال لي: من بنى مدينة مرو؟ قلت:

لا أدري. قال: رجل بنى مدينة مثل هذه لا يُدرى من بناها، فغداً من يكون حفص؟ من يكون إبراهيم؟ لا يغتر بهذا القول، ثم قال: جربت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت لي أخاً يستر لي عورة، ولا غفر لي ديناً فيما بيني وبينه، ولا وصلني إذا قطعته، ولا أمنته إذا غضب، فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير، كلما أصبحت أقول أتخذ اليوم صديقاً، ثم تنظر ما يرضيه عنك، أي هدية، أي تسليم، أي دعوة، فأنت أبدا مشغول.

٦٩٥٨-(٨٦) حُدثت عن سعيد بن سليمان، عن وهب بن إسماعيل، عن عمر ابن ذر قال: قيل للربيع بن أبي راشد: ما لك لا تخالط الناس وتحدثهم؟ قال: لا والله حتى أعلم ما صنعت الواقعة.

٦٩٥٩-(٨٧) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت أبا بشر يعني الوليد يحدث، عن سهم ابن شقيق قال: أتيت عامر بن عبد قيس فقعدت ببابه، فخرج وقد اغتسل، فقلت: إني أرى الغسل يعجبك. قال: ربما اغتسلت. قال: ما جاء بك؟ قال: قلت: الحديث. قال: عهدتني أحب الحديث!.

٦٩٦٠-(٨٨) حدثني هارون بن عبد الله البزاز، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: كان يقال: الحكمة عشرة أجزاء؛ فتسعة منها في الصمت، والعاشرة عزلة الناس.

٦٩٦١-(٨٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك قال: قال لي بعضهم في تفسير العزلة: هو أن يكون مع القوم، فإن خاضوا في ذكر الله فخض معهم، وإن خاضوا في غير ذلك فأمسك.

٦٩٦٢-(٩٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن مزاحم، عن وهيب بن الورد قال: وجدت العزلة في اللسان.

٦٩٦٣-(٩١) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: قال بعض الحكماء لابنه: يا بني اعتزل الناس، فإنه لن يضرك ما لم يسمع، ولن يؤذيك من لم تر، يا بني إن الدنيا لا توافق من أحبها ولا من أبغضها غير أنها لمن أبغضها أوفق، لأنها تأتيه بغير شغل قلب، ولا تعب بدن.

٦٩٦٤-(٩٢) وأنشدني إبراهيم بن عبد الملك:

من حمد الناس ولم يبلهم ثم بلاهم ذم من يحمد
وصار بالوحدة مستأنسا يوحشه الأقرب والأبعد

٦٩٦٥-(٩٣) وحدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: قال سميط بن عجلان: إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المطيعين به.

٦٩٦٦-(٩٤) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: قال بعض العلماء: إذا رأيت الله عز وجل يوحشك من خلقه فاعلم أنه يريد يؤنسك به.

٦٩٦٧-(٩٥) حُدثت عن ابن السماك قال: قال رجل لسفيان الثوري: أوصني. قال: هذا زمان السكوت ولزوم البيوت.

٦٩٦٨-(٩٦) حُدثت عن [أبي] جعفر الكندي قال: حدثنا سعيد بن عصام قال: سمعت مالك بن دينار يقول: كان الأبرار يتواصون بثلاث: بسجن اللسان، وكثرة الاستغفار، والعزلة.

٦٩٦٩-(٩٧) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا الليث ابن سعد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال أبو أيوب الأنصاري: من أراد أن يكثر علمه ويعظم حلمه، فليجلس في غير مجلس عشيرته.

٦٩٧٠-(٩٨) وحدثني القاسم بن هاشم، حدثني علي بن عياش، حدثنا أبو مطيع، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن محفوظ[1]، عن ابن عائذ قال: لأن تغزو مع غير قومك أحسن وأحق أن يحتفى بك. يعني تجل وتكرم.

٦٩٧١-(٩٩) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله عليه السلام على أصحابه وهم جلوس فقال: «**ألا أخبركم بخير الناس منزلا**»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**رجل ممسك برأس فرسه في سبيل الله عز وجل حتى يموت أو يقتل، ألا أخبركم بالذي يليه؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**امرؤ يعتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا أخبركم بشر الناس منزلا**»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**الذي يسأل بالله عز وجل ولا يعطى به**»[2].

٦٩٧٢-(١٠٠) حدثني علي بن أبي جعفر قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثنا نافع بن يزيد، عن عامر بن مرة قال: كان ابن منبه يقول: المؤمن يخالط ليعلم، ويسكت ليسلم، ويتكلم ليفهم، ويخلو ليغنم.

٦٩٧٣-(١٠١) حدثنا أسد بن عمار التميمي، حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي، حدثنا أصحابنا قال: كان حبيب أبو محمد يخلو في بيته فيقول: من لم تقر عينه بك فلا قرت، ومن لم يأنس بك فلا أنس.

---

(١) كذا الأصل: نصر بن علقمة، عن أخيه، عن محفوظ؛ والصواب: نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ. انظر ترجمة محفوظ بن علقمة الحضرمي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٨٨).

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٣٧)، وابن أبي شيبة (١٩٣٣١)، وابن المبارك في الجهاد (١٦٩)، والترمذي (١٦٥٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". والنسائي (٢٥٦٩)، والدارمي (٢٣٩٥)، والطيالسي (٢٦٦١)، وابن حبان (٦٠٤)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣١٥) وغيرهم.

٦٩٧٤-(١٠٢) وحدثني أسد بن عمار، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك ابن مغول، سمعت أبا صخرة قال: قيل لعامر بن عبد قيس: رضيت من حسبك وشرفك ببيتك هذا، وهذه لبسك؟ فقال: إن الله تعالى جعل قرة عين عامر في هذا.

٦٩٧٥-(١٠٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني عبد الخالق أبو همام الزهراني قال: قال بشر بن منصور لرجل: أقل من معرفة الناس فإنك لا تدري ما يكون، فإن كان سيء يعني فضيحة في الدنيا كان من يعرفك قليل.

٦٩٧٦-(١٠٤) أنشدني أبو زكريا الخثعمي:

لا دردر زمانك المسكين الجاعل الأذناب فوق الأرْؤسِ
إن كنت عندك في المقالة كاذبا فإذا مررت بمحفل أو مجلس
فارمي بطرفك هل ترى من سيد تسمو إليه فراسة المتفرس
أم هل ترى من أهله من يشتري للمجد مكرمة بخمسة أفلس
يا رب إن عنى البخيل يسوءني فانقل عناك إلى الجواد المفلس

٦٩٧٧-(١٠٥) وأنشدني حسان - أعرابي من بني أسد -:

ألا ذهب التذمم والوفاء وباد رجاله وبقي الغثاء
وأسلمني الزمان إلى أناس كأنهم الذئاب لهم عواء
إذا ما جئتهم يتدافعوني كأني أجرب أعداه داء
صديق لي إذا استغنيت عنهم وأعداء إذا نزل البلاء
أقول ولا ألام على مقال على الإخوان كلهم العفاء

٦٩٧٨-(١٠٦) وحدثني عبد المؤمن المصولي قال: قيل لراهب بما خلوت؟ قال: بطول مكثي.

٦٩٧٩-(١٠٧) وحدثني عون بن إبراهيم قال: قال أبو سليمان الداراني لراهب: ما دعاك إلى التخلي والانفراد؟ قال: وثبة الأكياس من فخ الدنيا، ثم أدخل رأسه.

٦٩٨٠-(١٠٨) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني محمد بن روح، عن القاسم ابن كبير قال: قال إبراهيم بن أدهم: سيأتي على الناس زمان يرى الناس في صورة أناس وقلوبهم قلوب الذئاب، شابهم شاطر وصبيهم عارم، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، الفاسق فيهم عزيز، والمؤمن فيهم حقير.

٦٩٨١-(١٠٩) وحدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا محمد بن بشير قال: سمعت علي بن صالح قال: أتينا أبا سنان قال: فسألني عن منزلي، فقلت: ببني ثور. قال: أطحل[1]. قال: قلت: لا ثور همدان ها هنا في بطن الكوفة. قال: فأسر إلي فقال: إن منزلك بعيد فاذكر الله عز وجل فيما بينك وبين أن تبلغ.

٦٩٨٢-(١١٠) وحدثني محمد بن هارون قال: حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان قال: كان طاوس يجلس في بيته فقيل له في ذلك، فقال: هبت حيف الأمير وفساد الناس.

٦٩٨٣-(١١١) حدثت عن أشهب بن عبد العزيز، عن مالك بن أنس قال: كان طاوس يرجع من الحج فيدخل بيته، فلا يخرج منه حتى يخرج إلى الحج من قابل. قال: وكان طاوس يصنع الطعام ويدعو لها المساكين أصحاب الصفة فيقال له: لو صنعت طعاما دون هذا، فيقول: إنهم لا يكادون يجدونه.

---

(١) في المطبوع: "المحل" بدل أطحل، وهو تصحيف؛ قال ابن ماكولا في الإكمال (١/ ٥٨٦): "أما الثوري أوله ثاء معجمة بثلاث فجماعة: من ثور أطحل الربيع بن خثيم ورهطه، ومن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة منذر وابنه الربيع وسفيان وأبوه وأهله، ومن ثور همدان الحسن بن صالح وأخوه وأهله".

٦٩٨٤-(١١٢) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي سنة أربع وعشرين ومئتين، حدثنا عبيد الله بن شميط، عن أبيه شميط، أنه سمع أسلم العجلي يقول: حدثني أبو الضحاك الجرمي، عن هرم بن حيان العبدي قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه، حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعت الذي نعت لي، فإذا رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعر، محلوق الرأس كث اللحية، عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء، كريم الوجه مهيب المنظر جداً.

فسلمت عليه فرد علي ونظر إلي، فقال: حياك الله من رجل، ومددت يدي إليه لأصافحه، فأبى أن يصافحني، فقال: وأنت فحياك الله، فقلت: رحمك الله يا أويس وغفر لك، كيف أنت يرحمك الله؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له إذا رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت وبكى، ثم قال: وأنت يرحمك الله يا هرم بن حيان، كيف أنت يا أخي؟ من دلك علي؟ قال: قلت: الله. قال: لا إله إلا الله، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا، فعجبت منه حين عرفني وسماني ولا والله ما رأيته قط ولا رآني. قلت: من أين عرفتني وعرفت اسم أبي؟ والله ما رأيتك قط قبل اليوم. قال: نبأني العليم الخبير، عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك.

إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد، إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا، ويتحابون بروح الله عز وجل وإن لم يلتقوا، ويتعارفوا ويتكلموا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل. قلت: حدثني عن رسول الله ﷺ بحديث معه عنك. قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ ولم تكن لي صحبة، ولكن قد رأيت رجالاً قد رأوه، وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي، لا أحب أن أكون محدثاً ولا قاصاً ولا مفتياً، لي في نفسي شغل عن الناس، يا

هرم بن حيان. قال: قلت: أي أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك، فإني أحبك في الله حباً شديداً، أو ادعو لي بدعوات، أو أوصني بوصية أحفظها عنك، فأخذ بيدي على شاطىء الفرات، ثم قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم.

قال: ثم شهق شهقة. قال: ثم بكى مكانه، ثم قال: قال ربي وأحق القول قول ربي، وأصدق الحديث حديثه، وأحسن الكلام كلامه: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ حتى بلغ: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الدخان:٣٨-٤٢] قال: ثم شهق شهقة، ثم سكن فنظرت إليه وإنما أحسبه قد غشي عليه، ثم قال: يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت، ومات أبو حيان، فإما إلى الجنة وإما إلى النار، ومات آدم وماتت حواء، يا ابن حيان ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن، يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن، يا ابن حيان ومات داود خليفة الرحمن، ومات محمد رسول الله ﷺ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين، يا ابن حيان ومات أخي وصديقي وصفيي عمر بن الخطاب، ثم قال: واعمراه، رحم الله عمر وعمر يومئذ حي، وذلك في آخر خلافته، فقلت: رحمك الله إن عمر حي لم يمت.

قال: بلى إن ربي قد نعاه إلي، إن كنت تفهم فقد علمت ما قلت، وأنا وأنت في الموتى غدا، ثم صلى على النبي ﷺ ودعا بدعوات خفاف، ثم قال: هذه وصيتي إياك يا هرم بن حيان: كتاب الله عز وجل وبقايا الصالحين من المؤمنين، نعيت لك نفسي ونفسك، فعليك بذكر الموت فلا يفارقن قلبك طرفة عين ما بقيت، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم، وانصح لأهل ملتك جميعا، واكدح لنفسك وإياك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة يا هرم بن

حيان، ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك، وزارني فيك من أجلك، عرفني وجهه في الجنة وأدخله علي زائرا في دارك دار السلام، واحفظه ما دام في الدنيا حيث ما كان، وضم عليه ضيعته، ورضه من الدنيا باليسير، وما أعطيته من الدنيا فيسره له واجعله لما تعطيه من نعمك من الشاكرين، وأجزه عني خير الجزاء.

استودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك ورحمة الله، ثم قال: لا أراك بعد اليوم رحمك الله، فإني أكره الشهرة، والوحدة أحب إلي لأني كثير الغم شديد الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا في الدنيا، ولا تسأل عني ولا تطلبني، واعلم أنك مني على بال وإن لم أرك ولم ترني، فاذكرني وادع لي فإني سأذكرك وأدع لك إن شاء الله، انطلق ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا، فحرصت على أن أمشي معه ساعة، فأبى علي ففارقته يبكي وأبكي، فجعلت انظر في قفاه حتى دخل بعض السكك، فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء، فرحمه الله وغفر له، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين. أو كما قال.

٦٩٨٥-(١١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال طلحة بن عبيد الله: إن أقل العيب على المرء أن يجلس في داره. وقال وكيع: في بيته.

٦٩٨٦-(١١٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زكريا الأحمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال طلحة بن عبيد الله: إن أقل العيب للمرء أن يجلس في داره، وكان يقال: إنه من حكماء قريش.

٦٩٨٧-(١١٥) حدثني محمد بن عباد العكلي، حدثنا كبير بن هشام، عن الحكم بن هشام الثقفي، عن عبد الملك بن عمير قال: قال طلحة بن عبيد الله: جلوس المرء ببابه مروءة.

٦٩٨٨-(١١٦) حدثنا محمد بن يزيد أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو ضمرة، عن هشام بن عروة قال: لما اتخذ عروة قصره بالعقيق قال له الناس: جفوت مسجد رسول الله ﷺ. قال: إني رأيت مساجدهم لاهية، وأسواقهم لاغية، والفاحشة في فجاجهم - أظنه قال: ظاهرة - وكان فيما هنالك عما هم فيه في عافية.

٦٩٨٩-(١١٧) حدثنا محمد بن عباد العكلي، حدثنا سفيان قال: قيل لعبد الله ابن عروة: ما يمنعك أن تنزل المدينة؟ قال: إن الناس بها اليوم بين حاسد لنعمة وفارح بنكبة.

٦٩٩٠-(١١٨) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثني جعفر بن النعمان الرازي قال: قال إبراهيم بن أدهم ذات يوم: يا أهل الشام تعجبون مني، وإنما العجب من الرجل الإسكندراني فإني طلبته في جبال الإسكندرية حتى وقعت عليه بعد ثمانية أيام وهو يصلي كأنه مدهوش، ثم حانت منه التفاتة إلي فقال لي: من أنت؟ قلت: أعرابي. قال: هل عندك شيء تحدثنا به؟ قال: فحدثته بخمسة أحرف فغشي عليه وأنا أنظر إليه، ثم أفاق فقال: خذ أنت ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا، فطلبته بعد ذلك فلم أقدر عليه.

٦٩٩١-(١١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان، عن معن أبي سعيد، عن عبد الرحمن بن زيد قال: لم أر مثل قوم رأيتهم هجمنا مرة على نفر من العباد في بعض سواحل البحر فتفرقوا حين رأونا، فبتنا تلك الليلة وأرفينا في تلك الجزيرة، فما كنت أسمع عامة الليل إلا الصراخ والتعوذ من النار، فلما أصبحنا طلبناهم واتبعنا آثارهم فلم نر منهم أحدا.

٦٩٩٢-(١٢٠) حدثني محمد، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثني حصين

ابن القاسم الوراق قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: خرجت إلى الشام في طلب العباد، فجعلت أجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد حتى قال لي رجل: قد كان ها هنا رجل من أهل النحو الذي تريد، ولكنا فقدنا من عقله فلا ندري يريد أن يحتجب من الناس بذلك أم هو شيء أصابه. قلت: وما أنكرتم منه؟ قال: إذا كلمه أحدنا قال الوليد وعاتكة لا يزيد عليه.

قال: قلت: فكيف لي به؟ قال: هذه مدرجته فانتظرته، فإذا برجل واله كريه الوجه، كريه المنظر، وافر الشعر، متغير اللون، وإذا الصبيان حوله وخلفه وهو ساكت يمشي وهم خلفه سكوت يمشون، عليه أطمار دنسة. قال: فتقدمت إليه فسلمت عليه، فالتفت إلي فرد علي السلام، فقلت: رحمك الله إني أريد أن أكلمك، فقال: الوليد وعاتكة. قلت: قد أخبرت بقصتك، فقال: الوليد وعاتكة.

قلت: أخبرت بقصتك. قال: الوليد وعاتكة. قلت: أخبرت بقصتك. قال: الوليد وعاتكة، ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا معه يتبعونه. قال: فاعتزل إلى سارية فركع فأطال الركوع ثم سجد، فدنوت منه فقلت: رحمك الله رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيء، فإن شئت فأطل وإن شئت فأقصر، فلست ببارح حتى تكلمني. قال: وهو في سجوده يدعو ويتضرع. قال: ففهمت عنه وهو يقول وهو ساجد: سترك سترك. قال: فأطال السجود حتى سئمت. قال: فدنوت منه فلم أسمع له نفسا ولا حركة. قال: فحركته فإذا هو ميت كأنه قد مات من دهر طويل. قال: فخرجت إلى صاحبي الذي دلني عليه، فقلت: تعال فانظر إلى الذي زعمت أنك أنكرت من عقله. قال: فقصصت عليه قصته. قال: فهيئناه ودفناه.

٦٩٩٣-(١٢١) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا ابن عياش الحمصي قال:

حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني أبو بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عبيد الرحبي، عن عمرو بن عبسة قال: ليأتين على الناس زمان يكون للرجل من الوحدة ما لكم اليوم في الجماعة.

٦٩٩٤-(١٢٢) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني علي بن عياش، عن إسماعيل بن عياش، حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن حبيب بن عبيد، عن العرباض ابن سارية أنه كان يقول: لولا أن يقال فعل أبو نجيح لألحقت مالي سبله، ثم لحقت واديا من أودية لبنان فعبدت الله عز وجل حتى أموت.

٦٩٩٥-(١٢٣)حدثنا فضيل بن عبد الوهاب،حدثنا شريك،عن منصور، عن عطاء في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت:٥٦] قال: إذا أردتم علي معصيتي فاهربوا فإن في أرضي سعة.

٦٩٩٦-(١٢٤) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، عن صالح بن رستم، عن حميد بن هلال، عن الأحنف بن قيس قال: جلست إلى أبي ذر وهو يسبح، فأقبل علي فقال: أمل الخير تملئ خيراً، أليس خيراً؟ قلت: بلى والله أصلحك الله، ثم أقبل على التسبيح. قال: والسكوت خير من إملاء الشر، أليس كذلك؟ قلت: بلى، ثم قال: والجليس الصالح خير من الوحدة، أليس كذلك؟ قلت: بلى. قال: والوحدة خير من جليس السوء، أليس كذلك؟ قلت: بلى.

٦٩٩٧-(١٢٥) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثني أبي عثمان بن عبد الحميد بن لاحق قال: سمعت أبا حمزة الكوفي يقول للفضل بن لاحق: يا أبا بشر احذر الناس فإن منهم من لو أعطي درهماً على أن يقتل إنساناً قتله بعد أن يختبأ له، فلا تتخذ من الخدم إلا ما لا بد لك منه فإن مع كل إنسان منهم شيطاناً.

٦٩٩٨-(١٢٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني عباد أبو عتبة الخواص قال: حدثني رجل من الزهاد ممن يسيح في الجبال قال: لم تكن لي همة في شيء من الدنيا ولا لذة إلا في لقياهم يعني الأبدال والزهاد. قال: فبينا أنا ذات يوم على ساحل من سواحل البحر ليس يسكنه الناس ولا ترفأ إليه السفن إذا أنا برجل قد خرج من تلك الجبال، فلما رآني هرب وجعل يسعى واتبعته أسعى خلفه، فسقط على وجهه وأدركته، فقلت: ممن تهرب رحمك الله؟ فلم يكلمني. فقلت: إني أريد الخير فعلمني. قال: عليك بلزوم الحق حيث كنت، فوالله ما أنا بحامد لنفسي فأدعوك إلى مثل عملها، ثم صاح صيحة فسقط ميتاً، فمكثت لا أدري كيف أصنع به. قال: وهجم الليل علينا فتنحيت ونمت ناحية عنه، فأريت في منامي أربعة نفر هبطوا عليه من السماء على خيل لهم، فحفروا له وكفنوه وصلوا عليه، ثم دفنوه، فاستيقظت فزعاً للذي رأيت فذهبت عني وسنة النوم بقية الليل، فلما أصبحت انطلقت إلى موضعه فلم أره فيه، فلم أزل أطلب أثره وأنظر حتى رأيت قبراً جديداً ظننت أنه القبر الذي رأيت في منامي.

٦٩٩٩-(١٢٧) حدثنا محمد حدثنا زكريا بن عدي قال: سمعت عابدا باليمن يقول: سرور المؤمن ولذته في الخلوة، ومناجاته سيده.

٧٠٠٠-(١٢٨) حدثني محمد، حدثنا حسين بن علي الجعفي، حدثنا مالك بن مغول قال: مر رجل بربيع بن أبي راشد وهو جالس على صندوق من صناديق الحذائين فقال له رجل: لو دخلت المسجد فجالست إخوانك. قال: لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت أن يفسد علي قلبي.

٧٠٠١-(١٢٩) حدثنا محمد بن يزيد الأدمي أبو جعفر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب قال: كنت مع ابن أبي راشد في جبانة فقرأ رجل:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ ﴾ الآية [الحج:٥] فقال ربيع بن أبي راشد: حال ذكر الموت بيني وبين كثير مما أريد من التجارة، ولو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت أن يفسد علي قلبي، ولولا أن أخالف من كان قبلي لكانت الجبانة مسكني حتى أموت.

٧٠٠٢-(١٣٠) حدثنا حاتم أبو عبد الرحمن الخزاعي قال: [سمعت أبي][(١)] سمعت الحسن بن رشيد يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: يا حسن لا تعرفن إلى من لا يعرفك، وأنكر معرفة من يعرفك.

٧٠٠٣-(١٣١) حدثنا حاتم أبو عبد الرحمن الأزدي، أنه حدث عن المؤمل بن إسماعيل قال: قال سفيان الثوري رحمه الله لرجل: أخبرني يأتيك ما تكره ممن تعرف، أو ممن لا تعرف. قال: لا بل ممن أعرف. قال: فما قل من هؤلاء فهو خير.

٧٠٠٤-(١٣٢) وحدثنا أبو عبد الرحمن قال: قال أبو وهب محمد بن مزاحم: ليس للنضر بن محمد إخوان، فبلغ ذلك النضر فقال: لم أعلم لمحمد بن ثابت أخاً واحداً، وكان بالحال التي كان عند الناس، أي من الحب.

٧٠٠٥-(١٣٣) حدثني محمد بن عبد المجيد، عن مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان رحمه الله يقول: أحب أن أعرف الناس ولا يعرفوني.

٧٠٠٦-(١٣٤) حدثني محمد بن عبد الحميد، حدثنا عبيد الله بن إدريس الأودي قال: قلت لداود الطائي: أوصني. قال: أقل من معرفة الناس.

٧٠٠٧-(١٣٥) حدثني محمد بن عبد المجيد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي،

---

(١) الزيادة من كتاب الخمول والتواضع للمصنف (٣٤١٥).

حدثنا طالوت قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما صدق الله عبد أحب الشهرة. قال: ولم أره يحرك شفتيه بالتسبيح قط.

٧٠٠٨-(١٣٦) قال محمد بن الحسين: حدثني أحمد بن سهل، حدثني أبو فروة السائح - وكان والله من العاملين لله بمحبته - قال: بينا أنا أطوف في بعض الجبال إذ سمعت صدى صوت، فقلت: إن ها هنا لأمر فاتبعت الصوت، فإذا أنا بهاتف يهتف: يا من آنسني بذكره، وأوحشني من خلقه، وكان لي عند مسرتي، أرحم اليوم عبرتي، وهب لي من معرفتك ما أزداد به تقربا إليك، يا عظيم الصنيعة إلى أوليائه اجعلني اليوم من أوليائك المتقين. قال: ثم سمعت صرخة فلم أر أحدا، فأقبلت نحوها، فإذا أنا بشيخ ساقط مغشياً عليه قد بدا بعض جسده، فغطيت عليه ثم لم أزل عنده حتى أفاق، فقال: من أنت رحمك الله؟ قلت: رجل من بني آدم. قال: إليكم عني فمنكم هربت. قال: ثم بكى وقام، فانطلق وتركني، فقلت: رحمك الله دلني على الطريق فأومأ بيده إلى السماء، فقال: ها هنا.

٧٠٠٩-(١٣٧) حُدثت عن إبراهيم بن بشار، عن ابن عيينة قال: كان عمر بن محمد بن المنكدر قد اعتزل الناس، فنزل بذي طوى فقال لغلامه ذات يوم: يا غلام افتح افتح، يا لها من ليلة لم أكلم فيها أحداً ولم يكلمني.

٧٠١٠-(١٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله، عن سعيد بن عامر، عن عون بن معمر قال: قال معاذ بن جبل: لتسعكم بيوتكم ولا يضركم ألا يعرفكم أحد، وسابقوا الناس إلى الله عز وجل.

٧٠١١-(١٣٩) قال محمد بن الحسين: حدثني حكيم بن جعفر، حدثني عبد الله بن أبي نوح قال: لقيت رجلاً من العباد في بعض الجزائر منفرداً فقلت: يا

أخي ما تصنع ها هنا وحدك، أما تستوحش؟ قال: الوحشة في غير هذا الموضع أعم. قلت: منذ كم أنت هاهنا؟ قال: منذ ثلاثين سنة. قلت: من أين المطعم؟ قال: من عند المنعم. قلت: فها هنا في القرب منك شيء تعول عليه إذا احتجت إليه من المطعم رجعت إليه. قال: ما أكربك بما قد كفيته وضمن لك. قلت: أخبرني بأمرك. قال: ما لي أمر غير ما ترى غير أني أظل في هذا الليل والنهار متكلاً على كرم من لا تأخذه سنة ولا نوم. قال: ثم صاح صيحة أفزعني، فوثبت وسقط مغشيا عليه، فتركته على تلك الحال ومضيت.

٧٠١٢-(١٤٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن عون، عن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الله بن مسعود قال: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الأرض.

٧٠١٣-(١٤١) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، حدثني شيخ من النخع، عن أشياخ له من أصحاب عبد الله، أن عبد الله بن مسعود قال: كفى به دليلاً على سخافة دين الرجل كثرة صديقه.

٧٠١٤-(١٤٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، حدثني زهير السجستاني أبو عبد الرحمن قال: سمعت بشر بن منصور يقول: ما جلست إلى أحد ولا جلس إلي أحد، فقمت من عنده أو قام من عندي إلا علمت أني لو لم أقعد إليه أو يقعد إلي كان خيراً لي.

٧٠١٥-(١٤٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: واعدت بشر بن منصور أنا وأبو الخصيب وعبد الله بن ثعلبة وبشر بن السري أن

نأتيه، فلما أتيناه قال: وقد استخرت الله في صحبتكم فكان الغالب على قلبي أن لا تجيئوا.

٧٠١٦-(١٤٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن عبيد الله الأنصاري، حدثنا أيوب بن عبد الله الأنصاري قال: كنا عند بشر بن منصور فحدثنا، ثم قال: لقد فاتني منذ كنت معكم خير كثير.

٧٠١٧-(١٤٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عباس بن الوليد بن نصر قال: قال لنا يعني بشر بن منصور: ما أكاد أن ألقى أحداً فأربح عليه شيئاً.

٧٠١٨-(١٤٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو مسهر، عن سهل بن هاشم قال: قال إبراهيم بن أدهم: إياك وكثرة الإخوان والمعارف.

٧٠١٩-(١٤٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: قال لي سماك بن سلمة: يا فل إياك وكثرة الأخلاء.

٧٠٢٠-(١٤٨) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا ابن عفير، حدثنا يحيى ابن أيوب، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: إذا كثر الأخلاء كثر الغرماء. قلت لموسى: ما الغرماء؟ قال: الحقوق.

٧٠٢١-(١٤٩) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي قال: كنت أدور على حائط ببيروت، فمررت برجل متدلي الرجلين في البحر وهو يكبر، فاتكأت إلى الشرافة التي إلى جنبه فقلت: يا شاب ما لك جالسا وحدك؟ قال: اتق الله ولا تقل إلا حقا، ما كنت وحدي منذ ولدتني أمي، إن معي ربي حيث ما كنت، ومعي ملكان يحفظان علي، وشيطان ما

يفارقني، فإذا عرضت لي حاجة إلى ربي عز وجل سألته إياها بقلبي، ولم أسأله بلساني فجاءني بها.

٧٠٢٢-(١٥٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن ليث، عن طاوس، عن أم مالك البهزية قالت: ذكر رسول الله ﷺ الفتن، فقال: «**خيركم فيها أو خير الناس فيها رجل معتزل في ماله يعبد ربه عز وجل، أو رجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه**»[١].

٧٠٢٣-(١٥١) حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا سفيان، عن سعيد بن حسان، عن مجاهد قال: أخبر الناس ثم أقلهم.

٧٠٢٤-(١٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا بكر بن محمد العائد، حدثنا برد أبو زهير، عن الحسن قال: أرى رجالاً ولا أرى عقولاً، أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً، أخصب ألسنةً وأجدب قلوباً.

٧٠٢٥-(١٥٣) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم، عن مغيرة أبي صالح ختن مالك بن دينار قال: كان مالك بن دينار يقول لي: احفظ عني: كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه خيراً في أمر دينك ففر منه.

٧٠٢٦-(١٥٤) حدثنا أزهر بن مروان قال: سمعت جعفر بن سليمان قال: قال لي الحارث بن شهاب: يا أبا سليمان لا تخرجن إلى أحد في هذا الزمان كن كمؤمن آل فرعون.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤١٩)، والترمذي (٢١٧٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". وإسحاق بن راهويه (٢٣٢٥)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٥٠).

٧٠٢٧-(١٥٥) حدثنا العباس العنبري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد قال: كان لصفوان بن محرز سرب يبكي فيه.

٧٠٢٨-(١٥٦) حُدثت عن عبد السلام بن مطهر قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن أوفى بن دلهم قال: كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فأعتق بعضهم وباع بعضهم، وأمسك غلاماً أو اثنين يأكل غلتهما، فتعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحداً، يصلي في جماعة ثم يرجع إلى أهله، ويشيع الجنائز ويعود المريض ثم يرجع إلى أهله، فطفىء وبلغ ذلك إخوانه فاجتمعوا فأتوه؛ أنس بن مالك والحسن والناس فقالوا: رحمك الله أهلكت نفسك، لا يسعك هذا، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم قال: إنما أتذلل لله عز وجل لعله أن يرحمني.

٧٠٢٩-(١٥٧) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سفيان رحمه الله، حدثنا رياح بن عمرو القيسي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة، ويأوي إلى مزابل الكلاب.

٧٠٣٠-(١٥٨) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا خلف بن تميم، حدثني موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن أبا بكر الصديق ﷺ قال لابنه: يا بني إن حدث في الناس حدث فائْتِ الغار الذي رأيتني اختبأت فيه أنا ورسول الله ﷺ فكن فيه، فإنه سيأتيك رزقك فيه بكرة وعشية.

٧٠٣١-(١٥٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عوف، عن أبي رجاء قال: رأى طلحة قوما يمشون معه نحو من عشرة، فقال: ذبان طمع، وفراش نار.

٧٠٣٢-(١٦٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا روح بن عبادة، عن شعبة، حدثنا حصين قال: سمعت هلال بن يساف يقول: ليس بشر للمسلم أن يخلو بنفسه.

٧٠٣٣-(١٦١) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، أخبرني سفيان، عن أبي المحجل، عن ابن عمران بن حطان، عن أبيه قال: قال أبو ذر: الصاحب الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من صاحب السوء، ومملي الخير خير من الصامت، والصامت خير من مملي الشر، والأمانة خير من الخائن، والخائن خير من ظن السوء.

٧٠٣٤-(١٦٢) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق قال: ذكر عند حذيفة المرعشي الوحدة وما يكره منها. قال: إنما يكره ذلك الجاهل، فأما عالم يعرف ما نأتي أي فلا .

٧٠٣٥-(١٦٣) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض قال: قال حذيفة المرعشي: ما أعلم شيئا من أعمال البر أفضل من لزومك بيتك، ولو كانت لك حيلة لهذه الفرائض كان ينبغي لك أن تحتال لها.

٧٠٣٦-(١٦٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن أبي غنية، عن داود ابن أبي السوداء قال: قال كعب لعلي عليه السلام: ألا أخبرك بثلاث منجيات جاء بهن موسى ﷺ: لزومك بيتك، وبكاؤك على خطيئتك، وكفك لسانك. قال: فعارضه علي ﷺ، فقال: ألا أخبرك بثلاث مهلكات: نكث الصفقة، وترك السنة، ومفارقة الجماعة.

٧٠٣٧-(١٦٥) حدثني داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عاصم الأحول، عن رجل من بني سدوس، عن أبي موسى الأشعري قال:

جليس الصدق خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء، ومثل الجليس الصالح مثل صاحب العطر إن لم يحذك يعبقك من ريحه، ومثل الجليس السوء مثل القين إن لم يحرقك يعبقك من ريحه، وإنما سمي القلب لتقلبه، ومثل القلب مثل ريشة في الفلاة ألجأتها الريح إلى شجرة، فالريح تصفقها ظهرا لبطن، وإن بعدكم فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً. قالوا: فما تأمر من أدرك منا ذلك؟ قال: كونوا أحلاس البيوت.

٧٠٣٨-(١٦٦) حدثنا عون بن إبراهيم، حدثني محمد بن روح المصري، عن إبراهيم بن عمرو البصري قال: لما علموا أن العطب في المؤانسة ألزموا أنفسهم ترك المخالطة.

٧٠٣٩-(١٦٧) حدثني هارون بن سفيان، حدثني إسحاق بن منيب المصيصي قال: سمعت مخلد بن حسين يقول: ما أحب الله عز وجل عبداً وأحب أن يعرف الناس مكانه. قال: فقال سفيان بن عيينة: لم يعرفوا حتى أحبوا أن لا يعرفوا.

٧٠٤٠-(١٦٨) حدثني هارون بن سفيان، حدثني أبو عبد الله الجشمي قال: قال سفيان الثوري رحمه الله: ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرياسة.

٧٠٤١-(١٦٩) حددثنا محمد بن إسحاق الباهلي قال: أخبرني أبي قال: قلت لإبراهيم أوصني. قال: اتخذ الله صاحباً، ودع الناس جانباً.

٧٠٤٢-(١٧٠) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جرير بن حازم قال: دخلنا على الحسن يوماً فملأنا عليه سطحه فنظر في وجوه القوم، فقال: أرى أعيناً ولا أرى أنيساً معرفة، ولا صدق قول ولا فعل، صورة تلبس الثياب.

٧٠٤٣-(١٧١) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت الأنصاري، عن زر بن حبيش قال: قال حذيفة: لوددت أني قدرت على مئة رجل قلوبهم من ذهب، فأقوم على صخرة فأحدثهم حديثا لا تضرهم فتنة أبداً، ثم أفر فلا يقدرون علي.

٧٠٤٤-(١٧٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال وهيب بن الورد: كان يقال الحكمة عشرة أجزاء: فتسعة منها في الصمت، والعاشرة عزلة الناس. قال: فعالجت نفسي على الصمت فلم أجدني أضبط كلما أريد منه، فرأيت أن هذه الأجزاء العشرة عزلة الناس.

٧٠٤٥-(١٧٣) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال رجل لسلمان ﷺ: أوصني. قال: لا تخالط الناس. قال: وكيف يعيش مع الناس من لا يخالطهم؟ قال: فإن كان لا بد من مخالطتهم فاصدق الحديث وأد الأمانة.

٧٠٤٦-(١٧٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال وهيب: قال رجل ممن أعطاه الله الحكمة: إني لأخرج من منبر لي وإني لأطمع في الربح في أمر الدين، فوالله ما أنقلب إلا بالوضيعة.

٧٠٤٧-(١٧٥) حدثنا محمد بن عباد العكلي، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول قال: سمعت القاسم بن مخول البهزي ثم السلمي يقول: سمعت أبي - وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام - يقول: نصبت حبائل لي بالأبواء، فوقع في حبل منها ظبي فأفلت به، فخرجت في أثره فوجدت رجلاً قد أخذه فتنازعنا فيه، فتساوقنا فيه إلى رسول الله ﷺ فوجدناه نازلا بالأبواء تحت شجرة مستظلاً بنطع، فاختصمنا إليه فقضى به بيننا شطرين، ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا قال: «**سيأتي على**

الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل من الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أشعارها». أو قال: «أصوافها، والفتن ترتكس بين جراثيم العرب والله ما يفتنون». يقولها رسول الله ﷺ ثلاثا. قلت: يا رسول الله أوصني. قال: «أقم الصلاة وآت الزكاة وصم شهر رمضان وحج البيت واعتمر، وبر والديك وصل رحمك، وأقر الضيف، ومر بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال»[1].

٧٠٤٨-(١٧٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: كان أصحاب غزوان يقولون له: هبك لا تضحك، ما يمنعك من مجالسة إخوانك؟ فيبكي غزوان عند ذلك ويقول: أصبت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي.

٧٠٤٩-(١٧٧) حدثني علي بن أبي مريم، عن ثابت بن محمد قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وددت أني في مكان لا أعرف ولا أرى الناس ولا يروني حتى أموت.

٧٠٥٠-(١٧٨) حدثني أبو بكر بن إسحاق قال: سمعت عبد الله بن داود الخريبي قال: حدثنا ابن السماك قال: كان يحيى بن زكريا عليه السلام إذا دخل قرية فصلى فيها فعرف تحول منها إلى غيرها.

---

(١) رواه أبو يعلى (١٥٦٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٢٢). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٥): "رواه أبو يعلى والطبراني باختصار في الأوسط وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف". وذكره الحافظ في الإصابة (٦/ ٥٦) وقال: "وابن مسمول بالمهملة ضعيف وأخرجه ابن السكن من طريقه وقال: ليس لمخول رواية بغير هذا الإسناد".

٧٠٥١-(١٧٩) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا عمر بن أبي سلمة قال: قال مسلم بن يسار: ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل.

٧٠٥٢-(١٨٠) حدثنا محمد، حدثنا أحمد، حدثنا عبد العزيز بن عمير قال: قيل لعبد العزيز الراسبي - وكانت رابعة تسميه سيد العابدين -: ما بقي مما تتلذذ به؟ قال: سرداب أخلو فيها.

٧٠٥٣-(١٨١) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد قال: سمعت أحمد بن صاعد الصوري يقول: كانت الراحة قبل اليوم في لقاء الإخوان، وإنما الراحة اليوم في الخلوة به.

٧٠٥٤-(١٨٢) حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا نوح ابن قيس، حدثنا سعيد القطعي قال: قال عبد الله بن مسعود: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الليل، أحلاس البيوت، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الأرض.

٧٠٥٥-(١٨٣) حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، وحدثنا عبد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يوشك أن يأتي على الناس زمان يكون خير أن يكون أحدكم في شعب جبل في غنيمة؛ يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا حتى يأتيه اليقين**»[1].

---

(١) سبق نحوه (٦٨٨٨).

٧٠٥٦-(١٨٤) أنشدني أبو بكر العنبري:

ليت السباع لنا كانت مجاورة وإننا لا نرى ممن نرى أحدا

إن السباع لتهدأ في مواطنها والناس ليس بهاد شرهم أبدا

فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها تلفى السعيد إذا ما كنت منفردا

٧٠٥٧-(١٨٥) وأنشدني أبو عبد الله التيمي بعض هذا الشعر لختم بن جحشة العجلي - وكان عابدا -:

وأنبئكم ليت لي بقُرّاء دهري مثل من قد مضى من الفتيان

من رجال كانت لهم أخلاق وحفاظ في نائب الحدثان

طرح للخناء إذ سمعوه قطف عن مظالم الجيران

ينصفون الذليل إذ نازعوه ويجلون شيبة الإنسان

ليت لي بالكثير من دهرنا اليوم قليلا من أهل ذاك الزمان

٧٠٥٨-(١٨٦) حدثني الفضل بن سهل، حدثنا أبو عاصم، عن أشعث، عن الحسن، عن أنس قال: لما أن كان من أمر الناس ما كان قال أبو موسى: لوددت أني وأهلي أو من يبايعني من أهل هذين المصرين لنا ما يغنينا حتى يدفن آخرنا أولنا.

٧٠٥٩-(١٨٧) حدثنا علي بن الحسن، عن موسى بن داود قال: لقيت بكرا العابد منذ نحو ثلاثين سنة فقلت له: لم أرك من أيام. فقال: أي أخي ليس هذا زمان تلاقي، لم يبق من الدنيا إلا الهموم والأحزان، وتركني.

٧٠٦٠-(١٨٨) حدثنا علي بن الحسن، عن ثابت بن محمد العابد قال: سمعت سلمة العابد يقول: لولا الجماعة - يعني الصلاة في الجميع - ما خرجت من بابي أبدا حتى أموت، وسمعته يقول: ما وجد المطيعون لله عز وجل لذة في الدنيا أحلى

من الخلوة بمناجاة سيدهم، ولا أحب لهم في الآخرة من عظيم الثواب أكثر في صدورهم وألذ في قلوبهم من النظر إليه. قال: ثم غشي عليه، وكان سلمة يفطر في كل ليلة من السحر إلى السحر، ويتوضأ وضوءه للصلاة في ذلك الوقت قبل الفجر إلى مثلها.

٧٠٦١-(١٨٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثني حصين بن القاسم الوراق قال: قال لي عابد كان قد تخلى في بلاد الشام وعاتبته على التفرد والتوحش، فقال: أي أخي قلة الصبر على الحق أحلني هذا المحل. قال: قلت: فكيف ذلك؟ قال: كنت أرى أموراً يجب علي تغييرها فلا أقدر على ذلك، فلما كبر علي خفت أن يضيق علي ترك الإقدام عليه، وكان في ذلك التلف، فهممت به ثم خفت أن أكون على نفسي متقياً وقد وسع لي في النقلة والهرب منهم. قال: ثم أسبل دموعه وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّـٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [العنكبوت:٥٦].

٧٠٦٢-(١٩٠) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن شيخ، عن أبي الدرداء قال: المجالس ثلاثة: مجلس في سبيل الله، ومجلس في بيت من بيوت الله عز وجل يذكر الله فيه فذكر به، ومجلس في بيتك لا تؤذي ولا تؤذى.

٧٠٦٣-(١٩١) حدثني محمد بن هارون، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة قال: دفع إلي يحيى بن عقيل صحيفة فقال: هذه خطبة عبد الله بن مسعود، أنبئت أنه كان يقوم كل عشية خميس يخطب بهذه الخطبة على أصحابه فيها: إنه سيأتي على الناس زمان تمات فيه الصلاة،

ويشرف فيه البنيان، ويكثر فيه الحلف والتلاعن، وتفشو فيه الرشى والزنا، وتباع الآخرة بالدنيا، فإذا رأيتم ذلك فالنجاة فالنجاة. قالوا: وكيف النجاة؟ قال: كن حلسا من أحلاس بيتك، وكف لسانك ويدك.

٧٠٦٤-(١٩٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الناس خير؟ قال: «**رجل جاهد بنفسه وماله، ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه عز وجل ويدع الناس**»[1].

٧٠٦٥-(١٩٣) حدثني محمد بن عمرو بن عيسى العدوي قال: كنت أسمع جدي في السحر يبكي ويقول: ترجح بي للأماني وخليله إبراهيم عليه السلام يقول: ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الشعراء:٨٢] قال: ويبكي.

٧٠٦٦-(١٩٤) حدثنا هاشم بن القاسم القرشي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، حدثني أبو عشانة المعافري، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يعجب ربك عز وجل من راعي غنم في رأس شظية في الجبل يؤذن بالصلاة فيصلي، ويقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني، أشهدكم أني قد غفرت له، وأدخلته الجنة**»[2].

٧٠٦٧-(١٩٥) أخبرني أبي وأبو خيثمة قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي، أنه سمع أبا

---

(١) رواه البخاري (٢٧٨٦)، ومسلم (١٨٨٨).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٥٧)، وأبو داود (١٢٠٣)، والنسائي (٦٦٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٩)، وابن حبان (١٦٦٠).

إدريس الخولاني، أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت له: يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله تعالى بهذا الخير، فهل بعد الخير من شر؟ قال: **«نعم»** فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: **«نعم وفيه دخن»** قلت: وما دخنه؟ قال: **«قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر»** قلت: فهل بعد الخير من شر؟ قال: **«نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها»** قلت: يا رسول الله صفهم لنا. قال: **«هم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا»** قلت: يا رسول الله فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: **«الزم جماعة المسلمين وإمامهم، فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام فاعتزل تلك الفرق، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك»**(١).

٧٠٦٨-(١٩٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الله بن الوليد، عن مكحول قال: قال رجل: متى قيام الساعة يا رسول الله؟ قال: **«ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط وتقارب أسواق»** قال: يا رسول الله وما تقارب أسواقها؟ قال: **«كسادها ومطر ولا نبات، وأن تفشوا الغيبة، ويكثر أولاد البغية، وأن يعظم رب المال، وأن تعلو أصوات الفسقة في المساجد، وأن يظهر أهل المنكر على أهل الحق»** قال رجل: فما تأمرني؟ قال: **«فر بدينك، وكن حلساً من أحلاس بيتك»**(٢).

٧٠٦٩-(١٩٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن عبد الرحمن

---

(١) رواه البخاري (٣٦٠٦)، ومسلم (١٨٤٧).

(٢) مرسل.

ابن يحيى، عن موسى بن الأشعث، عن رجل من قريش يقال له الحارث بن خالد أو خالد بن الحارث قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فأتيته بوضوء فتوضأ وقال: «**إن خير الناس رجل آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة وعمَر ماله واعتزل الناس**»(١).

٧٠٧٠-(١٩٨) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا عبد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يوشك أن يأتي على الناس زمان خير أن يكون أحدكم في شعب جبل في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا حتى يأتيه اليقين**»(٢).

٧٠٧١-(١٩٩) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي، عن أبيه، عن يزيد بن خصيفة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إذا كان الشتاء قيظاً، وكان الولد غيظاً، وفاض اللئام فيضاً، وغاض الكرام غيضاً، فشويهات عفر بجبل وعر خير من ملك بني النضير.

٧٠٧٢-(٢٠٠) حدثني أبو نصر الكشي، حدثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكي - وكان من أهل الكوفة - قال: سمعت أبا عبد الله الساجي قال: كتب عبد الله بن داود إلى أخ له: أما آن لك أن تستوحش من الناس؟!

٧٠٧٣-(٢٠١) حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أو عطاء بن يزيد، عن أبي

---

(١) إسناده جيد.

(٢) سبق نحوه برقم (٦٨٨٨).

سعيد الخدري قال: قال رجل: أي الناس أفضل يا رسول الله؟ قال: «**مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله**» قال: ثم من؟ قال: «**رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه عز وجل ويدع الناس من شره**»[١].

٧٠٧٤-(٢٠٢) حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت أبا نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن هلال بن خباب أبي العلاء، حدثني عكرمة قال: حدثني عبد الله ابن عمرو بن العاص قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ إذ ذكر الفتنة أو ذكرت عنده، فقلت: كيف أفعل جعلني الله فداك؟ قال: «**الزم بيتك، واملك عليك لسانك**»[٢].

٧٠٧٥-(٢٠٣) حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت مسلم بن إبراهيم، حدثنا بشير بن عقبة قال: قلت ليزيد بن عبد الله بن العلاء: ما كان يصنع مطرف إذا هاج في الناس هيج؟ قال: كان يلزم قعر بيته، ولا يأتي لهم صفاً ولا جماعة حتى تنجلي عما انجلت.

٧٠٧٦-(٢٠٤) حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت أبا نعيم، عن سيف بن هارون البرجمي، عن منصور بن مسلم بن سابور قال: حدثني شيخ من بني حرام، عن هرم بن حيان قال: قال أويس القرني: الوحدة أحب إلي.

---

(١) سبق برقم (٧٠٦٤).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢١٢)، وابن أبي شيبة (٣٧١١٥)، وأبو داود (٤٣٤٣)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٣٣)، والطبراني في الدعاء (١٩٦٣)، والحاكم (٤/ ٣١٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٧) وقال: "وهذا يروى عن عبد الله بن عمرو ابن العاص وغيره بإسناد أصلح من هذا".

٧٠٧٧-(٢٠٥) حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت أبا النعمان قال: حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: كان رجل من أهل المصر يغشى السلطان ويصيب منهم، فترك ذلك وجلس في بيته، فأتاه أهله وبنوه فقالوا: تركت السلطان وحظك منه، فجعل لا يلتفت إليهم، فقالوا: والله لو فعلت لتموتن هزلاً، فقال: يا بني والله لأن أموت مؤمناً مهزولاً أحب إلي من أن أموت منافقاً سميناً. قال الحسن رحمه الله: علم والله أن القبر يأكل الشحم واللحم، ولا يأكل الإيمان.

٧٠٧٨-(٢٠٦) كتب إلي أبو عبد الله الباهلي قال: حدثني أحمد بن محمد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال نصر بن يحيى بن أبي كثير - وكان من الحكماء -: لم نجد شيئا أبلغ في الزهد في الدنيا من ثبات حزن الآخرة في قلب العبد، ومن ثبت ذلك في قلبه آنسه بالوحدة فأنس بها، واستوحش من المخلوقين، وذلك حين يجد عذوبة حب الخلوة في أعضائه كما يجري الماء في أصول الشجر فأورقت أغصانها وأثمرت عيدانها، ولزمه حزن ما يحزنه يوم القيامة وخالط سويداء قلبه فهاج من الخلوة فنون من أصول الزهد في الدنيا، وإذا صار العبد إلى درجة الخلوة وصبر على ذلك ودام عليه نقله ذلك إلى حب الخلوة.

فأول ما يهيج من حب الخلوة طلب العبد الإخلاص والصدق في جميع قوله فيما بينه وبين ربه، وورثته الخلوة راحة القلب من غموم الدنيا وترك معاملة المخلوقين في الأخذ والإعطاء، وسقط عنه وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومداهنة الناس، ويهيج من حب الخلوة خمول النفس والأغماض في الناس، وهو أول طريق الصدق ومنه الإخلاص، ويهيج من حب الخلوة الزهد في معرفة الناس والأنس بالله والاستثقال بمجالسة غير أهل الذكر.

ويورث حب الخلوة طول الصمت في غير تكلف وغلبة الهوى وهو الصبر ومنها يظهر الحلم والأناة، ويهيج من حب الخلوة شغل العبد بنفسه وقلة اشتغاله بذكر غيره وطلب السلامة مما فيه الناس، ويهيج من حب الخلوة كثرة الهموم والأحزان ومنه ما يهيج الفكر وهو أفضل العبادة ومخرجه من خالص الذكر، ويهيج من حب الخلوة الأعمال التي تغيب عن أعين العباد وتظهر لله وقليل ذلك كثير ومخرجه من الصدق، ويهيج من حب الخلوة التيقظ من غفلة أهل الدنيا وفقد أخبار ما يذكر منها في الخاص والعام، ويورث حب الخلوة قلة الرياء والتزين للمخلوقين وذلك من دواعي الإخلاص وهو محض الصدق، ويورث حب الخلوة ترك الخصومة والجدال وهما ينفيان طلب الرئاسة ويسلمان إلى الصدق.

ويهيج من حب الخلوة إماتة الطمع ودواعيه من الحرص والرغبة في الدنيا وفيه قوة للعمل، ويورث حب الخلوة قلة الغضب والقوة على كظم الغيظ وترك الحقد والشحناء والعمل بسلامة الصدر، ويهيج من حب الخلوة رقة القلوب والرحمة وهما ينفيان الغلظة والقسوة، ويهيج من حب الخلوة تذكر النعم وطلب الإلهام لتشكر والزيادة من الطاعة.

ويهيج من حب الخلوة وجود حلاوة العمل والنشاط في الدعاء بحزن من القلب وتضرع واستكانة، ويهيج من حب الحلوة القنوع والتوكل والرضى بالكفاف والاستغناء بالعفاف عن الناس، ويهيج من حب الخلوة عزوف النفس عن الدنيا والشوق إلى لقاء الله عز وجل وذلك من طريق حسن الظن بالله وخوف النقص في الدين، ويهيج من حب الخلوة حياة القلب وضياء نوره ونفاذ بصره بعيوب الدنيا ومعرفته بالنقص والزيادة في دينه.

ويهيج من حب الخلوة الإنصاف للناس والإقرار بالحق وإذلال النفس بالتواضع وترك العدوان، ويهيج من حب الخلوة خوف ورود الفتن التي فيها ذهاب الدين والشوق إلى الموت خوفاً من أن يسلب الإسلام، ويهيج من حب الخلوة الوحشة من الناس والاستثقال لكلامهم والأنس بكلام رب العالمين؛ وهو القرآن الذي جعله الله نوراً وشفاء للمؤمنين، وحجة ووبالاً على المنافقين، فاجعله مفزعك الذي إليه تلجأ، وحصنك الذي به تعتصم، وكهفك الذي إليه تأوي، ودليلك الذي به تهتدي، وشعارك ودثارك ومنهجك وسبيلك.

وإذا التبست عليك الطرق واشتبهت عليك الأمور وصرت في حيرة من أمرك وضاق بها صدرك فارجع إلى عجب القرآن الذي لا حيرة فيه، فقف على دلائله من الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والتشويق، وإلى ما ندب الله إليه المؤمنين من الطاعة وترك المعصية، فإنك تخرج من حيرتك وترجع عن جهالتك، وتأنس بعد وحدتك وتقوى بعد ضعفك، فليكن دليلك دون المخلوقين تفز مع الفائزين، ولا تهذه كهذ الشعر، وقف عند عجائبه، وما أشكل عليك فرده إلى عالمه، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

آخر الجزء الثاني من كتاب العزلة وهو آخر الكتاب

كتاب العقل وفضله



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٠٧٩-(١) حدثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري قال: حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي قال: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يعثر عاقل إلا رفعه الله عز وجل، ثم لا يعثر إلا رفعه حتى يجعل مصيره إلى الجنة**»[1]. شك محمد بن مسلم في الثالثة.

٧٠٨٠-(٢) حدثنا علي بن الحسن بن أبي مريم، عن علي بن قادم قال: سمعت شعبة بن الحجاج ، يقول : قال زياد : ما حمدت نفسي في أمر قط عقدت فيه عقدة ضعيفة ، ولا لمت نفسي في أمر قط عقدت فيه عقدة الحزم ، ولا حدثت نفسي بأمر قط فحدثت به غيري حتى أصير إليه. قال علي : فقال أبو مريم عبد الغفار بن القاسم: سوءة لك تذكر مثل هذا الكلام عن زياد.

٧٠٨١-(٣) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا يونس بن محمد، عن شبيب ابن مهران قال: قال معاوية بن قرة: جالسوا وجوه الناس فإنهم أحلم وأعقل من غيرهم.

٧٠٨٢-(٤) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه**»[2].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٠٨٣). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٨٢): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن". وقال أيضاً (٨/ ٢٩): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد ابن عمر بن الرومي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات».

(٢) رواه ابن الجعد (٢٩٦٢)، وابن حبان (٤٨٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ١٣٦)، والدارقطني (٣/ ٣٠٣)، والطبراني في الأوسط (٦٦٨٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦١٠) وقال: "قال علي بن المديني: مسلم بن خالد ليس بشيء، وقال الرازي: لا يحتج به".

٧٠٨٣-(٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا عند عمر بن الخطاب ﷺ فذكر الحسب فقال: حسب المرء دينه، وأصله عقله، ومروءته خلقه.

٧٠٨٤-(٦) أنشدني أبو جعفر القرشي:

نسب ابن آدم فعله ... فانظر لنفسك في النسب

حسب ابن آدم ماله ... إن طاب طاب له الحسب

زين ابن آدم عقله ... والعقل زينته الأدب

٧٠٨٥-(٧)حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [ص:٤٥] قال: الأيدي: القوة، والأبصار: العقل.

٧٠٨٦-(٨) حدثنا أبو كريب بن محمد بن العلاء الهمداني قال: حدثنا خالد ابن حيان، عن عبيد الله بن عمر الرقي، عن إسحاق بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يعجبنكم إسلام امرئ حتى تعرفوا معقود عقله»**[١].

٧٠٨٧-(٩) حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا عيسى بن إبراهيم القرشي الشامي، عن سليمان الأنصاري، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يعجبنكم إسلام امرئ حتى تعرفوا عقد عقله»**[٢].

٧٠٨٨-(١٠) حدثنا سريج بن يونس ومحرز بن عون قالا: حدثنا عبد المجيد ابن عبد العزيز، عن مروان بن سالم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد،

---

(١) رواه القضاعي (٩٤٢، ٩٤٣)، وفي إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك. كما في التقريب.

(٢) في إسناده عيسى بن إبراهيم منكر الحديث. كما في التاريخ الكبير (٦/ ٤٠٧).

عن أبي الدرداء، أن النبي ﷺ كان إذا بلغه عن أحد من أصحابه عبادة قال: «**كيف عقله؟**» فإن قالوا: عاقل قال: «**ما أخلق صاحبكم أن يبلغ**» وإن قالوا: ليس بعاقل قال: «**ما أخلقه أن لا يبلغ**»[١].

٧٠٨٩-(١١) حدثنا علي بن إبراهيم السهمي قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا سلام أبو المنذر، عن موسى بن جابان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**إنما يرتفع الناس في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم عز وجل على قدر عقولهم**»[٢].

٧٠٩٠-(١٢) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن خليد، عن معاوية رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**الناس يعملون بالخير على قدر عقولهم**»[٣].

٧٠٩١-(١٣) حدثنا العتبي، حدثنا صفوان بن عيسى، عن إسماعيل المكي، عن القاسم بن أبي بزة، أن رجلاً من بني قشير أتى النبي ﷺ فقال: إنما كنا نعبد في الجاهلية أوثاناً، وكنا نرى أنها تضر وتنفع فقال رسول الله ﷺ: «**أفلح من جعل الله عز وجل له عقلاً**»[٤].

٧٠٩٢-(١٤) حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا منصور بن صقير قال: حدثنا موسى بن أعين قال: حدثني عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن

---

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٩٦٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٥٧) وقال: "تفرد به مروان ابن سالم الحويني وهو ضعيف". وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٨٤) في ترجمة مروان بن سالم، ثم قال: "ولمروان بن سالم غير ما ذكرت من الحديث وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه".

(٢) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٨١٤).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

عمر رفعه قال: «**إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والجهاد والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير وما يُجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله**»[١].

٧٠٩٣-(١٥) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر قاضي حلب، عن الفضل بن عيسى، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لما خلق الله تعالى العقل قال له: قم فقام، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: اقعد فقعد، فقال عز وجل: ما خلقت خلقاً خيراً منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك، بك آخذ وبك أعطي، وبك أعز وبك أعرف وإياك أعاقب، بك الثواب وعليك العقاب**»[٢].

٧٠٩٤-(١٦) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس قال: لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر قال: يقول وهو أعلم به: وعزتي وجلالي لا أجعلك إلا فيمن أحب وما خلقت شيئا هو أحب إلي منك .

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٠٥٧)، والصغير (٢٩٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٥٥)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٩): "قال أبي: سمعت ابن أبي الثلج يقول: ذكرت هذا الحديث ليحيى بن معين فقال: هذا حديث باطل، إنما رواه موسى بن أعين عن صاحبه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، فرفع إسحاق من الوسط فقيل موسى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، قال أبي: وكان موسى وعبيد الله بن عمرو صاحبين يكتب بعضهما عن بعض وهو حديث باطل في الأصل، قيل لأبي بكر: ما كان منصور هذا؟ قال: ليس بقوي كان جنديا وفي حديثه اضطراب..". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه منصور بن صقير قال ابن معين ليس بالقوي وسقط من الإسناد إسحق بن عبدالله بن أبي فروة وهو متروك".

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (١٨٤٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٥٤). قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٨/ ١٦): "وهو حديث موضوع كذب على النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث كما ذكر ذلك أبو حاتم ابن حبان البستي والدارقطني وابن الجوزي وغيرهم".

٧٠٩٥-(١٧) - حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثنا وهيب بن خالد، عن أبي مسعود الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن عبيد الله قال: ما أوتي رجل بعد الإيمان بالله عز وجل خيراً من العقل.

٧٠٩٦-(١٨) حدثنا أبو بكر بن عياش القطان قال: حدثنا محمد بن خالد القرشي مولى بني هاشم، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عروة أو غيره، عن عروة قال: أفضل ما أوتي العباد في الدنيا العقل، وأفضل ما أعطوا في الآخرة رضوان الله عز وجل.

٧٠٩٧-(١٩) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا عمران بن خالد قال: سمعت الحسن يقول: ما يتم دين الرجل حتى يتم عقله.

٧٠٩٨-(٢٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: حدثنا الحارث بن النعمان، عن خليد بن دعلج، عن معاوية بن قرة رفعه قال: «**الناس يعملون الخير وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم يوم القيامة**»[1].

٧٠٩٩-(٢١) حدثنا العتبي، حدثنا صفوان بن عيسى، عن إسماعيل المكي، عن عطاء قال: كان فيمن قبلكم راهب أشرف فرأى الأرض مخضرة ذات نبات، فقال: يا رب ما عندي ما أتصدق به، فلو كان لك حمار فأرعاه مع حماري، فأراد النبي الذي هو في عصره أن ينهاه، فأوحى الله إليه أن دعه فإني إنما أجزي عبادي على قدر ما قسمت لهم من العقل.

٧١٠٠-(٢٢) حدثنا علي بن إبراهيم السهمي قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا همام بن يحيى قال: قلنا لقتادة أي الناس أغبط؟ قال: أعقلهم. قلنا: أعلمهم؟ قال: أعقلهم.

---

(١) مرسل، وقد سبق قريباً.

٧١٠١-(٢٣) حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل.

٧١٠٢-(٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: أخبرنا الحارث بن النعمان، عن خليد بن دعلج، عن يونس بن عبيد قال: لا ينفعك القارئ حتى يكون له عقل.

٧١٠٣-(٢٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق:٢] قال: ذوي عقل.

٧١٠٤-(٢٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا جابر بن نوح، عن الأعمش قال: كان إذا قيل لإبراهيم: إن فلانا قد يقرأ فسأل عن عقله فإن قالوا عاقل قال: أظن أنه سينيب إلى خير.

٧١٠٥-(٢٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ﴾ [الفجر:٥] قال: الرجل ذو النهى والعقل.

٧١٠٦-(٢٨) حدثني حمزة بن العباس المروزي قال: أخبرنا خاقان أبو سهل، حدثنا الحسن القطان، عن شراحيل أبي عثمان، عن حماد رجل من أهل مكة قال: لما هبط آدم ﷺ إلى الأرض أتاه جبريل عليه السلام بثلاثة أشياء: بالدين والعقل وحسن الخلق، فقال: إن الله عز وجل يخيرك في واحدة من الثلاثة فقال: يا جبريل، ما رأيت أحسن من هؤلاء إلا في الجنة فمد يده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال لذينك: اصعدا. قالا: لا نفعل. قال: أتعصياني؟ قالا: لا نعصيك، ولكنا أمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان. قال: فصار الثلاثة إلى آدم عليه السلام.

٧١٠٧-(٢٩) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن شيخ له قال: أتى ملك آدم عليهما السلام فقال: قد جئتك بالعقل والدين والعلم فاختر أيها شئت، فاختار العقل، وقال للدين والعلم: ارتفعا. قالا: أمرنا أن لا نفارق العقل.

٧١٠٨-(٣٠) حدثنا أبي قال: حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل مداراة الناس**»(١).

٧١٠٩-(٣١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عمير بن الهيثم الرقاشي، عن سفيان بن سعيد، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في حكمة آل داود صلى الله عليه: حق على العاقل ألا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل، فإن في هذه الساعة عونا على تلك الساعات وإجماماً للقلوب، وحق على العاقل ألا يرى ظاعناً في غير ثلاث: زاد لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه.

٧١١٠-(٣٢) حدثنا الحارث بن محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: قال أيوب بن القرية: الرجال ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر؛ فالعاقل إن كلم أجاب وإن نطق أصاب وإن سمع وعى، والأحمق إن تكلم عجل وإن تحدث وهل وإن حمل على القبيح فعل، والفاجر إن ائتمنته خانك وإن حادثته شانك. وزادني غيره: وإن استكتمته سراً لم يكتمه عليك.

---

(١) مرسل.

٧١١١-(٣٣) حدثنا عبيد الله بن محمد بن سورة السلمي، أنه حدث عن أبي معاوية الضرير، عن رجل، عن أبي روق، عن الضحاك ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾ [يس: ٧٠] قال: عاقلاً.

٧١١٢-(٣٤) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا حسان بن عبد الله المصري، حدثنا السري بن يحيى، عن وهب بن منبه قال: كما تتفاضل الشجر بالأثمار كذلك تتفاضل الناس بالعقل.

٧١١٣-(٣٥) حدثنا علي بن إبراهيم السهمي، حدثنا داود بن المحبر، عن الحسن بن دينار، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه: يا بني، اعلم أن غاية السؤدد والشرف في الدنيا والآخرة حسن العقل، وأن العبد إذا حسن عقله غطى ذلك عيوبه وأصلح مساوئه.

٧١١٤-(٣٦) كتب إلي محمد بن عبد الوهاب: سمعت علي بن غنام الكلابي قال: قال عامر بن عبد قيس: إذا عَقَلَكَ عَقْلُك عما لا ينبغي فأنت عاقل. قال علي: وإنما سمي العقل عقلاً من عقال الإبل.

٧١١٥-(٣٧) حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم القرشي قال: حدثنا عمي، عن أبيه، قال معاوية: العقل عقلان؛ عقل تجارب وعقل نحيزة، فإذا اجتمعا في رجل فذاك الذي لا يقام له وإذا تفردا كانت النحيزة أولاهما.

٧١١٦-(٣٨) حدثنا عبيد الله بن سعد قال: سمعت أبي يحدث، عن أبيه قال: سئل بعض العرب عن العقل، فقال: لب أعنته بتجريب.

٧١١٧-(٣٩) حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن طلحة ابن عمر بن عبيد الله التيمي قال: قلت لورد بن محمد نصرويه وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة: ما العقل؟ قال: فقال: أن يغلب حلمك جهلك وهواك.

٧١١٨-(٤٠) حُدثت عن سفيان بن عيينة قال: لا تنظروا إلى عقل الرجل في كلامه ولكن انظروا إلى عقله في مخارج أموره.

٧١١٩-(٤١) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: العاقل من عقل عن الله عز وجل أمره وليس من عقل تدبير دنياه.

٧١٢٠-(٤٢) حدثني يوسف بن عمران الجصاص قال: سمعت صالح بن عبد الكريم يقول: جعل الله عز وجل [رأس] أمور العباد العقل ودليلهم العلم وسائقهم العمل ومقويهم على ذلك الصبر.

٧١٢١-(٤٣) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا يحيى بن المغيرة قال: حدثنا جرير، عن الحكم بن عبد الله الأزرق قال: كانت العرب تقول: العقل التجارب والحزم سوء الظن. قال: فقال الأعمش: ألا ترى أن الرجل إذا ساء ظنه بالشيء حذره.

٧١٢٢-(٤٤) حدثنا عاصم بن عمر بن علي بن مقدم، حدثنا أبي، حدثنا أبو العباس الهلالي قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول: ما بلغني عن رجل صلاح فاعتددت بصلاحه حتى أسأل عن خلال ثلاث، فإن تمت تم له صلاحه وإن نقصت منه خصلة كانت وصمة عليه في صلاحه أسأل عن عقله فإن الأحمق إنما يقصد صلاح غيره ربما هلك وأهلك فئاما من الناس يمر بالناس فلا يسلم فإذا قيل له قال: من أهل دنيا، ويترك عيادة الرجل من جيرانه فإذا قيل له قال: من أهل دنيا، ويدع الجنازة لا يتبعها لمثل ذلك ويدع طعام أبيه يبرد فإذا هو قد صار عاقاً، وأسأل عن النعمة العظيمة التي لا نعمة أعظم منها ولا أوضح [ألا وهي] الإسلام إن كان أحسن احتمال النعمة ولم يدخلها بدعة ولا زيغ وإلا لم أعتد به فيما سوى

ذلك، وأسأل عن وجه معاشه فإن لم يكن له وجه معاش لم آمن عليه فأظل بخلافه أقرب ما يكون من أجله.

٧١٢٣-(٤٥) حدثنا عاصم بن عمر قال: حدثنا عبد ربه بن أبي هلال، عن ميمون بن مهران قال: قلت لعمر بن عبد العزيز رحمه الله ليلة بعدما نهض جلساؤه: يا أمير المؤمنين، ما بقاؤك على ما أرى؟ أما أول الليل فأنت في حاجات الناس، وأما في وسط الليل فأنت مع جلسائك، وأما آخر الليل فالله أعلم ما تصير إليه. قال: فعدل عن جوابي وضرب على كتفي وقال: ويحك يا ميمون إني وجدت لقاء الرجال تلقيحاً لألبابهم.

٧١٢٤-(٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن أبي عمر شيخ من أهل خراسان قال: قال مقاتل بن حيان: إن في طول النظر في الحكمة تلقيحاً للعقل.

٧١٢٥-(٤٧) وقال محمد بن الحسين: حدثني أبو الوليد الكلبي قال: حدثني صدقة بن عبد الله الدمشقي قال: كان العلماء يقولون: لا ينبغي للعاقل أن يعتقد من رأيه ما لم يقايس به أولي الألباب من إخوانه. قال: وكان يقال: لا يدرك استعمال معرفة الشيء بالعقل الواحد. قال: وكان يقال: اجتماع عقلين على شيء واحد أنجع فيه من الفرد.

٧١٢٦-(٤٨) حدثنا محمد، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال: اجتماع آراء الجماعة وعقولها مبرمة لصعاب الأمور.

٧١٢٧-(٤٩) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه، عن ابن أبي الزناد قال: قال بعض الحكماء: لا ينبغي لعاقل أن يعرض عقله للنظر في كل شيء كما لا ينبغي أن يضرب بسيفه كل شيء.

٧١٢٨-(٥٠) حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري، حدثنا الوليد، عن الهيثم بن جماز، عن محمد بن يحيى قال: قلنا للضحاك بن مزاحم: يا أبا القاسم، ما أعبد فلانا وأورعه وأقرأه! قال: كيف عقله؟ قال: قلنا: نذكر لك عبادته وورعه وقراءته وتقول عقله. قال: ويحك إن الأحمق يصيب بحمقه ما لا يصيب الفاجر بفجوره.

٧١٢٩-(٥١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا شبيب بن داود قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن عقبة بن سنان، أن أكثم بن صيفي قال: دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبة العقل، ويقال: المودة التعاهد.

٧١٣٠-(٥٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا طلق بن غنام، عن شريك، عن ليث، قال: قال عبد الله: يأتي على الناس زمان ينتزع فيه عقول الناس حتى لا تكاد ترى عاقلا.

٧١٣١-(٥٣) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا زكريا بن نافع الأرسوفي، حدثنا عباد بن عباد أبو عتبة، عن حريز بن عثمان، عن رجل قال: سمعت أبا أمامة يقول: اعقلوا فلا أخال العقل إلا قد رفع.

٧١٣٢-(٥٤) حدثنا أبو صالح البجلي، عن عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة قال: قال وهب: هذا زمان ينبغي للرجل أن يخبر فيه عن عقله.

٧١٣٣-(٥٥) حدثنا أبو صالح، عن عبدان بن عثمان قال: حدثنا ابن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: كان الرجل في زمن عبد الملك بن مروان يحدثهم بحديث حسن فإذا سمعوا له جاءهم بحديث مختلط فقيل له فقال: هذا زمان تحامق.

٧١٣٤-(٥٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من تحامق.

٧١٣٥-(٥٧) قال : وأنشدني أبو جعفر القرشي:

أرى زمنا نوكاه أكثر أهله ... ولكنما يشقى به كل عاقل

سعى فوقه رجلاه والرأس تحته ... فكبت الأعالي بارتفاع الأسافل

٧١٣٦-(٥٨) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال المغيرة بن شعبة: لحديث عن عاقل أحب إلي من الشهد بماء الرصفة بمخض الأرقى. قال علي: وزادني عبد الله بن المبارلا، عن سفيان قال: فبلغ زيادا فقال: أو كذاك فلهن أحب إلي من رية.

٧١٣٧-(٥٩) حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا حميد بن الأسود، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط، عن الشعبي قال: إنما كان يطلب هذا العلم ممن اجتمعت فيه خصلتان: العقل والنسك، فإن كان ناسكا ولم يكن عاقلاً، فإن هذا الأمر لا يناله إلا العقلاء فلم يطلب، وإن كان أمر لا يناله إلا النساك فلم يطلبه. قال الشعبي: فقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا عقل ولا نسك.

٧١٣٨-(٦٠) حدثنا عبد الله بن محمد بن سورة البلخي قال: قال سفيان بن عيينة: ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر، ولكن العاقل الذي يعرف الخير فيتبعه، ويعرف الشر فيجتنبه.

٧١٣٩-(٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه، ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها.

٧١٤٠-(٦٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل من قريش: كنا عند سليمان بن عبد الملك فتكلم رجل فأحسن، فأراد سليمان أن يعرف عقله فإذا هو مضعوف، فقال سليمان: زيادة منطق على عقل خدعة، وزيادة عقل على منطق هجنة، ولكن أحسن ذلك ما زين بعضه بعضاً.

٧١٤١-(٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، عن زيد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن الحسن قال: فضل المقال على الفعال منقصة، وفضل الفعال على المقال مكرمة.

٧١٤٢-(٦٤) حدثني محمد بن رجاء مولى بني هاشم قال: قال بعض الخلفاء لجلسائه: من الغريب؟ فقالوا فأكثروا. فقال: الغريب هو الجاهل، أما سمعتم قول الشاعر:

يعد عظيم القدر من كان عاقلاً ... وإن لم يكن في فعله بحسيب
وإن حل أرضاً عاش فيها بعقله ... وما عاقل في بلدة بغريب

٧١٤٣-(٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض الكتب: قل للعاقل كيف يخلو عقله من نفعه، ويرى المنايا للإخوان مستلبات.

٧١٤٤-(٦٦) حدثنا محمد بن إسحاق قال: قال فلان وسقط من كتاب الشيخ اسم الرجل: عجبا للعاقل كيف يسكن وقد حرك؟ وكيف يأمن وقد خوف؟.

٧١٤٥-(٦٧) حدثني قاسم بن هاشم، أنبأنا عبد العظيم بن حبيب الفهري، حدثنا عيسى بن موسى البجلي قال: سمعت الشعبي يقول: لا خير في علم بلا عقل، ومن ثم قيل: ما عند الله تعالى مثل حليم.

٧١٤٦-(٦٨) حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني، عن ابن السماك، عن مبارك، عن الحسن: ﴿وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [البقرة:١٩٧] قال: إنما عاتبهم لأنه يحبهم.

٧١٤٧-(٦٩) حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني كثير بن جعفر بن أبي كثير قال: سمعت أبا طوالة يقول: للعقل جمام بالغدوات ليس له بالعشي.

٧١٤٨-(٧٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أزهر، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: كانوا يرون حسن السؤال يزيد في عقل الرجل.

٧١٤٩-(٧١) حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، عن مولى لبني هاشم قال: قال بعض الحكماء: من ظن أنه عاقل والناس حمقى كمل جهله.

٧١٥٠-(٧٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال لي علي بن عبيدة: القلوب أوعية والعقول معادن، فما في الوعاء ينفد إذا لم تمده المعادن.

٧١٥١-(٧٣) حُدثت عن عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال: كان يقال: العقل سراج ما بطن، وملاك ما علن، وسائس الجسد وزينة كل أحد، فلا تصلح الحياة إلا به، ولا تدور الأمور إلا عليه.

٧١٥٢-(٧٤) حُدثت عن عبد الله بن خبيق قال: قيل لبعض الحكماء: من الأديب العاقل؟ قال: الفطن المتغافل.

٧١٥٣-(٧٥) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا أبو الحسين العكلي، عن مهدي ابن ميمون، عن يونس بن عبيد قال: قال ميمون بن مهران: التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف العلم.

٧١٥٤-(٧٦) حدثني الفضل بن سهل، وحدثني سريج بن النعمان، وحدثنا المعافى بن عمران، عن بكر بن خنيس، عن رجل، عن الحسن قال: من لم يكن له عقل يسوسه لم ينتفع بكثرة روايات الرجال.

٧١٥٥-(٧٧) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو اليقظان سحيم ابن حفص قال: قال الحجاج بن يوسف، عن عبد الملك: العاقل المدبر أرجى من الأحمق المقبل.

٧١٥٦-(٧٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية قال: حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[النساء:٥٩] قال: أولي العقل والفقه في دين الله عز وجل.

٧١٥٧-(٧٩) حدثنا الخليل بن عمرو، حدثنا ابن السماك، عن سليمان بن رستم الضبي قال: سمعت عمر الختلي يقول: اللهم اجعلنا نعقل عنك.

٧١٥٨-(٨٠) حدثنا هارون بن إسحاق قال: سمعت أبا إسماعيل الفارسي قال: سمعت زائدة يقول: إنما نعيش بعقل غيرنا.

٧١٥٩-(٨١) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن عبد الملك بن عمر، عن زيد عن عقبة قال: عمر بن الخطاب ﷺ: الرجال ثلاثة: فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور وشبهت يأمر فيها أمره وينزل عند رأيه، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم، وآخر حائر لا يأتمر رشداً ولا يطيع مرشداً.

٧١٦٠-(٨٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو عثمان، عن سهل بن شعيب، عن قنان النهمي، عن جعد بن همدان، أن الحسين بن علي رضي الله عنهما

قال له: يا جعيد بن همدان، إن الناس أربعة: فمنهم من له خلاق وليس له خلق، ومنهم من له خلق وليس له خلاق، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق فذاك أشر الناس، ومنهم من له خلق وخلاق فذاك أفضل الناس.

٧١٦١-(٨٣) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا الخليل بن أحمد قال: الناس أربعة: فكلم ثلاثة وواحداً لا تكلمه. قال: رجل يعلم وهو يعلم أنه يعلم فكلمه، ورجل يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم وهو يعلم أنه لا يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم وهو يرى أنه يعلم فلا تكلمه.

٧١٦٢-(٨٤) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن أبي إسماعيل، مؤذن البراجم قال: كنا نجالس منصور بن المعتمر فإذا أراد أن يقوم من مجلسه قال: اللهم اجمع على الهدى أمرنا واجعل التقوى زادنا، واجعل الجنة مآبنا، وارزقنا شكراً يرضيك عنا، وورعاً يحجزنا عن معاصيك، وخلقاً نعيش به في الناس، وعقلاً تنفعنا به. وكان إذا ذكر العقل يأخذني منه الضحك، فقال لي ذات يوم: يا ابن أبي إسماعيل ، لأي شيء تضحك؟ إن الرجل يكون عنده كذا ويكون عنده كذا فلا يكون له عقل فلا يكون له شيء.

٧١٦٣-(٨٥) حدثنا محمد بن المثنى قال: سمعت بشر بن الحارث يحدث، عن أبي الأحوص قال: كان يقال: إن جاوبت الأحمق كنت مثله، وإن سكت عنه سلمت منه.

٧١٦٤-(٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال: سمعت بشر بن الحارث قال: النظر إلى الأحمق سخنة عين، والنظر إلى البخيل يقسي القلب.

٧١٦٥-(٨٧) حدثنا علي بن إبراهيم الباهلي، حدثنا داود بن المحبر، أن شيخا حدثهم، عن ابن جريج قال: قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه كمل عقله: حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة له، وحسن الصبر على أمره.

٧١٦٦-(٨٨) أخبرنا علي بن إبراهيم، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا سويد بن الخطاب، عن يحيى بن أبي كثير قال: أعلم الناس وأفضلهم أعقلهم.

٧١٦٧-(٨٩) حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا نصر بن طريف، عن ابن جريج قال: قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له، وقال بعض الحكماء لأخ له: يا أخي عقلك لا يتسع لكل شيء ففرغه لأول المهم من أمرك، وكرامتك لا تسع الناس فخص بها أولى الناس بك، وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك فأسقط عنك ما لك منه بد، وليس من العقل أن تذم من لم تخبر شأنه، ولا تمدح من لم تخبر إحسانه.

وقيل لبعض الحكماء: ما العقل؟ قال: أمران: أحدهما صحة الفكر في الذكاء والفطنة، والآخر حسن التمييز وكثرة الإصابة.

وقيل لبعض الحكماء: ما الحمق؟ قال: قلة الإصابة ووضع الكلام في غير موضعه، وكلما مدح به العاقل كان مفقودا في الأحمق.

وقيل لبعض الحكماء: أوصنا بأمر جامع. قال: احفظوا وعوا؛ إنه ليس من أحد إلا ومعه قاضيان باطنان: أحدهما ناصح والآخر غاش؛ فأما الناصح فالعقل، وأما الغاش فالهوى وهما ضدان، فأيهما ملت معه وها الآخر.

٧١٦٨-(٩٠) حدثني عبيد الله بن محمد القرشي قال: كلم رجل رجلاً من الملوك فلاينه ثم أغلظ له، فقال له الملك: ما لك لم تكلمني بهذا أولا؟ قال: لما كلمتك رأيت لك عقلاً فعلمت أن عقلك لا يتركك تظلمني.

٧١٦٩-(٩١) حدثني أبو صالح الختلي قال: قال حفص بن حميد: من ورع الرجل ألا يخدع، ومن عقله ألا يجزع.

٧١٧٠-(٩٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل للمهلب بن أبي صفرة: بم نلت ما نلت؟ قال: بطاعة الحزم وعصيان الهوى.

٧١٧١-(٩٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عمر بن إبراهيم الكردي، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ما أودع الله عز وجل امرأ عقلاً إلا استنقذه به يوماً ما.

٧١٧٢-(٩٤) حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، عن محمد بن حمير، عن النجيب بن السري قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فالتمسوا لها من الحكمة طرفاً.

٧١٧٣-(٩٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: لا ترى العاقل إلا خائفا كما أن الجاهل لا تراه إلا آمناً، وفي ذلك يقول القائل:

لا ترى العاقل إلا خائفا حذرا من يومه دون غده

٧١٧٤-(٩٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا حاجب، حدثنا إبراهيم بن أعين، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور بن المعتمر قال: قال ابن مسعود: استبق نفسك ولا تكرهها، فإنك إن أكرهت القلب على شيء عمي.

٧١٧٥-(٩٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني الوليد بن صالح، حدثني أبو كثير اليمامي قال: قال وهب بن منبه: المؤمن مفكر مذكر، فمن ذكر تفكر فعلته السكينة وقنع فلم يهتم، ورفض الشهوات فصار حرا، وألقى الحسد فظهرت له المحبة، وزهد في كل فان فاستكمل العقل، ورغب في كل شيء باق .... المعرفة.

٧١٧٦-(٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن عمران بن حدير، عن قسامة بن زهير قال: روحوا القلوب تعي الذكر.

٧١٧٧-(٩٩) حدثني أبو عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن عيسى قال: قال مولى لقمان: ما أظنك تعقل؟ قال له لقمان: إنما العاقل من يخاف الله عز وجل.

٧١٧٨-(١٠٠) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان المعمري، عن سفيان الثوري قال: بلغني أن الإنسان خلق أحمق، ولولا ذلك لم يهنه العيش.

٧١٧٩-(١٠١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يعقوب بن محمد الزهري، حدثني داود بن سلمة الحارثي قال: سمعت أبا حازم يقول: كان يقال: عجب المرء بنفسه أحد حساد نفسه.

٧١٨٠-(١٠٢) حدثنا محمد، حدثنا أبو يحيى الرزاز قال: سمعت أبا حسنة العابد قال: كان يقال: الصمت نوم العقل والمنطق يقظته.

٧١٨١-(١٠٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي قال: سمعت مسلمة بن حفص، عن الصباح اليماني، عن وهب بن منبه قال: في حكمة لقمان مكتوب: أنه قال لابنه: يا بني إن اللسان هو باب الجسد، فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك، ويسخط عليك ربك عز وجل.

آخر كتاب العقل



كتاب العقوبات

بسم الله الرحمن الرحيم

٧١٨٢-(١) حدثني علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت أبا البختري يقول: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: «**لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم**»[(١)].

٧١٨٣-(٢) أخبرنا مجاهد بن موسى قال: أخبرنا الوليد بن مسلم قال: أخبرنا ثور عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير قال: لما افتتح المسلمون قبرس وفرق بين أهلها، فقعد بعضهم يبكي إلى بعض، وبكى أبو الدرداء، فقلت: ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأذل الشرك وأهله؟ قال: دعنا منك يا جبير، ما أهون الخلق على الله عز وجل إذا تركوا أمره بينما هم أمة قاهرة قادرة إذ تركوا أمر الله عز وجل فصاروا إلى ما ترى.

٧١٨٤-(٣) أخبرنا قاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا محمد ابن طلحة بن مصرف اليامي، عن زبيد اليامي قال: حدثني جامع بن أبي راشد، ودموعه تنحدر، عن أم مبشر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله تعالى بأسه بأهل الأرض**» قالت: قلت: يا رسول الله، وفيهم صالحون؟ قال: «**نعم، وإن كان فيهم صالحون، يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يرجعون إلى رحمة الله**»[(٢)].

٧١٨٥-(٤) حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال: حدثني صالح المري،

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٦٠)، وأبو داود (٤٣٤٧)، وابن المبارك في الزهد (١٣٤٨)، وابن الجعد (١٢٨)، والقضاعي في الشهاب (٨٨٦).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٠٨٩).

عن خليد بن حسان، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال هذه الأمة تحت يد الله عز وجل وفي كنفه ما لم يمالئ قراؤها أمراءها، وما لم يزك صلحاؤها فجارها، وما لم يمن خيارها شرارها، فإذا هم فعلوا ذلك رفع الله تعالى عنهم يده، ثم سلط عليهم جبابرتهم سوء العذاب، ثم ضربهم بالفاقة والفقر**»(١).

٧١٨٦-(٥) حدثنا علي بن الجعد وسعيد بن سليمان، عن المبارك بن فضالة، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها**» قالوا: من قلة؟ قال: «**أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، تنزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن**» قالوا: وما الوهن؟ قال: «**حب الحياة، وكراهية الموت**»(٢).

٧١٨٧-(٦) حدثني الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عمر بن حمزة العمري، عن نافع بن مالك أبي سهيل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم، فإذا آثروا صفقة دنياهم على دينهم، ثم قالوا: لا إله إلا الله رد عليهم، وقال الله عز وجل: كذبتم**»(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٧٨)، وأبو داود (٤٢٩٧)، وابن أبي عاصم في الزهد(٢٦٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ٣٣٠).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الزهد (٢٨٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٣٧-٣٣٨)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢١): "سمعت أبي يقول: هذا خطأ إنما هو أبو سهيل عن مالك بن أنس عن النبي ﷺ مرسلا". وضعف إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/ ٤٢٤).

٧١٨٨-(٧) حدثنا سعد بن زنبور أبو إسحاق الهمداني قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج في آخر الزمان قوم يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس مسوك الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر، وقلوبهم قلوب الذئاب، فيقول الله عز وجل: أبي تغترون، وعلي تجترئون؟ فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران»**[(١)].

٧١٨٩-(٨) حدثنا سعد بن زنبور قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الله بن دكين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال علي ﷺ: سيأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه، مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود.

٧١٩٠-(٩) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا سلام بن سليم، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن بهلاكها.

٧١٩١-(١٠) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا الناس أظهروا العلم وضيعوا العمل، وتحابوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب، وتقاطعوا في الأرحام، لعنهم الله عند ذلك، فأصمهم وأعمى أبصارهم»**[(٢)].

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٠٤)، وابن السري في الزهد (٨٦٠)، وابن المبارك في الزهد (٥٠).

(٢) مرسل.

٧١٩٢-(١١) حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني أبو ضمرة، عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله، فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال: «**يا معشر المهاجرين، خمس خصال وأعوذ بالله أن تدركوهن: ما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى أعلنوا بها إلا ابتلوا بالطواعين والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا ابتلوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان، وما منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولا خفر قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تعمل أئمتهم بما أنزل الله عز وجل ويتخيروا في كتاب الله عز وجل إلا جعل الله عز وجل بأسهم بينهم**»[1].

٧١٩٣-(١٢) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن سالم يعني ابن أبي الجعد، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من كان قبلكم كان إذا عمل العامل فيهم بالخطيئة، نهاه الناهي تعذيرا، فإذا كان الغد جالسه وواكله وشاربه، كأنه لم يره**

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٠١٩)، والطبراني في الأوسط (٤٦٧١)، وفي مسند الشاميين (١٥٥٨)، والحاكم (٤/ ٥٨٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥١).

فائدة: جاءت تسمية الرهط الذين مع ابن عمر رضي الله عنهم أجمعين عند الطبراني في الأوسط وأبي نعيم في الحلية؛ قال ابن عمر رضي الله عنهما: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن جبل وحذيفة وابن عوف وأبو سعيد الخدري وأنا. فذكر الحديث مطولاً.

على خطيئة بالأمس، فلما رأى الله تبارك وتعالى ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد السفيه، فلتأطرنه على الحق أطرا، أو ليضربن الله عز وجل بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعننكم كما لعنهم»[(١)].

٧١٩٤-(١٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني إبراهيم بن عمرو الصنعاني قال: أوحى الله عز وجل إلى يوشع بن نون: إني مهلك من قومك أربعين ألفاً من خيارهم، وستين ألفا من شرارهم. قال: يا رب، هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ قال: إنهم لم يغضبوا، وكانوا يؤاكلونهم ويشاربونهم.

٧١٩٥-(١٤) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عبد الله ابن نعيم، عن أبي هزان قال: بعث الله عز وجل ملكين إلى أهل قرية أن دمرا من فيها، فوجدا رجلاً قائماً يصلي في مسجد، فتضرع أحدهما إلى الله عز وجل وقال: ربنا إنا وجدنا فيها عبدك فلاناً قائماً يصلي في مسجد، فقال الله عز وجل: دمراها ودمراه معها، فإنه ما تمعر وجهه في ساعة قط.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٩١)، وأبو داود (٤٣٣٦)، وابن ماجه (٤٠٠٦)، والترمذي (٣٠٤٧) وقال: "قال عبد الله بن عبد الرحمن: قال يزيد: وكان سفيان الثوري لا يقول فيه عن عبد الله. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب وقد روي هذا الحديث عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن علي بن بذيمةَ عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ نحوه وبعضهم يقول عن أبي عبيدة عن النبي ﷺ مرسل". والطبراني في الأوسط (٥١٩)، والكبير (١٠/ ١٤٥، ١٤٦)، وأبو يعلى (٥٠٣٥-٥٠٩٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٦١): " رويناه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود ولم يسمع من أبيه وقيل سمع ورواه ابن ماجه عن أبي عبيدة مرسلا".

٧١٩٦-(١٥) حدثني محمد بن يحيى بن [أبي] حاتم قال: حدثنا سعد، أو سعيد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: لما أصاب داود الخطيئة قال: رب اغفر لي. قال: قد غفرتها لك، وألزمت عارها بني إسرائيل. قال: كيف يا رب، وأنت الحكم العدل لا تظلم أحداً، أعمل أنا الخطيئة وتلزم عارها غيري؟ فأوحى الله عز وجل إليه: أن يا داود، إنك لما اجترأت علي بالمعصية لم يعجلوا عليك بالنكرة.

٧١٩٧-(١٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان بن سعيد، عن مسعر قال: بلغني أن ملكا أمر أن يخسف بقرية، فقال: يا رب، فيها فلان العابد، فأوحى الله تعالى إليه: أن به فابدأ، فإنه لم يتمعر وجهه في ساعة قط.

٧١٩٨-(١٧) حدثني محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني قال: حدثني أبو العلاء، عن أنس بن مالك، أنه دخل على عائشة ورجل معه، فقال لها الرجل: يا أم المؤمنين، حدثينا عن الزلزلة، فقالت: إذا استباحوا الزنا، وشربوا الخمر، وضربوا بالمغاني، وغار الله عز وجل في سمائه فقال للأرض: تزلزلي بهم، فإن تابوا ونزعوا، وإلا هدمها عليهم. قال: قلت: يا أم المؤمنين، أعذاب لهم؟ قالت: بل موعظة ورحمة وبركة للمؤمنين، ونكال وعذاب وسخط على الكافرين. قال أنس: ما سمعت حديثاً بعد رسول الله ﷺ أنا أشد فرحاً مني بهذا الحديث.

٧١٩٩-(١٨) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو مريم قال: أخبرنا العطار بن خالد الحرمي قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك بن مروان أن الأرض زلزلت على عهد رسول الله ﷺ، فوضع يده عليها ثم قال: «**اسكني، فإنه لم يأن لك بعد**»، ثم التفت إلى أصحابه فقال: «**إن ربكم يستعتبكم فأعتبوه**». ثم

زلزلت بالناس في زمن عمر بن الخطاب فقال: أيها الناس، ما كانت هذه الزلزلة إلا عن شيء أحدثتموه، والذي نفسي بيده لئن عادت لا أساكنكم فيها أبداً[(١)].

٧٢٠٠-(١٩) حدثني أبو جعفر عمر بن أبي الحارث الهمداني قال: حدثني رجاء بن سلمة بن رجاء قال: حدثني أبي، عن سعد بن طريف، عن الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: زلزلت المدينة على عهد عمر ﷺ، فضرب بيده عليها وقال: ما لك، ما لك؟ أما إنها لو كانت القيامة حدثتنا أخبارها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة فليس منها ذراع ولا شبر إلا وهو ينطق بالناس**»[(٢)].

٧٢٠١-(٢٠) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن صفية قالت: زلزلت المدينة على عهد عمر ﷺ فقال: أيها الناس، ما هذا؟ ما أسرع ما أحدثتم، لئن عادت لا أساكنكم فيها.

٧٢٠٢-(٢١) أخبرنا خالد بن خداش قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، عن عمر بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن كعب قال: إنما تزلزلت الأرض لأنها خلقت على ظهر حوت، فلعل الحوت إن تحرك، أو تعمل عليها المعاصي، فترعد فرقا من الرب تعالى إذ يطلع عليها.

٧٢٠٣-(٢٢) أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا آدم بن أبي إياس،

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٢) في إسناده رجاء بن سلمة اتهم بسرقة الأحاديث، كما في لسان الميزان (٢/ ٤٥٦)، وسعد بن طريف متروك، كما في التقريب.

عن شيخ من بني تميم، عن أبي روق عطية بن الحارث، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خلق الله عز وجل جبلا يقال له قاف محيط بالعالم، وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل يحرك العرق الذي يلي تلك القرية، فيتزلزلها ويحركها، فمن ثم يحرك القرية دون القرية.

٧٢٠٤-(٢٣) أخبرنا إسحاق بن إسماعيل قال: أخبرنا سفيان قال: أخبرنا جعفر بن برقان قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن هذا الرجف شيء يعاقب الله تعالى به العباد، وقد كتبت إلى الأمصار أن يخرجوا يوم كذا من شهر كذا، فمن كان عنده شيء فليصدق، قال الله عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى:١٤-١٥] وقولوا كما قال أبوكم آدم: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[الأعراف:٢٣] وقولوا كما قال نوح عليه السلام: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [هود:٤٧]، وقولوا كما قال يونس عليه السلام: ﴿لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[الأنبياء:٨].

٧٢٠٥-(٢٤) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: أخبرنا غسان بن برزين قال: حدثني راشد أبو محمد الحماني قال: قال ابن عمر: لقد أتى علينا زمان وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا ضنّ الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، وتركوا الجهاد، وأخذوا بأذناب البقر، أنزل الله عز وجل عليهم من السماء ذلاً لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٨)، والروياني (١٤٢٢)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣٢، ٤٣٣)، وأبو يعلى (٥٦٥٩). انظر بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ٢٩٤-٢٩٦)، والتلخيص الحبير (٣/ ١٩).

٧٢٠٦-(٢٥) حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا هشام بن حسان قال: سمعت الحسن يقول: إن الفتنة والله ما هي إلا عقوبة من الله عز وجل تحل بالناس.

٧٢٠٧-(٢٦) حدثني عبد الرحيم بن عباد المعولي قال: حدثنا رجاء بن حريث الباهلي قال: حدثنا خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي، عن ضرار بن مرة، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عمار بن ياسر وحذيفة قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل إذا أراد بالعباد نقمة أمَات الأطفال، وأعقم أرحام النساء، فتنزل بهم النقمة وليس فيهم مرحوم**»[1].

٧٢٠٨-(٢٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا صالح بن موسى قال: حدثني عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن أبيها، عن علي رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «**النقم كلها جائرة**»[2].

٧٢٠٩-(٢٨) حدثني أحمد بن عبد الأعلى، عن سعيد بن صفوان، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قال دانيال عليه السلام، ونظروا إلى بعض ما كان يصنع بختنصر، فبكى وقال: بما كسبت أيدينا، وبالعار الذي أتينا سلطت علينا من لا يعرفك ولا يرحمنا.

---

(١) قال الألباني في ضعيف الجامع (١٥٤٤): ضعيف.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٧٢) بلفظ: «النقم كلها خاسرة أو ظالمة»، وابن عدي في الكامل (٤/ ٧٠): «النقم كلها ظالمة أو جائرة». قال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٥/ ٢٥٤٤): "حديث النقم كلها ظالمة أو جائرة رواه صالح بن موسى الطلحي عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن علي وهذا لا أعلم يثبته غير صالح وهو متروك الحديث". ورواه أبو يعلى (٤٨٧) بلفظ: «النعم كلها ظالمة أو جائرة». قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٥): "رواه أبو يعلى وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك".

٧٢١٠-(٢٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جرير بن زيد، عن أبي التياح، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قال بختنصر لدانيال عليه السلام: ما الذي سلطني على قومك؟ قال: عظم خطيئتك، وظلم قومي أنفسهم.

٧٢١١-(٣٠) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن مالك بن دينار قال: قرأت في الحكمة أن الله تبارك وتعالى يقول: أنا ملك الملوك، قلوب الملوك بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة، ولا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك، ولكن توبوا إلي أعطفهم عليكم.

٧٢١٢-(٣١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا المبارك، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله تعالى بقوم خيراً جعل أمرهم إلى حلمائهم، وفيأهم عند سمحائهم، وإذا أراد الله بقوم شراً جعل أمرهم إلى سفهائهم، وفيأهم عند بخلائهم**»[1].

٧٢١٣-(٣٢) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عنبسة الخواص، عن قتادة قال: قال موسى بن عمران: يا رب، أنت في السماء ونحن في الأرض، فما علامة غضبك من رضاك؟ قال: إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضاي عليكم، وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطي عليكم.

٧٢١٤-(٣٣) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا إبراهيم ابن الأشعث، عن الفضيل بن عياض قال: أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه: إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني.

---

(١) مرسل.

٧٢١٥-(٣٤) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثني كوثر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى يبعث الله عز وجل أمراء كذبة، ووزراء فجرة، وأعوانا خونة، وعرفاء ظلمة، وقراء فسقة سيماهم سيماء الرهبان، قلوبهم أنتن من جيفة، أهواؤهم مختلفة، فيفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة، فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود. والذي نفس محمد بيده، لينتقضن عرى الإسلام عروة عروة حتى لا يقال: الله الله، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فليسومونكم سوء العذاب، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم، ومن لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا فليس منا»**[1].

٧٢١٦-(٣٥) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا إبراهيم ابن الأشعث قال: أخبرنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما طفف قوم كيلاً ولا بخسوا ميزاناً إلا منعهم الله القطر، وما ظهر في قوم الزنا إلا ظهر فيهم الموت، وما ظهر في قوم الربا إلا سلط الله تعالى عليهم الجنون، وما ظهر في قوم القتل فقتل بعضهم بعضاً إلا سلط الله تعالى عليهم عدوهم، وما ظهر في قوم عمل قوم لوط إلا وظهر فيهم الخسف، وما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم ترفع أعمالهم ولم يسمع دعاؤهم»**[2].

---

(١) رواه الإسماعيلي في معجم شيوخه (٣٣٨). حتى قوله: «كتهاوك اليهود الظلمة».

(٢) رواه البيهقي في الكبرى (٣/ ٣٤٦). وانظر العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٢٢).

٧٢١٧-(٣٦) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: حدثني عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر ابن عثمان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي النبي ﷺ وقد حفزه النفس، فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء، فما تكلم حتى توضأ وخرج، فلصقت بالحجرة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أيها الناس، إن الله عز وجل يقول لكم: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فما أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم**»[1].

٧٢١٨-(٣٧) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ذكر عن نبي الله ﷺ أنه قال: «**إذا عظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي**»[2].

قال أبو إسحاق: وبلغني أن ابن المبارك سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: النصح لله عز وجل، فقيل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: جهاد، إذا نصح ألا يأمر ولا ينهى.

٧٢١٩-(٣٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري [يقول]: إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله عز وجل بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه، لا تأمر فيه ولا تنهى؛ خوفا ممن لا يملك ضرا ولا نفعا. قال: وسمعته يقول: من ترك الأمر بالمعروف

---

(١) سبق برقم (١٥٧٦).

(٢) معضل، وقد سبق برقم (١٦٣٦).

والنهي عن المنكر من مخافة المخلوقين نزعت منه هيبة الطاعة، فلو أمر ولده أو بعض مواليه لاستخف به.

٧٢٢٠-(٣٩) حدثنا أبو خيثمة قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قرأ أبو بكر ﷺ هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾[المائدة:١٠٥] قال: إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن القوم إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أو المنكر فلم يغيروه عمهم الله عز وجل بعقابه**»[1].

٧٢٢١-(٤٠) حدثني يحيى بن يزيد الأهوازي قال: حدثنا أبو همام الأهوازي، عن مروان بن سالم، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا خفيت الخطيئة لم تضر إلا صاحبها، فإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة**»[2].

٧٢٢٢-(٤١) أخبرنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عتبة بن أبي حكيم قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي قال: حدثني أبو أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تصنع في هذه الآية؟ [قال أية آية؟] قلت: قول الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]. قال: أما والله

---

(١) سبق برقم (١٥٧٠).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٤٧٧٠). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٨): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك".

لقد سألت عنها خبيرا، لقد سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: «**بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك ودع عنك أمر العوام؛ فإن من ورائكم أيام الصبر، صبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل منهم مثل أجر خمسين رجلاً يعملون على مثل عمله**». وزادني غيره قال: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: «**أجر خمسين منكم**»[1].

٧٢٢٣-(٤٢) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا صالح بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ يوما لعبد الله بن عمرو: «**كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، فاختلفوا فصاروا هكذا**» وشبك بين أصابعه. قال: الله ورسوله أعلم. قال: «**اعمل بما تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلون في دين الله عز وجل، وعليك بخاصة نفسك، ودع عوامهم**»[2].

٧٢٢٤-(٤٣) حدثنا سويد بن سعيد قال: أخبرنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: حدثني سلامان، عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا اتهم الأمين، وائتمن غير الأمين، وكذب الصادق، وصدق الكاذب، أناخ فيهم الشرف الجور**» قلنا: يا رسول الله، وما الشرف الجور؟ قال: «**فتن كقطع الليل المظلم**»[3].

---

(١) سبق برقم (١٥٧١).

(٢) سبق برقم (١٥٩٧).

(٣) رواه إسحاق بن راهويه (٣٤٣)، وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد ضعيف في حفظه، كما في التقريب.

٧٢٢٥-(٤٤) أخبرنا سويد بن سعيد قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق الجزيري، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: توشك القرى أن تخرب وهي عامرة. قيل: كيف تخرب وهي عامرة؟ قال: إذا علا فجارها أبرارها، وساد القبيل منافقوها.

٧٢٢٦-(٤٥) أخبرنا سويد قال: أخبرنا عتاب بن بشير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن النبي ﷺ قال: «**سيظهر شرار أمتي على خيارهم، حتى يستحقر المؤمن فيهم كما يستحقر المنافق منا اليوم**»[١].

٧٢٢٧-(٤٦) أخبرنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: أخبرنا أشرس أبو شيبان، عن عطاء الخراساني، أحسبه عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «**يأتي زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء**» قال: مم ذاك؟ قال: «**من المنكر لا يستطيع يغيره**»[٢].

٧٢٢٨-(٤٧) أخبرنا يوسف بن موسى قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول: إنك ظالم، فقد تُوُدِّعَ منهم**»[٣].

٧٢٢٩-(٤٨) أخبرنا يوسف بن موسى قال: أخبرنا حكام بن سلم الرازي قال: أخبرنا أبو سنان الشيباني، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (١٦٦٥).

(٣) سبق برقم (١٥٧٢).

قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من قوم يكون بين ظهرانيهم من يعمل معاصي الله، فقدروا على أن ينهوه ولم ينهوه إلا عمهم الله عز وجل منه بعقاب**»[1].

٧٢٣٠-(٤٩) أخبرنا يوسف بن موسى قال: حدثني عبد الله بن موسى قال: حدثني رزين بياع الرمان، عن أبي الرقاد قال: خرجت مع مولاي فانتهينا إلى حذيفة وهو يقول: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقا، وإني لأسمعها اليوم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله تعالى جميعاً بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

٧٢٣١-(٥٠) أخبرنا علي بن مسلم قال: حدثنا سيار قال: أخبرنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: سمعت الحجاج يقول: اعلموا أنكم كلما أحدثتم ذنباً أحدث الله عز وجل من سلطانكم عقوبة.

٧٢٣٢-(٥١) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الأصمعي، عن عمه قال: سمعت بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: قيل للحجاج: إنك تفعل وتفعل. قال: أنا نقمة بعثت على أهل العراق.

٧٢٣٣-(٥٢) أخبرني علي بن مسلم قال: أخبرنا سيار قال: أخبرنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: سمعت الحسن يقول: إن الحجاج عقوبة من الله عز وجل لم تك؛ فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف، ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستكانة، وتوبوا تكفوه.

---

(١) سبق برقم (١٥٧٤).

٧٢٣٤-(٥٣) أخبرنا حريز بن عثمان الرحبي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف، الوالي... الله عز وجل ... المولى عليه ... الله، فاحذروا كره الله عز وجل.

٧٢٣٥-(٥٤) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: أخبرنا أبو عثمان عبد الله ابن زيد الكلبي قال: أخبرني الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة مسيئة إذا كانت الولاة هادية مهدية، ولكن تهلك الرعية وإن كانت هادية مهدية إذا كانت الولاة ظالمة مسيئة**»(١).

٧٢٣٦-(٥٥) حدثني هارون بن عبد الله قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس، عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان يقول: إن الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم.

٧٢٣٧-(٥٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا مسلم بن خالد، إملاء من كتابه قال: حدثنا سيف بن سليمان، عن عدي بن عدي، عن مولى له، عن جده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تكون العامة تستطيع أن تغير على الخاصة، فإذا لم تغير العامة على الخاصة عذب الله عز وجل العامة والخاصة**»(٢).

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٩). وانظر ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١٠٣).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٩٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٣١)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٣٩). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٧): "رواه أحمد من طريقين إحداها هذه والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات". وقال الحافظ في الفتح: "أخرجه أحمد بسند حسن".

٧٢٣٨-(٥٧) أخبرنا سريج بن يونس قال: حدثنا حفص بن غياث قال: أخبرنا أشعث، عن جهم، عن إبراهيم قال: أوحي إلى نبي من الأنبياء، أن قل لقومك: إنه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل يكونون لله عز وجل على طاعة فيتحولون منها إلى معصية إلا تحول الله عز وجل لهم مما يحبون إلى ما يكرهون، وليس من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل يكونون لله عز وجل على معصية فيتحولون منها إلى طاعة إلا تحول الله عز وجل لهم مما يكرهون إلى ما يحبون، وقل لقومك يعملوا ولا يتكلوا؛ فإنه ليس من خلقي . . . للحساب إلا حق عليه العذاب.

٧٢٣٩-(٥٨) حدثني محمد بن حاتم بن بزيع قال: أخبرنا يحيى بن أبي بكير، عن الحكم بن بشير قال: حدثني عمرو بن قيس الملائي قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء: إن قومك استخفوا بحقي وانتهكوا معاصي، فقل للمحسن منهم فلا يتكلم على إحسانه، لا أقاص عبداً إلى الحساب، فأقيم عليه عدلي إلا كان لي عليه الفضل، إن شئت عذبته وإن شئت رحمته. وقل للمسيء فلا يلقي بيده، فإنه لن يكثر علي ذنب أن أغفره إذا تاب منه صاحبه كما ينبغي، إنه ليس مني من سحر أو سحر له، أو تكهن أو تكهن له، إنما هو أنا وخلقي، فمن كان يؤمن بي فليدعني، ومن كان يؤمن بغيري فليدع غيري، إنما أنا وخلقي، وخلقي كله لي.

٧٢٤٠-(٥٩) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن مخلد بن حسين بن أبي بكر بن الفضل، عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له أرميا: أن قم بين ظهراني قومك؛ فإن لهم قلوباً لا يفقهون بها، وأعينا لا يبصرون بها، وآذاناً

لا يسمعون بها، فسلهم كيف وجدوا غب طاعتي؟ وسلهم كيف وجدوا غب معصيتي؟ وسلهم هل شقي أحد بطاعتي؟ أم هل سعد أحد بمعصيتي؟ إن البهائم تذكر أوطانها فتنزع إليها، وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي أكرمت به إياهم، والتمسوا إكرامه من غير وجهها.

أما ملوكهم فكفروا نعمتي، وأما أحبارهم فلم ينتفعوا بما عرفوا من حكمتي، خزنوا المنكر في صدورهم، وعودوا الكذب ألسنتهم، فبعزتي وجلالي لأهيجن عليهم جنودا لا يعرفون وجوههم، ولا يفقهون ألسنتهم، ولا يرحمون بكاءهم، أسلط عليهم خيل راماسيا، له جنود كقطع السحاب، كأن حمل فرسانه كالعقبان، وكأن خفق راياته أجنحة النسور فيدعون العمران خرابا، والقرى وحشا، فويل لإيلياء وسكانها، كيف أسلط عليهم السباية، وأذلهم بالقتل، لأبدلنهم بعد حب الأعراس صراع الهام، ولأبدلن بغناهم بعد العز الذل، وبعد الشبع الجوع، ولأجعلن لحومهم زبل الأرض، وعظامهم طاحية للشمس. فقال ذلك النبي: أي رب، إنك لمهلك الأمة، ومخرب هذه المدينة وهم ولد خليلك إبراهيم، وأمة صفيك موسى، وقوم نبيك داود، فأي أمة تأمن مكرك بعد هذه الأمة؟ وأي مدينة ... عليك بعد هذه المدينة؟

فأوحى الله عز وجل إليه: إني إنما أكرمت إبراهيم وموسى وداود بطاعتي، ولو عصوني لأنزلتهم منازل العاصين، إن القرون قبلك كانوا يستحرمون لمعصيتي حتى القرن الذي أنت فيه، فأظهروا معصيتي فوق رءوس الجبال، وتحت ظلال الشجر، وفي بطون الأودية، فلما رأيت ذلك أمرت السماء فكانت طبقاً من حديد عليهم، وأمرت الأرض فكانت صفحة من نحاس فلا سماء تمطر، ولا أرض تنبت،

فإذا مطرت السماء شيئا فبرحمتي وعطفي على البهائم، وإن أنبتت الأرض شيئاً تسلطت عليه الجراد والجنادب والصراصير، فإن حصدوا منه شيئاً في خلال ذلك فأودعوه في بيوتهم نزعت بركته، ثم يدعون فلا أستجيب لهم.

٧٢٤١-(٦٠) أخبرنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: لما أذنبت بنو إسرائيل سلط الله عليهم الروم فسبوا نساءهم، فبكى عزير وقال: ولد خليلك إبراهيم، وولد هارون وموسى، عبيد لأهل معصيتك.

٧٢٤٢-(٦١) حدثنا أبو بكر المديني قال: حدثنا عثمان بن زفر قال: سمعت محمد بن عبد العزيز قال: مر الأعمش على صناع القدور فقال: انظروا إلى أبناء الأنبياء ما صيرتهم المعاصي.

٧٢٤٣-(٦٢) وقال هارون بن عبد الله: أخبرنا أبو النضر، عن أبي العباس الزاهد، عن رجل من الأنصار، عن ابن منبه قال: قال الله تبارك وتعالى: إني تسميت طويل الحلم لا أعاقب حتى أغضب، لأن أحداً لا يفوتني ... أحدكم بذنب عامتكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم، حتى تكون أيديكم على من عصاني....

٧٢٤٤-(٦٣) حدثني هارون بن أبي يحيى قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص قال: حدثني محمد بن ذكوان قال: بعث الله عز وجل نبيا إلى قومه، فكانوا لا يستحيون من شيء، فأوحى الله عز وجل إليه: أن امش بينهم عرياناً، ففعل، فقالوا: إنك قد كنت تنهانا عن هذا؟ قال: فأوحى الله عز وجل إليه أن قل لهم: إنكم لستم شيئاً.

٧٢٤٥-(٦٤) أخبرنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: أخبرنا عبد الله بن

المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه**»[1].

٧٢٤٦-(٦٥) حدثنا محمد بن عبد الله الأردني قال: حدثنا حجاج الأعور، عن مبارك، عن الحسن قال: إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب ربك، فإنما هو شيء يراد به أنت.

٧٢٤٧-(٦٦) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: أخبرنا مخلد، عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله عز وجل، فيجيء إخوانه فيرون أثر ذلك عليه.

٧٢٤٨-(٦٧) قال أبي رحمه الله: أخبرنا الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إن الرجل ليذنب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته.

٧٢٤٩-(٦٨) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: كان يقال: عقوبة الذنب الذنب.

٧٢٥٠-(٦٩) أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: سمعت رجلا من أهل أصبهان يحدث عبد الرحمن بن مهدي قال: كتب أخو محمد بن يوسف إليه يشكو جور العمال، فكتب إليه: يا أخي، بلغني كتابك تذكر ما أنتم فيه، وإنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن ينكر العقوبة، وما أرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٧٧)، وابن ماجه (٤٠٢٢)، وابن المبارك في الزهد (٨٦)، وابن السري في الزهد (١٠٠٩)، والروياني (٦٢٦)، وابن حبان (٨٧٢)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٠٠)، والحاكم (١/ ٦٧٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٣): "رواه النسائي بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه بزيادة والحاكم وقال صحيح الإسناد". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨٧): "هذا إسناد حسن".

٧٢٥١-(٧٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن محمد بن واسع قال: الذنب على الذنب يميت القلب.

٧٢٥٢-(٧١) حدثني الحسن بن جهور قال: أخبرنا محمد بن كناسة قال: سمعت ابن ذر يقول: أيها الناس، أجلوا مقام الله عز وجل بالتوبة عما لا يحل، فإن الله عز وجل لا يؤمن إذا عصي.

٧٢٥٣-(٧٢) أخبرنا الحسن بن جهور قال: أخبرنا محمد بن كناسة قال: سمعت عمر بن ذر يقول: آنسك جانب حلمه فتوثبت على معاصيه؟ أفأسفه تريد؟ أما سمعته يقول: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الزخرف:٥٥].

٧٢٥٤-(٧٣) أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت سفيان يقول في قول الله عز وجل: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ﴾ قال: أغضبونا.

٧٢٥٥-(٧٤) حدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الله عز وجل إذا غضب على قوم سلط عليهم صبيانهم.

٧٢٥٦-(٧٥) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة، عن الأوزاعي قال: إن أول ما استنكر الناس من أمر دينهم لعب الصبيان في المساجد.

٧٢٥٧-(٧٦) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول قال: لا يأتي على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم شراً من جيفة حمار.

٧٢٥٨-(٧٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا كلثوم بن جوشن قال: سمعت أن البلايا إذا نزلت شاهدتها الأعمال، فكانت للمؤمن أجراً تمحيصاً، وكانت للكافر محقاً.

٧٢٥٩-(٧٨) حدثني محمد بن عباد يعني ابن موسى قال: حدثنا كثير بن هشام، عن كلثوم بن جوشن، عن داود بن أبي هند قال: ما نزل بلاء إلا نزلت معه رحمة، فيكون ناس في الرحمة، وناس في البلاء.

٧٢٦٠-(٧٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثني يوسف بن شعيب، عن إبراهيم بن أدهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: غشيتكم السكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر.

٧٢٦١-(٨٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يكن شيء أشد على آل فرعون من الضفادع، كانت تجيء إلى القدور وهي تفور أو تغلي من اللحمان فتلقي نفسها فيها، فأورثها الله عز وجل برد الماء والثرى إلى يوم القيامة.

٧٢٦٢-(٨١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعيد بن سليمان قال: حدثنا عباد بن العوام، عن يونس، عن حميد بن هلال قال: لما كانت المعصية زمن

نوح غضبت الخلائق على بني آدم، حتى الذرة قالت: يا رب، سلطني عليهم. قال: ما تصنعين بهم؟ قالت: أدخل في مسامعهم.

٧٢٦٣-(٨٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، أن مولاة لهم أخبرته، أنها رأت الحسن بن علي ﷺ أخذ المنديل بعدما توضأ فتنشف به. قالت: فكأني مقته، فلما كان من الليل نمت، فرأيت كانونا في كبدي. قال سفيان: بمقت ابن رسول الله لاقى كبدها.

٧٢٦٤-(٨٣) حدثنا عمر بن سعيد بن سليمان القرشي قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: رأيت رجلاً يبكي في صلاته فاتهمته بالرياء، فحرمت البكاء سنة.

٧٢٦٥-(٨٤) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إني لآخذ نفسي تحدثني بالسر، فما يمنعني أن أتكلم إلا مخافة أن أبتلى به.

٧٢٦٦-(٨٥) حدثنا خالد بن خداش قال: أخبرنا صالح المري قال: سمعت الحسن قال: كانوا يقولون: من رمى أخاه بذنب قد تاب إلى الله عز وجل منه لم يمت حتى يبتلى به.

٧٢٦٧-(٨٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثني حفص بن معارك السرخسي قال: حدثنا علي بن إسحاق قال: دخلوا على كرز بن وبرة وهو يبكي، فقال: إن الباب لمجاف، وإن الستار حي وما دخل علي أحد، وقد عجزت عن جزئي، وما أظنه إلا بذنب.

٧٢٦٨-(٨٧) حدثني علي بن عبد الله الرازي قال: أسمع رجل، أخبرنا معاوية كلاماً فقال: استغفروا الله من الذنب الذي سلطت به علي.

٧٢٦٩-(٨٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجزري قال: قال مطرف بن عبد الله: ما نزل بي بلاء فاستعظمته، فذكرت ذنوبي إلا استصغرته.

٧٢٧٠-(٨٩) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: كان عندنا صياد يصطاد النينان يعني السمك، فكان يخرج في يوم الجمعة، لا يمنعه مكان الجمعة من الخروج، فخسف به وببغلته، فخرج الناس وقد ذهبت بغلته في الأرض، فلم يبق منها إلا ذنبها بها.

٧٢٧١-(٩٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، أن قوما تدافعوا الإمامة بعدما أقيمت الصلاة، فخسف بهم.

٧٢٧٢-(٩١) حدثنا عبد الله بن أبي بكر، . . . ، أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: بلغنا أن قوما كانوا في سفر لا يستنزلون الله إذا نزلوا، ولا يستجمعون على إمام؛ فعميت أبصارهم، فنودوا: ذلكم بأنكم لا تستنزلون الله إذا نزلتم، ولا تستجمعون على إمام، فتابوا إلى الله عز وجل وتضرعوا إليه، فرد الله عز وجل عليهم أبصارهم.

٧٢٧٣-(٩٢) حدثنا محمد بن الصباح قال: أخبرنا شريك، عن مرزوق مولى التيم، عن مجاهد أن قوما خرجوا في سفر حين حضرت الجمعة فاحترق عليهم خباؤهم ناراً من غير نار يرونها.

٧٢٧٤-(٩٣) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن لله عز وجل عقوبات، فتعاهدوهن من أنفسكم في القلوب والأبدان، وضنك في المعيشة، ووهن في العبادة، وسخط في الرزق.

٧٢٧٥-(٩٤) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت

مالك بن دينار يقول: يا حملة القرآن، ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ فإن القرآن ربيع المؤمن، كما أن الغيث ربيع الأرض، فقد ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب الحش فتكون فيه الحبة، فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتخضر، فيا حملة القرآن، ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ أين أصحاب سوره؟ أين أصحاب سوره؟ بين مما عملتم فيها.

٧٢٧٦-(٩٥) حدثني أبو جعفر الصفار أو غيره قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما ضرب عبد بعقوبة أعظم عليه من قسوة قلب.

٧٢٧٧-(٩٦) حدثنا مضر بن علي، حدثنا الأصمعي قال: سمعت حماد بن سلمة قال: ليست اللعنة سواداً يرى في الوجه، إنما هي ألا تخرج من ذنب إلا وقعت في ذنب.

٧٢٧٨-(٩٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض رجاله قال: قيل لسعيد بن المسيب: إن عبد الملك بن مروان قال: قد صرت لا أفرح بالحسنة أعملها، ولا أحزن على السيئة أرتكبها. قال: الآن تأكد موت قلبه.

٧٢٧٩-(٩٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: كان عمر بن ذر أحد المتكلمين، وكان كثيراً مما يقول: عباد الله، لا تغتروا بطول حلم الله عز وجل واتقوا أسفه، فقد سمعتم ما قال الله: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴾ [الزخرف:٥٥-٥٦].

٧٢٨٠-(٩٩) وحدثني الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عوف قال: حدثنا خالد الربعي قال: كان في بني إسرائيل رجل قد قرأ الكتب، وأنه طلب بقراءته الشرف في الدنيا، وأنه لبث لذلك حتى بلغ سناً، فبينا هو ذات ليلة قائم على فراشه يفكر في نفسه فقال: هب هؤلاء الناس لا يعلمون ما ابتدعت، أليس الله عز وجل قد علم ما ابتدعت؟ وقد قرب أجلي، فلو أني تبت؟ قال: فتاب، فبلغ من اجتهاده أنه خرق ترقوته فجعل فيها سلسلة، ثم أوثقها إلى سارية من سواري المسجد ثم قال: لا أبرح حتى يرى الله عز وجل مني توبة، أو أموت في مكاني هذا، وكان لا يستنكر الوحي لبني إسرائيل، فأوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبيائهم في شأنه: إنك لو كنت أصبت ذنبا فيما بيني وبينك تبت عليك بالغا ما بلغ، ولكن كيف بمن أضللت فأدخلهم جهنم؟ فإني لا أتوب عليك.

٧٢٨١-(١٠٠) حدثني محمد بن الحارث المقرئ قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار سنة الحطمة يقول: بلغني أنه ما من أمة سقطت من عين الله عز وجل إلا ضرب الله عز وجل كبارها بالجوع.

٧٢٨٢-(١٠١) حدثنا علي بن مسلم قال: أخبرنا سيار قال: أخبرنا جعفر قال: حدثنا عنبسة الخواص، عن قتادة: إن دواب الأرض تدعو على خطائي بني آدم إذا احتبس القطر في السماء يقولون: هذا عمل عصاة بني آدم، لعن الله عصاة بني آدم.

٧٢٨٣-(١٠٢) حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم العامري قال: أخبرنا علي ابن عاصم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله خلق آدم رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحوق كثير شعر**

الرأس، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول ما بدا منه عورته، فلما نظر إليها جعل يشتد في الجنة، فتعلق شعره بعض من أغصان الجنة، فناداه الرحمن جل وعز: يا آدم، مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن قال: يا رب لا ولكن استحياء منك، أرأيت إن تبت ورجعت، أعائدي إلى الجنة؟ قال: نعم يا آدم. فذلك قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:٣٧]»[1].

٧٢٨٤-(١٠٣) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي طالب خال أبي يوسف قال: ناداه الله عز وجل: يا آدم أي جار كنت لك؟ قال: سيدي، نعم الجار كنت. قال: اخرج من داري، وسلبه تاجه وحليه.

٧٢٨٥-(١٠٤) حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار قال: حدثني محمد بن معاذ العنبري، عن ابن السماك، عن عمر بن ذر، عن مجاهد قال: أوحى الله عز وجل إلى الملكين: أخرجا آدم وحواء من جواري؛ فإنهما قد عصياني، فالتفت آدم إلى حواء باكيا وقال: استعدي للخروج من جوار الله تعالى، هذا هو أول شؤم المعصية، فنزع جبريل عليه السلام التاج عن رأسه، وحل ميكائيل الإكليل عن جبينه.

٧٢٨٦-(١٠٥) حدثني يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن معاذ العنبري، عن ابن السماك قال: حدثني عمر بن ذر، عن مجاهد قال: لما تعلق الغصن ظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة، فنكس رأسه يقول: العفو العفو، فقال الله عز وجل: فراراً مني؟ قال: بل حياء منك سيدي.

---

(١) سبق نحوه برقم (٤٩٧١).

٧٢٨٧-(١٠٦) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا مجاشع بن عمرو التميمي قال: حدثنا رشدين بن سعد المصري، عمن حدثه، عن وهب بن منبه قال: لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض مكث لا ترقأ دموعه، اطلع الله إليه في اليوم السابع وهو محزون كظيم منكس رأسه، وأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم، ما هذا الجهد الذي أرى بك؟ وما هذه البلية التي قد نزل بك بلاؤها؟

قال آدم: إنها عظمت مصيبتي، وأحاطت بي خطيئتي، أخرجت من ملكوت ربي عز وجل، فصرت في دار الهوان بعد الكرامة، وفي دار الشقاء بعد السعادة، وفي دار النصب والعناء بعد الخفض والراحة، وفي دار البلاء بعد العافية، وفي دار الزوال والظعن بعد القرار والطمأنينة، وفي دار الموت والفناء بعد الخلد والبقاء، فكيف لا أبكي على خطيئتي، ولا تحزن نفسي؟ أم كيف لي أن أجتبر هذه المصيبة؟

فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم، ألم أصطنعك لنفسي، وأحللتك داري، واصطفيتك على خلقي، وخصصتك بكرامتي، وألقيت عليك محبتي، وحذرتك سخطي؟ ألم أخلقك بيدي، وأنفخ فيك من روحي، وأسجد لك ملائكتي؟ ألم تكن في بحبوحة كرامتي، ومنتهى رحمتي؟ فعصيت أمري، ونسيت عهدي، وتعرضت لسخطي، وضيعت وصيتي، فكيف تستنكر نعمتي؟ فوعزتي لو ملأت الأرض رجالا كلهم مثلك يعبدوني ويسبحوني الليل والنهار لا يفترون، ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين الآثمة الخطائين، إلا أن تدركهم رحمتي، فبكى آدم عند ذلك ثلاثمائة عام على جبل الهند، تجري دموعه في أودية جبالها. قال: فنبتت بتلك المدامع أشجار طيبكم هذا.

٧٢٨٨-(١٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا رياح أو غيره، عن

فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: بكى آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة ثلاثمائة عام حتى جرت أودية سرنديب من دموعه.

٧٢٨٩-(١٠٨) حدثنا أبو جعفر الصفار قال: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد الحذاء قال: خرجت إلى فارس، فجئت وقد رمي الحسن بالقدر، فأتيته فقلت: يا أبا سعيد، آدم خلق للأرض أم للجنة؟ قال: يا أبا منازل، ليس هذا من مسائلك. قلت: أحببت أن أعلم ذلك. قال: للأرض خلق. قلت: أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ فقال: لم يكن بد من أن يأتي على الخطيئة.

٧٢٩٠-(١٠٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثني مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن داود بن عبد الرحمن قال: كان لعمر بن عبد العزيز أخوان في الله عبدان: أحدهما زياد والآخر سالم، فدخل عليه زياد وعنده امرأته فاطمة بنت عبد الملك، فأرادت أن تقوم، فقال: إنما هو زياد عمك، ثم نظر إليه فقال: زياد في دراعة من صوف، لم يل من أمر المسلمين شيئاً، ثم ألقى ثوبه على وجهه فبكى، فقال لامرأته: ما هذا؟ قالت: هذا عمله منذ استخلف. قال: ودخل عليه سالم فقال: يا سالم، إني أخاف أن أكون قد هلكت. قال: إن تكن تخاف فلا تأس، ولتكن عبدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته، وأباحه الجنة، عصى الله معصية واحدة فأخرجه بها من الجنة.

٧٢٩١-(١١٠) أنشدني محمود الوراق:

يا ناظراً يرنو بعيني راقد	ومشاهداً للأمر غير مشاهد
منيت نفسك ضلة فأبحتها	طرق الرجا وهن غير قواصد
تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي	درك الجنان بها وفوز العابد
ونسيت أن الله أخرج آدما	منها إلى الدنيا بذنب واحد

٧٢٩٢-(١١١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن الفرج، عن فتح الموصلي قال: قال آدم عليه السلام لابنه: بني، كنا نسلاً من نسل الجنة، خلقنا كخلقهم وغذينا بغذائهم، فسبانا عدونا إبليس بالخطيئة، فليس لنا فرج ولا راحة إلا الهم والعناء والنصب، حتى نرد إلى الدار التي أخرجنا منها.

٧٢٩٣-(١١٢) حدثني محمد، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا موسى ابن عبيدة، عن محمد بن المنكدر قال: مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يبدي عن واضحه، ولا ترقأ له دمعة، فقالت له حواء: قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة، ادع ربك عز وجل يسمعنا أصواتهم، فقال: ما زلت أستحيي من ربي عز وجل أن أرفع رأسي إلى أديم السماء مما صنعت.

٧٢٩٤-(١١٣) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن إسحاق البجلي قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن يزيد الرقاشي قال: لما طال بكاء آدم ﷺ على الجنة قيل له في ذلك. قال: أبكي على جوار ربي في دار تربتها طيبة أسمع فيها أصوات الملائكة.

٧٢٩٥-(١١٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت النضر بن إسماعيل: قال الله تبارك وتعالى: يا آدم، عصيتني وأطعت إبليس؟ قال: يا رب، أقسم لي بك أنه لي ناصح وظننت أن أحداً لا يقسم بك كاذباً.

٧٢٩٦-(١١٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا وهيب قال: لما عاتب الله نوحاً في ابنه، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [هود:٤٦] بكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه أمثال الجداول من البكاء.

٧٢٩٧-(١١٦) حدثنا الحسين بن محمد القرشي والحسين بن علي العجلي قالا: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا أبو العباس، عن يحيى بن يعلى قال: قال هود عليه السلام لقومه حين أظهروا عبادة الأوثان: يا قوم، إني بعثني الله إليكم، ورعية فيكم، فالقوه بطاعته وأطيعوه.. . معاني المطيع لله يأخذ لنفسه من نفسه بطاعة الله الرضا، وإن العاصي لله يأخذ لنفسه بنفسه بمعصية الله السخط، وإنكم من أهل الأرض، والأرض تحتاج إلى السماء، والسماء تستغني بما فيها، فأطيعوه تستطيبوا حياتكم، وتأمنوا ما بعدها، وإن الأرض العريضة تضيق عن البعوضة بسخط الله عز وجل.

٧٢٩٨-(١١٧) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي والحسين بن علي قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن مسلم الأعور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما فتح الله على عاد من الريح التي أهلكوا فيها إلا مثل موضع الخاتم**» قال: «**فمرت بأهل البادية، فحملت مواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السماء والأرض، فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا: هذا عارض ممطرنا**» قال: « **فألقت أهل البادية ومواشيهم على الحاضرة**»[1].

٧٢٩٩-(١١٨) حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٣٦٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٢١) من طريق ابن فضيل عن مسلم الأعور عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما به. قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ١٢٩): "هذا الحديث في رفعه نظر، ثم اختلف فيه على مسلم الملائي وفيه نوع اضطراب والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٣): "رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف".

أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله تعالى له: ما حملك على أن تعصيني؟ قال: رب، زينته لي حواء. [قال:] فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهاً ولا تضع إلا كرهاً، ودميتها في الشهر مرتين، فلما سمعت حواء ذلك رنت، فقال: عليك الرنة وعلى بناتك.

٧٣٠٠-(١١٩) وحدثني إبراهيم بن سعيد قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: لما أهبط آدم عليه السلام قال: يا أرض أطعميني. قالت: أما والله دون أن تعمل عملاً يعرق فيه جبينك فلا.

٧٣٠١-(١٢٠) وحدثني الحسن بن شاذان قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حسام بن مصك، عن قتادة قال: لما أهبط آدم قيل له: لن تأكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملاً مثل الموت.

٧٣٠٢-(١٢١) وحدثني داود بن سليمان العطار مولى قريش قال: حدثنا حجر بن هشام، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال : كان آدم ﷺ في مزرعة له، فرجع عند المغرب وقد عرق جبينه، فجعل يمسح العرق عن وجهه وينادي: يا حواء، هذا جزاء من عصى الله.

٧٣٠٣-(١٢٢) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن بعض أشياخه قال: قال رقبة بن مسقلة: مررت بقصار، فلوى ثوبا في يوم شديد البرد، فقلت: ما صنعت بكم الشجرة؟ فقال: يا ليتها لم تخلق، فما رأيت أحداً كان أسرع جواباً منه.

٧٣٠٤-(١٢٣) وحدثني علي بن الحسين بن أبي مريم، عن عمرو بن خالد قال: سمعت عبد الرحمن بن زبيد اليامي، يذكر أن طلحة بن مصرف نظر إلى رجل مضروب - أراه بالسياط - فبكى وقال: هذا من شؤم تلك الأكلة، يعنى أكلة آدم عليه السلام من الشجرة.

٧٣٠٥-(١٢٤) وحدثني ابن أبي مريم، عن الصلت بن حكيم قال: سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: أورثتنا تلك الأكلة شراً طويلاً، ثم بكى.

٧٣٠٦-(١٢٥) وحدثني ابن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن هانئ قال: سمعت عمر بن ذر يقول: رب أكلة أورثت جوعاً طويلاً، ثم قال: ويل أهل النار من ولد آدم، هلا . . . إلا أكل أبيهم من الشجرة.

٧٣٠٧-(١٢٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد بن إسحاق الضبي قال: أخبرنا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عتيبة، أن رجلاً من مراد من السلمانيين يكنى أبا عبد الله حدثه قال: مر أويس القرني على قصار في يوم شديد البرد وهو قائم إلى أصل فخذيه في الماء، فقال أويس هكذا، وبسط يده وحركها رحمة له من قيامه في الماء، فقال له القصار: يا أويس، ليت تلك الشجرة لم تخلق.

٧٣٠٨-(١٢٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر قال: حدثني أبو داود، أنه سمع ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ قالوا: غيم فيه مطر قال هود عليه السلام: ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف:٢٤]، فلما أن رأوا ما كان خارجاً من رحالهم ومواشيهم تطير بين السماء والأرض مثل الريش، دخلوا بيوتهم، وأغلقوا أبوابهم، فجاءت الريح ففتحت أبوابهم، ومالت بالرمل فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام حسوماً لهم أنين، ثم أمر الريح فسكنت عنهم الرمل، وأمرها فطرحتهم في البحر فهو قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف:٢٥].

٧٣٠٩-(١٢٨) حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: كان أول من أبصر ما فيها وعرف أنها ريح فيما يذكرون امرأة من عاد يقال لها: مهد، فلما تبينت ما فيها صاحت ثم صعقت. فلما أفاقت قيل لها: ماذا رأيت؟ قالت: رأيت ريحا كشهب النار أمامها رجال يقودونها، فسخرها الله تبارك وتعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوماً. والحسوم: الدائمة، فلم تدع من عاد أحدا إلا أهلكته، واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة، ما يصيبهم من الريح إلا ما تلين عليه الجلود وتلتذه الأنفس، وإنها لمر من عاد بالظعن بين السماء والأرض وتدمغهم بالحجارة.

٧٣١٠-(١٢٩) وحدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي قال: كان قوم عاد من أهل اليمن، كانوا بأحقاف والأحقاف: الرمال، فأتاهم فدعاهم وذكرهم بما قص الله عليك في القرآن، فكذبوه وكفروا وسألوا أن يأتيهم بالعذاب، فقال لهم: إنما العلم عند الله، وأصابهم حين كفروا قحط من المطر، فجهدوا جهداً شديداً، فدعا عليهم هود عليه السلام، فبعث الله عليهم الريح العقيم التي لا تلقح، فلما نظروا إليها قالوا هذا عارض ممطرنا، فلما دنت منهم، نظروا إلى الرحال والإبل تطير بهم الريح بين السماء والأرض، فلما رأوها تبادروا البيوت، فلما دخلوا البيوت دخلت عليهم فأهلكتهم فيها، ثم أخرجتهم من البيوت، فأصابتهم ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [القمر:١٩] النحس: الشؤم، والمستمر: استمر عليهم العذاب سبع ليال وثمانية أيام حسوماً. قال: حسمت كل شيء مرت به. فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل منقعر انقعر من أصوله، فلما أهلكهم الله وأخرجهم من البيوت أرسل الله عليهم طيراً

أسود، فنقلتهم إلى البحر وألقتهم فيه، فذلك قوله تعالى: ﴿ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ﴾ [الأحقاف:٢٥].

٧٣١١-(١٣٠) حدثنا ابن أبي شيبة، قال عبد الله بن إدريس: عن الأعمش، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أرسل الله عز وجل على عاد الريح جعلوا يهربون منها، فتلقتهم الجنادع وهي الحيات.

٧٣١٢-(١٣١) وحدثت عن يمان بن سعيد، عن خالد بن يزيد البجلي، عن زكريا، عن الشعبي قال: كانت الريح تمر بالمرأة في هودجها فتحملها، وبالإبل والغنم لهم فتحملها، وبالقوم منهم فتحملهم، فتطير بهم بين السماء والأرض، فتضرب بعضهم ببعض، وتمر بالعادي الواحد بين القوم فتحمله من بينهم والناس ينظرون لا تصيب إلا عادياً، يقول الله تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [الحاقة:٦] يعني باردة. ﴿ فِى يَوْمِ نَحْسٍ ﴾ [القمر:١٩]يعني: مشؤوم.

٧٣١٣-(١٣٢) أخبرت عن الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس قال: سئلت امرأة من بقية قوم عاد: أي عذاب الله رأيت أشد؟ قالت: كل عذاب الله شديد، وسلام الله ورحمته ليلة لا ريح فيها، والله لقد رأيت العير تحملها الريح بين السماء والأرض.

٧٣١٤-(١٣٣)حدثني محمد بن الحسين قال:حدثنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل قال: لما قالوا لصالح: ﴿ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأعراف:٧٧] أراهم هضبة من الهضبات، فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم تفرجت عن الناقة، فقال لهم

صالح: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأعراف:٧٣].

٧٣١٥-(١٣٤) وحدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن سابق، عن إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، بنحو من حديث سفيان وقال: ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء:١٥٥]، فعقروها.

قال عبد العزيز: وحدثني رجل آخر أن صالحاً قال لهم: إن آية العذاب أن تصبح وجوهكم غداً صفرا، واليوم الثاني حمرا أو خضرا، واليوم الثالث سودا، ثم يصبحكم العذاب. قال: فتحنطوا واستعدوا.

٧٣١٦-(١٣٥) وحدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: أخبرنا عمي قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: فحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، أنه حدث أنهم نظروا إلى صخرة الهضبة حين دعا صالح بها دعا، تمخض بالناقة مخض الوالدة بولدها، فتحركت الهضبة ثم انتفضت، فانصدعت عن ناقة كما وصفوا جوفاء وبراء نتوجا ما بين جنبيها لا يعلمها إلا الله تعالى عظما، فآمن به بعضهم وكفر آخرون.

٧٣١٧-(١٣٦) حدثنا عبيد الله بن سعد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: كانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء، فقال لهم صالح حين سألوه عن ذلك: تصبحون غداً يوم مؤنس يعني يوم الخميس وجوهكم مصفرة، وتصبحون يوم العروبة يعني الجمعة وجوهكم محمرة، ثم تصبحون يوم شبيان يعني السبت ووجوهكم مسودة، ثم يصبحكم العذاب يوم أول يعني يوم الأحد، فلما قال لهم ذلك قال التسعة الذين عقروا الناقة بعضهم لبعض: هلم حتى نقتل صالحا، فإن كان صادقاً عجلنا قتله، وإن كان كاذباً ألحقناه بناقته، فأتوه يوماً ليبيتوه

في أهله فدمغتهم الملائكة بالحجارة، فلما أبطئوا على أصحابهم، أتوا منزل صالح فوجدوهم مشدخين قد رضخوا بالحجارة، فقالوا لصالح: أنت قتلتهم وهموا به، فقامت عشيرته وقالوا: والله لا تصلون إليه، قد وعدكم أن ينزل بكم العذاب، فإن كان صادقاً فلا تزيدون ربكم عصياناً عليكم، وإن كان كاذباً فأنتم من وراء ما تريدون، فانصرفوا عنه ليلتهم تلك، والنفر التسعة الذين رضختهم الملائكة بالحجارة فيما يزعمون الذين ذكرهم الله في القرآن: ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ وقرأ إلى قوله: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [النمل:٤٨-٥٢]، فأصبحوا من تلك الليلة التي انصرفوا عن صالح وجوههم مصفرة، فأيقنوا بالعذاب، وعلموا أن صالحاً صدقهم.

٧٣١٨-(١٣٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن زياد الجصاص، عن معاوية بن قرة قال: لما قال لهم: إن العذاب يصبحكم يوم الثالث، وآية ذلك وجوهكم تصبح مسودة؛ لبسوا الشعر وتحنطوا، وعانق الآباء الأبناء والأمهات البنات، ثم قاموا قياماً على أرجلهم يبكون ويصرخون ويتلاومون. قال: وأخذتهم ﴿ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ﴾ [هود:٦٧-٦٨].

٧٣١٩-(١٣٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إسماعيل بن زياد قال: حدثني الحكم بن ظهير قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي قال: لما نظر ولد الناقة إلى أمه معقورة نادى: يا رب، يا رب، أمي فأتاهم العذاب.

٧٣٢٠-(١٣٩) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قال: أظلهم العذاب في اليوم الثالث وهم قيام على أرجلهم، يبكي بعضهم إلى بعض.

٧٣٢١-(١٤٠) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أخذتهم الصيحة، والصيحة: صاعقة، وكل عذاب الله فهو صاعقة، فاحترقوا جميعاً، فأصبحوا في ديارهم جاثمين قد صاروا رماداً، فهمدوا جثوماً لا يتحركون، فشبههم بالرماد حتى صاروا رماداً. يقول الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا ﴾ [هود:٦٦] يقول: بنعمة منا، ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ﴾ [هود:٦٧-٦٨] يقول: لم يعمروا فيها.

٧٣٢٢-(١٤١) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله أخو أبي عميس، عن إسماعيل بن أوسط، عن محمد ابن أبي كبشة الأنماري، عن أبيه قال: لما كان في غزوة تبوك تسارع ناس من أهل الحجر فدخلوا عليهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأمر فنودي: الصلاة جامعة، فلقيته وهو ممسك بعيره فقال: «**علام تدخلون على قوم غضب الله عليهم؟**» قال: فناداه رجل: يا رسول الله، نعجب منهم. قال: «**ألا أخبركم بما هو أعجب؟ رجل منكم يخبركم بما كان قبلكم، وما كان بعدكم، استقيموا وسددوا؛ فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً، وسيأتي الله بقوم لا يدفعون عن أنفسهم شيئاً**»(١).

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٣١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٤٠)، والدولابي في الكنى والأسماء (١/ ١٤٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٦٢). قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ١٣٩، ٥/ ١١): "إسناده حسن ولم يخرجوه". وقال الهيثمي في المجمع الزوائد (١٠/ ٢٩١): "رواه الطبراني وأحمد بأسانيد وأحدها حسن".

٧٣٢٣-(١٤٢) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر: «**لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، أن يصيبكم مثل ما أصابهم**»[١].

٧٣٢٤-(١٤٣) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن بكر قال: حدثنا هشام بن الغاز قال: مررنا بوادي ثمود ومعنا مكحول، فدخل فدخلنا معه، فجعل يبكي فاشتد بكاؤه، فذكرنا ذلك له فقال: إنه كان يكره الدخول عليهم إلا أن يكون الرجل باكياً أو معتبراً، والعين لا يملكها أحد.

٧٣٢٥-(١٤٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: حدثني عبد الله بن قدامة، عن السعدي، وكان السعدي امرءا صادقا، أن النبي ﷺ أتى على وادي ثمود فقال لأصحابه: «**اخرجوا اخرجوا، فإنه واد ملعون، لقد خشيت أن لا تخرجوا حتى يصيبكم كذا وكذا**»[٢].

٧٣٢٦-(١٤٥) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: حدثنا علي بن زيد قال: قال لي الحسن: سئل عبدالله ابن قدامة بن صخر العقيلي عن هذا الحديث قال: فلقيته على باب دار الإمارة، فذكرت ذلك له، فقال: زعم أبو ذر أنهم كانوا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فأتوا على واد،

---

(١) رواه البخاري (٤٣٣)، ومسلم (٢٩٨٠).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢١٣)، وابن أبي شيبة في مسنده (٧٠١)، والطحاوي في شرح مشكل الاثار (٣٧٤٨).

فقال النبي عليه السلام: «**يا أيها الناس، إنكم بواد ملعون؛ فأسرعوا**»، فركب فرسه، فدفع ودفع الناس وقال: «**من كان اعتجن عجينة فليضفرها بعيره، ومن كان طبخ قدراً فليكفأها**»[1].

٧٣٢٧-(١٤٦) حدثني الحسين قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، أنه سمع النبي ﷺ في خطبته، فذكر الناقة فقال: «**انبعث أشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في قومه مثل أبي زمعة**»[2].

٧٣٢٨-(١٤٧) حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: كانت منازلهم الحجر إلى مرح وهو وادي القرى، وبين ذاك ثمانية عشر ميلاً، فيما بين الحجاز والشام، فبعث الله إليهم صالحاً، غلاماً شاباً، فدعاهم إلى الله حتى كبر لا يتبعه منهم إلا قليل مستضعفون.

٧٣٢٩-(١٤٨) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير قال: حدثنا جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال: «**يا أيها الناس، لا تسألوا نبيكم عن الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة، فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها، ويحتلبون من لبنها مثل الذي كانت ترتوي من مائهم يوم غيرها، وكانت تصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها، فوعدهم الله ثلاثة أيام، وكان وعيداً غير مكذوب، وجاءتهم**

---

(١) رواه البزار (٣٩٧١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٧٤٦). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٩٤): " رواه البزار وفيه عبد الله بن قدامة بن صخر ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا".

(٢) رواه البخاري (٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥).

الصيحة، فأهلك الله من كان تحت مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلا كان في حرم الله، فمنعه حرم الله من عذاب الله»[(١)].

٧٣٣٠-(١٤٩) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: ولا أعلمه إلا عن عبد الله بن رباح، عن كعب قال: كان إبراهيم عليه السلام يشرف على سدوم كل يوم فيقول: ويل لك سدوم يوم هالك. قال: فجاءت إبراهيم ﷺ، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَـٰمًا قَالَ سَلَـٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ قال: يصيح قال: وهو يحسبهم إنسا قال: ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ ﴾.... في الله إياهم. ﴿ فَبَشَّرْنَـٰهَا بِإِسْحَـٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ قال: ولد الولد. ﴿ قَالَتْ يَـٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ قال: فكلمهم إبراهيم في قوم لوط قالوا: ﴿ يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَآ ﴾، ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ ﴾ قال: فساءه مكانهم، ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَـٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ هذا يوم سيئ لي من قومي. قال: فذهب بهم إلى منزله. قال: فدخنت امرأته، ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٩٦)، والحاكم (٢/ ٣٧١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٢٨): "وهذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة وهو على شرط مسلم"، وقال في البداية والنهاية (٥/ ١١): "إسناده صحيح ولم يخرجوه". وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٤٦٩): "وقال شيخنا الذهبي هو على شرط مسلم". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٨): "رواه الطبراني في الأوسط والبزار وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (٦/ ٣٨٠).

يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ ﴾ ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ ﴾ تزوجـــوهن، ﴿ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾ [هود:٦٩-٧٩].

قال أبو عمران: وجعل لــوط الأضيـاف في بيته، وقعد على باب البيت و﴿ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ﴾ قال: عشيرة تمنعني.

قال أبو عمران: فبلغني أنه لم يبعث الله نبيا بعد لوط إلا في عز من قومـه. قـال: فلما رأت الرسل ما قد لقـي لـوط بسـببهم ﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ ﴾ إلى قولـه: ﴿ بِقَرِيبٖ ﴾، فخـرج علـيهم جبريـل ﷺ، فضرب وجوههم بجناحه ضرباً طمس أعينهم. قال: والطمـس أن تـذهب العـين حتى تستوي. قال: واحتمل جبريل مدائنهم أو كلمة نحوها حتى سمع أهل سـماء الدنيا نباح كلابهم وأصوات ديوكهم، ثـم قلبهـا علـيهم. ﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ ﴾ قال: على أهل بواديهم، وعلى رعائهم، وعلى مسافريهم، فلـم ينفلـت منهم إنسان.

٧٣٣١-(١٥٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بـن عيـاش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أغلق لـوط علـى ضـيفه الباب. قال: فجاءوا فكسروا الباب ودخلوا، فطمس جبريل عليه السـلام أعيـنهم فذهبت أبصارهم، فقالوا: يا لوط، جئتنا بالسحرة وتوعدوه، فأوجس منهم خيفـة قال: يذهب هؤلاء ويذروني. قال له جبريل: لا تخف؛ إنا رسل ربـك إن موعـدهم الصبح. قال لوط: الساعة. قال جبريل: أليس الصبح بقريب قال: الساعة، فرفعت

حتى سمع أهل السماء نبح الكلاب، ثم أقلبت ورموا بالحجارة.

٧٣٣٢-(١٥١) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي أن جبريل فتق الأرض بجناحه، ثم حملها ومن فيها بجناحه حتى أصعد بهم إلى السماء، فسمع أهل سماء الدنيا أصوات ديوكهم وأصوات كلابهم، ثم قلبها فجعل أعلاها أسفلها، وأسفلها أعلاها، فهوت، فذلك قوله: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ [النجم:٥٣] يقول: حين أهوى بها جبريل من السماء إلى الأرض، وتتبعوا فرموا بالحجارة من كان بينهم من شدادهم، كان الرجل منهم يكون في البلد من البلدان، فيأتيه الحجر حتى يقتله من بينهم، فذلك قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾. قال ابن عباس: سنك وكل، يقول: حجر وطين. ﴿مَّنضُودٍ﴾. قال: مختمة، ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود:٨٢-٨٣] قال: من ظالمي العرب إن لم يؤمنوا بكلام محمد عليه السلام. قال: والتفتت امرأة لوط فأصابها حجر فقتلها.

٧٣٣٣-(١٥٢) حدثنا رجاء بن السندي قال: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: أدركت مشيخة من العرب أراه قال: من بني تميم إذا رأوا الظالم قالوا: اتق الحجارة، تصديقاً لقول الله عز وجل: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود:٨٣].

٧٣٣٤-(١٥٣) حدثني سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال جندب: قال حذيفة: لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم: لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات. قال: وطريقهم على

إبراهيم. قال: فأتوا إبراهيم فبشروه بما بشروه، ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [هود:٧٤] قال: كانت مجادلته إياهم أنه قال لهم: إن كان فيهم خمسون يعني نفسا أتهلكونهم؟ قالوا: لا. قال: أرأيتم فأربعون؟ قالوا: لا. قال: فثلاثون؟ قالوا: لا. حتى انتهى إلى عشرة أو خمسة، شك سليمان، فأتوا لوطا عليه السلام وهو في أرض يعمل فيها، فحسبهم ضيفانا فأقبل بهم حين أمسى إلى أهله فأمسوا معه، فالتفت إليهم فقال: أما ترون ما يصنع هؤلاء؟ قالوا: وما يصنعون؟

قال: هم ما من الناس أحد شرا منهم، فانتهوا به إلى أهله، فانطلقت العجوز السوء امرأته فأتت قومها فقالت: لقد تضيف لوطاً الليلة قومٌ ما رأيت قط أحسن وجوها ولا أطيب ريحا منهم، فأقبلوا يهرعون إليه حتى دفعوا الباب، حتى كادوا أن يغلبوه عليه، فقام ملك بجناحه فصفقه دونهم، ثم أغلق الباب، ثم علوا الأحاجير فعلوا معه، ثم جعل يخاطبهم: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾حتى بلغ: ﴿ أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ﴾ [هود:٧٨-٨١]، فقال جبريل عليه السلام: إنهم رسل الله، فما بقي أحد منهم تلك الليلة إلا عمي. قال: فباتوا بشر ليلة عميا ينتظرون العذاب. قال: وسار بأهله، فاستأذن جبريل في هلكهم فأذن له، فارتفع الأرض التي كانوا عليها، فألوى بها حتى سمع أهل سماء الدنيا نباح كلابهم، وأوقد تحتها ناراً، ثم قلبها عليهم، فسمعت امرأته الوجبة وهي معه، فالتفتت فأصابها العذاب.

٧٣٣٥-(١٥٤) حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي والحسين بن علي العجلي قالا: حدثنا عمرو بن محمد قال: أخبرنا زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن رجل، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**كان ليعقوب عليه السلام أخ مؤاخ له، فقال له: ما الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين، فأوحى الله عز وجل إليه: يا يعقوب، أما تستحي أن تشكوني إلى غيري؟ فقال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، ثم قال: يا رب، ارحم الشيخ الكبير: أذهبت بصري وقوست ظهري، اردد علي ريحانتي أشمها، ثم افعل بي ما أردت، فأتاه جبريل ﷺ فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول: أبشر وليفرح قلبك، فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك، فاصنع طعاما للمساكين، فإن الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك، وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا أنكم ذبحتم شاة فأتاكم رجل صائم فلم تطعموه منها شيئاً، فكان يعقوب بعد ذلك إذا أراد أن يتغدى أمر مناديه: من كان يريد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب، وإن كان صائماً أمر مناديه: من كان صائماً من المساكين فليفطر مع يعقوب عليه السلام**»[1].

٧٣٣٦-(١٥٥) حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال: حدثنا هشام، عن الحسن قال: كان بين خروج يوسف من عند يعقوب إلى يوم اجتمعا ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبه، ولم تجف دموعه حتى ذهب بصره وما كان يومئذ أكرم على الله في الأرض منه.

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢١٨٨) مختصراً. قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٩): "وهذا حديث غريب فيه نكارة".

٧٣٣٧-(١٥٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا معاذ بن زياد، عن بعض أشياخه قال: يذكر الناس ما تيب على ولد يعقوب ولا يدرون ما لقوا وما مر بهم، مكث يعقوب عليه السلام يدعو عشرين سنة وولده خلفه قيام يدعون حتى علموا دعوات، فدعا بهن يعقوب: يا رجاء المؤمنين لا تقطع رجائي، ويا غياث المستغيثين أغثني، ويا مانع المؤمنين امنعني، ويا حبيب التوابين تب علينا، فدعا بهن يعقوب في السحر فتيب عليهم.

٧٣٣٨-(١٥٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: بين رؤيا يوسف وبين تأويلها أربعون سنة.

٧٣٣٩-(١٥٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم، عن مالك بن دينار قال: لما قال يوسف للساقي: ﴿ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف:٤٢] قيل: يا يوسف، أتخذت دوني كفيلا؟ لأطيلن سجنك، فبكى يوسف وقال: يا رب أنسى قلبي كثرة البلوى، فقلت كلمة، فويل لإخوتي.

٧٣٤٠-(١٥٩) وحدثني محمد بن الحسين ومحمد بن العباس قالا: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا معاذ بن زياد مولى بني تميم قال: لما قال يوسف: ﴿لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ﴾[يوسف:٤٢] حدر الله له جبريل فقال: يا يوسف، إن الله يقول لك: من حببك إلى أبيك؟ قال: هو. قال: فمن أحسن بك عند القوم الذين وقعت فيهم؟ قال: هو. قال: فمن منع منك؟ قال:

هو. قال: فمن قيض لك السيارة؟ قال: هو أراد بي الخير. قال: فمن صرف عنك وبال المعصية بعد إذ هممت بها؟ قال: هو. قال: وفرجت له الأرض وقوي بصره لذلك حتى أمضي إلى الصخرة قيل: ما ترى؟ قال: أرى صخرة، وأرى درة. قيل: ما ترى عندها؟ قال: أرى طعما من طعمها. قال: فإن ربي أرسلني إليك يقول: أولم أعقل هذه في مثل هذا الموضع إذ هيأت لها روقاً؟ تراني كنت أغفلك حتى تستعين في أمرك بغيري؟ ولتمكثن في السجن بضع سنين. وهذا لفظ ابن العباس.

٧٣٤١-(١٦٠) حدثنا حسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**عجبت لصبر أخي يوسف عليه السلام وكرمه، والله يغفر له حيث أتي ليخرج من السجن فلم يخرج حتى يخبرهم بعذره، ولو كنت أنا لبادرت الباب، ولو لم يقل الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث، حيث سعى الخروج من عند غير الله**»[(١)].

٧٣٤٢-(١٦١) وحدثني محمد بن قدامة قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: دخل جبريل على يوسف عليه السلام السجن فقال: ما أدخلك مداخل المذنبين وأنت من أبناء الصديقين؟.

٧٣٤٣-(١٦٢) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: والله لو مضى

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٤٩) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٤٠): "رواه الطبراني وفيه إبراهيم ابن يزيد القرشي المكي وهو متروك". وانظر تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكشاف للزيلعي (٢/ ١٦٧-١٦٨).

قتل يوسف لأدخلهم الله النار، ولكنه أمسك نفسه ليبلغ فيه أمره، وما قص الله عليك خبرهم تعبيرا أنهم من أهل الجنة، ولكن الله أراد أن يعتبر معتبر، ولا يقنط عبد.

٧٣٤٤-(١٦٣) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال عبد العزيز القرشي، عن جعفر بن سليمان، عن غالب القطان قال: اشتد كرب يوسف عليه السلام وطال سجنه، واتسخت ثيابه وشعث رأسه، وجفاه الناس. قال: دعا عند تلك الكربة فقال: اللهم أشكو إليك ما لقيت من ودي وعدوي؛ أما ودي فباعوني وأخذوا ثمني، وأما عدوي فسجنني، اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً، فأعطاه الله ذلك.

٧٣٤٥-(١٦٤) وحدثني محمد بن عباد قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن جعفر، عن فرقد السبخي قال: لما التقى يوسف ويعقوب عليهما السلام قال يعقوب: السلام عليك يا مذهب أحزاني عني.

٧٣٤٦-(١٦٥) حدثني هارون قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حماد بن زيد قال: لقي يعقوب عليه السلام رجل فقال: يا يعقوب، ما لي لا أراك كما كنت تكون؟ قال: طول الزمان، وكثرة الأحزان. فقال: فقيل له: يا يعقوب تشكوني؟ قال: يا رب، ذنب فاغفره.

٧٣٤٧-(١٦٦) حدثني هارون بن عبد الله قال: سعيد بن عامر قال: معتمر حدثنا قال: لقي يعقوب رجل فقال: يا يعقوب، ما لي لا أراك كما تكون؟ قال: طول الزمان، وكثرة الأحزان. قال: فلقيه لاق فقال: قل: اللهم اجعل لي من كل ما همني وكربني من أمر دنياي وآخرتي فرجاً ومخرجاً، واغفر لي ذنوبي، وثبت رجاءك في قلبي، واقطعه ممن سواك، حتى لا يكون لي رجاء إلا أنت.

٧٣٤٨-(١٦٧) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد، أن أيوب النبي ﷺ ترك كلام ملك ناحيته فيما يفعل من الظلم في أهل عمله، وكلمه جماعة من الأنبياء سواه، فترك أيوب كلامه لأنه حاله على خيل له كانت في سلطانه، فأوحى الله إليه: تركت كلامه من أجل خيلك؟ لأطيلن بلاءك، فابتلاه الله بها ابتلاه.

٧٣٤٩-(١٦٨) وحدثني علي بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: قيل لأيوب النبي ﷺ: ما لك لا تسأل الله العافية؟ قال: لأني لأستحيي من الله من أن أسأله العافية حتى يمر بي ما مر بي من الرجاء.

٧٣٥٠-(١٦٩) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك قال: لما ابتلي أيوب عليه السلام بها ابتلي به قال لنفسه: قد نعمت سبعين سنة فاصبري على البلاء سبعين سنة.

٧٣٥١-(١٧٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسن قال: لم يكن بقي من أيوب عليه السلام إلا لسانه وعيناه وقلبه، وكانت الدواب يجتلن في خده، وألقي عليه الكتاب، وكان في بلائه سبع سنين وأشهراً، أو قال: وأياماً.

٧٣٥٢-(١٧١) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: حدثنا عبد الله بن مسعود ﷺ قال: إن يونس ﷺ كان وعد قومه العذاب، وأخبرهم أنه آتيهم إلى ثلاثة أيام، ففرقوا بين كل والدة وولدها، ثم خرجوا فجأروا إلى الله تعالى واستغفروه، فكف عنهم العذاب، وغدا يونس ينتظر العذاب فلم يرَ شيئاً، وكان من كذب ولم تكن له بينة قتل، فانطلق مغاضباً حتى أتى قوماً في سفينة فحملوه وعرفوه.

فلما دخل السفينة ركدت، والسفن تسير يميناً وشمالاً فقالوا: ما لسفينتكم؟ قالوا: ما ندري. قال يونس: إن فيها عبدا أبق من ربه؛ إنها لا تسير بكم حتى تلقوه. قالوا: أما أنت يا نبي الله فلا والله لا نلقيك. قال لهم يونس: اقترعوا فمن قرع فليقع، فاقترعوا فقرعهم يونس ثلاث مرات، فوقع وقد وكل به الحوت، فلما وقع ابتلعه فأهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس تسبيح الحصى ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٧]. ظلمات ثلاث: بطن الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر، ﴿ فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ﴾ [الصافات:١٤٥] قال: كهيئة الفرخ الممعوط: الذي ليس عليه ريش، فأنبت الله عز وجل عليه شجرة من يقطين، وكان يستظل بها ويصيب منها، فلما يبست بكى عليها حين يبست، فأوحى الله عز وجل: أتبكي على شجرة إذ يبست، ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أن نهلكهم.

٧٣٥٣-(١٧٢) حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كان يونس عليه السلام يدعو قومه فيأبون عليه، فإذا خلا دعا لهم. قال: وبعثوا عليه عيناً لهم، فلما أعيوه دعا الله عز وجل عليهم، فجاء عينهم فأخبرهم بذلك، فخرجوا قد ولهوا بالبهائم عن أولادها، وخرجوا يضجون إلى الله عز وجل فرحمهم الله، فجاء يونس ينظر بأي شيء أهلك قومه، فإذا الأرض مسودة منهم. قال: فانطلق مراغماً فركب مع قوم في سفينة، فجعلت السفينة لا تنتقل ولا ترجع، فقال: ما هذا إلا بذنب بعضكم، فاقترعوا أيكم نلقيه في الماء، ويخلي وجهنا، فاقترعوا فبقي سهم يونس في الشمال، فقالوا: لا نفتدي من أصحابنا بنبي

الله، فأعادوا القرعة فبقي سهمه في الشمال. قال يونس: ما يراد غيري، ألقوني في الماء ولكن لا تنكسوني على رأسي، ولكن صبوني على رجلي صباً، ففعلوا فجاء الحوت [شاحباً] فاه فالتقمه، فاتبعه حوت أكبر منه ليلقمهما جميعاً فسبقه، فكان في بطن الحوت حتى دق لحمه وعظمه وشعره وبشرته، وكان سقيماً فدعا الله فيما دعا به. قال: ﴿فَنَبَذْنَهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ [الصافات:١٤٥-١٤٦] قال: وكان في تلك الشجرة غذاء حتى اشتد عظمه، ونبت لحمه وشعره وبشرته، فكان كما كان، فبعث الله عز وجل عليها ريحا فيبست، فبكى عليها يونس، فأوحى الله عز وجل إليه: يا يونس، أتبكي على شجرة قد جعل الله عز وجل فيها بلاغاً، ولا تبكي على قومك أن يهلكوا؟!

٧٣٥٤-(١٧٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث قال: لما خرج يونس مغاضباً ركب السفينة، فجعلت السفينة لا تجري، فقال بعضهم لبعض: إن فيكم لرجلاً عاصياً، فاقترعوا فمن وقعت عليه القرعة فاطرحوه في الماء. قال: فاقترعوا، فوقعت القرعة على يونس، ثم أعادوا فوقعت على يونس، فقال يونس: أنا صاحبها، فقام ليطرح نفسه، وإذا حوت ذكر قد رفع رأسه من الماء قدر ذراعين وثلاثة، فلما رآه تحول إلى جانب آخر، فإذا الحوت أيضاً قد استقبله، فتحول إلى جانب آخر، فإذا الحوت قد استقبله، فعرف أن ذلك أمر من الله عز وجل فطرح نفسه، فالتقمه الحوت، فأوحى الله تعالى: ألا تهضمي له عظماً، ولا تأكلي له لحماً، حتى آمرك فيه بأمري. قال: فنهد به الحوت حتى ألصقه بالطين فإذا الطين يسبح، وإذا الماء يسبح، وإذا كل شيء في تسبيح. قال: فذلك الذي هاجه على التسبيح،

فقال: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧]. قال: فلبث في بطنه ثلاثاً، ثم أوحى الله عز وجل إليه: أن أخرجه. قال: فطرحه على شط دجلة وقد نهكه الحوت، فأنبت الله عز وجل عليه شجرة من يقطين وهي القرع فجعل يمص منها، ويستظل بها. قال: فأوحى الله عز وجل إليه: يا يونس، اذهب إلى صاحب الفخار على دجلة، فقل له: إن الله عز وجل يأمرك أن تكسر فخارك. قال: فأتاه فقال له، فقال صاحب الفخار: لا لعمري، لا أكسر فخاري وفيه معيشتي، فأوحى الله عز وجل إليه: يا يونس، صاحب الفخار آمن بفخاره منك بمائة ألف من قومك أردت أن أهلكهم. قال: وبعث الله عز وجل على تلك الشجرة دابة فأكلتها فسقطت الشجرة، فجلس يبكي، فأوحى الله عز وجل إليه: يا يونس، أنت أضن بهذه الشجرة من مائة ألف أردت أن أهلكهم من قومك؟.

٧٣٥٥-(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن عبد الله البصري عن رجل عن ابن عباس ﴿وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات:١٤٧] قال: كانوا مائة ألف وبضعة وثلاثين ألفاً.

٧٣٥٦-(١٧٥) حدثنا إسحاق قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر.

٧٣٥٧-(١٧٦) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد قال: حدثنا أخي القاسم بن عمرو قال: دعا قوم يونس حين أخذهم العذاب: ربنا افعل بنا ما أنت أهله، ولا تفعل بنا ما نحن أهله.

قصة موسى عليه السلام

٧٣٥٨-(١٧٧) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا سعيد بن سنان الحمصي قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن العذاب حائق بقومك. قال: فذكر ذلك النبي عليه السلام لقومه، وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا.

قال: فخرجوا، فأمرهم أن يخرجوا ثلاثة نفر من أفاضلهم وفدا إلى الله عز وجل. قال: فخرجت الثلاثة أمام القوم فقال أحد الثلاثة: إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى ألا نرد السؤال إذا قاموا بأبوابنا، وإنا سؤال من يبقى لك بباب من أبوابك، فلا ترد سؤالك. وقال الثاني: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعفو عمن ظلمنا، وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا. وقال الثالث: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعتق رقابا، وإنا عبيدك وأرقاؤك، فأوجب لنا عتقنا. قال: فأوحى الله عز وجل إلى النبي عليه السلام، أنه قد قبل منهم وعفا عنهم.

٧٣٥٩-(١٧٨) حدثنا العباس بن يزيد البصري قال: حدثنا إسحاق بن إدريس قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال: لما التقم الحوت يونس عليه السلام ظن أنه قد مات، فطول رجليه فإذا هو لم يمت، فقام إلى صلاته يصلي، فقال في دعائه: واتخذت لك مسجداً حيث لم يتخذه أحد.

٧٣٦٠-(١٧٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير: ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ [الصافات:١٤٣] قال: من المصلين.

٧٣٦١-(١٨٠) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوما.

٧٣٦٢-(١٨١) وحدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا جميع بن عمر، عن مجالد قال: ذكر عند الشعبي أن يونس مكث في بطن الحوت أربعين ليلة، فقال: ما مكث فيه يوماً، إنما ابتلعه ضحى فلما كادت الشمس تغرب تثاءب الحوت فرأى يونس ضوء الشمس قبل أن تغرب، فقال: ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٧] فخرج.

أول قصة شعيب عليه السلام

٧٣٦٣-(١٨٢) حدثني أبو بكر محمد بن هانئ قال: حدثني أحمد بن شبور قال: حدثني سليمان بن صالح قال: حدثني عبد الله بن المبارك، عن رجل، عن ابن أبي عبلة قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول في خطبته: إن كان النبي ﷺ ليخطئ الخطيئة، فيقذف في بطن الحوت، ولا ينجيه منها إلا التوبة.

٧٣٦٤-(١٨٣) حدثني الحسين بن عمرو قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي قال: ﴿ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾ [الشعراء:١٧٦] والأيكة: غيضة بعث الله عز وجل إليهم شعيبا فكذبوه، ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾. قال: فتح الله عز وجل عليهم بابا من أبواب جهنم، فغشيهم من حره ما لم يطيقوه فتغوثوا بالماء، فبينا هم كذلك إذ رفعت لهم سحابة فيها ريح باردة طيبة فلما وجدوا بردها وطيبها تنادوا: عليكم بالظلة، فأتوها يتغوثون فيها، وخرجوا من كل شيء كانوا فيه، فلما تكاملوا تحتها أطبقت عليهم بالعذاب، فذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [الشعراء:١٨٩].

٧٣٦٥-(١٨٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن جابر، عن منصور ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء:١٨٩] قال: أرسلت عليهم سحابة تنضح عليهم النار.

٧٣٦٦-(١٨٥) حدثنا الحسين بن عمرو قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سفيان الثوري قال: كان يقال: شعيب خطيب الأنبياء ﷺ.

٧٣٦٧-(١٨٦) حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا حماد بن أسامة، عن بشير بن عقبة الناجي قال: حدثنا [أبو] نضرة العبدي قال: حدثنا رجل من الصدر الأول قال: كان قوم شعيب يقبلون على الكدية فما فوقها، فكانوا إذ يصنعون ذلك عيشهم في شدة حتى أصاب بعض ملوكهم دنيا، فعطل فيه الحد حتى تحابوا بالخمر نهاراً جهاراً في المجالس. قال: فبسط الله عز وجل لهم في الرزق عند ذلك حتى قال قائلهم: لو سعرناه كنا قد عطلناها منذ زمان، فلما أراد الله عز وجل عقوبتهم بعث الله عليهم عز وجل حرا شديدا، فلم ينفعهم نبت ولا ظل ولا شيء، فانطلقوا يريدون الروح والبرد، فدخل رجل منهم الظلة، فوجدها باردة فنادى في الناس: البرد البرد، فلما تناموا قذفها الله عز وجل عليهم بالعذاب، فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء:١٨٩].

٧٣٦٨-(١٨٧) حدثني يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن معاوية، عن علقمة: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ قال أصابهم حر حتى أقلعهم من بيوتهم فخرجوا ورفعت لهم سحابة فانطلق إليها من أراد الله عز وجل به الهلاك، فلما استظلوا بها أرسلت عليهم، فلم يفلت منهم أحد فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء:١٨٩].

٧٣٦٩-(١٨٨) وحدثنا يوسف قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا نوح بن قيس قال: الوليد بن حسان، عن الحسن قال: أصحاب الأيكة بسط الله عز وجل عليهم حرا سبعة أيام وسبع ليال حتى لم ينتفعوا بظل بيت ولا برد، ثم دفعت لهم سحابة في البرية فأتوها، فوجدوا تحتها الروح، فدعا بعضهم بعضاً حتى إذا اجتمعوا تحتها شعلها عز وجل عليهم ناراً ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾.

٧٣٧٠-(١٨٩) حدثنا يوسف قال: حدثنا عبد الصمد المقرئ الراوي قال يعقوب القمي: عن جعفر قال: كانوا كالأسراب ليستتروا فيها، فإذا دخلوها وجدوها حرا من الظاهر، وكانت الظلة سحابة.

٧٣٧١-(١٩٠) حدثنا مهدي بن حفص قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن عطاء بن السائب، عن وهب بن منبه قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى ﷺ أني منزل عليك نارا فأسرج بها في بيت المقدس. قال: فدعا موسى هارون عليهما السلام فقال: إن الله عز وجل قد اصطفاني بنار، وإني قد اصطفيتك بها. قال: فدعا هارون ابنيه فقال: إن الله عز وجل قد اصطفى موسى بنار، وإنه قد اصطفاني بها، واصطفيتكما بها، فجلسا ينتظران النار، وجلس موسى وهارون ينظران، فعجل الغلامان إلى نار من نار الدنيا فأسرجا في بيت المقدس، فنزلت عليهما نار من السماء فأحرقتهما، فوثب هارون ليخلصهما فحدثه موسى وقال: والله لتدعنهما حتى يذوقا نكال ما عملا. قال: فأوحى الله عز وجل إلى موسى: أن هكذا أصنع بمن عصاني من أوليائي، فكيف من عصاني من أعدائي؟ قال: فمكث هارون أربعين يوماً كئيباً حزيناً. قال: فأوحى الله عز وجل إليه: إني قد غفرت لهما، وجعلتهما شهيدين معكما في الجنة.

٧٣٧٢-(١٩١) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: لما احترق ابنا هارون. . . برأس هارون، وقام قدام الله عز وجل مخافة أن يكونا قد صارا إلى النار. قال: ثم سكت مالك، وتكلم شيخ في الحلقة قال: فبلغنا أنه قيل له: ليس عليهما عذاب في الآخرة. قال: فرضي.

أول قصة سليمان بن داود عليهما السلام

٧٣٧٣-(١٩٢) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل وأبو هلال الأشعري قالوا: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ابتلي سليمان صلى الله عليه كان بلاؤه في سبب أناس من أهل امرأته، كان يقال لها: الجرادة، وكانت من أحب نسائه إليه، وكان إذا أراد أن يدخل الخلاء أو يجنب يعطيها الخاتم، وإن ناساً يخاصمون قوماً من أهل الجرادة، فكان من هوى سليمان عليه السلام أن يكون الحق لأهل الجرادة، فعرفت حين لم يكن هواه فيهم واحداً، فأراد أن يدخل الخلاء فأعطاها الخاتم، فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها: هاتي خاتمي فأعطته إياه، فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين، وجاءها سليمان فقال: هاتي خاتمي، فقالت: اخرج لست بسليمان، قد جاء سليمان فأخذ خاتمه، فلما رأى ذلك سليمان عرف أنه من امرأته، فخرج يحمل على ظهره على شط البحر، وجعل إذا قال: أنا سليمان، رماه الصبيان بالحجارة وانطلقت الشياطين في تلك الأيام، فكتبوا كتبا فيها كفر وسحر، فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم أثاروها، فقرءوها على الناس، فقالوا: إنما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب، فبرئ الناس من سليمان، ولم يزالوا يكفرونه حتى بعث الله محمداً عليه السلام، فمكث ذلك الشيطان يعمل بالمعاصي والشر، فلما أراد الله عز وجل أن يرد سليمان إلى ملكه، ألقى في قلوب الناس إنكاراً لما يعمل

الشيطان، فأتوا نساء سليمان فقالوا لهن: أنكرتن من سليمان شيئاً؟ قلن: نعم. قال: فعرف الشيطان أنه قد دنا هلاكه أرسل الخاتم وألقاه في البحر، فتلقته سمكة فأخذته، فجاء رجل فاشترى سمكا، وكان في السمك الذي اشترى تلك السمكة التي في بطنها الخاتم، فأخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فإذا الخاتم فيه فأخذه فلبسه، فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين، وحيوه بالتحية التي كان يحيا بها قبل ذلك، وهرب ذلك الشيطان فلحق بجزيرة من جزائر البحر.

قال أبو معاوية: ثم إن الكلبي شرك الأعمش من هذا المكان في الحديث قال: فأرسل سليمان عليه السلام في طلبه، فلم يزالوا يطلبونه، وكان شيطاناً مريداً، فوجدوه ذات يوم نائماً، فبنوا عليه بيتاً من رصاص، فاستيقظ فجعل يثب، فلا يثب في ناحية من البيت إلا انماط معه الرصاص، فأخذوه فأوثقوه وجاءوا به إلى سليمان عليه السلام، وكان اسمه صخرا، فأمر سليمان عليه السلام بتخت من رخام، ثم أمر به فنقر فجوفوه ثم أدخله فيه، وسده بالنحاس، ثم أمر به فطرح في البحر، فذلك قوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ يعني الشيطان الذي كان يسلط عليه ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴾ يعني سليمان، فقال سليمان عليه السلام حين رد الله عز وجل ملكه: ﴿ وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ﴾ [ص:٣٤-٣٥]يقول: لا تسلط عليه شيطاناً مثل الذي سلطت علي فلم يزل الناس يكفرون سليمان حتى بعث الله محمداً ﷺ وأنزل عليه: ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان، يعني الصحف التي دفنوها ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [البقرة:١٠٢] فأنزل الله عز وجل عذره في هذه الآية.

٧٣٧٤-(١٩٣) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾ [ص:٣٤] قال: شيطاناً.

٧٣٧٥-(١٩٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حزم قال: سمعت الحسن يقول: إن نبي الله سليمان بن داود عليه السلام أتي الخاتم، فلما أراد أن يدخل الحمام وضع خاتمه ثم دخل، فرآه الشيطان فانطلق فأخذ الخاتم، فانطلق إلى نهر كثير الماء، فرمى به، فخرج نبي الله من الحمام؛ فلقد ذكروا أنه لم يعرف أربعين ليلة، وإنه كان يأوي إلى امرأة مسكينة، فانطلق ذات يوم فبينا هو قائم على شط النهر إذ وجد سمكة، فأتى بها المرأة لتصنعها له فشقتها، فإذا هي بالحلقة في جوفها فأخذه فجعله في يده، فعند ذلك سأل ربه: ﴿وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [ص:٣٥].

٧٣٧٦-(١٩٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن الحارث بن مغيرة، عن عكرمة قال: أخذ سليمان ثياب ملكه حيث هرب، فجعلها في جراب، ثم تأبطها فخرج هارباً. تأبطها: جعلها تحت إبطه.

٧٣٧٧-(١٩٦) وحدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي قال: كان يكمن النهار ويظهر الليل، وابتلي بالجوع فكان يأتي الدار فيقول: أطعموا السائل، وكان مما ابتلي به أن تقول المرأة: إن الجارية لم تخبز اليوم، فإذا بلغ منه الجهد قال: أطعموني فإنني سليمان بن داود، فتخرج بالبول فتصبه عليه وتقول: سليمان في ملكه وأنت تقول: أنا سليمان، وفي حديث آخر قال: بلغ من شؤم الخطيئة أن تفل في وجه سليمان بن داود عليه السلام.

٧٣٧٨-(١٩٧) حدثنيه إبراهيم بن سعيد قال من حدث أهل الشام، عن ابـن لهيعة، حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز الأموي قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد، عن علي بـن أبي طالـب عليـه السلام قال: بينا سليمان عليه السلام جالس على شاطئ البحر وهو يعبث بخاتمه إذ انفلت من يده فوقع في البحر، وكان ملكه في خاتمه فـانطلق فـأتى عجـوزاً فـأوى إليها وخلفه شيطان في مكانه، فقالت له العجوز: إما تكفيني عمل البيـت فأذهـب وأطلب، وإما أكفيك عمل البيت فتذهب وتطلب، فقال: اكفيني عمل البيت.

فذهب فانتهوا إلى صيادين فنبذوا إليه سمكات، فأتى بهن العجوز فشقت بطن سمكة فإذا الخاتم في بطنها، فأخذه فلبسه، فأقبلت إليه الجن والإنـس والشـياطين والوحش، وفر الشيطان حتى أتى جزيرة في البحر، فقال سليمان للشياطين: ائتـوني به. قالوا: لا نقدر عليه إلا أن يسكر، إلا أنه يرد عيناً في جزيرة في البحر كـل سـبعة أيام، فصبوا له فيها خمرا، فلما شرب سكر فارقه الخاتم. قال: سمعا وطاعة، فأتوا به سليمان، فأوثقه وأمر به إلى جبل الدخان، فما يرون من الدخان فهو نفسه، وما يرون من الماء الذي يخرج فهو بوله.

٧٣٧٩-(١٩٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحكـم بـن ظهـير، عن السدي قال: قال ابن عبـاس: كـان بـلاء سـليمان عليـه السـلام أربعـين يومـاً وأربعين ليلة.

٧٣٨٠-(١٩٩) حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابـن أبي نجيح قال: قال سليمان بن داود ﷺ: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتـوا، وعلمنـا مـا علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجـد شـيئاً أفضـل مـن خشـية الله تعـالى في الغيـب والشهادة، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الرضا والغضب.

٧٣٨١-(٢٠٠) وحدثني أبي قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: كل العيش قد جربناه؛ لينه وشديده، فوجدناه يكفي منه أدناه.

٧٣٨٢-(٢٠١) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا خاقان بن يحيى بن عبد الله قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز قال: لما استلب ملك سليمان عليه السلام، فاستعطى بكفه تصدق عليه بكسرة يابسة، فجعل يلوكها فلم يقدر، فأتى شط البحر ليلتها فضربه الموج فذهب به، فتبعه سليمان للحاجة إليه حتى خاف الغرق فرجع، ثم رده الموج إليه فتبعه ليأخذه فتباعد، حتى فعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فخر لله عز وجل ساجدا على شاطئ البحر، فقال: ابتليتني حتى بهذه الكسرة، فلا أنا أقدر عليه فأريح نفسي، ولا يذهب فأستريح منه، فلو عرفت الذنب الذي عاقبتني لتبت إليك منه، ولكني لا أعرفه، فاغفر لي كله. قال: فرد الله عز وجل عليه بعد.

أول قصة داود عليه السلام

٧٣٨٣-(٢٠٢) حدثني الحسين بن علي أبو عبد الله المقرئ، عن شيخ حدثه قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: إنه في سابق علمي أن أكلك إلى نفسك ساعة. قال: يا رب، في أي وقت؟ قيل: في شهر كذا من سنة كذا في يوم كذا في ساعة كذا، فلما كان ذلك اليوم دخل محرابه.

٧٣٨٤-(٢٠٣) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن السدي قال: كان داود في محرابه يوم عبادته، فجاء طائر رأسه وجناحاه من ذهب حتى وقع قريبا منه، فذهب ليأخذه فتنقل فوقع مكاناً آخر، ثم ذهب ليأخذه فتنقل

فوقع مكانا آخر، فذهب ليأخذه فطار فوقع على كوة نافذة، فذهب ليأخذه فطار، فأشرف عليه السلام على المرأة وهي تغتسل، فوقعت في قلبه. فأخبرني بعض أصحابنا أنها حين رأته تخللت بشعرها.

ثم رجع إلى حديث السدي قال: فكتب داود عليه السلام إلى صاحب جنده: أن انظر أوريا يعني زوج المرأة فابعثه إلى فلان، لا يألو أشد العدو نكاية ليعرضه للقتل، فكتب إليه: إنه قد فتح له، ثم كتب إليه مرتين أو ثلاثة: أن ابعثه إلى فلان.

قال: وجاء إخوة الجارية حتى دخلوا على داود فقالوا: أيها الملك، إنه كان لنا عين لم يكن في بني إسرائيل عين أحسن منها، فجاء رجل فكفلها يقوم عليها، فيسقي بهائها ويطعمنا من الجوع، فجاء أسد فربض على تلك العين، فإذا جاء رجل ليستقي طرده، فقد فسدت العين ويبست الثمار، وهلكنا جوعا، فظن داود أن هذا مثل ضربه له، فقال: سأطرد ذلك الأسد عنكم، فكتب إلى صاحب جنده: أن انظر أوريا فانقله، فكتب إليه: أن قد أصيب.

قال: فبينا داود عليه السلام في محرابه يوم عبادته إذ جاء الملكان فاستأذنا عليه، فقيل لهما: قد علمتما أن هذا ليس بيوم قضاء، إنما هو يوم عبادة. قال: فتسوروا عليه المحراب. قال: ففزع منهما داود، فقالا: ﴿لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ﴾ قال السدي: يعني الرعاء في هذا الموضع ﴿لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾، إنك لأهل أن تكسر منك هذه وهذه، وأومأ إلى جبينه وحاجبيه وأصل .... فقال الملكان: فإنك يا داود أهل أن تكسر منك هذه وهذه.

قال: ﴿وَظَنَّ﴾ يعني: فعلم ﴿دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص:٢٢-٢٤] فلم يزل باكياً حتى نبت من دموعه من البقل ما وراء أذنيه، حتى أوحى الله عز وجل إليه بالمغفرة، فقال: يا رب، كيف أصنع ومن عدلك وفضلك أن لا تظلم أحدا لأحد؟ إذا جاء أوريا يوم القيامة أخذ بتلابيبي يقول: يا رب، سل هذا فيم فعل بي ما فعل؟ فأوحى الله عز وجل إليه: إن من عدلي وفضلي أن لا أظلم أحدا لأحد، ولكن أمكنه منك، ثم أستوهبك منه، وأثيبه ما هو أفضل من ذلك.

٧٣٨٥-(٢٠٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة قال: فقال داود: الآن طابت نفسي ، وعلمت أن قد غفر لي.

٧٣٨٦-(٢٠٥) حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: بلغني أن داود عليه السلام قال في بكائه: إلهي، أصبح عدوك الشيطان يعيرني قال: أين كان إلهك يا داود حين واقعت الخطيئة؟.

٧٣٨٧-(٢٠٦) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه قال: لم يرفع داود رأسه حتى قال له الملك: أول أمرك ذنب وآخره معصية، ارفع رأسك، فرفع رأسه.

٧٣٨٨-(٢٠٧) وحدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل بن منبه قال: سمعت عمي وهبا يقول: لما رفع داود رأسه من السجود رفع رأسه وقد دمي ورعش. قال: واعتزل نساءه ثم بكى حتى خددت الدموع وجهه.

٧٣٨٩-(٢٠٨) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن عطاء الخراساني أن داود عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكي لا ينساها؛ فكان إذا رآها اضطربت يداه.

٧٣٩٠-(٢٠٩) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو حذيفة قال: حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عياش الصنعاني، عن سليمان أظنه أبا قيس قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كتب داود في كفه: داود الخطاء.

٧٣٩١-(٢١٠) وحدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: ابن المبارك قال: أسيد بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: سأل داود ربه عز وجل أن يجعل خطيئته في كفه، فكان لا يتناول طعاماً ولا شراباً، ولا يمد يده إلى شيء إلا أبصر خطيئته فأبكاه.

٧٣٩٢-(٢١١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحسين بن موسى قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما أصاب داود الخطيئة نفرت الوحوش من حوله، فنادى: إلهي، رد الوحوش حتى آنس بها، فرد الله عز وجل عليه الوحوش فأحطن به، وأصغين بأسماعهن نحوه. قال: ورفع صوته بقراءة الزبور والبكاء على نفسه، فنادينه: هيهات هيهات يا داود، ذهبت الخطيئة بحلاوة صوتك.

٧٣٩٣-(٢١٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني معاذ بن زياد التميمي قال: لما أصاب داود عليه السلام الخطيئة جعل يفزع إلى العباد، فيبكي إليهم في رءوس الجبال ويبكون إليه، فأتى على رجل منفرد

فناداه: أنا داود نبي الله صاحب الخطيئة، أوما بلغك أيها الرجل؟ فبكى الرجل بكاء شديدا ثم قال: يا داود، بلغت خطيئتك إلى العظاءة في جحرها، فكيف لم يبلغ بني إسرائيل؟ فبكى داود وخر ساجداً، فلم يزل يبكي حتى نبت العشب من دموعه.

٧٣٩٤-(٢١٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن سعيد بن إبراهيم الأموي، عن محمد بن خوات، أن داود لما أطال البكاء على نفسه قيل له: اذهب إلى قبر زوج المرأة فاستوهبه ما صنعت، فأتى القبر وأذن الله عز وجل لصاحب القبر أن يتكلم، فناداه: يا أوريا أنا داود، ولك عندي مظلمة. قال: قد غفرتها لك. قال: فانصرف وقد طابت نفسه، فأوحي إليه: أن ارجع فبين له الذي فعلت، فرجع فأخبره، فناداه صاحب القبر: يا داود، هكذا يفعل الأنبياء؟.

٧٣٩٥-(٢١٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد ربه صاحب الحرير، عن بكر بن عبد الله المزني قال: مكث داود ساجداً أربعين يوماً يبكي على خطيئته حتى نبت البقل من دموعه، ثم زفر زفرة فهاج العود فاحترق، فنودي: أظمآن فتسقى؟ أجائع فتطعم؟ أعار فتكسى؟ قال: لا، ولكن خطيئتي أثقلت ظهري. قال: فلم يرجع إليه بشيء. قال: فازداد بكاء حتى انقطع صوته، فكان لا يسمع له إلا كهيئة الأنين، فعند ذلك غفر له.

٧٣٩٦-(٢١٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني نعيم بن مورع، عن رجل، من بني تميم، عن الحسن قال: بكى داود بعدما غفرت له الخطيئة أكثر من بكائه قبل المغفرة، فقيل له: أليس قد غفر لك يا نبي الله؟ قال: فكيف بالحياء من الله عز وجل؟.

٧٣٩٧-(٢١٦) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: كان داود عليه السلام يختار مجالسة المساكين ويكثر البكاء، ويقول: رب اغفر للمساكين والخطائين حتى تغفر لي معهم، وكان قبل ذلك يدعو على الخطائين.

٧٣٩٨-(٢١٧) حدثنا شجاع قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال داود عليه السلام: رب، لا أنسى خطيئتي كي أحزن وأبكي عليها وأستغفرك منها.

٧٣٩٩-(٢١٨) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال: حدثنا عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: بينا حبر من أحبار بني إسرائيل متكئ على سرير إذ رأى بعض بنيه يغامز النساء، قال: مهلاً يا بني، كهيئة التعزير، فما كان بأسرع من أن أتته العقوبة من الله عز وجل فصرع عن سريره وانقطع نخاعه وأسقطت امرأته، وقيل له: هكذا غضبت لي؟ اذهب، فلا يكون في جنسك خير أبداً.

٧٤٠٠-(٢١٩) حدثني علي بن الحسين بن موسى قال: حدثني مسعود بن عمرو، عن يوسف بن أسباط قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أمر نبي من الأنبياء أن يأمر قومه يدخلوا الماء الإيمان، فلم يفعلوا، فأوحى الله عز وجل إليه: أن ارحل من عندهم ولا تقم بين أظهرهم، فرحل، فمر نبي من الأنبياء يعالج ظلمة له، فقال له: انزل فأصب منها. قال: إني قد أمرت أن أدخل ولا أنزل، فلم يزل به حتى نزل فأصاب منها، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: أمرت ألا تنزل فنزلت! ليسلطن الله عليك قسورة فليدقن صدرك، وليأكلن من كبدك. قال: فرحل، فعرض له الأسد فدق صلبه، وأكل من كبده.

٧٤٠١-(٢٢٠) وحدثني علي بن الحسن قال: حدثنا مسعود بن عمرو، عن يوسف بن أسباط قال: ذكرت عند سفيان الثوري الرخص، فقال: لقد بلغني أن الله عز وجل يأمر الملك من الملائكة بالأمر، فيقصر في الطيران، فيقص جناحه، ولا يصعده إلى السماء إلى يوم القيامة.

٧٤٠٢-(٢٢١) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن ابن عباس وابن مسعود قالا: لما كثر يعني ذنوب بني آدم دعت عليهم السماء والأرض والملائكة ربنا أهلكهم، فأوحى الله إلى الملائكة: إني لو أنزلت الشهوة والشيطان منكم منزلتهما من بني آدم لفعلتم مثلما يفعلون، فحدثوا أنفسهم أنهم إن ابتلوا أنهم يستعصمون، فأوحى الله عز وجل إليهم: أن اختاروا من أفضلكم ملكين، فاختاروا هاروت وماروت، فهبطا إلى الأرض حكمين، وهبطت الزهرة في صورة امرأة، وأهل فارس يسمونها بيذخت، وكانت الملائكة قبل ذلك يستغفرون للذين آمنوا: ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك، فلما وقعا في الخطيئة استغفروا لمن في الأرض إلا أن الله هو الغفور الرحيم، فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا.

باب أول قصة آدم عليه السلام

٧٤٠٣-(٢٢٢) حدثنا إسماعيل بن راشد قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع، مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر ﷺ، أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: «**إن آدم عليه السلام لما أهبطه الله عز وجل إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ**

ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٣٠].
قالوا: أي ربنا، نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله عز وجل للملائكة: هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان. قالوا: ربنا، هاروت وماروت، فأهبطا إلى الأرض، ومثلت لهم الزهرة امرأة من أحسن البشر، فجاءتهما فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك. قالا: لا والله لا نشرك بالله أبداً، فذهبت عنهما، ثم رجعت بصبي فسألاها نفسها. قالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي. قالا: لا والله لا نقتله أبداً، فذهبت، ثم رجعت بقدح من خمر تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر، فشربا فسكرا، فوقعا عليها، وقتلوا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتما شيئاً مما أبيتماه علي إلا قد فعلتما حين سكرتما، فخيرا بعد ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختارا عذاب الدنيا»[1].

٧٤٠٤-(٢٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عمير بن سعيد قال: سمعت علياً ﷺ فخبر القوم أن هذه الزهرة

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٣٤)، وعبد بن حميد (٧٨٧)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٤) وقال: "تفرد به زهير ابن محمد عن موسى بن جبير عن نافع ورواه موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة أعمال بني آدم فذكر بعض هذه القصة وهذا أشبه". وفي العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٦٩-٧٠): "قال أبي هذا حديث منكر". وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٤٨): "وفي صحته عندي نظر والأشبه أنه موقوف على عبد الله بن عمر ويكون مما تلقاه عن كعب الأحبار". وانظر تفسيره (١/ ١٣٩). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٨٠): "قيل إن الصحيح وقفه على كعب والله أعلم".

يسميها العرب الزهرة، ويسميها العجم أناهيذ، وكان الملكان يحكمان بين الناس، فأرادها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي، إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك. قال: اذكره يا أخي، لعل الذي في نفسك مثله مثل الذي في نفسي. قال: فإن ما علي أمر من ذلك. قالت لهما المرأة: لا، حتى تخبراني بما تصعدان إلى السماء وبما تهبطان إلى الأرض. قالا: باسم الله العظيم نهبط، وبه نصعد. قالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدان حتى تعلمانيه، فقال أحدهما: علمها إياه. قال له: فكيف أنا بشدة عذاب الله عز وجل؟ قال الآخر: إنا لنرجو سعة رحمة الله، فعلمها إياه فتكلمت فطارت إلى السماء، ففزع لها ملك في السماء صعودها، فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد قال: سبحان الله عز وجل، فكانت كوكباً.

٧٤٠٥-(٢٢٤) حدثنا إسحاق، عن إسماعيل قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن كعب قال: قالت الملائكة وذكروا أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب قال: فقال لهم: لو كنتم مكانهم لأتيتم بما يأتون، فاختاروا منكم. قال: فاختاروا هاروت وماروت. قال: فقال لهما: انزلا، ولا تسرقا، ولا تزنيا، ولا تشركا بي شيئاً. قال: فنزلا. قال ابن عمر: فقال كعب: فوالله ما أمسيا حتى أتيا ما حرم الله عز وجل عليهما.

٧٤٠٦-(٢٢٥) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا علي بن ثابت قال: حدثني أبو إلياس إدريس بن سنان، عن وهب بن منبه، قالت بنو إسرائيل لشعيا: صلينا فلم تنور صلاتنا، وتزكينا فلم تزك زكاتنا، وبكينا بمثل حنين الحمام وعوي الذئاب في كل ذلك لا يسمع منا. قال: فاسألهم: بم ذلك؟ وما الذي يمنعني من ذلك؟ لأن ذات يدي من قلة؟ فكيف وبيدي خزائن السماوات والأرض، أنفق كيف أشاء؟ أم

لأن رحمتي ضاقت، وإنما يتراحم المتراحمون بفضل رحمتي، أم لأن البخل يعتريني؟ أولست أجود من سئل، وأفضل من أعطى؟ لو أن هؤلاء القوم نظروا لأنفسهم بالحلم الذي يورث في صدورهم، فاشتروا بها الدنيا، إذا لعرفوا من أين أتوا، وإذا.. .. إن أنفسهم هي أعدى العداة لهم، كيف أنور صلاتهم وقلوبهم صاغية إلى الدنيا.... ويستحلون محارمي؟ أم كيف أقبل صيامهم وهم يتقوون عليه بالطعمة الحرام؟

أظنه قال: أم كيف أقبل زكاتهم وإنما اغتصبوا الناس؟ وبم أؤجر عليها أهلها المغتصبين؟ فإني قضيت على نفسي قضاء يوم خلقت السماوات والأرض جعلت لذلك أجلا مؤجلا لابد وأن سوف يقع، فاسألهم متى ذلك؟ ومن العالم بهذا الأمر من أعوان هذا الأمر إن كانوا صادقين؟ فإني مبعث لذلك نبياً أمياً، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب بالأسواق، ولا متزين بالفحش، ولا قوال للخنا أسدده لكل جميل، وأهب له كل خلق كريم، ثم أجعل التقوى ضميره، والحكمة معقوله، والبر والوفاء طبيعته، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، إيمانا بي وإخلاصا، يصلون لي على الأشراف، يطهرون الأطراف، أناجيلهم صدورهم، وقربانهم دماؤهم، ليوث النهار، رهبان الليل، ذلك فضلي أؤتيه من أشاء، وأنا ذو الفضل العظيم.

٧٤٠٧-(٢٢٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا يحيى بن سليم الطائفي، سمعت ابن جريج، يحدث عن عكرمة: دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك، جعلني الله فداك؟ قال: ويحك هل تعرف أيلة؟ قلت: وما أيلة؟ قال: قرية كان بها ناس من اليهود،

حرم الله تعالى عليهم حيتانهم يوم سبتهم، وكانت حيتانهم تأتيهم يوم السبت بيضا سمانا كأمثال المخاض ينطح بأبنيتهم، فإذا كان غير يوم السبت ذهبت فلم يجدوها، ولم يدركوها إلا في كبد ومشقة ومؤنة شديدة، فقال بعضهم لبعض: لعلنا لو اصطدناها يوم السبت لأكلناها في غير يوم السبت، فأخذها أهل بيت منهم فشووا، فوجد جيرانهم ريح الشواء، فقالوا: والله ما نراه أصاب بني فلان شيء، فأخذها غيرهم حتى كثر ذلك فيهم وفشا.

فافترقوا ثلاث فرق: فرقة أكلت، وفرقة نهت، وفرقة قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٤]. فقالت الفرقة التي نهت: يا قوم، إنا نحذركم أن يميتكم الله بمسخ أو خسف أو قذف، أو ببعض ما عنده من العذاب، والله لا نبايتكم مكاناً أنتم فيه، فخرجوا من السور، فلما كان من الغد أتوا السور، ثم رقي منهم راق فقال يا عباد الله، قردة والله لها أذناب تعاوي، فنزل ففتح الباب، فدخل عليهم الناس، فعرفت القردة أنسابها من الإنس، ولم تعرف أنسابها من القردة، فيأتي القرد الإنسان فيقول له: أنت فلان؟ فيشير برأسه: نعم ويبكي، وتجيء القردة إلى الإنسان فتقول: أنت فلانة؟ فتشير برأسها: نعم، وتبكي، فقالوا لهم: إنا قد حذرناكم عقاب الله عز وجل.

قال ابن عباس: واسمع الله تعالى يقول: ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف:١٦٥]، فما أدري ما فعلت الفرقة الثالثة، فكم من منكر قد رأينا فلم ننه عنه، فمن هذا بكى ابن عباس. قال عكرمة: فقلت له: ألا ترى جعلني الله فداك أنهم قد أنكروا وعرفوا حتى

قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾[الأعراف:١٦٤]. قال: فأعجبه قولي، وأمر لي ببرد.

٧٤٠٨-(٢٢٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب كنت جالسا في المسجد، فإذا شيخ قد جاء فجلس وجلس إليه الناس، فقالوا: هذا من أصحاب عبد الله، فقال: سمعت عبد الله في قوله عز وجل: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ إلى نهاية ﴿كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف:١٦٣-١٦٥] قال: لما حرم الله عز وجل عليهم السبت كانت الحيتان تأمن يوم السبت فتجيء، لا يستطيعون أن يمسوها، فكان إذا ذهب يوم السبت ذهبت، فكانوا يتصيدون كما يتصيد الناس، فلما أرادوا أن يعتدوا في السبت اصطادوا فيه، فنهاهم قوم من صلحائهم، فأبوا وكاثرهم الفجار، فأراد الفجار قتالهم، وكان فيهم من لا يشتهون قتلهم، أبو أحدهم أو أخوه أو ذو قرابته، فلما نهوهم أبوا قال الصالحون: إذا أبيتم فإنا نجعل بيننا وبينكم حائطاً. قال: ففعلوا، فلما فقدوا أصواتهم قال بعضهم لبعض: لو نظرتم إلى إخوانكم ما فعلوا؟ فنظروا فإذا هم قد مسخوا قروداً، فكانوا يعرفون الكبير بكبره، والصغير بصغره، فجعلوا يبكون إليهم. هذا بعد موسى ﷺ.

٧٤٠٩-(٢٢٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا ابن علية، عن أيوب قال: تلا الحسن ذات يوم قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ [الأعراف:١٦٣] إلى آخر الآية، فقال: حوت حرمه الله عليهم في يوم، وأحله لهم فيما سوى ذلك، فكان يأتيهم في الذي حرمه عليهم كأنه المخاض، ما

يمتنع من أحد، فجعلوا يهمون ويمسكون، وقل ما رأيت أحداً يكثر الإهمام بالذنب إلا واقعه، فجعلوا يهمون بالذنب ويمسكون، وأشده عقوبة في الآخرة، وايم الله للمؤمن أعظم حرمة عند الله عز وجل من حوت، ولكن الله عز وجل جعل موعدهم الساعة، والساعة أدهى وأمر.

باب قصة موسى وفرعون

٧٤١٠-(٢٢٩) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان ابن عطاء، عن أبيه قال: نودي أهل القرية الذين اعتدوا في السبت من السماء: يا أهل القرية، فانتبهت جماعة منهم، ثم نودوا الثالثة: يا أهل القرية، فانتبه الرجال والنساء والصبيان، فقيل لهم: كونوا قردة خاسئين.

٧٤١١-(٢٣٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم ابن الأشعث قال: حدثني شيخ من أهل أيلة قال: حدثني أشياخ من أهل العلم من أهل أيلة أنهم أووا إلى قريتهم في الليلة التي نزل فيها عذاب الله عز وجل، فلما مضى ثلث الليل الأول نودوا: يا أهل القرية، بصوت سمعه صغيرهم وكبيرهم، فوثبوا عن فرشهم فزعين مذعورين، فخرجوا يموج بعضهم في بعض ساعة من الليل، ثم رجعوا إلى فرشهم، فلما مضى الثلث الأوسط نودوا مثلها: يا أهل القرية، فوثبوا عن فرشهم يموج بعضهم في بعض ساعة من الليل، ثم رجعوا إلى فرشهم، فلما كان عند انقضاء ثلث الليل الآخر نودوا: يا أهل القرية، كونوا قردة خاسئين.

٧٤١٢-(٢٣١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عثمان بن عمر، عن داود بن أبي الفرات، عن محمد بن زيد، عن أبي الأعين العبدي، عن أبي الأحوص الجشمي، أن ابن مسعود حدثهم، أنهم سألوا رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير أمن نسل اليهود

هي؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل لم يلعن قوما فمسخهم فكان لهم نسل حتى يهلكهم، ولكن هذا خلق كان، فلما غضب الله عز وجل على اليهود مسخهم فكانوا مثلهم**»[(١)].

٧٤١٣-(٢٣٢) وحدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن ليث، عن علقمة بن مرثد، عن المعرور بن سويد، عن أم المؤمنين أم سلمة قالت: سألت رسول الله ﷺ عمن يمسخ يكون له نسل؟ فقال: «**ما يمسخ أحد قط ويكون له نسل ولا عقب**»[(٢)].

٧٤١٤-(٢٣٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وعن المنهال ابن عمرو، وعن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: لما أتى موسى عليه السلام قومه أمرهم بالزكاة، فجمعهم قارون فقال: ما هذا؟ أتطيعونه في الصوم والصلاة وأشياء تجهلونها فتحتملون أن تعطوه أموالكم؟ فقالوا: ما نحتمل أن نعطيه أموالنا. قالوا: فما ترى؟ قال: نرى أن يبعث إلى بغي بني إسرائيل، فنأمرها أن ترميه بأنه ارتادها على نفسها على رءوس الناس والأخيار، ففعلوا فرمت موسى عليه السلام على رءوس الناس، ودعا الله عز وجل عليهم، فأوحى الله عز وجل إلى الأرض أن أطيعيه، فقال موسى للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعقابهم، فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى. قال: خذيهم، فأخذتهم إلى ركبهم، فجعلوا

---

(١) رواه مسلم (٢٦٦٣) بنحوه.

(٢) رواه أبو يعلى (٦٩٦٧)، وإسحاق بن راهويه (٩٦ - ١٩١٠). قال الهيثمي في المجمع (/ ١١): "وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجالها رجال الصحيح".

يقولون: يا موسى، يا موسى. قال: خذيهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى. قال: خذيهم، فغيبتهم فيها، فأوحى الله عز وجل: يا موسى، يسألك عبادي ويتضرعون إليك فلم تجبهم؟ أما وعزتي لو إياي دعوا لأجبتهم.

٧٤١٥-(٢٣٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن خيثمة قال: قرأت في الإنجيل: إن مفاتيح كنوز قارون وقر ستين بغلاً غراً محجلة، كل مفتاح منها على قدر إصبع، لكل مفتاح منها كنز.

٧٤١٦-(٢٣٥) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا خالد، عن حصين، عن أبي مالك قال: لو جعل مفتاح منها لأهل الكون لكفتهم.

٧٤١٧-(٢٣٦)حدثنا فضيل قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾[القصص: ٧٩] على براذين بيض عليها سروج الأرجوان الأحمر، في ثياب معصفرة.

٧٤١٨-(٢٣٧) حدثني العباس بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أنه يخسف بقارون كل يوم قامة يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.

٧٤١٩-(٢٣٨) حدثنا محمد بن الحارث قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: كان في بني إسرائيل ملك، فقال: ما أعلم اليوم أحداً أعز مني. قال: فسلط الله عليه أضعف خلقه؛ البعوضة فدخلت في منخره، فجعل يقول: اضربوا ها هنا، فضربوا رأسه بالفؤوس حتى هشم.

٧٤٢٠-(٢٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: تكلم ملك من الملوك بكلمة وهو جالس على سريره، فمسخه الله عز وجل، فما يدرى أي شيء مسخ: أذبابا أم غيره؟ إلا أنه ذهب فلم.

٧٤٢١-(٢٤٠) حدثنا محمد بن الحارث قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، أن إبراهيم عليه السلام لما أرادوا أن يحرقوه بالنار جاءت عجوز، فقالوا لها: أين تريدين تذهبين؟ قالت: أذهب إلى هذا الرجل الذي يحرق، فلما ذهب به ليطرح في النار قال: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الصافات:٩٩]، فلما طرحوه في النار قال: حسبي الله ونعم الوكيل، قال الله تعالى: ﴿يَـٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء:٦٩]. قال: فقال أبو لوط وكان ابن عمه: لم تحرقه النار من أجلي. فأرسل الله عز وجل عليه ناراً فأحرقته.

٧٤٢٢-(٢٤١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عيسى قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، قال يحيى: أراه عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: أصاب بني إسرائيل شدةوجوع، فقالوا: يا موسى، ادع لنا ربك فدعا لهم، فأوحى الله تعالى: يا موسى، تكلم في قوم قد أظلمت ما بيني وبينهم خطاياهم، قد دعوك فلم تجبهم؟ أما وعزتي لو إياي دعوا لأجبتهم.

٧٤٢٣-(٢٤٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير قال: لما أراد الله عز وجل أن يهلك أصحاب الفيل بعث عليهم طيوراً نشأت من البحر، بلقاً أمثال الخطاطيف، كل طائر منها يحمل ثلاثة أحجار مجزعة: حجرين في رجليه، وحجراً في منقاره. قال:

فجاءت حتى صفت على رءوسهم، ثم صاحت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها، فما وقع حجر على رأس رجل إلا خرج من دبره، ولا وقع على شيء من جسده إلا خرج من الجانب الآخر، وبعث الله ريحاً شديداً فضربت الحجارة فزادتها شدة، فأهلكوا جميعاً.

٧٤٢٤-(٢٤٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير قال: خرجت عليهم طيور سود بحرية في مناقيرها وأظافيرها الحجارة. قال سفيان: أبابيل: العصب المتتابعة.

٧٤٢٥-(٢٤٤) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي قال: لما قال فرعون لقومه: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي﴾ [القصص:٣٨] نشر جبريل أجنحة العذاب غضباً لله عز وجل، فأوحى الله عز وجل إليه: أن يا جبريل، إنما يعجل بالعقوبة من يخاف الفوت. قال: فأمهله عز وجل بعد هذه المقالة أربعين عاما حتى قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ [النازعات:٢٤] فذلك قوله عز وجل: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾ [النازعات:٢٥] فأخذه الله نكال الآخرة والأولى. قوله الأول، وقوله الآخر، ثم أغرقه الله عز وجل وجنوده.

٧٤٢٦-(٢٤٥) حدثنا محمد بن رجاء بن السندي قال: حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا شعبة قال: حدثني عدي بن ثابت قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جعل جبريل عليه السلام يدس الطين في في فرعون من أجل قوله: لا إله إلا الله.

٧٤٢٧-(٢٤٦) حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال: لقد ذكر لي أن فرعون خرج في طلب موسى عليه السلام على سبعين ألفاً من دهم الخيل، سوى ما في جنده من شبه الخيل.

قال ابن إسحاق: وخرج موسى ببني إسرائيل حتى إذا قابله البحر لم يكن له عنه منصرف، طلع فرعون في جنوده من خلفهم، ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء:٦١-٦٢] للنجاة قد وعدني ذلك ولا خلف لموعوده، فأوحى الله عز وجل فيما ذكر لي إلى البحر: إذا ضربك موسى بالعصاة فانفلق. قال: فبات البحر يضرب بعضه بعضاً فرقاً من الله عز وجل وانتظار ما أمر به، وأوحى الله عز وجل إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر، فضربه بها، وفيها سلطان الله عز وجل الذي أعطاه، فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم عن يبس من الأرض. يقول الله عز وجل لموسى ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه:٧٧]، فلما شق له البحر عن طريق قاعه يبس، تلا موسى ببني إسرائيل، فاتبعه فرعون وجنوده.

٧٤٢٨-(٢٤٧) حدثنا عبيد الله بن سعد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن أبي إسحاق قال: حدثني محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: حدثت أنه لما دخلت بنو إسرائيل فلم يبق منهم أحد أقبل فرعون وهو على حصان له من الجبل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله، فهاب الحصان أن يتقدم، فعرض له جبريل عليه السلام على فرس أنثى وديق، فقربها منه فشمها الفحل، فلما شمها قدمها فتقدم الحصان معها وعليه فرعون، فلما رأى جند

فرعون قد دخل دخلوا معه. قال: فجبريل عليه السلام أمامه يتبعه فرعون، وميكائيل على فرس من خلف القوم يشحذهم على فرسه ذلك يقول: الحقوا حتى إذا فصل جبريل عليه السلام من البحر وليس معه أحد، ووقف ميكائيل على ناحيته الأخرى ليس خلفه أحد، انطبق عليهم البحر، ونادى فرعون حين رأى من سلطان الله عز وجل وقدرته ما رأى: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾[يونس:٩٠-٩٢] أي: عبرة وبينة أنك لم تكن كما تقول لنفسك، فكان يقال: لو لم يخرجه الله تعالى ببدنه حتى عرفوه، لشك فيه بعض الناس.

٧٤٢٩-(٢٤٨) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا أبو معاوية، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته**»، ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ﴾[هود:١٠٢][1].

٧٤٣٠-(٢٤٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا شيخ من الأزد سمعته يقول: رأيت الشعبي يقرأ كتاباً يتعجب من صغره، والشعبي يتعجب ما أبلغ فيه وأوجز رسالة من عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد: أما بعد: فلا تغتر يا عبد الحميد بتأخير عقوبة الله تعالى عنك، وإنما يعجل من يخاف الفوت، والسلام.

---

(١) رواه البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣).

٧٤٣١-(٢٥٠) حدثني هارون بن سفيان قال: سمعت سعيد بن عامر يقول: حدثني خراسانيكم. قيل له: عبد الله بن المبارك؟ قال: نعم. قال: عبد عابد ربه عز وجل سبعين سنة. قال: فمر به جبريل عليه السلام يوماً، فقال: يا جبريل، إلى أين؟ قال: إلى مدينة كذا وكذا، أقلب أسفلها أعلاها. قال: ولم يا جبريل؟ قال: لأنهم يعصون الله عز وجل من عشرين سنة. قال: وإن الله عز وجل ليمهل للعباد عشرين سنة؟ قال: نعم. قال: فمضى جبريل عليه السلام ودخل العابد إلى أهله، فجمع ولده فقال: كيف أنا لكم؟ قالوا: من خير أب. قال: فإني أعزم عليكم لما أحدتم السلاح حتى نصيب الطريق. قالوا: يا أبانا بعد عبادة سبعين سنة؟ قال: فمر جبريل عليه السلام فقال: أما عليك فلا يتاب.

٧٤٣٢-(٢٥١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، عن شيخ حدثهم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال طالوت لبنته: مكنيني من غرة داود أقتله ونتوب، قالت: كيف لنا بالموت لا يعجلنا؟

٧٤٣٣-(٢٥٢) حدثنا العباس بن يزيد البصري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا بكار بن عبد الله الصنعاني قال: سمعت وهب بن منبه يقول: قال الرب تبارك وتعالى لعلماء بني إسرائيل: تتعلمون لغير العمل وتفقهون لغير الدين، وتجمعون الدنيا بالدين، وتثقلون الدين على الناس أمثال الجبال ولا تعينونهم، تنفون القذى من شرابكم وتبلعون أمثال الجبال من المحارم، تبيضون الثياب وتلبسون مسوك الضأن وتخفون أنفس الثياب، وتغتصبون بذلك مال اليتيم والمسكين والأرملة، فبعزتي لأضربنكم بفتنة يعود فيها الحليم حيران.

٧٤٣٤-(٢٥٣) حدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا معاذ بن هشام قال:

حدثني أبي، عن موسى بن جميل، عن أبي روح، عن أبي الجلد قال: أعوذ بالله من زمان يأمل فيه الكبير ويمرد فيه الصغير، فلا يعتق فيه المحررون، في ذلك الزمان أقوام يرجون ولا يخافون فلا يستجاب لهم، في ذلك الزمان أقوام قلوبهم قلوب الذئاب لا يتراحمون.

٧٤٣٥-(٢٥٤) حدثنا محمد بن رجاء بن السندي قال: حدثنا النضر بن شميل، عن أبي عون، عن محمد، عن أبي الجلد قال: يبعث على الناس ملوك بذنوبهم.

٧٤٣٦-(٢٥٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾[الرعد:٦] قال: العقوبات.

٧٤٣٧-(٢٥٦) حدثنا علي بن أبي مريم عن زهير بن عباد الرؤاسي قال: حدثونا عن مجاهد: ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾ [الرعد:٦]، قال: رباعهم خاوية، وآثارهم دارسة.

٧٤٣٨-(٢٥٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل والحسن بن الصباح قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن منذر، عن حسن بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «**إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله عز وجل بأهل الأرض بأسه**» قلت: يا رسول الله، وفيهم أهل طاعة الله؟ قال: «**نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله عز وجل**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤١)، وإسحاق بن راهويه (١١٠٨)، والحميدي (٢٦٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٩٨)، والحاكم (٤/ ٥٦٨).

٧٤٣٩-(٢٥٨) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب، عن أم حبيبة، عن زينب، أن النبي ﷺ استيقظ من نوم محمرا وجهه وهو يقول: «**لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه**» وعقد بيده تسعين. قالت زينب: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «**نعم، إذا كثر الخبث**»(١).

٧٤٤٠-(٢٥٩) حدثنا أبو خيثمة، عن عبد الله بن جرير، عن أبيه جرير، عن النبي ﷺ قال: «**أيما قوم عمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر لم يغيروا عمهم الله تعالى بعقابه**»(٢).

٧٤٤١-(٢٦٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من قوم يعمل بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي هم أعز وأمنع لم يغيروا عليه إلا أصابهم الله تعالى منه بعذاب**»(٣).

٧٤٤٢-(٢٦١) حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي هانئ الخولاني، أن أبا سعيد الغفاري، حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه سيصيب أمتي داء الأمم**» **قالوا: يا نبي الله، ما داء الأمم؟ قال:** «**الأشر والبطر، والتكاثر والتنافس في الدنيا، والتنعم والتحاسد، حتى البغي، ثم يكون الهرج**»(٤).

---

(١) رواه البخاري (٣٣٤٦)، ومسلم (٢٨٨٠).

(٢) سبق برقم (١٥٧٤).

(٣) سبق برقم (١٥٧٤).

(٤) سبق برقم (٣٦٢٢).

٧٤٤٣-(٢٦٢) وحدثنا محمد بن يوسف قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب قال: [إن ابن زغب الإيادي حدثه قال][١]: نزل أبو حوالة صاحب رسول الله ﷺ علي، فسمعته يحدث عن رسول الله ﷺ قال: بعثنا حول المدينة لنغنم، فقدمنا ولم نغنم شيئا، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجهد قال: «**اللهم لا تكلهم إلي فأضعف، ولا تكلهم إلى الناس فيهونوا عليهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا، ولكن توكل بأرزاقهم**» ثم قال: «**لتقتسمن كنوز فارس والروم، وليكونن لأحدكم من المال كذا وكذا، حتى إذا أخذ أحدكم بعض مائة دينار فيتسخطها**» ثم وضع يده على رأسي ثم قال: «**يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والقتل، وللساعة أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك**»[٢].

٧٤٤٤-(٢٦٣) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا موسى بن أيوب البجلي قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: قال حذيفة بن اليمان: ما استخف قوم بحق الله عز وجل إلا بعث الله عز وجل عليهم من يستخف بحقهم.

٧٤٤٥-(٢٦٤) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن الأعمش، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن سيدان، عن حذيفة قال: والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو لتقتتلن، فليظهرن شراركم على خياركم، فليقتلنهم حتى لا يبقى أحد يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، ثم تدعون الله عز وجل فلا يجيبكم بمقتكم.

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٨٨)، وأبو داود (٢٥٣٥)، وأبو يعلى (٦٨٦٧)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٦٩)، والحاكم (٤/ ٤٧١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعبد الرحمن بن زغب الإيادي معروف في تابعي أهل مصر". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (٦/ ٢٩).

٧٤٤٦-(٢٦٥) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن مسعود قال: شر الأيام والسنين والشهور والأزمنة أقربها إلى الساعة.

٧٤٤٧-(٢٦٦) حدثنا يعقوب بن هارون قال: حدثنا العوام بن حوشب قال: قال إبراهيم التيمي: إن الله عز وجل [عندما] يريد أن يقيم الساعة أغضب ما يكون على خلقه. قال العوام: وقال الحسن: الزجرة من الغضب، فإنما هي زجرة واحدة.

٧٤٤٨-(٢٦٧) وحدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن قيس بن الرافع، . . . أصبرت قد ارتفع فدخلت فإذا حذيفة، فقلت: أترفع صوتك على صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: كيف لا أرفع صوتي وهو يقول: ليضيعن الله تعالى أمر أمة محمد ﷺ؟! قال: وأنا أقول ذلك إذا وليهم من لا يعدل عند الله شعيرة.

٧٤٤٩-(٢٦٨) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثنا عمر بن قيس، عن هلال بن خثيم، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: كاد الضب يموت في جحره هزلا من ظلم بني آدم.

٧٤٥٠-(٢٦٩) حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا عمر بن قيس، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رجل عند أبي هريرة: إن الظالم لا يظلم إلا نفسه، فقال أبو هريرة: كذبت، والذي نفس أبي هريرة بيده، إن الحبارى لتموت في وكرها من ظلم الظالم.

٧٤٥١-(٢٧٠) وحدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرني العباس بن الفضل، عن قرة بن خالد قال: حدثني الزبير بن عدي الهمداني قال: قال عبد الله بن مسعود: ذنوب بني آدم قتلت الجعل في جحره، ثم قال: إي والله منذ غرق قوم نوح.

٧٤٥٢-(٢٧١) حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا عبيد بن حميد، عن منصور، عن مجاهد ﷺ: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة:١٥٩] قال: دواب الأرض؛ العقارب والخنافس منعت القطر بخطاياهم.

٧٤٥٣-(٢٧٢) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن الشيباني قال: سمع أبو هريرة رجلاً يقول: كل شاة معلقة برجلها، فقال أبو هريرة: كلا والله، إن الحبارى لتهلك هزلاً في جو السماء بظلم ابن آدم نفسه.

٧٤٥٤-(٢٧٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال: كاد الجعل أن يهلك في جحره من خطيئة ابن آدم.

٧٤٥٥-(٢٧٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي قال: حدثني خلف بن تميم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت أبي يذكره عن مجاهد قال: كان ملك أعطي طول عمر، وكان شديد الحجاب، فقال: ما يعرفني إلا ناس قليل من أهل مملكتي، فلو سيرت في الأرض لأنظر ما يقول الناس ويشكون؟ فقال لحاجبه: لا تدخلن علي أحداً، وأخبرهم أني على وجع. قال: فذهب، فنزل على رجل له بقرة تحلب حلاب ثلاثين بقرة، فأعجبته، فقال: لو أني أخذت هذه البقرة؛ فإن لبنها يكفي من لبن ثلاثين بقرة، فأصبحت البقرة قد ذهب ثلث

حلابها، فقال ذلك الملك لصاحبها: أخبرني عن بقرتك، أرعيتها في غير مرعاها؟ أو شربت في غير مشربها؟ فقال الرجل: لا، ولكن أرى الملك حدث نفسه بظلم، فذهبت بركتها. قال: والملك من أين يعرفك؟ قال: هو الحق الذي أقول لك، إن الملك إذا حدث نفسه بظلم ذهبت البركة. قال: فعاهد الملك ربه ألا يأخذها أبداً، فرجع لبنها بعدل الملك، وقال: ألا أرى إذا هم الملك بظلم ذهبت البركة.

٧٤٥٦-(٢٧٥) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت أبي يذكره، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إن الأرض . . . في أعين الناس إذا كان عليها إمام عادل، وإنها لتفتح في أعين الناس إذا كان عليها إمام جائر، وإنها لتخرج في زمان الإمام العادل تزكو ما لا تزكو في زمان الجائر.

٧٤٥٧-(٢٧٦) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن موسى ابن أعين قال: كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز، وكانت الوحوش والذئاب ترعى في موضع واحد، فبينا نحن ذات ليلة إذ عرض الذئب لشاة، فقلنا: ما نرى الرجل الصالح إلا هلك. قال حماد : فحدثني هو أو غيره، أنهم حسبوا فوجدوه هلك تلك الليلة.

٧٤٥٨-(٢٧٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاء في رءوس الجبال: من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس؟ فقيل: وما علمكم؟ قالوا: إنه إذا قام خليفة صالح كفت الأسد والذئاب عن شاء.

٧٤٥٩-(٢٧٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر

قال: حدثنا عنبسة الخواص، عن قتادة قال: قال موسى بن عمران: يا رب، أنت في السماء ونحن في الأرض، فما علامة غضبك من رضاك؟ قال: إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضاي، وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة غضبي عليكم.

٧٤٦٠-(٢٧٩) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كانت أمراؤكم خياركم، وكانت أغنياؤكم سمحاءكم، وكانت أموركم شورى بينكم، فظهر الأرض خير لكم من باطنها، وإذا كانت أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نسائكم، فبطن الأرض خير لكم من ظاهرها»**[1].

٧٤٦١-(٢٨٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعن كعب الأحبار قال: إن الله عز وجل أوحى إلى البحر الغربي حين خلقه: قد خلقتك فأحسنت خلقك، وأكثرت فيك من الماء، وإني حامل فيك عبادا لي يكبروني ويسبحوني ويهللوني ويقدسوني، فكيف تفعل بهم؟ قال: أغرقهم. قال تعالى: فإني أحملهم على كفي، وأجعل بأسك في نواحيك، ثم قال للبحر الشرقي: قد خلقتك فأحسنت خلقك، وأكثرت فيك الماء، وإني حامل فيك عبادا لي، فيكبروني ويهللوني ويسبحوني، فكيف أنت فاعل بهم؟ قال: أكبرك معهم، وأهللك

---

(١) رواه الترمذي (٢٢٦٦) وقال: "هذا حديث غريب لا نَعرفه إلا من حديث صالح المري وصالح المري في حديثه غرائب ينفرد بها لَا يتابع عليها وهو رجل صالح".

معهم، وأحمدك معهم، وأحملهم بين ظهري وبطني، فأعطاه الله عز وجل الحلية والصيد والطيب.

٧٤٦٢-(٢٨١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن علي ﷺ قال: لما خلق الله عز وجل الأرض قبضت وقالت: الخلق علي آدم وذريته، فيلقون علي نتنهم، ويعملون علي بالمعاصي، فأرساها الله عز وجل بالجبال، فمنها ما ترون، ومنها ما لا ترون، فكان أول قرار الأرض كلحم الجزور إذا نحرت فاختلج لحمها.

٧٤٦٣-(٢٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد قال: لما أمرت الأرض أن تبتلع الماء. قال: كانت هذه الأرض هي أبطأ ابتلاعاً وأشد قسوة. قال: فلذلك يعمل بستة أثوار، وغيرها يعمل بحمارين أو ثورين، فسألت إسماعيل فقال . . . رجلاً.

٧٤٦٤-(٢٨٣) حدثنا محمد بن يزيد العجلي قال: حدثنا حفص بن عمر بن عامر بن يزيد بن رفاعة قال: حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة قال: قال لنا الشعبي: أي يوم أشد؟ قلنا: يوم القيامة، وكذلك ما قرب من يوم القيامة فهو أشد من اليوم الذي كان قبله.

٧٤٦٥-(٢٨٤) حدثنا بشر بن الوليد الكندي قال: حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا خرج أحدكم من حجلته إلى حبشه، فرجع وقد مسخ قردا يبتغي أهله فيفرون منه؟

٧٤٦٦-(٢٨٥) حدثني أحمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثني عيسى بن المغيرة، عن إبراهيم التيمي، أن جبرائيل عليه السلام قال: ما حسدت

الرحمة أحدا من ولد آدم إلا فرعون حين قال ما قال؛ خشيت أن يصل إلى الرب فيرحمه، فأخذت من حمأة البحر وزبده فملأت به وجهه وعينيه، ثم غرقته.

٧٤٦٧-(٢٨٦) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا مخلد بن يزيد، عن بشير، عن سيار أبي الحكم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقتربت الساعة، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا، ولا تزداد منهم إلا بعدا**»[1].

٧٤٦٨-(٢٨٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو طاهر، عن مطر الوراق، أحسبه عن أبي الجلد قال: والذي نفس أبي الجلد بيده، ليكونن في آخر الزمان قوم مخصبة ألسنتهم مجدبة قلوبهم، قصيرة أحلامهم رقيقة أخلاقهم، تتكاف الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فيعلمون قول الزور لونا غير لون، فإذا فعلوا ذلك انتظروا النكال من السماء.

٧٤٦٩-(٢٨٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني بكير بن محمد العابد قال: حدثني أبرد أبو زهير، عن الحسن قال: أرى رجالاً ولا أرى عقولاً، أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً، أخصب ألسنة وأجدب قلوباً.

٧٤٧٠-(٢٨٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك قال: حدثنا أبو اليقظان، عن زاذان، عن عليم قال: كنا مع عبس الغفاري فوق أجار له، فرأى الناس يفرون، فقال: من أي شيء يفر هؤلاء؟ قال: يفرون من الطاعون.

---

(١) رواه ابن أبي عاصم (٢٥٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٣)، والشاشي (٧٦٨)، والقضاعي في الشهاب (٥٩٧)، والحاكم (٤/ ٣٥٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢٣): "رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح الإسناد". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١١): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت".

قال: ليت الطاعون أخذني، فقال له ابن عم له: أتقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يتمن أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع أجله، ولا يرد فيستعتب**» فقال: كيف وقد سمعته يقول: «**بادروا بالموت قبل خصال ست: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يغنيهم بالقرآن وإن كان أقلهم فقها**»(١).

٧٤٧١-(٢٩٠) حدثنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا شاذان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، أن النبي ﷺ قال له: «**يا خالد، إنه سيكون أحداث واختلاف وفرقة، فإذا كان كذلك فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٩٤)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٦١٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٢٤)، والطبراني في الأوسط (٦٨٥)، والكبير (١٨/ ٣٤)، قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٨٧)" رواه عن شريك جماعة فلم يذكروا عليها، وهذا حديث لا يصح انفرد به أبو اليقظان واسمه عثمان بن عمير الكوفي وهو المتهم به، وقد كان قوم يدلسونه فكان الثوري يقول أبو اليقظان فحسب، وكان الأعمش يقول عثمان بن قيس، وكان ليث بن أبي سليم يقول عثمان بن أبي حميد، وكان إبراهيم بن عثمان يقول عثمان بن عمير الكوفي، وكان بعضهم يقول عثمان بن قيس الأعمى. قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال أبو أحمد ابن عدي: كان رديء المذهب غالياً في التشيع يؤمن بالرجعة، وقال ابن حبان: اختلط حتى لا يدري ما يقول لا يجوز الاحتجاج به". ثم قال: "قد احتوى هذا الحديث على أشياء كلها مردودة". ثم بينها رحمه الله تعالى. وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٤٥): "وفي إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي وهو ضعيف وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٩٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦٤٦)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٨٩)، والحاكم (٣/ ٣١٦). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٢): "رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه علي بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات". وانظر التلخيص الحبير (٤/ ٨٤).

٧٤٧٢-(٢٩١) حدثنا إسماعيل بن سليمان، عن حماد بن زيد، عن عقبة بن ثابت، عن أبي الجوزاء، رفعه إلى النبي ﷺ: «**إذا اقتتل عبد الله وعبد الله فكن عبد الله المقتول**»[1].

٧٤٧٣-(٢٩٢) حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أبو مسهر، عن يحيى ابن حمزة قال: حدثني الوضين بن عطاء، أن يزيد بن مرثد حدثه، أن أبا الدرداء قال: والذي نفسي بيده، لا ينقص من أرزاق المسلمين شيء إلا نقصت الأرض مثله.

٧٤٧٤-(٢٩٣) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا أبو مسهر، عن يحيى بن حمزة قال: حدثني الوضين بن عطاء، أن يزيد بن مرثد حدثه، أن رجلاً قال لأبي الدرداء: كنا نأخذ القليل من المال ينفعنا ونعرف فيه البركة، وإنا نأخذ اليوم الكثير من المال فلم نجده ينفعنا ولا نعرف فيه البركة؟ فقال أبو الدرداء: ذلك مال جمع من الغلول يعني الظلم.

٧٤٧٥-(٢٩٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لينقضن عرى الإسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقض الحكم، وآخرهن الصلاة**»[2].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥١)، وابن حبان (٦٧١٥)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٨)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٠٧). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨١): "رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح".

٧٤٧٦-(٢٩٥) حدثنا إسحاق قال: حدثنا النضر بن شميل قال: أخبرنا شعبة قال: حدثنا علي بن الأقمر قال: سمعت أبا الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس**»(١).

٧٤٧٧-(٢٩٦) وحدثنا إسحاق قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن حذيفة قال: لا تضحون من أمر إلا أتاكم بعده أشد منه.

٧٤٧٨-(٢٩٧) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن كثير بن زياد قال: يا ويل، لا يزداد الناس إلا شدة لإذهاب العلماء.

٧٤٧٩-(٢٩٨) حدثني إبراهيم قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا محمد بن شعيب قال: سمعت عروة بن رويم اللخمي يقول في قوله عز وجل: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة:٥٥] قال: أخذت بعضهم وبعضهم قيام ينظرون، فردت إليهم أزواجهم، ثم أخذت النصف الباقي وهؤلاء قيام ينظرون، ثم تلا هذه: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة:٥٦].

٧٤٨٠-(٢٩٩) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا عفيف بن سالم قال: أخبرنا أبو شيبة النحوي، عن قتادة قال: إنما أخذت الصاعقة أصحاب موسى عليه السلام لأنهم لم يفارقوهم على العجل ولم يجامعوهم عليه. قال أبو شيبة: فبلغني أنهم بعثوا فكانوا أنبياء.

---

(١) رواه مسلم (٢٩٤٩). وانظر: صحيح البخاري (٧٠٦٧).

٧٤٨١-(٣٠٠) حدثنا أبو عثمان قال: جعلت امرأة فرعون تعذب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها، وجعلت برأسها في الجنة.

٧٤٨٢-(٣٠١) حدثنا محمد بن أبي رجاء القرشي قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن القاسم بن أبي بزة قال: جمع فرعون سبعين ألف عصا وسبعين ألف ساحر وسبعين ألف حبل، فجاء موسى عليه السلام، فخيل إليه من سحرهم أنها تسعى، فأوحى الله عز وجل إليه: أن ألق عصاك. قال: فألقى عصاه فإذا هي ثعبان فاغر فاه، فابتلع عصيهم وحبالهم، فخروا عند ذلك ساجدين، فما رفعوا رءوسهم حتى رأوا الجنة والنار وثواب أهلهما، فعند ذلك قالوا: لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات، وجعلت امرأة فرعون تقول: من غلب؟ فيقولون: موسى وهارون، فتقول: آمنت برب موسى وهارون، فبلغ ذلك فرعون فقال: انظروا أعظم صخرة تجدونها ففعلوا، فقال: انطلقوا بها فخيروها، فإن اختارتهم فألقوا عليها الصخرة، وإن اختارته فهي امرأته. قال: فانطلقوا إليها فأخبروها، فقالت: آمنت برب موسى وهارون، فرفعت رأسها فنظرت إلى بيتها من الجنة وانتزع روحها، وألقيت الصخرة على جسد ليس فيه روح.

٧٤٨٣-(٣٠٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا معاذ بن أسد قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن المنهال قال: ارتفعت الحية في السماء قدر ميل، ثم تصوبت حتى صار رأس فرعون بين أنيابها، فجعلت تقول: يا موسى مرني بما شئت، وجعل يقول: أنشدك بالذي أرسلك، فأخذه بطنه يومئذ.

٧٤٨٤-(٣٠٣) كما حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد قال: بينا رجل يطوف بالبيت إذ برق له ساعد امرأة،

فوضع ساعده على ساعدها يتلذذ فلصقت بساعدها، فأسقط في يديه، فأتى بعض أولئك الشيوخ، فقال: ارجع إلى المكان الذي فعلت فيه، فعاهد رب البيت ألا تعود، ففعل فخلي عنه.

٧٤٨٥-(٣٠٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن ابن أبي نجيح، أن يسافا ونائلة رجل وامرأة، فخرجا حجاً من الشام، فقبلها وهما يطوفان، فمسخا حجرين، فلم يزالا في المسجد حتى جاء الإسلام.

٧٤٨٦-(٣٠٥) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا يزيد بن عياض بن جعدبة قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، أن يسافاً ونائلة كانا رجلاً وامرأة؛ يساف من جرهم، ونائلة من قطوراء كانا في البيت، فقبل أحدهما الآخر فمُسخا حجرين.

٧٤٨٧-(٣٠٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن حويطب بن عبد العزى قال: كنا جلوساً بفناء الكعبة في الجاهلية إذ جاءت امرأة إلى البيت تعوذ به من زوجها فجاء زوجها فمد يده إليها فيبست يده، فلقد رأيته بعد في الإسلام وإنه لأشل.

٧٤٨٨-(٣٠٧) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا مخلد بن حسين، عن غيلان بن جرير أن رجلاً من وجوه قومه قنع امرأة يقال لها: ميمونة، فرفعت رأسها فقالت: قطع الله يدك، فما لبث يسيراً حتى قطعت يده، فكان غيلان يقول: احذروا دعوة ميمونة.

٧٤٨٩-(٣٠٨) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا عقبة البيروتي، عن الأوزاعي، عن يحيى قال: بينا امرأة قائمة عند قنديل

توقده إذ نظر إليها رجل، ففطنت به وعرفت أنه قد يأتيها، فالتفتت إليه فقالت: تنظر ملء عينيك إلى شيء غيرك؟ وزاد ابن زياد بن محمد، عن عقبة أنه دعا ربه أن يذهب ببصره فذهب، فمكث عشرين سنة أعمى لا يبصر، فلما كبر دعا ربه عز وجل أن يرد عليه بصره، فرد الله عز وجل عليه بصره. قال يحيى بن أبي كثير: فأخبرني من رآه بصيراً قبل أن يعمى، ورآه شيخاً كبيراً بصيراً بعدما عمي.

٧٤٩٠-(٣٠٩) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا عاصم بن أبي بكر الزهري قال: أخبرنا مالك بن أنس وابن أبي حازم والمغيرة بن عبد الرحمن، أن يوسف بن يونس بن حماس مرت به امرأة فوقعت في نفسه، فدعا الله عز وجل فذهب بصره، فأقام بعد ذلك دهرا يختلف إلى المسجد مكفوفا يقاد، ثم إنه تحرك عليه بطنه وقد انصرف قائده، فلم يجد من يقوده، فرد الله عز وجل عليه بصره، فلم يزل صحيح البصر حتى مات.

٧٤٩١-(٣١٠) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا عمار بن نصر قال: حدثنا أبو خزيمة العابد جشر بن شاكر، عن معاوية شيخ له، عن الحسن قال: إن الفضول عقوبة من الله عز وجل عاقب به أهل التوحيد، فجعلهم كادين لغيرهم، محبوسا عنهم ما في أيديهم رزقا لغيرهم.

٧٤٩٢-(٣١١) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال: حدثني أبو خيثمة، عن ابن أبي نجيح، عن حويطب بن عبد العزى قال: كان في الكعبة حلق أمثال لجم البهم يدخل الخائف يده فيه فلا يريبه أحد، فلما كان ذات يوم ذهب خائف يدخل يده فيها، فاجتذبه رجل فشلت يمينه، فأدركه الإسلام وإنه لأشل.

٧٤٩٣-(٣١٢) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: أخبرني أبو روح رجل من الشيعة قال: كنا بمكة في المسجد الحرام قعودا، فقام رجل نصف وجهه أسود ونصف وجهه أبيض، فقال: يا أيها الناس، اعتبروا بي، فإني كنت أتناول الشيخين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما بسبهما فبينا أنا ذات ليلة في شأني إذ أتاني آت، فرفع يده فلطم حر وجهي، فقال: يا عدو الله، أي فاسق أتسب الشيخين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما؟ فأصبحت وأنا على هذه الحالة.

٧٤٩٤-(٣١٣) حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا وضاح بن حسان قال: عن أبي المحياة يحيى بن يعلى، عن عمر بن الحكم، عن عمه قال: خرجنا نريد مكة ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فنهيناه فلم ينته، فانطلق لبعض حاجته، فاجتمع عليه الدبر، فاستغاث فأغثناه، فحملت علينا فرجعنا، فلم تقلع عنه حتى قطعته.

٧٤٩٥-(٣١٤) حدثني أبي قال: حدثنا عبد العزيز القرشي قال: أخبرنا فضالة ابن حصين الضبي قال: حدثتني خادمة عائشة قالت: كنا عند عائشة رضي الله عنها وعن أبيها نعالج شيئا من شعرها، فاستأذنت عليها امرأة فقالت: يا أم المؤمنين، أنا بالله وبك وكشفت عن عنقها، فإذا أسود قد تعلق، فقالت: إذا ذهبت أحله فتح فمه حتى أخاف أن يأكلني. قالت: ويلك وما الذي صنعت؟ قالت: يا أم المؤمنين، لا أكذبك، غاب زوجي فبغيت فولدت فقتلته، فلما انتهيت إلى موضع كذا وكذا، تعلق هذا الأسود برقبتي، فأمرتهم فأخرجوه عنها إخراجاً عنيفاً، ثم قالت لموكولها: اتبعها حتى تعلم موضع رفقتها، ولا تفارقها حتى تنتهي إلى الموضع الذي تعلق بها. قال: فخرج معها حتى انتهى إلى ذلك الموضع. قال: فانحل أمر

رقبتها، ثم قام على ذنبه، ثم صاح صيحة، فأقبل من الدواب شيء حتى ظننت أنهم سينزلون بأهل الرقعة، فعمدوا إليها فأكلوا لحمها حتى نظرت إلى بياض العظم. قال: وأسلمها أهل الرقعة، فرجع مولى عائشة رضي الله عنها فأخبرها بالذي كان.

٧٤٩٦-(٣١٥) حدثني أبو محمد العمي، عن علي بن محمد القرشي، عن جويرية بن أسماء، عن عمه قال: حججت فإني لفي دفعة مع قوم إذ نزلنا منزلاً ومعنا امرأة فنامت، فانتبهت وحية منطوية عليها قد جمعت رأسها مع ذنبها بين ثدييها، فهالنا ذلك فارتحلنا، فلم تزل منطوية عليها لا تضيرها شيئاً حتى دخلنا أنصاب الحرم، فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى إذا كنا بالمكان الذي انطوت فيه الحية، وهو المنزل الذي نزلنا، فنامت فاستيقظت والحية منطوية عليها، ثم صفرت الحية فإذا الوادي يسيل علينا حيات فنهشتها حتى بقيت عظاما، فقلنا لجارية كانت لها: ويحك أخبرينا عن هذه المرأة. قالت: بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فإذا أرضعته سجرت التنور ثم ألقته فيه.

٧٤٩٧-(٣١٦) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار أن أقواماً كانوا في سفر، فلما ارتحلوا قالوا: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون. قال: ومن القوم رجل له ناقة رازم، فقال: أما أنا فقد أمسيت لهذه مقرناً. قال: فمضت به فدقت عنقه.

٧٤٩٨-(٣١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، واتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد أدخل الله تعالى عليهم ذلا لا ينزعه عنهم حتى يراجعوا دينهم»**[1].

(١) سبق برقم (٧٢٠٥).

٧٤٩٩-(٣١٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن أبي قيس قال: سمعت هزيل بن شرحبيل يحدث عن عبد الله بن مسعود قال: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس؛ من لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً، يتهارجون كما يتهارج البهائم في الطريق، تمر المرأة بالرجل في الطريق فيقضي حاجته منها ثم يرجع إلى أصحابه فيضحك إليهم ويضحكون إليه، كرجراجة الماء الخبيث الذي لا يطعم.

باب قصة يعقوب عليه السلام

٧٥٠٠-(٣١٩) حدثنا أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: دخل يعقوب على الملك، فرآه حزينا فقال: ما لي أراك حزينا يا يعقوب؟ قال: أصبت بضائقة من مالي، فأنا من أجل ذلك حزين، فأوحى الله عز وجل إليه: تشكوني إلى عدوي؟ لأطيلن حزنك، فمكث ثمانين سنة محزوناً، وما على الأرض يومئذ خلق هو أكرم على الله عز وجل منه.

٧٥٠١-(٣٢٠) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر بن عامر السلمي، عن عمران بن حدير، عن قتادة قال: لم ينزل عذاب قط على قوم إلا عند انسلاخ الشتاء.

٧٥٠٢-(٣٢١) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن حجاج الرقي قال: حدثني أبو حامد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن نفيع قال: سمعت كعباً يقول: ما عذب الله عز وجل أحداً من الأمم الماضين إلا بين الكانونين.

٧٥٠٣-(٣٢٢) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب

قال: ضرب خالد بن الوليد رجلاً الحد على عهد عمر بن الخطاب ﷺ، ثم ضرب رجلا آخر الحد، فقال له رجل: هذه والله الفتنة، ضرب رجلاً أمس، وضرب آخر اليوم، فقال له خالد: ليس هذا بالفتنة، ولكن الفتنة إذا كنت في أرض يعمل فيها بالمعاصي، فأردت أن تأتي أرضاً لا يعمل فيها بالمعاصي فلا تجد.

٧٥٠٤-(٣٢٣) حدثنا عبد العزيز بن منيب مولى قريش قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد حدثه، أن كعب الأحبار قال: إن الخضر بن عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى بلغ بحر الصركند وهو بحر الصين، فقال لأصحابه: دلوني، فدلوه أياما وليالي ثم صعد، فقالوا له: يا خضر، ما رأيت؟ فلقد أكرمك الله عز وجل، وحفظ لك نفسك في لجج هذا البحر، فقال: استقبلني ملك من الملائكة فقال لي: أيها الآدمي الخطاء، إلى أين؟ ومن أين؟ فقلت: أردت أن أنظر ما عمق هذا البحر؟

قال: وكيف وقد أهوى رجل منذ زمن داود النبي عليه السلام فلم يبلغ ثلث مقره حتى الساعة، وذلك ثلاثمائة سنة؟ قال: قلت: أخبرني عن المد والجزر، يعني زيادة الماء ونقصانه؟ فقال الملك: إن الحوت يتنفس، فيسير الماء إلى منخره فذلك الجزر، ثم يخرجه من منخره فذلك المد. قال: قلت: أخبرني من أين جئت؟ قال: جئت من عند الحوت، بعثني الله عز وجل إليه أعذبه؛ لأن حيتان البحر شكت إلى الله عز وجل كثرة ما يأكل منها. قال: قلت: أخبرني علام قرار الأرضين؟ قال: الأرضون السبع على صخرة، والصخرة على كف ملك، والملك على جناح حوت في الماء، والماء على الريح، والريح في الهواء ريح عقيم لا يلقح، وإن قرونها معلقة بالعرش.

٧٥٠٥-(٣٢٤) حدثنا عبد العزيز بن منيب، عن ابن أبي مريم قال: أخبرنا ابن أبي الزناد قال: حدثني عباد بن إسحاق، وسليمان بن سحيم، عن كعب الأحبار قال: إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذي على ظهره الأرض كلها فألقى في قلبه فقال: تدري ما على ظهرك يا لويثا من الأمم والشجر والدواب والناس والجبال؟ فلو نفضتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع، فهمّ لويثا بفعل ذلك، فبعث الله عز وجل دابة فدخلت في منخره، فدخلت في دماغه فعج إلى الله عز وجل، فخرجت. قال كعب: والذي نفسي بيده إنه لينظر إليها بين يديه وتنظر إليه، إن يهم بشيء من ذلك عادت حيث كانت.

٧٥٠٦-(٣٢٥) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، عن حوشب بن يوسف المعافري، عن راشد بن أفلح المقرئ، أنه حدثهم أنهم عادوا عمرا البكالي، فذكر ذاكر التنين، فقال له عمرو: ما تدرون كيف يكون تنينا؟ قال: يكون حية، فيعدو على حية فيأكلها، ثم يأكل كل الحيات، فلا يزال يأكلهن ويعظم وينتفخ حتى يزداد في حمته، يجيء يحرق، فيعدو على دواب الأرض فيهلكها، فيسوقه الله عز وجل حتى يأتي نهرا ليعبر، فيضربه الماء حتى يدخله البحر، فيصنع بدواب البحر كما صنع بدواب البر، ويزداد في حمته، حتى تعج دواب البحر إلى الله عز وجل، فيبعث الله عز وجل ملكاً، فيرميه حتى يخرج رأسه من الماء، ثم يدلي السحاب والبروق، فيحمله فيلقيه إلى يأجوج ومأجوج جزورا لهم، فيجزرونه كما يجزرون الإبل والبقر.

٧٥٠٧-(٣٢٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال

رسول الله ﷺ: «**لن تقوم الساعة حتى يظهر الفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجوار، ويؤتمن الخائن، ويخون الأمين**» قيل: يا رسول الله، فكيف المؤمن يومئذ؟ قال: «**كالنخلة وقعت فلم تكسر، وأكلت فلم تفسد، ووضعت طيباً، أو كقطعة من ذهب أدخلت النار فأخرجت، فلم تزدد إلا خيراً**»[1].

٧٥٠٨-(٣٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن الوليد بن أيمن الألهاني، عن النعمان بن بشير الأنصاري أنه قال وهو يخطب الناس في حمص: إن الهلكة كل الهلكة أن تعمل السيئات في زمان البلاء.

٧٥٠٩-(٣٢٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عثمان بن اليمان، عن محرز بن حريث قال: أوحى الله عز وجل إلى أرميا، أو إلى نبي من الأنبياء: ألا يتخذ الأهل والمال زمن العقوبات.

٧٥١٠-(٣٢٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت النضر بن إسماعيل في قول الله عز وجل: ﴿ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ [إبراهيم:٤٥] قال: عملتم بأعمالهم.

٧٥١١-(٣٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: لما خرج علي بن أبي طالب إلى صفين من . . . المدائن، فتمثل رجل من أصحابه فقال:

جرت الرياح على مكان ديارهم ... فكأنما كانوا على ميعاد

وإذا النعيم وكل ما يلهى به ... يوماً يصير إلى بلى ونفاد

---

(١) رواه البزار (٢٤٣٢). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢٧): "رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح".

فقال علي: لا تقل هكذا، ولكن قل كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾ [الدخان:٢٥-٢٨] إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين، إن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم، فلا تستحلوا الحرم فتحل بكم النقم.

٧٥١٢-(٣٣١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: أخبرنا الأشجعي، عن أبي كدينة، عن ليث قال: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: أن قومك يدعونني بألسنتهم وقلوبهم مني بعيدة، رفعوا إلي أيديهم يسألونني الخير، وقد ملؤوا بها بيوتهم من السحت، الآن حين اشتد غضبي عليهم.

٧٥١٣-(٣٣٢) وحدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا الأشجعي، عن عمر بن عامر البجلي قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء: أن مر قومك لا يناجوني والآثام في أجفانهم، ليلقوها ثم ليرفعوا إلي حاجاتهم.

٧٥١٤-(٣٣٣) أخبرنا فضيل بن عبد الوهاب قال: أخبرنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله عز وجل: ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال: وكانت بنو إسرائيل قد أفسدوا في الأرض فبعث الله عز وجل بختنصر، فخرب بيت المقدس ﴿ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾[الإسراء:٥] وقوله عز وجل: ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ [الإسراء:٨]فعادوا فعاد الله عليهم بالعرب، فأخذوهم بالجزية.

٧٥١٥-(٣٣٤) حدثنا فضيل قال: أخبرنا علي بن عمارة قال: سمعت قتادة يقول: بعث الله عز وجل عليهم في الأولى جالوت الجزري فقتل وسبى، ثم رد الله

عز وجل الكرة لبني إسرائيل، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾[الإسراء:٧]، فبعث الله عز وجل عليهم بختنصر.

٧٥١٦-(٣٣٥) حدثنا أحمد بن المقدام قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن زيد بن حازم، عن سليمان بن يسار، أن رجلاً من غفار يقال له: جهجاه أو جهجا الغفاري دخل على عثمان ﷺ فانتزع عصا كانت في يده، فكسرها على ركبته، فوقعت الأكلة في ركبته.

٧٥١٧-(٣٣٦) أخبرنا يحيى الحماني قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: بلغني أن عامة النفر الذين ساروا إلى عثمان ﷺ جنوا. قال ابن المبارك: الجنون لهم قليل.

٧٥١٨-(٣٣٧) أخبرنا حسين بن علي قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا عبد العزيز بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار توفي فدفن، فأصبحوا وقد لفظته الأرض، فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: **«إن الأرض لتواري من هو شر منه، ولكنه جعل لكم عبرة»**، ثم قال: **«ارجعوا فواروه»**، فواروه فلم تلتفظه الأرض[1].

٧٥١٩-(٣٣٨) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن واصل، عن عمرو بن هرم، عن عبد الحميد بن محمود قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل فقال: أقبلنا حجاجاً حتى إذا كنا بالصفا توفي صاحب لنا، فحفرنا له فإذا أسود بداخل اللحد، ثم حفرنا قبراً آخر فإذا أسود قد

---

(١) لم أجده.

أخذ اللحد. قال: ثم ناله آخر، فإذا أسود قد أخذ اللحد كله فتركناه وأتيناك نسألك ما تأمر؟ قال: ذاك علة الدين، كان يغل، اذهبوا فادفنوه في بعضها، فوالله لو حفرتم له الأرض كلها لوجدتم ذلك. قال: وألقيناه في قبر، فلما قضينا سفرنا أتينا امرأته فسألناها عنه، فقالت: كان رجلاً يبيع الطعام، فيأخذ قوت أهله كل يوم، ثم ينظر مثله من الشعير والقصب، فيقطعه ويخلطه في طعامه.

٧٥٢٠-(٣٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن شهر بن حوشب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فحمل رجل على رجل، فقال: إني مسلم فقتله، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**قتلته وهو يقول: إني مسلم**» قال: يا رسول الله، إنما قال ذلك بلسانه ولم يكن في قلبه، قال له ذلك ثلاث مرات، فقال له رسول الله ﷺ: «**فهلا شققت عن قلبه فنظرت ما فيه**»؟ قال: يا رسول الله، أرأيت لو أني شققت عن قلبه ما علمي بما فيه؟ هل هي إلا مضغة؟ قال: «**وما علمك بما كان في قلبه حتى قتلته**»؟ قال: يا رسول الله، استغفر لي. قال: «**لا**» ثلاث مرات. فمات فدفنه قومه، فأمر الله تعالى الأرض فلفظته ثلاث مرات، فلما رأى ذلك قومه حملوه فطرحوه بين الجبال[(١)].

٧٥٢١-(٣٤٠) أخبرني الحسن بن الصباح قال: حدثني أبو توبة الربيع بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن غنيم الكلاعي، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عاراً، ويكون الإسلام غريباً، ويبدو السمن من الناس، وحتى ينقص العلم، ويهرم الزمان، وينقص عمر البشر، وتنقص السنون والثمرات،**

---

(١) في إسناده إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثقة تكلم في سماعه من جرير، وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام. كما في التقريب.

ويؤتمن التهماء، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، ويكثر الهرج» قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: **«القتل القتل، وحتى تبنى الغرف فتطاول، وحتى تحزن ذوات الأطفال، وتفرح العواقر، ويظهر البغي والحسد والشح، ويغيض العلم غيضا، ويفيض الجهل فيضا، ويكون الولد غيظا، والشتاء قيظا، وحتى يجهر بالفحشاء، وتزول الأرض زوالاً»**(١).

٧٥٢٢-(٣٤١) حدثنا أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن هشام بن أبي عبد الله، عن جعفر بن ميمون، عن أبي العالية قال: ليأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن، وتبلى كما تبلى ثيابهم، وتهافت لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة، إن قصروا عما أمروا به قالوا: إن الله غفور رحيم، وإن عملوا بما نهوا عنه قالوا: سيغفر لنا، إنا لا نشرك بالله شيئا، أمرهم كله طمع، ليس معهم خوف، لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، أفضلهم في أنفسهم المداهن.

٧٥٢٣-(٣٤٢) حدث عن عقبة بن مكرم الضبي، عن يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: **«لا تذهب الليالي والأيام حتى يقوم القائم فيقول: من يبيعنا دينه بكف من دراهم؟»** (٢).

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢١/ ٢٧٤) من طريق المصنف. في إسناده سعيد بن غنيم؛ قال الذهبي في المغني ١/ ٢٦٥: «لا يعرف». وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦٨.

(٢) عزاه ابن حجر في المطالب (١٧/ ٥٧٠) لأبي يعلى، ورواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٨٦) في ترجمة نافع بن الحارث الهمداني، وقال: "حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: نافع بن الحارث الهمداني كوفي روى عنه زياد بن المنذر ولم يصح حديثه" ثم ذكر الحديث. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٣٦٧) وقال: "هذا حديث لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر قال يحيى: هو كذاب عدو الله لا يساوي فلسا".

٧٥٢٤-(٣٤٣) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبد الله بن يعقوب المزني قال: حدثنا زفر بن محمد الفهري، عن محمد بن سليمان بن مخرمة، عن سعيد ابن جبير الذي قتله الحجاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن، وتسقط الوعول وتعلو التحوت**». قالوا: يا رسول الله، وما الوعول، وما التحوت؟ قال: «**الوعول: أشراف الناس ووجوههم، والتحوت: الذين كانوا تحت أقدام الناس**»[(١)].

٧٥٢٥-(٣٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن الشيباني قال: قالت بنو إسرائيل: يا رب، يأكل آباؤنا الحمص ونحن نضرس، فقال: أتضربون لي الأمثال؟ لأفعلن بكم ولأفعلن، وهو وعيد شديد.

٧٥٢٦-(٣٤٥) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن عبد الرحمن الحنفي قال: عاتب الله عز وجل بني إسرائيل بعد خمسة عشر قرناً بما صنعت الآباء يقول . . . بما صنعت الآباء.

٧٥٢٧-(٣٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد قال: ألقي على الأسد الحمى وهو في سفينة نوح عليه السلام، فمر عليه نوح فضربه برجله، فخمشه الأسد بيده، فبات ساجداً، فقيل له: إن الله عز وجل لا يرضى من الظلم شيئاً.

---

(١) رواه ابن حبان (٦٨٤٤)، والطبراني في الأوسط (٣٧٦٧)، والحاكم (٤/ ٥٩٠) وقال: "هذا حديث رواته كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح". قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن والبة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

٧٥٢٨-(٣٤٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن أبي المنيب الحمصي، عن أبي العطاء اليحبوري قال: قال لي عبادة بن الصامت: كيف أنت يا أبا عطاء إذا فرت قراؤكم وعلماؤكم حتى يكونوا في رءوس الجبال مع الوحوش؟ قال: قلت: سبحان الله، ولم يفعلون يا أبا محمد؟ قال: يخافون أن يقتلوهم. قلت: وفينا كتاب الله عز وجل؟ قال: ثكلتك أمك يا أبا عطاء، أولم ترث اليهود التوراة فضلوا عنها؟ أولم يرث النصارى الإنجيل فضلوا عنه وتركوه؟ وإنما سنن يتبع بعضها بعضا، وإنه والله ما من كان فيمن كان قبلكم إلا سيكون فيكم مثله. قال: فلقيته بعد ذلك بيومين فقلت: لقد كان فيمن كان مثلنا قبلنا قردة وخنازير. قال: لفلان حدثني أنه لا تنقضي الأيام والليالي حتى تمسخ طائفة من هذه الأمة.

٧٥٢٩-(٣٤٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: أراه عن أبي عبد الرحمن قال: قال أبو ذر: إنك في زمان قليل سؤاله كثير معطوه، كثير فقهاؤه قليل خطباؤه، العمل فيه خير من الهوى، وإن بعدك زماناً كثير سؤاله قليل معطوه، قليل فقهاؤه كثير خطباؤه، الهوى فيه خير من العمل.

٧٥٣٠-(٣٤٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ثابت، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا يزال أمر هذه الأمة مقاربا ما لم يبنوا بنيان العجم، ويركبوا مراكب العجم، ويلبسوا ملابس العجم، ويأكلوا أطعمة العجم.

٧٥٣١-(٣٥٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا داود بن منصور قال: حدثنا سالم بن الأشعث، عن عمرة سمعتها تقول: كنت عند عائشة رضي الله عنها،

فجاءتها امرأة متعلقة برجل تزعم أنه أخذ خاتماً لها، ويزعم أن لا. فقالت: أمنوا رحمكم الله: اللهم إن كنت كاذبة فأيبس يدي، وإن كان كاذباً فأيبس يده، فأصبح الرجل ويمينه يابسة قالت عمرة: وحججت حجتين أو ثلاثة، وأنا أسمع الرجل من أهل مكة وأهل المدينة، يقول الرجل منهم: إن كنت فعلت كذا وكذا، فأظهر الله عز وجل علي كما أظهر على صاحب الخاتم.

٧٥٣٢-(٣٥١) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن أشعث بن سوار، عن كردوس الثعلبي قال: حدثني رجل في هذا المسجد مسجد الكوفة، وكان أبوه ممن شهد بدراً قال: مررت على قرية تزلزل، فوقفت قريبا أنظر إنساناً يخرج إلي فأسأله، قال: فخرج علي رجل، فقلت: ما وراءك؟ فقال: تركتها تزلزل، وإن الخطائين الحائظين ليصطكان، يرمى بعضهما على بعض، قال: قلت: وما كانوا يعملون؟ قال: كانوا يأكلون الربا.

٧٥٣٣-(٣٥٢) حدثني القاسم بن البدري، أن الله عز وجل إذا أراد هلكة قرية أظهر فيها الربا.

٧٥٣٤-(٣٥٣) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا علي بن عباس قال: حدثنا سعيد بن سنان قال: حدثني حدير بن كريب، عن أبي ثعلبة الخشني، أنه كان يقول: أيها الناس، إن من أشراط الساعة أن تنتقص العقول، وتعزب الأحلام، ويكثر الهم، وتقع علامات الحق، ويظهر الظلم، وإن من أشراط الساعة أن ترفع الأمانة، وترفع الرحمة، ويقطع الرحم، وتقطع الصدقة، ويلجم الناس الشح، فلا تلقى إلا ملجما، حتى لا يفضل عن مكثر كثرة، ولا يقنع مقل بقلته، وكل ما عرفاه فقير قبله.

٧٥٣٥-(٣٥٤) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا الحجاج بن محمد الخولاني قال: حدثنا توبة بن النعمان اليزني ومهدي بن الوليد بن عامر كلاهما، عن الوليد بن عامر اليزني، عن بريد بن حمير، عن عمير بن سعد صاحب النبي ﷺ قال: كان يقول: ليذهبن خياركم وعلماؤكم، حتى لا يبقى في مجالسكم إلا الأغمار الأحداث الذين لا عقول لهم ولا رأي يغلبونكم على أموركم.

٧٥٣٦-(٣٥٥) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا يعلى بن عياش قال: حدثنا سعيد بن عمارة، عن الحارث بن النعمان قال: بعث أنس بن مالك يحدثني قال: أخذ عمر بن الخطاب ﷺ بعضادتي باب رسول الله ﷺ ثم قال: يا أهل المدينة، إنكم قد رجفتم، والرجف من كثرة الربا، وإن قحوط المطر من قضاة السوء وأئمة الجور، وإن موت البهائم ونقصان الثمر من قلة الصدقة، فهل أنتم منتهون، أو ليخرجن عمر من بين أظهركم؟

٧٥٣٧-(٣٥٦) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن شيخ من أهل الشام، عن مكحول رفعه قال: **«ما صيد طير إلا بتضييع التسبيح»**[(١)].

٧٥٣٨-(٣٥٧) حدثنا محمد بن بشير الكندي قال: حدثنا عطاء بن المبارك، عن أبي عبيدة العابد، عن الحسن قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ بغراب موثق، فقال: يا غريبة، ضيعت التسبيح فوقعت في الشرك، إن خليت عنك تسبحين الله؟ قال: فخلى عنها.

---

(١) مرسل.

٧٥٣٩-(٣٥٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان قال: كان رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فأصابهم جوع، فنزلوا واديا من الأودية، فنام عليه السلام، واستيقظ فإذا قدور الناس تفور قال: «ما هذا»؟ قالوا: ضباب أصبناها من هذا الوادي، فدعا بضب فأتي به، فقلبه بعود ثم قال: «**الكف كف إنسان، وقد غضب على أمم من بني إسرائيل فمُسخوا في الأرض دواباً**»[1].

٧٥٤٠-(٣٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: كانت لموسى عليه السلام قبة ستمائة ذراع يناجي فيها ربه عز وجل، وكانت تجيء نار القربان، فكان ابنا هارون يوقدان النار، فقاما ليلة فدخلا القبة فلم يريا النار، فرأيا أن النار قد جاءت فلم تجدهما، فرجعا فدخلا القبة فأخذا نارا فأوقداها، وجاءت نار القربان فأخذتهما، فذهب هارون ليطفئها، فقال موسى عليه السلام: دع ربك يفعل ما يريد حتى هدأ، فأوحي إلى موسى عليه السلام: هكذا أصنع بوليي إذا عصاني، فكيف بعدوي؟

٧٥٤١-(٣٦٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: كان يونس عليه السلام حين نجي من بطن الحوت يلبي: لبيك كاشف الكرب لبيك. قال: وكان عيسى يلبي: لبيك، عبدك لأمتك لعبيدتك.

---

(١) مرسل.



كتاب العمر والشيب



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥٤٢-(١) حدثنا علي بن الجعد الجوهري وسعيد بن سليمان الواسطي، عن إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس الكندي، عن عبد الله بن بسر قال: جاء أعرابيان إلى النبي ﷺ فقال أحدهما: [يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: «**من طال عمره وحسن عمله**» وقال الآخر: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فمرني بأمر أتثبت به. فقال: «**لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل**]»[1].

٧٥٤٣-(٢) [حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا نوح] بن ذكوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله: إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام أعذبهما بعد ذلك**»[2].

٧٥٤٤-(٣) [حدثنا الفضل بن] يعقوب، حدثنا سعيد بن مسلمة قال: رأيت الحجاج يخضب بالسواد، ورأيت ابن أبي ليلى يخضب بالسواد، ورأيت أبا يعقوب العامري يخضب بالسواد، ورأيت ابن جريج يخضب بالسواد ثم ترك بعد فجعل يخضب بالحناء والكتم.

٧٥٤٥-(٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا زكريا بن عدي، عن زاجر بن الصلت، عن الحارث بن عمرو، عن البختري بن عبد الحميد، أن عمر بن الخطاب قال: نعم الخضاب السواد؛ هيبة للعدو ومسكنة للزوجة.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٨٨)، وابن الجعد (٣٤٣١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣٥٦)، والطبراني في الأوسط (١٤٤١). وروى الترمذي (٢٣٢٩) شطره الأول، ثم قال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

(٢) رواه أبو يعلى (٢٧٦٤)، والحارث (زوائدالهيثمي) (١٠٨٤)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٥٧) في ترجمة أيوب بن ذكوان، وقال: "سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول: قال البخاري: أيوب بن ذكوان عن الحسن منكر الحديث". ثم ساق الحديث مع جملة من أحاديثه، ثم قال: "وأيوب بن ذكوان هذا له غير ما ذكرته من الحديث قليل وعامة ما يرويه لا يتابع عليه".

٧٥٤٦-(٥) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي رباح، عن مجاهد قال: أول من خضب بالسواد فرعون، فقالت له امرأته: ذاك إن لم ينصل.

٧٥٤٧-(٦) حدثنا أبو كريب محمد، [حدثنا] ابن فضيل، عن الوليد بن جميع قال: كان نافع بن جبير يخضب بالوسمة.

٧٥٤٨-(٧) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، أن عبد المطلب أول من خضب بالوسمة من أهل مكة، وذاك أنه قدم اليمن فنظر إليه بعض ملوكها فقال: يا عبد المطلب هل لك أن أغير لك هذا البياض فتعود شاباً؟ قال: ذاك إليك، فخضبه بالحناء، ثم علاه بالوسمة، فلما أراد الانصراف زوده منه شيئاً كثيراً، وأقبل عبد المطلب فلما دنا من مكة اختضب، ثم دخل مكة كأن رأسه ولحيته حنك الغراب، فقالت له نتيلة بنت خباب بن كليب أم العباس بن عبد المطلب: يا شيبة الحمد ما أحسن هذا الخضاب لو دام، فقال عبد المطلب:

لو دام لي هذا السواد حمدته ... وكان بديلاً من شباب قد انصرم

تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت تنوله أو هرم

ومن ذا الذي يجري على المرء خفضه ... ونعمته يوما إذا عرشه انهدم

فموت جهير عاجل لا سوى له ... أحب إلينا من مقالهم حكم

قال: فخضب بعد ذلك أهل مكة.

٧٥٤٩-(٨) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

إذا احتجت إلى تسويد ما ... ابيض من الشعر

وتبييض الذي غيره ... الدهر من الثغر

فوطن للبلى نفسا وأذعن لشبا الدهر
وصبرا ودمن تجزع أوابد بالصبر

٧٥٥٠-(٩) حدثنا خلاد بن أسلم، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار يعني ابن حريث قال: رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة.

٧٥٥١-(١٠) حدثنا أبو الفضل القرشي عبيد الله بن سعد، أخبرنا عمر، عن شريك، عن رشدين بن كريب قال: رأيت عبد الله بن جعفر يخضب بالوسمة.

٧٥٥٢-(١١) حدثني أبو عمر التميمي قال: حدثني أبي، عن أبي بكر النهشلي قال: رأيت عبد الرحمن بن الأسود يخضب بالوسمة.

٧٥٥٣-(١٢) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أزهر، عن ابن عون قال: رأيت موسى بن طلحة يخضب بالسواد.

٧٥٥٤-(١٣) حدثني علي بن محمد بن الحسن الرقي، عن ابن أبي مريم، عن عطاف بن خالد قال: رأيت علي بن عبد الله بن عباس أسود الرأس واللحية.

باب

٧٥٥٥-(١٤) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثنا يزيد بن بيان الجرشي قال: حدثني شيخ من الأنصار يقال له أبو الرحال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أكرم شابٌ شيخاً لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه**»[(١)].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٢٢)، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان وأبو الرحال الأنصاري آخر". والطبراني في الأوسط (٥٩٠٣)، والقضاعي في الشهاب (٨٠١)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٩) في ترجمة يزيد بن بيان، ثم قال: "وهذا لا يعرف لأبي الرحال عن أنس غير هذا ولا أعلم يرويه عنه غير يزيد بن بيان، ولأبي الرحال من الحديث مقدار خمسة إلا أن الذي أنكرت عليه هذا الحديث". قال الذهبي في السير (١٥/ ٣١): "إسناده واه".

٧٥٥٦-(١٥) حدثني العباس بن جعفر، حدثني إبراهيم بن صرمة الأنصاري، عن يحيى بن سعيد قال: بلغنا أنه من أهان ذا شيبة لم يمت حتى يبعث الله عليه من يهين شيبه إذا شاب.

٧٥٥٦-(١٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الفضل مولى بني هاشم قال: قيل لرجل: كيف أصبحت؟ فقال:

العمر ينقص والذنوب تزيد ... وتقال عثرته الفتى فيعود

وزادني غيره:

والمرء يسأل عن سنيه فيشتهي ... تقليلها وعن الممات يحيد

٧٥٥٨-(١٧) قال : أنشدني عيسى بن عبد الرحمن قوله:

عمرك قد أفنيته تحتمي ... فيه من البارد والحار

وكان أولى بك أن تحتمي ... من المعاصي خشية النار

٧٥٥٩-(١٨) حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا أبو هرمز، عن أنس قال: قيل لنوح ﷺ: يا أطول النبيين عمراً، ويا أفضلهم شكراً، كيف وجدت الدنيا والعيش فيها؟ قال: كرجل دخل بيتاً له بابان فأقام في البيت هنيهة ثم خرج.

٧٥٦٠-(١٩) حدثني أبو عبد الله محمد بن أيوب، عن رجل من باهلة قال: دخل قوم على أعرابي يعودونه، فقال له بعضهم: كم أتى عليك؟ قال: خمسون ومائة سنة، فقالوا: عمر والله، فقال: لا تقولوا ذاك فوالله لو استكملتموها لاستقللتموها.

٧٥٦١-(٢٠) حدثني إسماعيل بن الحارث، حدثنا داود بن المحبر، عن صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد أن عيسى ابن مريم مر بمشيخة فقال: معاشر الشيوخ أما علمتم أن الزرع إذا ابيض ويبس واشتد فقد دنا حصاده؟ قالوا:

بلى. قال: فاستعدوا فقد دنا حصادكم، ثم مر بشباب فقال: معاشر الشباب أما تعلمون أن رب الزرع ربما حصده قصيلا؟ قالوا: بلى. قال: فاستعدوا فإنكم لا تدرون متى تحصدون.

٧٥٦٢-(٢١) حدثنا محمد بن إدريس، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: سمعت أبا أسامة المصري العابد قال: بينا أبو شريح يمشي إذ جلس، فتقنع بكسائه فجعل يبكي، فقلنا: ما يبكيك؟ قال: تفكرت في ذهاب عمري، وقلة عملي، واقتراب أجلي.

٧٥٦٣-(٢٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: يعرض الله على ابن آدم يوم القيامة عمره من أوله إلى آخره ساعة ساعة. يقول: ابن آدم أتت عليك ساعة كنت تطيعني، وساعة كنت تعصيني، وساعة كنت تذكرني، وساعة كنت غافلاً.

٧٥٦٤-(٢٣) حدثني ابن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أحمد ابن الهرماس أبو علي الحنفي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق العكاشي الأسدي قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول للأوزاعي: يا أبا عمرو، وكان مالك بن دينار كثيراً ما يقول: من عرف الله فهو في شغل شاغل، ويل لمن ذهب عمره باطلاً.

٧٥٦٥-(٢٤) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت علي بن محمد الطنافسي قال: قال ابن المبارك: ما أسرع هذه الأيام في هدم عمرنا، وأسرع هذا العام في هدم شهره، وأسرع هذا الشهر في هدم يومه.

٧٥٦٦-(٢٥) حدثني أبو حاتم، حدثنا محمد بن موسى الجرشي، عن حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر قال: قال عمر بن الخطاب لابنه: أما ينهاك شمطاتك عن معاصي الله.

٧٥٦٧-(٢٦) حدثني أبو حاتم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني محمد بن كامل العبسي قال: أتيت عراك بن خالد وهو جالس في مجلس ابن مرة في فتنة ابن محرز، فقلت له: يا أبا الضحاك طاب الموت. قال: يا ابن أخي لا تفعل؛ لساعة تعيش فيها تستغفر الله خير لك من موت الدهر.

٧٥٦٨-(٢٧) حدثني جعفر بن محمد الخراساني قال: قيل لشيخ: ما بقي منك مما تحب له الحياة؟ قال: البكاء على الذنوب.

٧٥٦٩-(٢٨) حدثني محمد بن نصر بن الوليد، حدثنا الأصمعي قال: دخل سليمان بن عبد الملك المسجد فرأى شيخا كبيرا، فدعا به فقال: يا شيخ، أتحب الموت؟ قال: لا. قال: بم؟ قال: ذهب الشباب وشره، وجاء الكبر وخيره، فإذا قمت قلت: بسم الله، وإذا قعدت قلت: الحمد لله، فأنا أحب أن يبقى لي هذا.

٧٥٧٠-(٢٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، عن المسعودي قال: كان عون بن عبد الله يضع يده تحت لحيته، ثم يميلها إلى وجهه، ثم ينظر إليها فيبكي ويقول: إلهي ارحم شيبتي.

٧٥٧١-(٣٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن الحواري، حدثنا عثمان ابن جابر قال: قال موسى: يا رب خر لي. قال: يا موسى، لو لم أخلقك كان خيراً لك. قال: يا رب، فإذا خلقتني فخر لي. قال: لو أمتك طفلاً كان خيراً لك. قال: يا رب، فإذا لم تمتني طفلاً فخر لي. قال: تكبر يا موسى فأرحمك.

٧٥٧٢-(٣١) قال الشاعر:

أعاذل ما عذري وهل لي وقد أتت … لذاتي على بضع وستين من عذري

رأيت أخا الدنيا وإن بات آمنا … على سفر يسري به وهو لا يدري

٧٥٧٣-(٣٢) حدثنا علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: حدثني من سمع الحسن يقول: أفضل الناس ثواباً يوم القيامة المؤمن المعمر.

٧٥٧٤-(٣٣) قال أحمد: وسمعت أبا الفرج القاص يقول: قال علي بن أبي طالب: ما يسرني أن مت طفلاً وأني لم أكبر فأعرف ربي.

٧٥٧٥-(٣٤) حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل القيسي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زياد أبو عمر قال: سمعت رجلاً من بني قيس كان يشهد علي بن أبي طالب قال: كان علي إذا علا المنبر قال قبل أن يتشهد: والله ما من معمر وإن طال عمره إلا إلى فناء، ثم يتشهد.

٧٥٧٦-(٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن المغيرة قال: لما قدم ابن المبارك طرسوس فرأى هيئة أهلها بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بكيت على فناء عمري وضيعته. قال: ونظر إلى الباب ذات يوم والناس يزدحمون عليه، فقال: حق لهم سرور الأبد من ورائه.

٧٥٧٧-(٣٦) حدثني محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن سنان الباهلي قال: سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول: إنما يحب البقاء من كان عمره له غنما وزيادة في عمله، فأما من غبن عمره واستن له هواه فلا خير له في طول الحياة.

٧٥٧٨-(٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان أبو أيوب البصري قال: حدثني مرجا بن وداع قال: قال عطاء السليمي: طوبى لمن نفعه عيشه وكان طول عمره زيادة في عمله، والله ما أرى عطاء كذلك ثم بكى.

٧٥٧٩-(٣٨) حدثنا أبو محمد البزار القاسم بن هاشم، عن إبراهيم بن الأشعث أنه قال: سمعت الفضيل بن عياض وقال له رجل: يا أبا علي، كيف

حالك؟ قال: كيف ترى حال من كثرت ذنوبه، وضعف عمله، وفني عمره، ولم يتزود لمعاده، ولم يتأهب للموت ولم يتيسر له؟

٧٥٨٠-(٣٩) وحدثني من سمع هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن سالم القداح، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد سمعته قال لرجل: من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ بشيء: الإسلام، والقرآن، والشيب.

٧٥٨١-(٤٠) وحدثني إبراهيم بن العلاء الحمصي، حدثنا بقية، عن عبد الرحمن بن سهل، عن أبي حازم أنه قال: يا بني لا تقتد بمن لا يخاف الله بظهر الغيب، ولا يقف عن العيب، ولا يصلح عند الشيب.

٧٥٨٢-(٤١) وزعم داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن عقبة بن أبي حكيم قال: كنا نجلس إلى عون بن عبد الله فيقول لنا: معشر الشباب، قد رأينا الشباب يموتون فما ينتظر بالحصاد إذا بلغ المنجل، ويمس لحيته.

باب في الكبر

٧٥٨٣-(٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو لم يصب ابن آدم إلا الصحة والسلامة لكان كفى بهما داء قاضيا»**[1].

قال: وقال أبو عبد الرحمن: فحدثت به أبي، فقال: يا بني والله ما كنت أحسب هذا مرفوعا، وذلك أن حميد بن ثور قال:

أرى بصري قد خانني بعد صحة ... وحسبك داء أن تصح وتسلما

ولن يلبث العصران يوم وليلة ... إذا طلبا أن يدركا ما تيمما

قال محمد: وزاد في هذا البيت الأخير غير عبيد الله.

---

(١) مرسل.

٧٥٨٤-(٤٣) حدثني محمد، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا عثمان بن حماد قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: قال أبو الدرداء: لو أن ابن آدم عمر في الصحة والسلامة لكان له داء قاضياً.

٧٥٨٥-(٤٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جعفر المديني، حدثنا بكر بن خنيس، عن ليث، عن أبي سليمان قال: قال كعب: لو لم يكن ابن آدم يصب فيطول عمره إلا ما يحب لأوشك يوما أن يأتيه فيه ما يكره، وذاك أن ابن آدم يكره الموت ولا بد له منه.

٧٥٨٦-(٤٥) حدثنا محمد، حدثنا داود بن المحبر قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: قال بعض الحكماء: من أخطأته سهام المنايا قيدته الليالي والسنون.

٧٥٨٧-(٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني العباس بن الفضل الأزرق قال: حدثني رجل من الأزد قال: كنت جالساً في مجلس من مجالس بني حنيفة فمر بنا شيخ يتعقل في مشيته، فقال بعض القوم: أرى الشيخ سكران، فسمعها الشيخ فرجع حتى وقف علينا فقال:

معاذ إلهي لست سكران يا فتى ... ولا اختلفت رجلاي إلا من الكبر
ومن يك رهنا لليالي ورهنها ... تدعه كليل القلب والسمع والبصر

٧٥٨٨-(٤٧) حدثني محمد، حدثني شهاب بن عباد، عن سويد الكلبي، أن زر بن حبيش، كتب إلى عبد الملك بن مروان كتاباً يعظه فيه، فكان في آخر كتابه: ولا يطمعك يا أمير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحة بدنك، فأنت أعلم بنفسك، واذكر ما يتكلم به الأولون:

إذا الرجال ولدت أولادها ... وبليت من كبر أجسادها
وجعلت أسقامها تعتادها ... تلك زروع قد دنا حصادها

فلما قرأ عبد الملك الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه، ثم قال: صدق زر، لو كتب إلينا بغير هذا كان أرفق.

٧٥٨٩-(٤٨) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن محرز بن جعفر قال: دخل أرطاة بن سهية المري على عبد الملك بن مروان وقد أتت عليه ثلاثون ومائة سنة، فقال له عبد الملك: ما بقي من شعرك؟ قال: والله ما أشرب ولا أطرب ولا أغضب، ولا يجيء الشعر إلا على مثل هذا الحال، إني أقول:

رأيت المرء تأكله الليالي ... كأكل الأرض ساقطة الحديد

وما تبقي المنية حين تأتي ... على نفس ابن آدم من مزيد

وأعلم أنها ستكر حتى ... توفي نذرها بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك، وكان يكنى أبا الوليد، وكان أرطأة أيضا يكنى أبا الوليد، فقال: يا أمير المؤمنين، إني لم أعنك إنما عنيت نفسي، فقال: وأنا أيضاً ستكر علي المنية.

٧٥٩٠-(٤٩) حدثنا زكريا بن عبد الله التميمي، أن شيخاً من قريش من بني أمية حدثه قال: رأيت أعرابيا من القيسيين قد وطئ المائة أو ناهاها، فقلت له: صف لي الكبر، فقال: كثر مني ما كنت أحب أن يقل، وتركت النساء وكن الشفاء، وقل المطعم وهو المنعم، ثم أنشدني:

الدهر أبلاني وما أبليته ... والدهر غيرني وما يتغير

والدهر قيدني بحبل مبرم ... فمشيت فيه وكل يوم يقصر

٧٥٩١-(٥٠) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا حبان بن علي، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث قال: دخل على الهيثم بن الأسود فقيل له: كيف

تجدك يا أبا العريان؟ قال: أجدني والله قد اسود مني ما أحب أن يبيض، وابيض مني ما أحب أن يسود، واشتد مني ما أحب أن يلين، ولان مني ما أحب أن يشتد، وسأنبئك عن آيات الكبر:

تقارب الخطو ونقص في البصر　　　وقلة الطعم إذا الزاد حضر

وقلة النوم إذا الليل اعتكر　　　وكثرة النسيان فيما يدكر

وتركي الحسناء في قبل الطهر　　　والناس يبلون كما يبلى الشجر

٧٥٩٢-(٥١) حدثني سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عبد الملك بن عمير قال: سأل عبيد الله بن زياد أبا هريرة الكندي فقال: كيف أنت؟ قال: أنعس في المجلس، وآرق على الفراش، وأنسى الحديث، وأذكر القديم. قال: أين أنت من الفتاة؟ قال: إن طاوعتني ضعفت، وإن عصتني غضبت. قال: هلكت والله.

٧٥٩٣-(٥٢) حدثني أبو زكريا الخثعمي، حدثني أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف قال: سمعت أبا عبيدة قال: قال سليمان بن علي لرؤبة: يا أبا الجحاف ما بقي من باءتك؟ قال: تمتد ولا تشتد، وإن طعنت به ارتد. قال: هل قلت فيه شعرا؟ قال: قلت:

لو أن عودا سمهريا من قنا

أو من جياد الأرزنيات أرزنا

لاقى الذي لاقيت قد تأننا

ومن تطاوعه الليالي عثنا

يصبح عن غب الليالي قد ونى

فضحك سليمان وقال: نحن وأنت في نمط واحد.

٧٥٩٤-(٥٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثني محمد بن عبد الله الخزاعي، حدثني رجل من بني سليم قال: قال معاوية لرجل من بني سليم يقال له عمرو بن مسعدة ودخل عليه وكان أخاً لأبي سفيان وصديقاً، فعرفه معاوية فقال: كيف أنت؟ وكيف حالك؟ قال: ما تسأل يا أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته، وقطعت ثمرته، فابيض الشعر، وانحنى الظهر، فكثر مني ما كنت أحب أن يقل، وضعف مني ما كنت أحب أن يزل، فأجحد النساء وكن الشفاء، وكرهت المطعم وكان المنعم، فقصر خطوي وكثر سهوي، وسحلت مريرتي بالنقض وثقلت على وجه الأرض وقرب بعضي من بعض، فنحف وضعف وكل وذبل، فقل انحياشه وكثر ارتعاشه وقلى معاشه، فنومه سبات وفهمه تارات وليله هفات، كقول عمك:

أصبحت شيخاً كبيراً هامة لغد ترقو لدى خدني أو لا فبعد غد

فبكى معاوية وأمر له بمال وكساء وعروض، وحمله إلى الطائف . . . وقارا فاشتعل الرأس منها شيباً، فكان أول من شاب.

٧٥٩٥-(٥٤) حدثني إبراهيم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن سالم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة قال: لما رأى إبراهيم الشيب قال: مرحباً بالحلم والعلم، الحمد لله الذي أخرجني من الشباب سالماً.

٧٥٩٦-(٥٥) حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبي قال: اجتمعت بنو تميم إلى إياس بن قتادة في بعض أمورهم، فبينا هو يعتم والناس حوله، إذ نظر إلى شعرة بيضاء في لحيته فحل عمامته، ثم خرج إليهم فقال: ألستم تعلمون أني كنت أشهد معكم في كل أموركم؟ قالوا: بلى. قال: فوالله لا أشهد معكم مشهداً ولا أحضر معكم محضراً أبداً. قال: فكان يأتي على أتان له يجمع عليها في المسجد.

٧٥٩٧-(٥٦) حدثنا أبو زكريا الخثعمي، عن الأصمعي، حدثنا العلاء بن أسلم قال: نظر إياس بن قتادة في المرآة، فرأى شيبة فقال: ألا أراني خميراً لحاجات بني تميم والموت يطلبني، فخرج فنزل الشبكة فاتخذها مسجداً، فلم يزل يعبد الله حتى مات. وقال: لأن ألقى الله مؤمنا مهزولاً أحب إلي من أن ألقاه منافقاً سميناً، فقال الحسن رحمه الله: علم أن النار تأكل اللحم ولا تأكل الإيمان.

٧٥٩٨-(٥٧) حدثني محمد بن الحسين رحمه الله، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن زافة الغافقي أن رجلا من أهل أيلة كان يقوم بأمرهم فأخذ المرآة ذات يوم فنظر إلى شعرة بيضاء في لحيته فقال: ألا أرى بريد الموت قد أسرع إلي، شأنكم إمرتكم، شأنكم ضيعتكم، وابتنى لنفسه خُصّاً، فلم يزل يتعبد فيه حتى مات.

٧٥٩٩-(٥٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن بكر السهمي قال: نظر أبي في المرآة يوماً فجعل يتأمل شيباً في لحيته ويبكي، فقال له: ما يبكيك؟ قال: إن الشيب تمهيد الموت، وأنشدني بعض أهل العلم قوله:

ألا فامهد لنفسك قبل موت ... فإن الشيب تمهيد الحمام

وقد جد الرحيل فكن مجدا ... بحط الرحل في دار المقام

٧٦٠٠-(٥٩) أنشدني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن ابن عائشة لإسماعيل ابن يسار:

ولقد كنت في الشبيبة ألهو ... بحسان نواعم أتراب

فزجرت الشباب بالحلم حتى ... ركد الشيب في محل الشباب

فانقضت شرتي وأقصر جهلي ... واستراحت عواذلي من عتابي

٧٦٠١-(٦٠) حدثني ابن أخي الأصمعي، عن عمه قال: قال عبد الله بن سليمان من أزد شنوءة:

وإن أكبر فإني في لداتي وعاقبة الأصاغر أن يشيبوا

قال: وحدثني رجل من قريش قال: قال الأصمعي: هذا البيت أحسن ما قيل في الشيب.

٧٦٠٢-(٦١) حدثني سلمة بن شبيب، عن أبي اليمان الحكم بن نافع قال: سمعت بقية بن الوليد قال: كان رجل يقوم بشأن قوم. قال: فبينما هو ذات يوم والمرآة في يده إذ نظر فإذا هو بشعرة بيضاء قد قدحت في لحيته فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون بريد الموت وهاذم اللذات، طالما أطلقت نفسي فيما يسرها، يا قوم ارتادوا لأنفسكم غيري وأنا تائب إلى الله، فابتنى خصا فاعتزل فيه وتعبد حتى لقي الله.

٧٦٠٣-(٦٢) حدثنا سلمة قال: قال سهيل بن عاصم: حدثنا منصور قال: حدثني عمر بن عبد الحميد قال: اعتم شهر بن حوشب وهو يريد سلطانا يأتيه، ثم أخذ المرآة ينظر في وجهه وعمامته، فنظر إلى لحيته فرأى شيبة فأخذها بيده ثم نقض عمامته وهو يقول: السلطان بعد الشيب، السلطان بعد الشيب.

٧٦٠٤-(٦٣) حدثني داود بن محمد بن يزيد قال: كان ابن السماك يقول في كلامه: إخواني، ألا متأهب فيما يوصف له أمامه، ألا مستعد ليوم فقره وفاقته، ألا شاب عازم مبادر لمنيته ليس يغره شباب سنه ولا شدة قوته، ولا انبساط أمل مثله، ألا شيخ مبادر انقضاء مدته، وفناء أكله، جاداً مشمراً فيما بقي من رمقه، ما ينتظر من قد ابيضت شعرته بعد سوادها، وتكرش جلده بعد انبساطه، وتقوس ظهره بعد انتصابه واعتداله، وضعف ركنه، وقصر خطوه، وكل بصره، وقل طعمه، وذهب نومه، وأنكر الأشياء كلها منه، وبلي سنه شيئاً بعد شيء في حياته، فرحم الله امرأ عقل أمره، وأحسن النظر لنفسه، واغتنم كل ليلة تأتي عليه ويوم يمر به.

٧٦٠٥-(٦٤)حدثني أبو الحسن التميمي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى: أي بيت قالت العرب أشعر؟ قال عبد الله: قول القائل[1]:

٧٦٠٦-(٦٥) حدثني أحمد بن عبيد التميمي قال: كان أبو عبيدة النحوي إذا أراد أن يقوم، تمثل أبيات أبي الطمحان القيني:

حنتني حانيات الدهر حتى كأني خاتل يدنو لصيد

قريب الخطو يحسب من رآني ولست مقيدا أني بقيد

٧٦٠٧-(٦٦) حدثني أبو عمر الأزدي، قال عبد الله بن إدريس: سمعت عبد الله بن سعيد يتمثل:

رماني الزمان بنشابه فحل به الظهر والركبتين

فقربت أمشي بعد انبساط كمشي المقيد في الحلقتين

٧٦٠٨-(٦٧) حدثني علي بن محمد البصري، عن عبيد الله بن محمد القرشي قال: كان يونس النحوي إذا أراد أن يقوم من مجلسه قال: ولست لداء الركبتين طبيب.

٧٦٠٩-(٦٨) حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال: كان أبو بكر بن عياش يتمثل:

أصبحت من دهري كالثوب الخلق

بأيه أمسكت بالكف انخرق

أرفعه طورا وطورا ينفتق

من يتق الدهر تعلل بالعلق

وإنما الدهر كيوم انطلق

---

(١) سقط بالمخطوط.

٧٦١٠-(٦٩) حدثني أبو عمرو هارون بن عمر القرشي، حدثنا عبد الله بن يوسف، عن خالد بن يزيد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: قال فتية من الحكماء: تعالوا حتى ندع كل شهوة ولذة تبيد من قبل أن يدرك الكبر الشباب فتسترخي المفاصل التي كانت فيها كفة الشهوات.

٧٦١١-(٧٠) حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا محمد بن المبارك الصوري، حدثنا صدقة يعني ابن خالد، عن عمرو بن شراحيل قال: سمعت عمير ابن هانئ يقول: التوبة للشباب مرحباً وأهلاً، ويقول الشيخ: نقبلك على ما كان فيك.

٧٦١٢-(٧١) وبلغني عن محمد بن ميمون الخياط قال: كان سفيان بن عيينة يتمثل:

أليس ورائي إن تراخت منيتي ... لزوم العصا تحنو عليها الأصابع

أخبر أخبار القرون التي مضت ... أدب كأني كلما قمت راكع

٧٦١٣-(٧٢) حدثني أبو عبد الله العطار قال: كان يزيد بن هارون يتمثل:

أصبحت لا يحمل بعضي بعضا ... كأنما كان شبابي قرضا

فاستودي القرض وكان فرضا ... وصرت عودا ذاويا مرفضا

٧٦١٤-(٧٣) وحدثني أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث قال: سمعت يزيد بن هارون قال:

كأني وقد قاربت تسعين حجة ... خلعت بها ثوبا قد أخلقت باليا

أؤمل ما قد فاتني أن يعود لي ... وهيهات ما قدرت بذاك اللياليا

٧٦١٥-(٧٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا شاذان، أخبرنا هزيم بن سفيان البجلي، عن مجالد، عن الشعبي قال: من قرأ القرآن لم يخرف.

٧٦١٦-(٧٥) حدثني أبو جعفر، حدثنا أبو مسهر، عن الحكم بن هشام الثقفي، عن عبد الملك بن عمير قال: أبقى الناس عقولا قرأة القرآن.

٧٦١٧-(٧٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام ابن حوشب، عن عكرمة: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ قال: الشباب. ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ قال: الهرم. ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [التين: ٤-٦]. قال: المؤمن إذا رد إلى أرذل العمر كتب له أحسن ما كان يعمل في صحته وشبابه.

٧٦١٨-(٧٧) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه قال: كانت العرب تقول: ابن عشر سنين ضارب قلين، وابن عشرين أسعى ساعين، وابن ثلاثين أبصر ناظرين، وابن أربعين أبطش باطشين، وابن خمسين ليث عفرين، وابن ستين أحكم ناطقين، وابن سبعين أحلم جالسين، وابن ثمانين أدلف دالفين، وابن تسعين لا أنس ولا حنين، وابن مائة أضرط ضارطين.

٧٦١٩-(٧٨) حدثنا أبو الحسن البصري قال: سمعت أبا صالح محبوب بن موسى الفراء قال: سمعت عون بن مسلم قال: كان يقال: ابن آدم إذا ولد وقع في نجم الملك.

٧٦٢٠-(٧٩) حدثني أبو الحسن البصري قال: سمعت أبا صالح محبوب بن موسى الفراء قال: سمعت عون بن مسلم قال: قال عمر بن الخطاب: ابنة عشر شهوة الناظرين، وابنة عشرين شمس وتلين، وابنة الثلاثين قرة عين المعانقين، وابنة الأربعين ذات خلق ودين، وابنة الخمسين ذات بنات وبنين، وابنة الستين تشوف للخاطبين، وابنة السبعين عجوز في الغابرين.

٧٦٢١-(٨٠) حدثنا هارون بن أبي يحيى السلمي قال: أنبأني هشام بن محمد، حدثني محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال: تزوج عمر بن الخطاب امرأة من أهل مكة شريفة فجاءه رجل يهنئه بها، فقال: ما أشرفها من امرأة لا تلد وقد طعنت في السن، فقال عمر: لولا الولد لم أتزوج، حصير في بيت خير من امرأة لا تلد، ثم التفت إلى تميم بن الجهاد الجهني فقال: كيف شببت بالنساء؟ قال: قلت فيهن:

إن تأت يوماً بنت عشر فإنها ... بخير إلى خير تحب بريدها

وإن تأت يوماً بنت عشرين حجة ... فتلك المنى تلهو بها وتريدها

وبنت الثلاثين التي هي حاجة ... لنفسك لم تكبر ولم يعس عودها

وقيم بنت الأربعين بغبطة ... ولم يتغير ودها وجديدها

وإن تأت يوماً بنت خمسين حجة ... هديا فقلها جنة تستفيدها

وإن تأت يوماً بنت ستين حجة ... تجدها محبا دينها وركودها

وإن تأت يوماً بنت سبعين حجة ... تجدها إذا زيرت شديداً صدودها

وبنت الثمانين التي قد تشعشعت ... من الكبر العاتي وماس وريدها

وإن تأت يوماً بنت تسعين حجة ... تجد بيتها ضنكاً قصيراً عمودها

فضحك عمر وقال: إنه لشبيه يا جهني أن يكون ما بعد الأربعين متغيراً.

٧٦٢٢-(٨١) أخبرني أبي قال: أنشدني أبو الوليد الكلابي:

إني لمهد للنساء هدية ... سيرضى بها أعيانها وشهودها

إذا ما لقيتم ذات عشر فإنها ... قليل إذا يلقى الخرود جودها

تمد إليها بالنوال فتبتلي ... وتلطم خديها إذا تستزيدها

ولكن بنفسي ذات عشرين حجة ... فتلك التي ألهو بها وأريدها

وذات الثلاثين التي ليس فوقها هي النعت لم تكبر ولم يعس عودها
وصاحب ذات الأربعين بغبطة وخير النساء سروها وحديدها
وصاحبة الخمسين فيها منافع ونعم المتاع للفتى يستفيدها
وصاحبة الستين تغدو قوية على المال والإسلام صلبا غمودها
إذا ما لقيتم بنت سبعين حجة فقلها وهبها خيبة تستفيدها
وذات الثمانين التي قد تشعشعت من الكبر العاسي وماس وريدها
وصاحبة التسعين فيها أذلهم وتحسب أن الناس طرا عبيدها
وإن مائة وفت لأخرى فجئتها تجد بيتها رثا قصيرا عمودها

٧٦٢٣-(٨٢) أخبرني أبو حاتم السجستاني، عن الأصمعي، حدثنا أبو عمران الصلحي، عن أبيه قال: شباب النساء ما بين الخمس عشرة إلى الثلاثين.

٧٦٢٤-(٨٣) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك بن عمير قال: جاءت امرأة إلى زياد تستعدي على زوجها فقال الزوج: أصلحك الله إن خير شطري الرجل آخره، وإن شر شطري المرأة آخره. قال: ويحك كيف؟ قال: إن الرجل إذا كبرت سنه استحكم رأيه، وذهب جهله، وبقي حلمه، وإن المرأة إذا كبرت سنها حد لسانها، وساء خلقها، وعقم رحمها. قال: خذ بيدها.

٧٦٢٥-(٨٤) حدثنا أبو سعيد الكندي، حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، حدثنا أبو المعتمر البصري قال: جاءني ابن الأعمش قال: كان بالبصرة شيخ قد عمر فكان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟ يقول:

لو كنت تعلم حق علمي أيقنت أني قد فنيت

فأجابه:

فإن تـك قـد فنيت فبعد قوم ... طـوال العمر بادوا قـد بقيت

فـزادك في حياتـك لا تضعه ... كأنـك في أهيـلك قـد أتيت

فصرت وقـد حملت إلى ضريح ... وفي الأمـوات قبلك قد نسيت

قريـب الـدار منفرداً وحيدا ... بكـأس الناس قبلك قد سقيت

وكـل فتـى تعـاوده الليالي ... سيبليه الزمـان كـما بليت

فكم مـن بـاك يبكيك شجوا ... وآخـر قـد يسـر بها لقيت

٧٦٢٦-(٨٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حسان بن عبد الله بن رويشد بن المصبح الطائي، عن أبيه قال: كان في الحي رجل قد طال عمره، فكان هو ناعي الحي لا يزال قد نعى الرجل من السفر إلى أهله فمرض أخ له، فلما حضره الموت دخل عليه وقال له: يا أخ قد أرى منك فأوصني. قال: بم أوصيك؟ ثم أنشد يقول:

كـأن المـوت يا ابن أبي وأمي ... وإن طالـت حياتـك قـد أتاكا

أتنعي الميتـين وأنـت حـي ... إذا حـي بمـوتـك قـد نعاكا

إذا اختلف الضحى والعصر دأبا ... تسوقهـا المنيـة أدركـاكا

٧٦٢٧-(٨٦) وحدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، حدثنا عبد الله قال: أخبرني غير واحد، عن الحسن قال: أدركت أقواماً كان أحدهم أشح على عمره منه على درهمه وديناره.

آخر كتاب العمر والشيب

كتاب العيال



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٦٢٨-(١) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ابن أبي الدنيا المكتب، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر الخيواني، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفى المرء من الإثم أن يضيع من يقوت**»(١).

٧٦٢٩-(٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق ، عن مولاتهم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن وهب بن جابر قال: أتيت بيت المقدس في ليلتين أو ثلاث بقين من شعبان فأعجبني أن أصوم فيه رمضان، فوافقت فيه عبد الله بن عمرو بن العاص فجالسته فأتاه قهرمانه يوماً وأنا معه، فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت لحاجة لي. قال: هل تركت لأهلنا نفقة؟ قال: قد نظرت فرأيت عندنا طعاماً. قال: فقال: والله لترجعن إليهم قبل أن تقضي حاجة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كفى المرء إثماً أن يضيع من يقوت**»(٢).

٧٦٣٠-(٣) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي صالح مولى حكيم بن حزام، أن حكيم بن حزام، سأل رسول الله ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال: «**ابدأ بمن تعول، والصدقة عن ظهر غنى**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٦٠)، وأبو داود (١٦٩٢)، والنسائي في الكبرى (٩١٧٧)، والطيالسي (٢٢٨١)، والبزار (٢٤١٥)، والطبراني في الأوسط (٤٣٥٤)، وابن حبان (٤٢٤٠)، والحاكم (١/ ٥٧٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووهب بن جابر من كبار تابعي الكوفة". وصحح إسناده النووي في المجموع (٦/ ٢٢٥)

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه البخاري (١٤٢٨)، ومسلم (١٠٣٤).

٧٦٣١-(٤) وبه عن أبي الزبير، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: «**جهد المقل، وابدأ بمن تعول**»(١).

٧٦٣٢-(٥) حدثنا شجاع، حدثنا يزيد بن عطاء، عن إبراهيم بن مسلم، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**من أعطاه الله خيراً فليرَ عليه وابدأ بمن تعول، وارتضخ من الفضل، ولا تلام على كفاف ولا تعجز عن نفسك**»(٢).

٧٦٣٣-(٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول**»(٣).

٧٦٣٤-(٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليث، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى، وليبدأ أحدكم بمن يعول**»(٤).

٧٦٣٥-(٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا سفيان بن عيينة، ويحيى ابن سعيد، وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: قال: «**تصدقوا**» فقال رجل: عندي دينار. قال:

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٨)، وابن حبان (٣٣٤٦)، وابن خزيمة (٢٤٤٤)، والبيهقي في الصغرى (١٢٩٤)، والحاكم (١/ ٥٧٤) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(٢) رواه أبو يعلى (٥١٢٥)، والشاشي (٧٣٧)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٩٨). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٧): "رجاله موثقون".

(٣) رواه البخاري (١٤٢٦)، ومسلم (١٠٤٢).

(٤) انظر السابق.

«**أنفقه أو تصدق به على نفسك**» قال: عندي دينار آخر. قال: «**تصدق به على امرأتك**» قال: عندي دينار آخر. قال: «**تصدق به على ولدك**» قال: عندي دينار آخر. قال: «**تصدق به على خادمك**» قال: عندي دينار آخر. قال: «**أنت أبصر**»[(١)].

٧٦٣٦-(٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به، ودينار أنفقته على أهلك؛ أفضلها الدينار الذي أنفقته على أهلك**»[(٢)].

٧٦٣٧-(١٠) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أعتق رجل من بني عذرة عبدا عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**ألك مال غيره؟**» قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «**من يشتريه مني**» فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه فقال: «**ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل شيء عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا**» يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك[(٣)].

حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر، هو بالمعنى.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٥١)، وأبو داود (١٦٩١)، والنسائي (٢٥٣٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٩٧)، والطبراني في الأوسط (٨٥٠٨)، وابن حبان (٣٣٣٧)، والحاكم (١/ ٥٧٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٩٩٥).

(٣) رواه مسلم (٩٩٧).

٧٦٣٨-(١١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «**مهما أنفقت على أهلك من نفقة فإنك تؤجر فيها حتى اللقمة ترفعها في فيّ امرأتك**»[١].

٧٦٣٩-(١٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون قال: كنا مع حميد بن عبد الرحمن في سوق الرقيق فقام من عندنا ثم رجع فقال: هذا آخر ثلاثة من بني سعد كلهم قد حدثني، أن سعداً مرض بمكة فأتاه النبي ﷺ يعوده فقال له: «**إن صدقتك من مالك صدقة، وإن أكل امرأتك من طعامك صدقة، وإن نفقتك على أهلك صدقة**»[٢].

٧٦٤٠-(١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال له: «**إنك إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة**»[٣].

٧٦٤١-(١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال له: «**إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة**»[٤].

٧٦٤٢-(١٥) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**ما طعمت فهو لك صدقة،**

---

(١) رواه البخاري (٢٧٤٢)، ومسلم (١٦٢٨).

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه البخاري (٢٧٤٢)، ومسلم (١٦٢٨).

(٤) انظر السابق.

وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة»[(١)].

٧٦٤٣-(١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الصدقة ما أبقى غنى واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، تقول امرأتك: أنفق علي أو طلقني، ويقول مملوكك: أنفق علي أو تبيعني، ويقول ولدك: إلى من تكلنا**»[(٢)].

٧٦٤٤-(١٧) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى فابدأ بمن تعول**»[(٣)].

٧٦٤٥-(١٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي المخارق قال: كنا عند رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فظلعت ناقة له فأقام عليها سبعا، فمر عليه أعرابي شاب شديد قوي يرعى غنيمة له فقالوا: لو كان شباب هذا وشدته وقوته في سبيل الله عز وجل، فقال رسول الله ﷺ: «**إن كان يسعى على أبوين كبيرين له ليغنيهما فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على صبيان له صغار ليغنيهم فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على نفسه ليغنيها ويكافي الناس فهو في سبيل الله،**

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٣١)، والنسائي في الكبرى (٩١٨٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٤٢): "رواه أحمد بإسناد جيد". وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٩٦): "رواه النسائي كبرى من حديث بقية وإسناده صحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٩): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

(٢) سبق برقم (٧٦٣٣) بنحوه.

(٣) سبق برقم (٧٦٣٣).

وإن كان يسعى رياء وسمعة فهو للشيطان»[١].

حدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن الأعمش قال: وحدثت هذا الحديث عن الحسن البصري إلا أن الحسن قال: ضلت ناقة لرسول الله ﷺ.

٧٦٤٦-(١٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاوس، أن النبي ﷺ ضرب مثل الذي يعطي ماله كله ويقعد كأنه حدثنا كلالة[٢].

٧٦٤٧-(٢٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال النبي ﷺ: **«ما من دينار أعظم أجراً من دينار تنفقه على أهلك، ثم دينار تنفقه على نفسك ودابتك في سبيل الله، ثم دينار تنفقه على أصحابك في سبيل الله»**[٣].

٧٦٤٨-(٢١) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، عن أبي الأحوص قال: سمعت سفيان يقول: عليك بعمل الأبطال؛ الكسب من الحلال والإنفاق على العيال.

٧٦٤٩-(٢٢) حدثنا أبو بكر محمد بن [أبي] عتاب، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، عن المبارك بن سعيد قال: كتب إلي أخي سفيان: أما بعد فأحسن القيام على عيالك وليكن الموت من بالك، والسلام.

٧٦٥٠-(٢٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا

---

(١) مرسل، وصله البيهقي في الشعب (٦/ ٤١٢) من طريق: شريك عن الأعمش عن مغراء العبدي عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً. ومغراء العبدي هو أبو المخارق الكوفي.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع، أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب إلي: سمعته يعني النبي ﷺ يقول: «**إذا أعطى الله عز وجل أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته**»[١].

٧٦٥١-(٢٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا محمد ابن سليم، حدثنا [مروان قال الهيثم الحلمي عن مورق العجلي]، أن رسول الله ﷺ قال: «**هل تعلمون أي نفقة أفضل من نفقة في سبيل الله؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. **قال: «نفقة الولد على الوالدين»**[٢].

٧٦٥٢-(٢٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن مسعر، عن زياد، عن الحسن رفع الحديث قال: «**إذا أنفق الرجل على أهله في غير إسراف ولا إقتار كان بمنزلة النفقة في سبيل الله**»[٣].

٧٦٥٣-(٢٦) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله، ثم على فرسه في سبيل الله، ثم على أصحابه**»[٤].

٧٦٥٤-(٢٧) حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي، حدثنا بقية

---

(١) رواه مسلم (١٨٢٢).

(٢) مرسل، والزيادة من البر والصلة للمروزي (٤١).

(٣) مرسل.

(٤) رواه مسلم (٩٩٤).

ابن الوليد قال: لقيت إبراهيم بن أدهم فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث. قال: متى عهدك بي فإني أحب الحديث؟ قلت: زودني حديثاً واحداً لعل الله أن ينفعني به. قال: حدثني أبو ثابت ولو رأيت أبا ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **«حسبي خالقي من خلقه حسبي ديني من دنياي»**[1] ثم قال: يا أبا محمد، لك عيال؟ قال: قلت: نعم. قال: لروعة تروعك ابنتك أو زوجتك تقول الخبز والخبز في السلة إلى أن تأخذه فتناولها إياه أنت فيه أعظم أجراً مما تراني فيه. قلت: فما يمنعك؟ قال: الضعف.

٧٦٥٥-(٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن أبي سنان قال: كان يقال: خيركم أنفعكم لأهله. قال: ثم يقول: قد استقيت راوية من ماء وعلفت الشاة.

٧٦٥٦-(٢٩) حدثنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد بن أبي محمد بن كناسة وبيده بطن شاة يحمله فقال له رجل: يا أبا يحيى، أحمله عنك. قال: لا، ما نقص الكامل من كماله ما جر من نفع إلى عياله.

٧٦٥٧-(٣٠) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن حجاج بن فرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة وتعطفاً على جاره وسعيا على عياله جاء يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ومن طلب الدنيا حلالاً مفاخراً مكاثراً مرائياً لقي الله وهو عليه غضبان»**[2].

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

(٢) رواه إسحاق بن راهويه (٣٥٢)، وعبد بن حميد (١٤٣٣).

٧٦٥٨-(٣١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق البناني، حدثنا بقية، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة**»(١).

باب العدل بين الأولاد والتسوية بينهم

٧٦٥٩-(٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مجالد ابن سعيد قال: سمعت الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير قال: نحلني أبي نحلاً فأتيت النبي ﷺ أشهده فقال: «**لا أشهد، إني لا أشهد إلا على حق**»(٢).

٧٦٦٠-(٣٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ: «**اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف**»(٣).

٧٦٦١-(٣٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: بينا رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ جاء صبي حتى انتهى إلى أبيه في ناحية القوم فمسح رأسه وأقعده على فخذه اليمنى قال: فلبث قليلا فجاءت ابنة له حتى انتهت إليه فمسح رأسها وأقعدها في الأرض فقال رسول الله ﷺ: «**فهلا على فخذك الأخرى**» فحملها على فخذه الأخرى، فقال ﷺ: «**الآن عدلت**»(٤).

---

(١) سبق برقم (٧٦٤٢).

(٢) رواه البخاري (٢٥٨٦) بنحوه.

(٣) رواه ابن حبان (٥١٠٤). وانظر الحديث السابق.

(٤) مرسل.

٧٦٦٢-(٣٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن عيينة، عن مالك بن مغول، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يسووا بين أولادهم حتى في القبل.

٧٦٦٣-(٣٦) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمد بن النعمان، وحميد بن عبد الرحمن، أن بشير بن سعد جاء بالنعمان ابن بشير إلى رسول الله ﷺ فقال: إني نحلت ابني هذا العبد فقال رسول الله ﷺ: «**وكل ولدك نحلت؟**» قال: لا. قال: «**فاردده**»(١).

٧٦٦٤-(٣٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر قال: قالت امرأة بشير: انحل ابني غلاما وأشهد لي رسول الله ﷺ، فأتى رسول الله ﷺ فقال: إن ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها غلاماً قالت: أشهد لي رسول الله ﷺ فقال: «**له**» قال: نعم. قال: «**فكلهم أعطيت مثل ما أعطيته؟**» قال: لا. قال: «**فليس يصلح هذا، وإني لا أشهد إلا على حق**»(٢).

٧٦٦٥-(٣٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثني محمد بن منيب العدني، حدثنا السري يعني ابن يحيى، حدثني من أثق به، أن عمر بن عبد العزيز ضم ابنا له وكان يحبه فقال: يا فلان والله إني لأحبك وما أستطيع أن أوثرك على أخيك بلقمة.

٧٦٦٦-(٣٩) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا نعيم بن ميسرة، عن عبد العزيز بن عمر قال: كان عمر بن عبد العزيز له ابن من امرأة من الحارث بن كعب وكان يحبه وينام معه قال: فتعرضت له ذات ليلة فقال: أعبد

---

(١) سبق برقم (٧٦٥٩).

(٢) سبق برقم (٧٦٥٩) نحوه.

العزيز؟ قلت: نعم. قال: بني ما جاء بك؟ ادخل فدخلت فجلست عند شاكوتيه، فصلى عمر فانتفض كأنه قصبة من لدن ظفره إلى شعره فظننت أنه من نائبة ثم ركع، فأتاني فقال: ما لك؟ فقلت: إنه ليس أحد أعلم بولد الرجل منه، وإنك تصنع بابن الحارثية ما لم تصنع بنا، فلست آمن أن يقال: هذا من شيء يراه عنده ولا يراه عندهم، فقال: آلله أعلمك هذا أحد؟ قلت: لا. قال: فأعاد علي فأعدت، فقال: ارجع إلى مبيتك فرجعت، وكنت أبيت أنا وإبراهيم وعبد الله وعاصم جميعاً، فإذا نحن بفراش يحمل ثم تبعه ابن الحارثية قلت: ما شأنك؟ قال: شأني ما صنعت بي. قال نعيم: كأنه خشي أن يكون جوراً. قال عبد العزيز: وكان عمر بن عبد العزيز [قل ما يفارق الدار إلا][1] ما شاء الله به.

٧٦٦٧-(٤٠) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قطع رجل من طي قميصاً له ففضلت منه فضلة وهي تدعى الجبيبة فقطعها لابن له صغير، وقال شعراً:

قطعت له الجبيبة من قميصي	وآثرت الصغير على الكبير
وكل بني في التقريب عندي	سواء لو قدرت على الكثير

باب العقيقة على المولود وما يصنع به عند ولادته

٧٦٦٨-(٤١) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يعق عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة**» وقالت: عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين شاتين ذبحهما يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط

---

(١) بياض بالأصل، والاستدراك من البر والصلة للمروزي (١٥٩).

عن رءوسها الأذى. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**اذبحوا على اسمه وقولوا بسم الله اللهم منك وإليك هذه عقيقة فلان**» قالت: وكانوا في الجاهلية يخضبون قطنة بدم يوم العقيقة فإذا حلقوا الصبي وضعوها على رأسه، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يجعلوا مكان الدم خلوقاً[(١)].

٧٦٦٩-(٤٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سباع بن ثابت، سمعه من أم كرز، سمعت النبي ﷺ يقول في العقيقة: «**عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة لا يضركم ذكراناً كن أو إناثاً**»[(٢)].

٧٦٧٠-(٤٣) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا هارون بن مسلم بن هرمز، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه قال: عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين عن كل واحد منهما بكبش ودينار، ودخل رسول الله ﷺ على فاطمة في عقيقة أحدهما فقال: «**يا فاطمة ما فعل لحم عقيقتكم؟**» قالت: يا رسول الله، أكلنا وأطعمنا وتصدقنا وقد بقي منه. قالت: فناولته الذراع وهو قائم فأكله بغير خبز، ثم دخل في الصلاة وما مس ماء[(٣)].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٤/ ٣٣٠)، وأبو يعلى (٤٥٢١)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠٣). قال في المجمع (٤/ ٥٨): "رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبي يعلى إسحاق فاني لم أعرفه".

(٢) رواه أبو داود (٢٨٣٥)، والنسائي (٤٢١٧)، والترمذي (١٥١٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٣١٦٢)، والدارمي (١٩٦٨)، وابن حبان (٥٣١٢)، والحاكم (٤/ ٢٦٥) وغيرهم.

(٣) مرسل.

٧٦٧١-(٤٤) حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبد الله بن عمرو، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن كبشاً، وعن الحسين كبشاً[1].

٧٦٧٢-(٤٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين بكبشين[2].

٧٦٧٣-(٤٦) حدثنا إسماعيل بن أسد، حدثنا شبابة بن سوار، عن المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين بكبش كبش. قال جابر: وفي العقيقة تقطع أعضاء ويطبخ بماء وملح ثم يبعث به إلى الجيران، فيقال: هذا عقيقة فلان. قال: أبو الزبير: فقلت لجابر: أيضع فيه خلاً؟ قال: نعم هو أطيب له[3].

٧٦٧٤-(٤٧) حدثني الحسين بن محمد السعدي، حدثنا يحيى القطان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن فاطمة كانت تعق عن كل ولد لها شاة وتحلق رأسه يوم السابع وتصدق بوزنه فضة.

---

(١) رواه أبو داود (٢٨٤١)، وابن الجارود (٩١١- ٩١٢)، والطبراني في الكبير (١١/ ٣١٦)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠٢).

(٢) رواه أبو يعلى (٢٩٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٩٩). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩): "قال أبي أخطأ جرير في هذا الحديث انما هو قتادة عن عكرمة قال عق رسول الله ﷺ مرسل". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٧): "رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجاله ثقات".

(٣) رواه أبو يعلى (١٩٣٣). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٧): "رواه أبو يعلى ورجاله ثقات".

٧٦٧٥-(٤٨) .... عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين بكبش كبش وحلق رؤوسهما وتصدق بوزن شعورهما ذهباً أو فضة، وختنهما يوم سبوعهما[١].

٧٦٧٦-(٤٩) حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا شبابة، عن خارجة بن مصعب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين بكبش كبش، وحلق رءوسهما يوم السابع وتصدق بزنة شعورهما ورقاً، فأعطى الرجل القابلة[٢].

٧٦٧٧-(٥٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين[٣].

٧٦٧٨-(٥١) حدثنا علي بن الجعد وبشر بن الوليد قالا: أخبرنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع قال: لما ولدت فاطمة حسنا قال لها رسول الله ﷺ: «**احلقي شعره وتصدقي بوزنه من الورق أو الذهب على المساكين أو على الأوفاض**» يعني أهل الصفة، فلما ولدت حسيناً فعلت مثل ذلك[٤].

٧٦٧٩-(٥٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع قال: رأيت

---

(١) لم أقف على إسناده.

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٥)، والنسائي (٤٢١٣).

(٤) رواه ابن الجعد (٢٢٩٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠٤).

رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رضي الله عنها[١].

٧٦٨٠-(٥٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وقال: قال رسول الله ﷺ: «**يسمى الصبي يوم السابع**»[٢].

٧٦٨١-(٥٤) حدثنا إبراهيم بن عبد الملك، حدثنا عبيدة بن حميد، حدثنا أبو مريم، عن عطاء قال: سئلت عائشة عن العقيقة قيل لها: أرأيت إن نحر إنسان جزوراً؟ فقالت عائشة: السنة أفضل.

٧٦٨٢-(٥٥) حدثنا الحسين بن محمد السعدي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج بن أرطاة، عن عطاء بن [أبي رباح، عن حبيبة بنت] ميسرة بن خثيم، عن أم كرز الخزاعية، أنها سألت النبي ﷺ عن العقيقة، فقال: «**عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة**» قال يزيد: فقلت: يا أبا أرطاة ما مكافئتان؟ قال: مستويتان[٣].

٧٦٨٣-(٥٦) حدثني الحسين بن محمد، حدثنا خالد بن الحارث، عن هشام، عن حفصة، عن الرباب، عن سلمان بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى**»[٤].

٧٦٨٤-(٥٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة قال: قيل لعائشة وولد لابن أختها غلام فقالوا: عقي عن ابن أختك

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٩١)، وأبو داود (٥١٠٥)، والترمذي (١٥١٤)، والطبراني في الكبير (١/ ٣١٣)، والبزار (٣٨٧٩)، والروياني (٦٨٢). قال الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ١٤٩): "مداره على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف".

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٧٦٦٩)، والزيادة من سنن أبي داود (٢٨٣٤).

(٤) رواه البخاري (٥٤٧١).

جزورتين. قالت: معاذ الله، ولكن ما قال رسول الله ﷺ: «**شاتان مكافئتان**»[(١)].

٧٦٨٥-(٥٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر يرفعه إلى النبي ﷺ: «**مع الغلام عقيقة أهريقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى**»[(٢)].

٧٦٨٦-(٥٩) قال أبي: أخبرنا هشيم، أخبرني إسماعيل، عن ذكوان المكي، عن عطاء أنه قال في العقيقة: يقطع جدولا، ويطبخ بماء وملح، ولا تقدح ولا يكسر منها عظم.

٧٦٨٧-(٦٠) حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا يزيد بن زريع، عن حسين المعلم قال: سألت عطاء عن العقيقة فقال: عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة، تذبح يوم السابع إن تيسر، وإلا فأربع عشرة، وإلا فإحدى وعشرين.

٧٦٨٨-(٦١) حدثني الحسين بن محمد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يونس، عن نافع، أن ابن عمر كان يعق عن كل ولد له شاة شاة.

٧٦٨٩-(٦٢) حدثني الحسين بن محمد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن حريث ابن السائب، عن الحسن، أن أنسا كان يعق عن ولده الجزر.

٧٦٩٠-(٦٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان يعق عن الجارية شاة وعن الغلام شاة، وكان يسمي ولده يومئذ. وقال: جرير: قلنا لهشام: من كان يطعم من العقيقة؟ قال: أهله وجيرانه.

٧٦٩١-(٦٤) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا عبد الله بن

---

(١) لم أجده بهذا السياق، وقد سبق حديث عائشة رضي الله عنها في العقيقة برقم (٧٦٦٨).

(٢) سبق برقم (٧٦٨٣).

المثنى بن أنس، حدثني ثمامة بن أنس، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ عق عن نفسه بعدما جاءته النبوة. قال: وربما قال: حدثنيه رجل من آل أنس، عن أنس[1].

٧٦٩٢-(٦٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا شريك، عن جابر قال: كان علي ابن حسين يولم في الولادة.

٧٦٩٣-(٦٦) حدثني الحسين بن محمد، حدثنا يحيى بن ميسرة الجشمي،

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٩٤)، والروياني (١٣٧١)، والضياء المقدسي في المختارة (٥/ ٢٠٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠٠). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٩): "رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا الهيثم بن جميل وهو ثقة وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ليس هو في الميزان". وقال الحافظ في الفتح (٩/ ٥٩٥): "الحديث الذي ورد أن النبي ﷺ عق عن نفسه بعد النبوة لا يثبت، وهو كذلك فقد أخرجه البزار من رواية عبد الله ابن محرر وهو بمهملات عن قتادة عن أنس قال البزار: تفرد به عبد الله وهو ضعيف اهـ، وأخرجه أبو الشيخ من وجهين آخرين؛ أحدهما من رواية إسماعيل بن مسلم عن قتادة وإسماعيل ضعيف أيضا، وقد قال عبد الرزاق إنهم تركوا حديث عبد الله بن محرر من أجل هذا الحديث فلعل إسماعيل سرقه منه، ثانيهما من رواية أبي بكر المستملي عن الهيثم بن جميل وداود بن المحبر قالا حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس، وداود ضعيف لكن الهيثم ثقة وعبد الله من رجال البخاري فالحديث قوي الإسناد، وقد أخرجه محمد بن عبد الملك بن أيمن عن إبراهيم بن إسحاق السراج عن عمرو الناقد، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أحمد بن مسعود كلاهما عن الهيثم بن جميل وحده به، فلولا ما في عبد الله بن المثنى من المقال لكان هذا الحديث صحيحا، لكن قد قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بقوي، وقال أبو داود: لا أخرج حديثه، وقال الساجي: فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث روى مناكير، وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه. قال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ ووثقه العجلي والترمذي وغيرهما، فهذا من الشيوخ الذين إذا انفرد أحدهم بالحديث لم يكن حجة وقد مشى الحافظ الضياء على ظاهر الإسناد فأخرج هذا الحديث في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين، ويحتمل أن يقال إن صح هذا الخبر كان من خصائصه ﷺ كما قالوا في تضحيته عمن لم يضح من أمته".

حدثنا عون العقيلي قال: أول مولود ولد بالبصرة عبد الرحمن بن أبي بكرة، فنحر أبوه بكرة جزورا، ودعا الناس وأطعمهم.

٧٦٩٤-(٦٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الضحاك بن مخلد، حدثنا أبو حفص الشاعر التيمي، حدثني أبي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، أن اليهود كانت تعق عن الغلام شاة ولا يذبحون عن الجارية، فقال رسول الله ﷺ: «**اذبحوا عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة**»[1].

٧٦٩٥-(٦٨) حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثنا أبو بكر بن الأسود، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا طريف بن عيسى قال: قلت لعطاء في العقيقة قال: شاة في الغلام وشاة في الجارية. قال: فإن لم يعق عنه، فكسب الغلام عق عن نفسه.

٧٦٩٦-(٦٩) حدثني أبو بكر بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يسأل عن العقيقة كيف يصنع بها؟ قال: قال ابن سيرين: اصنع بلحم العقيقة كيف شئت. قيل: كيف يأكلها كلها؟ قال: يأكل ويطعم.

٧٦٩٧-(٧٠) قال أبو عبد الله: وحدثنا معتمر، عن أبيه، عن ابن سيرين قال: اصنع بلحم العقيقة كيف شئت.

٧٦٩٨-(٧١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة، أن نبي الله ﷺ كان يقول: «**كل غلام مرتهن بعقيقته؛ تذبح يوم سابعه ويماط عنه الأذى ويسمى**»[2].

---

(١) رواه البيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٢)، وأبو داود (٢٨٣٧- ٢٨٣٨)، والترمذي (١٥٢٢)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والنسائي (٤٢٢٠)، وابن ماجه (٣١٦٥)، والطيالسي (٩٠٩)، والدارمي (١٩٦٩)، وابن الجارود في المنتقى (٩١٠)، والطبراني في الأوسط (٤٤٣٥)، والكبير (٧/ ٢٠٠)، والروياني (٧٩٦) وغيرهم. انظر فتح الباري (٩/ ٥٩٣-٥٩٤).

٧٦٩٩-(٧٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**كل غلام رهن بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويدمى**» فقيل لقتادة: كيف يدمى؟ قال: يؤخذ من صوف عقيقته فيستقبل بها أوداج العقيقة، ثم توضع على رأس الصبي حتى إذا سال مثل الخيط غسله ثم حلقه[1].

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد قال: قال لي ابن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديثه في العقيقة؟ قال: فسألته عن ذلك، فقال: سمعته من سمرة.

٧٧٠٠-(٧٣) حدثني محمد بن المثنى، حدثنا ابن عائشة قال: سمعت أبا توبة الخاقاني، يذكر عن الحسن أنه سئل عن قوله: «**الغلام مرتهن بعقيقته فأميطوا عنه الأذى**» قال الحسن: بلغني أن الغلام إذا ولد فأهريق عنه الدم فمات وهو صغير يشفع لوالديه، وقوله: «**أميطوا عنه الأذى**» قال: ويسألونك عن المحيض قل هو أذى، فدم المحيض يكون على رأس الغلام، فإذا حلق رأسه ذهب عنه الأذى حتى يبدو أرض رأسه، وقال: يكون في أصل الشعر.

٧٧٠١-(٧٤) حدثنا أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، أخبرنا حميد يعني ابن الأسود، عن ابن جريج قال: قال عطاء: يبدأ بالذبح قبل الحلق ويعق عنه يوم سابعه فإن أخطأهم فالسابع الآخر. وقال: كل وأهد، وقلت لعطاء: ما المكافئتان؟ قال: مثلان، والضأن أحب إليه من المعز ذكرانها أحب إلي من إناثها. رأي من عطاء.

---

(١) انظر السابق.

٧٧٠٢-(٧٥) حدثنا أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أسلم المنقري، عن عطاء في لحم العقيقة أعضاء. قال أبو عبد الله: يعني لا يكسر لها عظم. قال: وهذا أعجب إلي.

٧٧٠٣-(٧٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نعق عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة[1].

٧٧٠٤-(٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، أن فاطمة كانت إذا ولدت حلقت شعره وتصدقت بوزنه ورقاً.

٧٧٠٥-(٧٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أحمد بن يونس قال: سمعت رجلا قال لسفيان وأنا أسمع: ما ترى في شعر الصبي حلق لسبعة أيام فيتصدق بوزنه ذهبا أو فضة؟ قال: لا بأس به.

٧٧٠٦-(٧٩) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثابت ابن العجلان، عن مجاهد، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال النبي ﷺ: **«العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة»**[2].

٧٧٠٧-(٨٠) حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا داود بن مهران، حدثنا حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت قال: حدثني من رأى فاطمة بنت حسين حلقت

---

(١) سبق نحوه برقم (٧٦٦٨).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٥٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٨٣).قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٧): "رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله محتج بهم".

رأس ابن لها حين أتى عليه تسعة أيام، ثم طلت رأسه من دم عقيقته، وتصدقت بوزن شعره ورقاً.

باب

٧٧٠٨-(٨١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، أخبرنا هشيم، أخبرنا علي ابن زيد، عن محمد بن المنكدر، حدثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان له ثلاث بنات يؤدبهن ويرحمهن ويكفهن وجبت له الجنة البتة**» قيل: يا رسول الله، وإن كانتا اثنتين؟ قال: «**وإن كانتا اثنتين**» قال: فرأى بعض القوم أن لو قالوا واحدة لقال: واحدة[1].

٧٧٠٩-(٨٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا النهاس ابن قهم، حدثنا شداد أبو عمار، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد مسلم عال ثلاث بنات حتى يبن أو يموت عنهن إلا كن له حجاباً من النار**» قال: فقالت امرأة: يا رسول الله، واثنتين؟ قال: «**واثنتين**»[2].

٧٧١٠-(٨٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا النهاس بن قهم، حدثنا شداد أبو عمار، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا وامرأة سفعاء الخدين أيمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا أنا وهي في الجنة كهاتين**»[3].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٠٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٧): "إسناد أحمد جيد".

(٢) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٩٠٢).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٩)، وأبو داود (٥١٤٩)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٦).

٧٧١١-(٨٤) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من عال ثلاث بنات يزوجهن وينفق عليهن ويحسن أدبهن دخل الجنة**» فقال له أعرابي: يا رسول الله، أو اثنتين؟ قال: «**واثنتين**» قال ابن عباس: هذا والله من كرائم الحديث وغرره[1].

٧٧١٢-(٨٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية الضرير، عن أبي مالك الأشجعي، عن ابن حدير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من ولد له ابنة فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها** - يعني الذكور - **أدخله الله بها الجنة**»[2].

٧٧١٣-(٨٦) حدثنا أحمد بن جميل وبشر بن الوليد قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حرملة بن عمران قال: سمعت أبا عشانة المعافري يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار**»[3].

٧٧١٤-(٨٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن ابن شهاب، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن عائشة قالت: دخلت علي امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة فأعطيتها إياها

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦١٥)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٩٠٣)، وأبو يعلى (٢٤٥٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢١٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٢): "رواه الطبراني وفيه حنش بن قيس الرحبي وهو متروك".

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٢٣)، وأبو داود (٥١٤٦)، والحاكم (٤/ ١٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) رواه أحمد(٤/ ١٥٤)، وابن ماجه(٣٦٦٩)، وأبو يعلى(١٧٦٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٠). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠١): "هذا إسناد صحيح".

فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت، فدخل علي النبي ﷺ فأخبرته فقال النبي ﷺ: «**من ابتلي بشيء من هذه البنات كن له ستراً من النار**»[١].

٧٧١٥-(٨٨) وبه أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث، عن سراقة بن جعشم، أن رسول الله ﷺ قال: «**يا سراقة ألا أدلك على أعظم، أو قال: أعظم الصدقة؟**» قال: بلى يا رسول الله. قال: «**ابنتك مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك**»[٢].

٧٧١٦-(٨٩) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا حشرج بن نباتة، عن سفيان ابن حسين، عن علي بن زيد، عن محمد يعني ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم له ثلاث بنات يكفهن ويزوجهن ويرحمهن وينفق عليهن إلا وجبت له الجنة**» فقال رجل: يا رسول الله، فمن كانت له ابنتان؟ قال: «**ومن كانت له ابنتان**» حتى ظننا لو قال الرجل: من كانت له واحدة لقال له مثل ذلك[٣].

٧٧١٧-(٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن الزهري قال: من ابتلي بابنة فأحسن إليها أدخلته الجنة، ومن ابتلي باثنتين فاحتسب فيهما الخير سترتاه من النار، ومن ابتلي بثلاث فإنهم كانوا لا يرون عليه جهاداً ولا صدقة.

---

(١) رواه البخاري (١٤١٨)، ومسلم (٢٦٢٩).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٧٥)، وابن ماجه (٣٦٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٢٩)، والحاكم (٤/ ١٩٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠٠): "هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن علي بن رباح لم يسمع من سراقة بن مالك".

(٣) سبق برقم (٧٧٠٨).

٧٧١٨-(٩١) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي سنان، عن أبي محمد العمي رفعه قال: يسأل عن الرجل له ابنة قال: «**مثقل**» قال الرجل: الرجل له ابنتان؟ قال: «**كالدابة الداجة**» قيل: فالرجل له ثلاث بنات؟ قال: «**يا عباد الله، أغيثوا أخاكم**»[(١)].

٧٧١٩-(٩٢) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله السعدي أنه بلغه أن الله يحب الرجل المبنات، وكان لوط عليه السلام ذا بنات، وكان شعيب عليه السلام ذا بنات، وكان النبي ﷺ ذا بنات.

٧٧٢٠-(٩٣) حدثنا الفضل بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا موسى بن عبيدة، عن القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يحب عبده الضعيف الفقير المتعفف أبا العيال**»[(٢)].

٧٧٢١-(٩٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا نافع بن ثابت، عن سالم أبي النضر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تكرهوا البنات؛ فإنهن المؤنسات الغاليات**»[(٣)].

٧٧٢٢-(٩٥) حدثني أبو علي التميمي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تكرهوا البنات؛ فإنهن المؤنسات الغاليات**»[(٤)].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه ابن ماجه (٤١٢١)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٦): "هذا إسناد ضعيف القاسم بن مهران لم يثبت سماعه من عمران، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف".

(٣) مرسل.

(٤) رواه أحمد (٤/ ١٥١)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣١٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٦): "رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات".

٧٧٢٣-(٩٦) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا بقية بن الوليد، عن زرعة الزبيدي، عن الأوزاعي قال: إذا كانت سنة ستين ومائة فخير أولادكم البنات.

٧٧٢٤-(٩٧) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن عبد الله بن يزيد، عن روح ابن زنباع قال: دخل معاوية بن حديج على معاوية بن أبي سفيان وبين يديه بنية له فقال: من هذه؟ قال: بنية لي. قال: نحها عنك، فوالله إنهن ليلدن الأعداء ويقربن البعداء، فقال معاوية: أما على ذاك ما مرض المرضى وبكى الموتى مثلهن أحد.

٧٧٢٥-(٩٨) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: باع حويطب بن عبد العزى دارا له بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد ما على رجل له أربعون ألف دينار؟ فقال: وما أربعون ألف دينار لرجل له خمسة من العيال؟.

٧٧٢٦-(٩٩) وبه عن أبيه قال: قيل لحكيم بن حزام في الجاهلية: يا أبا خالد، ما المال؟ قال: قلة العيال.

٧٧٢٧-(١٠٠) وبه أخبرني محمد بن عمر، عن طلحة بن محمد بن سعيد، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب أنه قال: قلة العيال أحد اليسارين.

٧٧٢٨-(١٠١) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، قال: كان يقال: العيال سوس المال.

٧٧٢٩-(١٠٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، عن صالح الدهان قال: كان لجابر بن زيد بنات وكان فيهن ابنة مكفوفة، فما سمع قط يتمنى موتها كأنه كان يحتسب فيها.

٧٧٣٠-(١٠٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل، عن أيوب بن بشير

المعاوي، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة**»[(١)].

٧٧٣١-(١٠٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى وهو ابن عبد الرحمن بن مكمل، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة**» هكذا قال سفيان بن عيينة: عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى، وقال الدراوردي وغيره: عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد وهذا هو الصواب، غير أن الدراوردي لم يذكر أبا سعيد[(٢)].

٧٧٣٢-(١٠٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني يزيد بن عياض بن جعدبة، حدثني سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**خيركم عند الله خيركم أخلاقاً، وخيركم خيركم لبناته ولنسائه**»[(٣)].

٧٧٣٣-(١٠٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن فطر بن خليفة، عن شرحبيل بن سعد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من أدركت له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبتاه وصحبهما أدخله الله بهما الجنة**»[(٤)].

---

(١) مرسل. وسيأتي موصولاً.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٢)، وأبو داود (٥١٤٧)، والترمذي (١٩١٢، ١٩١٦) وقال: "هذا حديث غريب". والحميدي (٧٣٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٩)، وابن حبان (٤٤٦).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٤١٥).

(٤) رواه أحمد (١/ ٢٣٥)، وابن ماجه (٣٦٧٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٣٧)، وأبو يعلى (٢٥٧١)، وابن حبان (٢٩٤٥)، والحاكم (٤/ ١٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠١): "هذا إسناد ضعيف أبو سعد اسمه =

٧٧٣٤-(١٠٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، وأظنه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عال ابنتين أو ثلاثاً أو أختين أو ثلاثاً كنت أنا وهو يوم القيامة هكذا**» وأشار بالسبابة والتي تليها[1].

٧٧٣٥-(١٠٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عال جاريتين حتى يدركا كنت أنا وهو في الجنة كهاتين**»[2].

٧٧٣٦-(١٠٩) حدثني أبو بكر العمري، حدثني أبو يعقوب المديني، عن سفيان بن عيينة، أن أعرابيا طاف بالبيت وهو يقول: يا رب حسبي بنياتي حسبي أذهبن مخي وأكلن كسبي، إن زدتني أخرى قطعت قلبي، فسمعه عمر فقال: كم بناتك؟ قال: أربع يا أمير المؤمنين، فأمر له عمر بأجر درهمين في اليوم.

٧٧٣٧-(١١٠) أنشدني أبو الحسن الشيباني لعيسى الحبطي:

لقد زاد الحياة إلي حبا ... بناتي إنهن من الضعاف
مخافة أن يذقن البؤس بعدي ... وأن يشربن رنقا بعد صاف
فإن يعرين إن كسي الجواري ... فتنبو العين عن كرم عجاف
فلولا ذاك قد سومت مهري ... وفي الرحمن للضعفاء كاف

= شرحبيل بن سعيد مولى خطمه وإن ذكره ابن حبان في الثقات فقد ضعفه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني واتهمه ابن أبي ذئب". ويشهد له حديث أنس ﷺ عند مسلم (٢٦٣١). وسيأتي قريبا.

(١) رواه أحمد (٣/ ١٤٧)، وعبد بن حميد (١٣٧٨)، وابن حبان (٤٤٧). انظر التالي.

(٢) رواه مسلم (٢٦٣١).

٧٧٣٨-(١١١) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أبي حميد قال: دخلت على المطلب بن عبد الله بن حنطب فقال لي: ما فعل أهلك؟ قلت: عندي كلهم إلا ابنة لي توفيت. قال: من ينفق عليهن؟ قلت: الله. قال: قد علمت يرددها علي مرارا من ينفق عليهن؟ قلت: الله. قال: قد علمت، إنما أريد أن أحدثكم ما سمعت من أم سلمة؛ قالت لي: يا بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذي قرابة يحتسب نفقة عليهما حتى يغنيهم الله عز وجل من فضله أو يكفيهما كانتا له ستراً من النار**»[١].

٧٧٣٩-(١١٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت له أختان أو ابنتان فأحسن إليهما ما صحبتاه كنت أنا وهو في الجنة كهاتين**» وأشار بالسبابة والوسطى[٢].

باب تزويج البنات

٧٧٤٠-(١١٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا بشر بن بكر التنيسي، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي مجاشع الأزدي، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**في التوراة مكتوب: من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فأصابت إثماً فإنما ذلك عليه**»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٩٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٩٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٤٧): "رواه أحمد والطبراني من رواية محمد بن أبي حميد المدني ولم يترك ومشاه بعضهم ولا يضر في المتابعات". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٧): "رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن أبي حميد المدني وهو ضعيف".

(٢) سبق نحوه برقم (٧٧٣٤).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٠٢).

٧٧٤١-(١١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن هرمز الفدكي، عن محمد وسعيد ابني عبيد، عن أبي حاتم المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض**» **قالوا: يا رسول الله، فإن كان فيه؟** قال: «**إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض**» حتى قالها ثلاث مرات(١).

٧٧٤٢-(١١٥) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال: قالت أسماء بنت أبي بكر: إنما النكاح رق، فلينظر أحدكم أين يرق عتيقته.

٧٧٤٣-(١١٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لأمنعن ذوات الأحساب فروجهن إلا من الأكفاء.

٧٧٤٤-(١١٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سليم بن أخضر، عن ابن عون، عن محمد قال: قال عمر: ما بقي في شيء من أمر الجاهلية غير أني لست أبالي إلى أي المسلمين نكحت وأيهن أنكحت.

---

(١) رواه الترمذي (١٠٨٥)، وقال: "هذا حديث حسن غريب وأبو حاتم المزني له صحبة ولا نعرف له عن النبي ﷺ غير هذا الحديث". وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٢٢)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٩٩)، وأبو داود في المراسيل (٢٢٤). قال الحافظ في الإصابة (٧/ ٨١): "وأورد أبو داود حديثه في المراسيل فهو عنده تابعي ونقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة قال: لا أعرف له صحبة ولا أعرف له إلا هذا الحديث".

٧٧٤٥-(١١٨) حدثنا إسحاق، أخبرنا الأسود بن عامر قال: سمعت الحسن ابن صالح قال: سألت ابن أبي ليلى عن الكفء. قال: الكفء في الدين والمنصب. قال: قلت له: تعني الأموال؟ قال: لا.

٧٧٤٦-(١١٩) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا حكام الرازي، عن الخليل بن زرارة، عن مطرف، عن الشعبي قال: من زوج فاسقاً فقد قطع رحمه.

٧٧٤٧-(١٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو مسلمة المنقري قال: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: لا أعلمه يحل لرجل أن يزوج صاحب بدعة ولا صاحب الشراب؛ أما صاحب البدعة فيدخل ولده النار، وأما صاحب الشراب فيطلق ولده ولا يعلم ويفعل ويفعل.

٧٧٤٨-(١٢١) حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا عبد الله بن داود، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عمر: لا يكرهن أحد ابنته على الرجل القبيح فإنهن يحببن ما تحبون.

٧٧٤٩-(١٢٢) حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا عبيد الله بن عائشة، حدثنا سلمة ابن سعيد قال: قال رجل للحسن: إن عندي ابنة لي وقد خطبت إلي فمن أزوجها؟ قال: زوجها من يخاف الله فإن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها.

٧٧٥٠-(١٢٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا أبو زرعة قال: خطب سليمان بن عبد الملك إلى هانئ بن كلثوم ابنته على ابنه أيوب وهو ولي عهد فأبى أن يزوجه ثم انصرف إلى أهله فدعى ابن عم له فزوجه. قال: فقال سليمان: أما لو أراد الدنيا لزوجنا.

٧٧٥١-(١٢٤) حدثنا زيد بن أخزم، أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أبو بكر دعاها إلى رجل فهويت غيره؟ قال: يلحق بهواها.

٧٧٥٢-(١٢٥) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا محمد بن ثابت العبدي، حدثنا هارون بن رئاب، عن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ: «**مسكين مسكين مسكين رجل ليست له امرأة**» قالوا: يا رسول الله، وإن كان كثير المال؟ قال: «**وإن كان كثير المال، مسكينة مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج**» قالوا: يا رسول الله، وإن كانت غنية مكثرة؟ قال: «**وإن كانت غنية مكثرة**»[١].

٧٧٥٣-(١٢٦) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الحميد، حدثني سليمان بن أيوب الطلحي، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الناكح في قومه كالمعشب في داره**»[٢].

٧٧٥٤-(١٢٧) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي إسحاق ابن إبراهيم الأشقر، حدثنا الحكم بن هشام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**تخيروا لنطفكم؛ فانكحوا الأكفاء وتزوجوا إليهم**»[٣].

٧٧٥٥-(١٢٨) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سوار بن عمارة، حدثنا عكرمة ابن إبراهيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لينظر أحدكم أين يضع نطفته تزوجوا الأكفاء وزوجوا الأكفاء**»[٤].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١١٤) وفيه مجاهيل. انظر مجمع الزوائد (٤/ ٢٦٠).

(٣) رواه ابن ماجه (١٩٦٨)، والحاكم (٢/ ١٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ١٣٣)، والدارقطني (٣/ ٢٩٩). انظر: فتح الباري (٩/ ١٢٥)، وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٧٣-٢٧٥).

(٤) انظر السابق.

٧٧٥٦-(١٢٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني سعيد بن عبد الله الجهني، أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه، عن أبيه، عن جده قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا علي، ثلاث لا تؤخرهن: الصلاة إذا أتتك، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤا**»(١).

٧٧٥٧-(١٣٠) حدثنا أبي، أخبرنا الأصمعي، أخبرنا أبو الأشهب قال: قال الأحنف بن قيس: أفعى تحكك في ناحية بيتي أحب إلي من أيم قد رددت عنها كفوءا.

٧٧٥٨-(١٣١) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا العطاف بن خالد، عن عبد العزيز بن قريب قال: قال رجل للأحنف بن قيس: يا أبا بحر، ما رأيت أحداً أشد أناءة منك. قال: اعرف مني عجلة في ثلاث: الصلاة إذا حضرت حتى أؤديها، والجنازة إذا حضرت حتى أواريها، وأيم إذا خطبت حتى أزوجها.

٧٧٥٩-(١٣٢) حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثني محمد بن عبد الله القرشي، عن أبي المقدام قال: كانت قريش تستحسن من الخاطب الإطالة ومن المخطوب إليه التقصير، فشهدت محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان خطب إلى عمر بن عبد العزيز أخته أم عمر بنت عبد العزيز فتكلم محمد بن الوليد بكلام جاز الحفظ فقال عمر: الحمد لله ذي الكبرياء، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء؛ أما بعد فإن الرغبة منك دعت إلينا والرغبة فيك أجابت منا وقد أحسن بك ظنا من أودعك كريمته واختارك ولم يختر عليك. قال محمد بن عبد الله: وأخبرت أنه لما

(١) رواه أحمد (١/ ١٠٥)، والترمذي (١٧١، ١٠٧٥) وقال: "هذا حديث غريب وما أرى إسناده بمتصل". والحاكم (٢/ ١٧٦) وقال: "هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه".

تزوجها من محمد قال لامرأته فاطمة: علمي هذه الصبية ما كنت تعلمين إني أعجب به منك. قالت: أو ما تغار؟ قال: إنما الغيرة في الحرام ليس في الحلال غيرة بعد قول رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة: «**لا تعجلا حتى أدخل عليكما**»[(١)].

٧٧٦٠-(١٣٣) حدثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن الحسين وغيرهما قالوا: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثني بشر أبو نصر، أن أسماء بن خارجة زوج ابنته فلما أراد أن يهديها إلى زوجها أتاها فقال: يا بنية كان النساء أحق بأدبك مني ولا بد لي من تأديبك، يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً، لا تدنين منه فتمليه ولا تباعدي عنه فتثقلي عليه ويثقل عليك، وكوني كما قلت لأمك:

خذي العفو مني تستديمي مودتي ... ولا تنطقي في سورتي حين أغضب
وإني رأيت الحب في الصدر والأذى ... إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

٧٧٦١-(١٣٤) حدثني الحسين بن محمد السعدي، حدثنا الخليل بن موسى الباهلي، حدثنا عمر بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**إن المرأة لا تستغني إلا بزوج**»[(٢)].

٧٧٦٢-(١٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عثمان بن زفر التيمي، حدثني أبو عمر يحيى بن عامر التيمي، أن رجلاً من الحي خرج حاجاً فإذا هو بامرأة في بعض الليل ناشرة شعرها في بعض المياه قال: فأعرضت عنها، فقالت لي: هلم إلي، لم تعرض عني؟ قال: قلت: إني أخاف الله رب العالمين. قال: فتخليت، ثم قالت: هبت مهاباً، إن أولى من شركك في الهيبة لمن أراد أن يشركك في المعصية.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٢) في ترجمة عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، ثم قال: "ولعمر بن موسى غير ما ذكرت من الحديث كثير، وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه وما لم أذكره كذلك، وهو بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً".

قال: ثم ولت فتبعتها فدخلت بعض خيام الأعراب فلما أصبحت أتيت رحال القوم فوصفتها، فقلت: فتاة كذا وكذا من حسنها ومن منطقها، فقال شيخ منهم: ابنتي والله. قلت: هل أنت مزوجني؟ قال: على الأكفاء. قلت: رجل من بني تيم الله، كفؤ كريم، ثم قال: فما رمت حتى تزوجتها ودخلت بها، ثم قلت: جهزوها إلى قدومي من الحج، فلما قدمت حملتها إلى الكوفة فها هي ذه عندي لي منها بنون وبنات. قال: قلت لها: ويحك ما كان تعرضك لي حينئذ؟ قالت: يا هذا لا تكذبن ليس للنساء خير من الأكفاء، ولا تعجبن بامرأة تقول: هويت، فوالله لو عجل لها بعض السودان ما تريده من هواها لكان هو الهوى عندها دون هواها.

٧٧٦٣-(١٣٦) قال محمد بن الحسين: حدثني محمد بن عباد المهلبي قال: حدثتني مولاة لنا قديمة قالت: قالت هند بنت المهلب: ما رأيت لصالحي النساء وشرارهن خيرا من إلحاقهن بإسكانهن؛ وذلك أن المرأة إذا ابتعلت هدت وسكنت، وإذا سكنت قهرت، وإذا قهرت أقبلت على ما يصلحها.

٧٧٦٤-(١٣٧) قال محمد: وحدثني محمد بن عباد قال: حدثني مولى لنا يكنى أبا عباد قال: قالت هند بنت المهلب: ما رأيت للأشرة خيراً من السكن، ولرب مسكون إليه غير طائل، والسكن على كل حال أجمع.

٧٧٦٥-(١٣٨) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أسامة بن زيد، عن أبي داود مولى مكتل، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «**فضلت النساء على الرجال بتسعة وتسعين جزءاً من الشهوة، ولكن الله عز وجل ألقى عليهن الحياء**»[1].

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ٣٦٣): "أبو داود مولى أبي مكمل عن أبي هريرة ﷺ، قال البخاري: منكر الحديث". وأورد له هذا الحديث..

٧٧٦٦-(١٣٩) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا الأعمش، عن أبي الجليل، عن علي ﷺ قال: إن النساء يجدن سبعة أضعاف ما يجد الرجل، فلذلك يكتب لمن صبر منهن سبعة أضعاف ما للرجال.

٧٧٦٧-(١٤٠) وحدثني المفضل بن غسان، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا الليث بن سعد، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن يعقوب بن خالد بن المسيب، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: في كتاب الله عز وجل المنزل فضل ما بين لذة الرجل ولذة المرأة كأثر المخيط في الطين إلا أن الله عز وجل سترهن بالحياء.

٧٧٦٨-(١٤١) حدثني محمد بن إدريس أبو حاتم، حدثنا هشام بن خالد، حدثني خالد بن يزيد البجلي، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: للمرأة ستران الزوج والقبر. قيل: فأيهما أفضل؟ قال: القبر.

٧٧٦٩-(١٤٢) حدثني الهيثم بن خالد بن يزيد قال: سمعت أم علي بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، تحدث عن أبيها سليمان بن علي، عن أبيه علي ابن عبد الله أنه كان يقول: نعم الأختان القبور.

باب في العطف على البنين والمحبة لهم

٧٧٧٠-(١٤٣) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: ما من أهل ولا مال ولا ولد إلا وأنا أحب أن أقول عليه إنا لله وإنا إليه راجعون إلا عبد الله بن عمر فإني أحب أن يبقى في الناس بعدي.

٧٧٧١-(١٤٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عاصم بن محمد العمري، عن

زيد بن محمد، عن نافع قال: كان ابن عمر إذا لقي ابنه سالما قبله ويقول: شيخ يقبل شيخاً.

٧٧٧٢-(١٤٥) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا معن بن عيسى، عن خالد بن أبي بكر قال: كان سالم بن عبد الله من أحب ولد عبد الله بن عمر إليه فعوتب فيه فقال:

يلومونني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم

٧٧٧٣-(١٤٦) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا عاصم بن سليمان، عن مسلم أبي عبد الله الحنفي قال: بر ولدك فإنه أجدر أن يبرك، وإنه من شاء عق ولده.

٧٧٧٤-(١٤٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي قال: سمعت الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله والداً أعان ولده على بره**»[1].

٧٧٧٥-(١٤٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، حدثنا شعيب بن حرب، عن سلام ابن مسكين، عن عمران بن عبد الله الخزاعي قال: قال رجل: يا رسول الله، من أبر؟ قال رسول الله ﷺ: «**بر والديك**» قال: ليس لي والدان. قال: «**بر ولدك**»[2].

٧٧٧٦-(١٤٩) حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثني صاحب لنا يكنى أبا واثلة، أن معاوية دخلته موجدة على ابنه يزيد فأرق لذلك ليلته فلما أصبح بعث إلى الأحنف بن قيس فأتاه فلما دخل عليه قال له: يا أبا

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

بحر، كيف رضاك على ولدك؟ وما تقول في الولد؟ قال: فقلت في نفسي: ما سألني أمير المؤمنين عن هذه إلا لموجدة دخلته على يزيد، فحضرني كلام لو كنت زورت فيه سنة لكنت قد أجدت فقلت: يا أمير المؤمنين هم ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة وسماء ظليلة، وبهم نصول إلى كل جليلة، فإن غضبوا يا أمير المؤمنين فأرضهم، وإن طلبوك فأعطهم يمحضوك ودهم ويلطفون جهدهم، ولا تكن عليهم ثقلاً لا تعطيهم إلا النزر فيملوا حياتك ويكرهوا قربك. قال: لله درك، يا أحنف والله لقد بعثت إليك وإني من أشد الناس موجدة على يزيد فلقد سللت سخيمة قلبي، يا غلام اذهب إلى يزيد فقل: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام وقد أمر لك بمائتي ألف ومائتي ثوب فابعث من يقبض ذلك، فأتاه الرسول فأخبره فقال: من عند أمير المؤمنين؟ قال: الأحنف فبعث رسولاً يأتيه بالمال ورسولاً يأتيه بالأحنف إذا خرج من عند أمير المؤمنين، فأتاه الأحنف وأتاه المال فقال: يا أبا بحر، كيف كان رضا أمير المؤمنين؟ فأعاد عليه الكلام الذي كلم به معاوية فقال: لا جرم لأقاسمنك الجائزة، فأمر له بمائة ألف ومائة ثوب.

٧٧٧٧-(١٥٠) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا خالد بن خداش، حدثني محمد بن الحسين الهمداني، عن مجالد، عن الشعبي قال: قال معاوية: لولا هواي في يزيد لانصرف أمري.

٧٧٧٨-(١٥١) حدثني أبو زيد النميري، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، حدثني المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، عن أبيه، عن ابن ركانة وكان آية أهل زمانه قال: أراد يزيد بن معاوية أن يلقاني في الشدة والصراع، فذكروا ذلك لمعاوية، فقال معاوية: ما أجدني أعرف وجها وسأنظر فرأى أن يوفد ليزيد وفداً

فأنشأه وجعل فيه يزيد بن ركانة قال: فلما قدمت مع الناس طرح لي ذلك وأمرت بالتخلف مع خاصته، ثم أجرى معاوية المسألة والكلام والمساءلة عن أهلنا، ثم ذكر الشدة فذكرت منها فأكرمني وكنت أدخل خالياً حتى نكلم يزيد، فقال: إني لا أعيد في ذلك حظا ثم جرى الكلام بما لا يستنكر فيه الصراع فدعاني إلى ذلك فأبيت إجلالاً لأمير المؤمنين، فقال: لا عليك واعتصبت بإزاري، وأتى يزيد بملحفة لينة معصفرة فشدها في حقوه حتى ما يقدر يفرق بينها وبين بطنه، ثم لاقتني شيئاً ثم احتملته فذهبت أضعه في الأرض، فقال معاوية: في حجري في حجري، فوضعته في حجره، فأقمت عنده ووصلني سراً وأجازني مع أصحابه.

٧٧٧٩-(١٥٢) حدثني هارون بن سفيان، عن عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا جابر بن عمارة، أن أمية بن أبي الصلت عتب على ابن له فقال له:

غذوتك مولوداً وعلتك يافعا تعل بما أجني عليك وتنهل
إذا ليلة أتتك بالشكو لم أبت لشكواك إلا ساهرا أتململ
تخاف الردى نفسي عليك وإنها لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي إليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت حبائي غلظة وفضاضة كأنك أنت المنعم المتطول
فليتك إذ لم ترع حق أبوة كما يفعل الجار المجاور تفعل

٧٧٨٠-(١٥٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن مسعدة البصري قال: كان لجعفر بن محمد ابن يحبه حباً شديداً، فقيل: ما بلغ من حبك له؟ قال: ما أحب أن لي ابناً آخر فينشر له في حبي.

٧٧٨١-(١٥٤) حدثني عمرو بن بكير، عن شيخ من قريش قال: قال الحجاج

لرجل من الأنصار مات ابن له فوجد عليه: أخبرني كيف كان حبك لابنك؟ قال: ما مللت قط من النظر إليه ولا غاب عني إلا اشتقت إليه ولها. قال الحجاج: هكذا كان وجدي بابني محمد.

٧٧٨٢-(١٥٥) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن رجل من قريش قال: كان لشريح القاضي ابن يدع الكتاب ويذهب يلعب مع الصبيان والكلاب يهارش بها فدعا شريح بدواة وصحيفة فكتب إلى مؤدبه:

ترك الصلاة لأكلب يسعى لها ... طلب الهراش مع الغواة الرجس
فإذا أتاك فعظنه بملامة ... وعظه موعظة الأديب الأكيس
وإذا هممت بضربه فبدرة ... وإذا ضربت بها ثلاثا فاحبس
واعلم بأنك ما أتيت فنفسه ... مع ما يجرعني أعز الأنفس

٧٧٨٣-(١٥٦) وحدثني أبو الحسن الشيباني، عن شيخ من أهل الكوفة قال: رأيت ابنا لمسعر بن كدام حدثا وثب على مسعر فعض يده حتى تلوى الشيخ من عضته، ثم رأيته من غد متنكبا فرسا له مع شباب أهل الكوفة فمر بمسعر، فقال مسعر: لقد صنع بي بالأمس ما رأيتم وما نفس أعز علي منه.

٧٧٨٤-(١٥٧) حدثت عن أبي همام، عن الأشجعي قال: كنا مع سفيان الثوري فمر ابنه سعيد فقال: ترون هذا ما جفوته قط، وربما دعاني وأنا في صلاة غير مكتوبة فأقطعها له.

٧٧٨٥-(١٥٨) قال: وبلغني عن الأشجعي قال: رأيت سفيان يحجم ابنه والصبي يبكي وسفيان يبكي لبكائه.

٧٧٨٦-(١٥٩) حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي، أنه حدث عن أبي الأحوص قال: قيل لسفيان: ما بلغ من وجدك على ابنك؟ قال: بلت يوم مات دماً.

٧٧٨٧-(١٦٠) أخبرنا محمد بن يزيد العجلي قال: سمعت يحيى بن يمان يقول: خرجت إلى مكة فقال لي سعيد بن سفيان: أقرئ أبي السلام وقل له: تقدم، فلقيني سفيان بمكة فقال: ما فعل سعيد؟ قلت: صالح، وهو يقول لك: أقدم فتجهز للخروج وقال: إنما سموا الأبرار؛ لأنهم أبروا الآباء والأبناء.

٧٧٨٨-(١٦١) حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن يمان قال: سمعت سفيان يقول: ما في الأرض أحب إلي من سعيد وما في الأرض أحد يموت أحب إلي منه، فمات فرأيته يبكي فقلت: تبكي وقد كنت تمنى موته؟ قال: أذكر قوله: أوجبني.

٧٧٨٩-(١٦٢) حدثنا المفضل بن غسان، حدثني عبد الله بن بكر السهمي قال: كان قوم عند إياس بن معاوية فذكروا الآباء والأبناء أيهم أبر إذا بروا جميعا؟ فأجمعوا أن الآباء أبر إذا كان برا، فقال إياس: أنا أخالفكم، أبرهما إذا كانا برين الابن؛ لأن البر من الوالد طباع وأنه من الولد تكلف لما افترض الله عز وجل عليه.

٧٧٩٠-(١٦٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تدعوا على أولادكم أن توافق من الله إجابة»**(1).

٧٧٩١-(١٦٤) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: قال رجل من الأزد غاب ابن له:

ألا ليت شعري أين أمسى محمد ... أو أين خلا عنه الدجى ساطع الفجر

وهل أنا رائيه من الدهر ليلة ... فألصق ريحان الفؤاد إلى صدري

---

(1) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٩٦)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٣/ ٩١٧) إلى أبي يعلى. وهو في صحيح مسلم (٣٠٠٩) من حديث جابر ﷺ.

إذا قيـل هـذا مـن بلادك قادم — نثرت إليه النفس من قصب الصدر
فظلت كـأن الـرحم بيني وبينه — وما بيننا من وشج رحم ولا صهر
ولكن حيت النفس بذكره وتحيا — كما حيي الجعجـاع بالوابل الهمر
فلا يجعل الله الوداع الذي أدنى — بذي الأثل أقصى عهدنا من أبي بكر

٧٧٩٢-(١٦٥) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني محمد بن عمر المري لرجل قاله في ابنيه وخرج حاجاً:

أطبقت للنـوم جفناً ليس ينطبق — وبـت والدمع في خديك يستبق
لم يسترح مـن لـه عـين مؤرقة — وكيف يعرف طعم الراحة الأرق
محمـد وأخــوه فتتـا كبدي — إذا ذكرتهـما والعيـس تنطلق
طفـلان حـل مـن قلبي فراقهما — ما كنت أخشى عليه قبل نفترق
قلـب رقيـق تلظـت في جوانبه — نار الصبـابة حتى كـاد يحترق
وددت لـو تـم لي حج بقربهما — مـا كـل مـا يشتهيه المرء يتفق
لا يعجب الناس من وجدي ومن قلقي — إن المشـوق إلى أحبابـه قلـق

٧٧٩٣-(١٦٦) أنشدنا أبو سعيد المديني قال: أنشدني أبـو البداح لأخته الشموس:

لنـا عبرات للغـريب عـن أهله — لأنـك في أقصى البـلاد غريب
لكـل بنـي أم حبيـب يسرهم — وأنـت لنـا حتى الممات حبيب
فعجـل على أم عليـك حفية — ولا تثو في أرض وأنـت غريب
فإن الذي يأتيـك بالرزق نائيا — يجيء بـه والحي منك قـريب
فيا ليت شعري حين ذا فيك كله — متى غـير مفقـود نراك تؤوب
عليـك لنـا قلب تحن بنـاته — لـه كـل يـوم خفقة ووجيب

٧٧٩٤-(١٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن أبي خالد، حدثني الحسن بن إسماعيل بن مجالد قال: خرج فتى يطلب الدنيا فتعذرت عليه فكتب إلى أمه:

سأكسب مالاً أو أوارى في ضريحة   من الأرض لا يبكي عليك سكوب

ولا والـــه حـــراً على سليبة   ولا أحـــد ممـــن أحب قريب

سوى أن يرى قبري غـــريب فربما   بكى أن يرى قبر الغـــريب غريب

فوافى الكتاب وقد ماتت أمه فأجابته خالته فقالت:

تذكـــرت أحوالاً وأذريت عبرة   وهيجـــت أحزانا وذاك عجيب

فإن تـــك مشتـــاقاً إلينا فإننا   إليـــك ظـــماء والحبيـــب كئيب

فمـــن على أم عليـــك شفيقة   بوجهك لا تثوى وأنـــت غريب

فإن الـــذي يأتيـــك بالرزق نائيا   يجيء بـــه والحي منـــك قريب

٧٧٩٥-(١٦٨) حدثني القاسم بن هاشم، عن عبيد الله بن موسى، حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: قال سعيد بن العاص: إذا علمت ولدي القرآن وحججته وزوجته فقد قضيت حقه وبقي حقي عليه.

٧٧٩٦-(١٦٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان قال: كان يقال: حق الولد على والده أن يحسن اسمه، وأن يزوجه إذا بلغ، وأن يحججه، وأن يحسن أدبه.

٧٧٩٧-(١٧٠) وبه أخبرنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن سليم، عن قتادة قال: كان يقال: إذا بلغ الغلام فلم يزوجه أبوه فأصاب فاحشة أثم الأب.

٧٧٩٨-(١٧١) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شداد بن

طلحة، عن معاوية بن قرة، أن ابن عباس قال: من رزقه الله ولدا فليحسن اسمه وتأديبه، فإذا بلغ فليزوجه.

٧٧٩٩-(١٧٢) حدثني الحسين بن محمد السعدي، حدثنا عمر بن أبي خليفة، حدثنا عبد الله بن أبي حسين المكي قال: كانوا إذا أدرك لهم ابن عرضوا عليه النكاح، فإن قبله وإلا أعطوه ما ينكح به وقالوا: أنت أعلم بأربك.

٧٨٠٠-(١٧٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح المحاربي، عن عبيد الله بن الوليد، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: سماهم الله تبارك وتعالى أبراراً؛ لأنهم بروا الآباء والأبناء كما أن لوالديك عليك حقاً كذلك لولدك عليك حقاً.

٧٨٠١-(١٧٤) قال أبي: أنشدنا أبو السمح الطائي لرجل من العتيك:

والله لولا صبية صغار

كأنما وجوههم أقمار

تحار في حسنهم الأبصار

بهم إذا ما فوخر الفخار

يجمعهم من العتيك دار

أخاف أن يمسهم إقتار

ورحم تقطعهم ....

وقد يصون الشر واليسار

وبالجناح ينهض الأطيار

لما رآني ملك جبار

ببابه ما طلع النهار

باب الرأفة على الولدان والرأفة بينهم

٧٨٠٢-(١٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ كان إبراهيم مسترضعاً له في عوالي المدينة، وكان ظئره قَيناً فكان يأتيه وإن البيت ليدخن فيأخذه فيقبله[١].

٧٨٠٣-(١٧٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: أبصر الأقرع بن حابس النبي ﷺ وهو يقبل حسيناً فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم، فقال النبي ﷺ: **«إنه من لا يرحم لا يرحم»**[٢].

٧٨٠٤-(١٧٧) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا حسين ابن واقد، عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: كان رسول الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه وقال: **«صدق الله: إنما أموالكم وأولادكم فتنة؛ نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما»**[٣].

٧٨٠٥-(١٧٨) حدثنا أبو همام وعبد الرحمن بن صالح قالا: حدثنا عيسى بن

---

(١) رواه مسلم (٢٣١٦).

(٢) رواه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٤)، والترمذي (٣٧٧٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد". والنسائي (١٥٨٥)، وابن حبان (٦٠٣٩)، وابن خزيمة (١٤٥٦).

يونس، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن رسول الله ﷺ سمع بكاء الحسن أو الحسين فقام إليه فزعاً ثم قال: «**إن الولد لفتنة؛ لقد قمت وما أعقل**»[(١)].

٧٨٠٦-(١٧٩) وحدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن رجل من بني تميم، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن علي ﷺ قال: أقبل الحسين ورسول الله ﷺ يخطب فلما أن بلغ قريباً من المنبر عثر فاحتمله الناس، فنزل رسول الله ﷺ وقال: «**ما دريت كيف نزلت؟**»[(٢)].

٧٨٠٧-(١٨٠) حدثنا علي بن الجعد وأبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن أبي سويد، عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج محتضناً أحد ابني ابنته فقال: «**إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله عز وجل**»[(٣)].

٧٨٠٨-(١٨١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم ويحنكهم[(٤)].

---

(١) مرسل.

(٢) لم أجده، وفيه رجل مجهول.

(٣) رواه الترمذي (١٩١٠) وقال: "حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه، ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة". وإسحاق بن راهويه (٢١٥٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣٩).

(٤) رواه مسلم (٢٨٦).

٧٨٠٩-(١٨٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا زائدة أبو معاذ صديق كان لحماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منا»**[(١)].

٧٨١٠-(١٨٣) حدثنا خالد، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا مالك بن الخير الزيادي، عن أبي قبيل، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا فليس منا»**[(٢)].

٧٨١١-(١٨٤) حدثنا خالد، حدثنا ابن وهب، حدثنا أبو صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا»**[(٣)].

٧٨١٢-(١٨٥) حدثني زياد بن أيوب، حدثنا ابن هارون، أخبرنا الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منا»**[(٤)].

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٤٧٦)، والطبراني في الأوسط (٤٨١٢)، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد ويؤاخي فينا ويزور وفي إسناد أبي يعلى يوسف بن عطية وهو متروك وفي إسناد الطبراني غير واحد ضعيف". ورواه الترمذي (١٩١٩) من طريق زَرْبِيّ عن أنس ﷺ، ثم قال: "هذا حديث غريب وزرْبِيّ له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣)، والشاشي (١٢٧٢)، والبزار (٢٧١٨)، والحاكم (١/ ٢١١)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٤): "رواه أحمد بإسناد حسن"، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٧): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن".

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٥٣) وهناد في الزهد (١٣٢٠)، والحاكم (٤/ ١٩٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٥٦)، و الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٧).

٧٨١٣-(١٨٦) حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا أبو تميلة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا**»(١).

٧٨١٤-(١٨٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، قال جميل: حدثنا عن أنس، أن النبي ﷺ سمع صوت صبي وهو في الصلاة، فظننا أنه خفف الصلاة رحمة للصبي من أجل أن أمه كانت في الصلاة(٢).

٧٨١٥-(١٨٨) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسمع الصبي مع أمه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الخفيفة أو القصيرة(٣).

٧٨١٦-(١٨٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن القطان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يصلي فيسمع صوت صبي فيخفف الصلاة(٤).

٧٨١٧-(١٩٠) حدثني ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا علي بن حجر، حدثنا يوسف بن زياد، حدثنا الضحاك بن عبد الله، أن موسى ﷺ قال: إلهي، أي العمل أحب إليك بعد الإيمان بك والتوكل عليك؟ قال: يا موسى، إن أحب الأعمال إلي بعد الإيمان بي والتوكل اللطف بالصبيان؛ فإنهم على فطرتي وإذا قبضتهم قبضتهم إلى جنتي.

---

(١) رواه الترمذي (١٩٢٠) وقال: "وحديث محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب حديث صحيح". والبخاري في الأدب المفرد (٣٥٥)، والحميدي (٥٨٦)، وهناد في الزهد (١٣٢١).

(٢) رواه البخاري (٧٠٩)، ومسلم (٤٧٠) بنحوه.

(٣) انظر السابق.

(٤) لم أجده عن أبي هريرة ﷺ، ويشهد له ما سبق.

٧٨١٨-(١٩١) حُدثت عن أبي الوليد الطيالسي، حدثنا خالد بن الحارث، عن محمد بن عجلان، عن أبيه قال: رأى أبو هريرة رجلاً حاملاً ابناً له فقال: أما إنه إن عاش أفتنك، وإن مات أحزنك.

٧٨١٩-(١٩٢) وحُدثت عن أبي وعبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد ابن زيد، وقال غير القواريري: عن يزيد بن حاتم. قال: رأى الزهري ابنا له يمشي بين يديه فقال: أكبادنا تمشي على الأرض.

٧٨٢٠-(١٩٣) وأنشدني سليمان بن أبي شيخ الأعرابي:

لقد زاد الحياة إلي حبا ... بنياي اللذان تكنفاني

إذا ما استطعما إلا بكاء ... وإن يستسقيا لا يسقياني

٧٨٢١-(١٩٤) حدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد، حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، عن أبيه قال: خرجنا ونحن نفر من قريش إلى الوليد بن عبد الملك وفود إليه، فلما كنا بناحية من أرض السماوة نزلنا على ماء فإذا امرأة جميلة قد أقبلت حتى وقفت علينا، فقالت: يا هؤلاء، احضروا رجلاً يموت فاشهدوا على ما يقول ومروه بالوصية ولقنوه. قال: فقمنا معها فأتينا رجلاً يجود بنفسه وكلمناه فإذا حوله بنون له وصبية صغار لو غطيت عليهم مكتلاً لغطاهم، كأنهم ولدوا في يوم واحد ستة أو سبعة، فلما سمع كلامنا فتح عينيه ثم بكى ثم قال:

يا ويح صبيتي الذين تركتهم ... من ضعفهم ما يصبحون كراعا

قد كان في لو أن دهرا ردني ... لبني حتى يبلغون متاعا

قال: فأبكانا جميعا فلم نقم من عنده حتى مات فدفناه، وقدمنا على الوليد فذكرنا ذلك له فبعث إلى عياله وولده فقدم بهم عليه، ففرض لهم وأحسن إليهم.

٧٨٢٢-(١٩٥) حدثني عمر بن بكير، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد ابن زياد الألهاني، عن محمد بن كعب القرظي قال: كانوا عند النبي ﷺ فجاء رجل فسار رجلا فقال النبي ﷺ: «**أخبرك أنه ولد لك غلام؟**» قال: نعم يا رسول الله، فقال ﷺ: «**أما إنه إذا عاش أفتنك وإن مات أحزنك**»[1].

٧٨٢٣-(١٩٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان إذا أتى الثمر أتي به فيقول: «**اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة**» ثم يعطيه أصغر من بحضرته من الولدان[2].

٧٨٢٤-(١٩٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة قال: ولد لعمر غلام فقيل له: ليهنك الفارس قال: بل أغناني الله عنه، وتسمى الهناية الخدمة .

٧٨٢٥-(١٩٨) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن رجل من أهل البصرة قال: ولد للحسن البصري غلام فأتاه بعض جلسائه فقال: يا أبا سعيد، بلغني أن الله وهب لك غلاماً فبارك الله عز وجل لك في هبته، وزادك في أحسن نعمة فقال الحسن: الحمد لله على كل حسنة، ونسأل الله الزيادة في كل نعمة، ولا فرحنا بمن إن كنت مقلاً أنصبني، وإن كنت غنياً أذهلني، لا أرضي يسعى لها سعياً، ولا يكدي في الحياة كداً، حتى أشفق عليه من الفاقة بعد وفاتي، وأنا في حال لا تصل إلي من همه حزن ولا من فرحه سرور.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (١٣٧٣).

٧٨٢٦-(١٩٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني الهيثم بن حماد قال: قال رجل عند الحسن لآخر: ليهنك الفارس، فقال الحسن: لعله لا يكون فارسا لعله يكون بقالا أو جمالا، ولكن قل: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب، وبلغ أشده ورزقت بره.

٧٨٢٧-(٢٠٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: كان أيوب إذا هنأ بمولود قال: جعله الله مباركاً عليك وعلى أمة محمد ﷺ.

٧٨٢٨-(٢٠١) حدثني أبو زيد النميري، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أطفال المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم وسارة حتى يدفعوهم إلى آبائهم يوم القيامة»**[1].

٧٨٢٩-(٢٠٢) حدثني عبد العزيز بن يحيى، حدثنا أبو عقيل، عن بهية، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن ولدان المسلمين أين هم يوم القيامة؟ قال: **«في الجنة»**[2].

٧٨٣٠-(٢٠٣) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأطفال هم خدم أهل**

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦٩/ ١٨٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٣٣). قال الدارقطني في العلل (١١/ ١٨٦): "يرويه الثوري عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة، واختلف عنه في رفعه فرفعه مؤمل بن إسماعيل ووقفه عبد الرحمن بن مهدي والموقوف أشبه".

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧١). قال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود (١٢/ ٣١٦): «حديث واه يعرف به واه وهو أبو عقيل».

الجنة»[1].

٧٨٣١-(٢٠٤) حدثني الفضل بن سهل، حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أطفال المشركين هم خدم أهل الجنة»**[2].

٧٨٣٢-(٢٠٥) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثنا رزام أبو محمد التميمي وكان من قراء القرآن، عن الحسن بن دينار، عن الحسن البصري قال: قيل له: أين أطفال المشركين؟ قال: في الجنة، فقيل له: عمن؟ قال: قلت عن الله عز وجل؛ قال الله تبارك وتعالى: لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى. وهذا لم يكذب ولم يتول.

٧٨٣٣-(٢٠٦) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الخفيفة أو بالسورة القصيرة[3].

باب الولدان وشمهم وتقبيلهم

٧٨٣٤-(٢٠٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثني

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٩٧٢)، وأبو يعلى (٤٠٩٠). والطيالسي (٢١١١). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٩): «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنهما قالا أطفال المشركين وفي إسناد أبي يعلى يزيد الرقاشي وهو ضعيف وقال فيه ابن معين رجل صدق ووثقه ابن عدي وبقية رجالهما رجال الصحيح»، وقال الحافظ في الفتح (٣/ ٢٤٦): «ضعيف أخرجه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى».

(٢) انظر السابق.

(٣) سبق برقم (٧٨١٤).

معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: بصر عيني وسمع أذني رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن أو الحسين وأكبر ظني أنه الحسين فوضع قدميه على قدميه ثم جعل يرقيه على ساقيه وفخذيه وهو يقول: **«ترق عين بقة»** فلما وضع رجليه على رسول الله ﷺ فتح فاه فقبل جوفه ثم قال: **«اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه»**(١).

٧٨٣٥-(٢٠٨) حدثني محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني أبي عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ليلى قال: كنا عند النبي ﷺ فجاء الحسن فأقبل يتمرغ عليه فرفع مقدم قميصه فقبل زبيبته(٢).

٧٨٣٦-(٢٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يفرج بين رجلي الحسين ويقبل زبيبته(٣).

٧٨٣٧-(٢١٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن عون، عن عمير بن إسحاق قال: رأيت أبا هريرة قال للحسن بن علي: أرني المكان الذي قبله منك رسول الله ﷺ، فكشف له عن سرته. قال عبد الرحمن: قال شريك: لو كانت السرة من العورة لم يكشفها له.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٨٠)، والآجري في الشريعة (١٦٦٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٢١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٣/ ١٩٤).

(٢) رواه البيهقي في الكبرى (١/ ١٣٧) وقال: «إسناده غير قوي».

(٣) مرسل. ووصله الطبراني في الكبير (٣/ ٥١) من طريق: خالد بن يزيد العرني حدثنا جرير عن قابوس بن أبي ظَبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٧٨٣٨-(٢١١) حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري، حدثني سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ خرج وخرجت معه حتى أتينا سوق بني قينقاع ثم انصرف فأتى بيت عائشة ثم قال: أثم لكع؟ يعني حسينا، وظننت أن أمه حبسته تغسله أو تلبسه سخابا، فلم يلبث أن جاء يشتد فعانق كل واحد منهما صاحبه، ثم قال: «**اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**»[1].

٧٨٣٩-(٢١٢) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا علي بن عابس، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن البهي مولى آل الزبير قال: دخل علينا عبد الله بن الزبير ونحن نتذاكر شبه النبي ﷺ من أهله فقال: أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله ﷺ: الحسن بن علي لقد رأيته يأتي النبي ﷺ وهو ساجد ويركب ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، أو يأتيه وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر[2].

٧٨٤٠-(٢١٣) حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، حدثنا أبي، حدثني ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد قال: جاء صبي قد سماه إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد فركب على ظهره، فأمسكه بيده ثم قام وهو على ظهره، ثم ركع ثم أرسله فذهب[3].

---

(١) رواه البخاري (٢١٢٢)، ومسلم (٢٤٢١).

(٢) رواه البزار (٢١٨٦). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٦): «رواه البزار وفيه علي بن عابس وهو ضعيف».

(٣) عزاه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ١٧٥) إلى ابن أبي شيبة، وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٥) إلى البزار، وقال: «وفي إسناده خلاف».

٧٨٤١-(٢١٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: كان النبي ﷺ إذا صلى وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أراد أن يجلس قال بيده هكذا على ظهره حتى لا يقعان[١].

٧٨٤٢-(٢١٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: كان النبي ﷺ والحسن والحسين يثبان على ظهره فيأخذهما الناس فقال: «**دعوهما بأبي هما وأمي، من أحبني فليحب هذين**»[٢].

٧٨٤٣-(٢١٦) حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا محمد بن ذكوان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن الحسن أو الحسين كان يجيء ونبي الله ﷺ ساجد فيركب على ظهره فيطيل السجود، فقيل له: يا نبي الله لقد أطلت السجود، فقال: «**إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله**»[٣].

٧٨٤٤-(٢١٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد ابن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد الله ابن شداد قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي بالناس إذ أتاه الحسن أو الحسين. قال المهدي: أكبر الظن أنه الحسين فركب على عنقه وهو ساجد فأطال السجود بالناس

---

(١) رواه ابن خزيمة (٨٨٧)، والنسائي في الكبرى (٨١٧٠)، وأبو يعلى (٥٠١٧)، والشاشي (٦٣٨)، والآجري في الشريعة (١٦٤٦)، قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٩-١٨٠): "رواه أبو يعلى والبزار وقال فإذا قضى الصلاة ضمهما إليه والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف".

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه أبو يعلى (٣٤٢٨). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨١): "رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح".

حتى ظنوا أنه قد حدث أمر، فلما قضى صلاته قالوا: يا رسول الله، لقد أطلت السجود حتى ظننا أنه قد حدث أمر. قال: «**إن ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته**»[١].

٧٨٤٥-(٢١٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة، أنه صلى مع النبي ﷺ العشاء فأخذ الحسن والحسين يركبان على ظهره، فلما جلس وضع واحدا على فخذه والآخر على فخذه الأخرى. قال : فقمت إليه فقلت: ألا أبلغهما أهلهما، فبرقت برقة فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا[٢].

٧٨٤٦-(٢١٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن مسلم بن خالد المكي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، أخبرني سعيد بن أبي راشد، عن يعلى العامري، أن النبي ﷺ فغر فاه الحسين فقبله ثم قال: «**أحب الله من أحب حسيناً وحسناً سبطان من الأسباط**»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٩٣)، والنسائي (١١٤١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٣٤)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٧٠)، والحاكم (٣/ ١٨١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه أحمد (٢/ ٥١٣)، والطبراني في الكبير (٣/ ٥١)، والحاكم (٣/ ١٨٣) وقال: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨١): "رواه أحمد والبزار باختصار وقال في ليلة مظلمة ورجال أحمد ثقات".

(٣) رواه أحمد (٤/ ١٧٢)، والترمذي (٣٧٧٥) وقال: "هذا حديث حسن". وابن ماجه (١٤٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٦٤)، وابن حبان (٦٩٧١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٧٤)، والحاكم (٣/ ١٩٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٢): "هذا إسناد حسن رجاله ثقات".

٧٨٤٧-(٢٢٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد ابن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم قال: كنت جالساً عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ابناي هذان هما ريحانتي من الدنيا**»(١).

٧٨٤٨-(٢٢١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: أبصر الأقرع بن حابس النبي ﷺ وهو يقبل حسيناً فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم قط، فقال النبي ﷺ: «**إنه من لا يرحم لا يرحم**»(٢).

٧٨٤٩-(٢٢٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا وكيع، عن فضل بن موسى، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، أن النبي ﷺ قدم من سفر فقبل رأس فاطمة رضي الله عنها(٣).

٧٨٥٠-(٢٢٣) حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من مغازيه قبل فاطمة(٤).

٧٨٥١-(٢٢٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مالك بن أنس، عن عامر بن

---

(١) رواه البخاري (٣٧٥٣).

(٢) سبق برقم (٧٨٠٣).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة، أن النبي ﷺ صلى وهو حامل أمامة بنت زينب فإذا ركع وضعها فإذا قام رفعها[(١)].

حدثنا خالد، حدثني عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عامر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة، أن النبي ﷺ فعل ذلك في صلاة العصر.

٧٨٥٢-(٢٢٥) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن البهي، عن عائشة قالت: عثر أسامة بعتبة الباب فشج في وجهه، فقال رسول الله ﷺ: «**أميطي عنه الأذى**» فتقذرته، فجعل رسول الله ﷺ يمصه ويمجه، ثم قال: «**لو كان أسامة جارية لحليناه وكسوناه حتى ننفقه**»[(٢)].

٧٨٥٣-(٢٢٦) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**اغسلي وجه أسامة**» فنظر إلي وأنا أنقيه فضرب يدي، ثم أخذه فغسل وجهه ثم قبله ثم قال: «**أحسن الله إذ لم يكن أسامة جارية**»[(٣)].

٧٨٥٤-(٢٢٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن وائل بن داود،

---

(١) رواه البخاري (٥٩٩٦)، ومسلم (٥٤٣).

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٣٩)، وابن ماجه (١٩٧٦)، وابن حبان (٧٠٥٦)، وأبو يعلى (٤٥٩٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١١٧): "هذا إسناد صحيح إن كان البهي سمع من عائشة واسم البهي عبد الله مولى مصعب بن الزبير سئل أحمد عنه هل سمع من عائشة؟ فقال: ما أدري في هذا شيئا إنما يروي عن عروة. قال العلائي في المراسيل: أخرج مسلم في صحيحه لعبد الله البهي عن عائشة حدثنا وكان ذلك على قاعدته انتهى".

(٣) انظر السابق.

عن البهي، أن رسول الله ﷺ قال لأسامة بن زيد: «**أحسن الله بنا إذ لم يكن أسامة جارية، ولو كنت جارية لحليناك حتى يرغب فيك**»(١).

٧٨٥٥-(٢٢٨) حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا خلف بن أيوب، عن عبد المجيد بن سهيل، عن محمد بن عباد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ريح الولد من ريح الجنة**»(٢).

٧٨٥٦-(٢٢٩) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا الفضل بن موسى، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، أن أسامة بن زيد كان بين يدي رسول الله ﷺ فذهب يمسح مخاطه، فقالت عائشة رضي الله عنها: دعني يا رسول الله دعني أنا إليه. قال: «**يا عائشة أحبيه فإني أحبه**»(٣).

٧٨٥٧-(٢٣٠) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدث عن أبي تميمة، عن أبي عثمان يحدثه أبو عثمان، عن أسامة بن زيد قال: إن كان نبي الله ﷺ ليأخذني ويقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على الأخرى ثم يضمنا ثم يقول: «**اللهم ارحمهما فإني أرحمهما**»(٤).

٧٨٥٨-(٢٣١) حدثني علي بن يعقوب بن الصباح القيسي، حدثني حفص ابن عمر بن ميمون القرشي بصري، حدثنا أبو سلام، حدثنا أبو كامل مولى معاوية

---

(١) مرسل، وقد مضى موصولاً.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٨٦٠)، والصغير (٨٢٣) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الله إلا عبد المجيد ولا عن عبد المجيد إلا مندل بن علي".

تنبيه: بالنسبة لقول الطبراني: " ولا عن عبد المجيد إلا مندل بن علي". ينظر سند المصنف.

(٣) رواه الترمذي (٣٨١٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن حبان (٧٠٥٨).

(٤) رواه البخاري (٦٠٠٣).

قال: دخلت على معاوية أنا وخالد بن يزيد بن أبي سفيان، فإذا معاوية قد جثى على أربع وفي عنقه حبل وهو بيد ابنه يلعب معه صغيراً، فلما دخلنا سلمنا عليه استحيا مني، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كان له صبي فليتصابا له**»(١).

٧٨٥٩-(٢٣٢) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني حميد، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يأتي أبا طلحة كثيراً فجاء يوماً وقد مات نغير لابنه فوجده حزيناً مكئوباً، فسألهم عنه فأخبروه، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا أبا عمير ما فعل النغير؟**» (٢).

٧٨٦٠-(٢٣٣) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي شهاب الحناط، عن [ابن] أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجيئ بالحسن أو الحسين فبال عليه فأراد بعض القوم أن يتناوله فقال: «**ابني ابني**» فلما قضى بوله صب عليه الماء(٣).

٧٨٦١-(٢٣٤) حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم ويبرك عليهم، فأتي بصبي فبال عليه فدعى بماء فأتبعه إياه(٤).

٧٨٦٢-(٢٣٥) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن، أو جابر بن عبد الله قال: صليت مع رسول الله ﷺ الظهر أو العصر فلما

---

(١) قال الألباني في ضعيف الجامع (٥٨٠٠): ضعيف.

(٢) رواه البخاري (٦١٢٩)، ومسلم (٢١٥٠).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٣٤٧)، وابن أبي شيبة (١/ ١١٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٥١)، والطبراني في الكبير (٧/ ٧٨).

(٤) سبق برقم (٧٨٠٨) بنحوه.

سلم قال لنا: «**على أماكنكم**» قال: جرة فيها حلوى، فجعل يأتي على رجل فيلعقه لعقة لعقة حتى أتى علي وأنا غلام فألعقني لعقة، ثم قال: «**أزيدك؟**» قلت: نعم، فألعقني أخرى لصغري فلم يزل كذلك حتى أتى على آخر القوم(١).

٧٨٦٣-(٢٣٦) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جده سعيد بن عمرو قال: أقبل خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد حتى دخلا على رسول الله ﷺ منصرفهم من الحبشة فقال خالد: يا رسول الله، فما بالنا بدر لم نشهدها؟ فقال: «**يا خالد أما ترضى أن يكون للناس هجرة ولكم هجرتان؟**» قال: بلى يا رسول الله، قال: «**فذاك لكم**» قال: ومع خالد ابنة عليها قميص أصفر فقال لها: اذهبي فسلمي على رسول الله ﷺ قال: فانكبت على النبي ﷺ فجعلت تريه قميصها، فقال لها النبي ﷺ: «**سنة سنة**» قال: حسن بلغة الحبشة «**أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي**»(٢).

٧٨٦٤-(٢٣٧) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن جده عبد الله بن عياش قال: دخل رسول الله ﷺ بعض بيوت آل أبي ربيعة إما لعيادة مريض وإما لغير ذلك فقالت له أسماء بنت المخربة بن أبير بن نهشل بن دارم ابن مالك بن حنظلة وهي أم أبي جهل وأم عياش بن أبي ربيعة، وكانت تكنى أم الجلاس: ألا توصيني يا رسول الله. قال: «**يا أم الجلاس ائتي إلى أختك ما تحبين أن تأتي إليك، وأحبي لأختك ما تحبين أن تجدينه**» ثم أتي رسول الله ﷺ بصبي في بيت

---

(١) رواه الأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه (٧٤٩).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٦/ ٧١).

عياش وكانت أم الجلاس [ذكرت لرسول الله ﷺ مرضاً بالصبي] أو علة، فجعل رسول الله ﷺ يرقي الصبي ويتفل عليه، وجعل الصبي يتفل على رسول الله ﷺ، فجعل بعض أهل البيت ينتهر الصبي، ويكفهن رسول الله ﷺ عن ذلك[(١)].

٧٨٦٥-(٢٣٨) حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الماوردي، حدثنا إسحاق بن منصور بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: اشترى أبو بكر من عازب رحلاً فحملته معه فدخلت معه إلى أهله فإذا عائشة مضطجعة وهي محمومة فأكب عليها وقبل خدها وقال: كيف تجدينك يا بنية؟.

٧٨٦٦-(٢٣٩) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم ابن محمد بن حاطب، أخبرني أبي عثمان بن إبراهيم، حدثني ابن حاطب، عن أمه أم جميل بنت المجلل قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فقدمت بك المدينة فأتيت بك رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك، فمسح على رأسك ودعا لك بالبركة وتفل فيك، وجعل يتفل على يدك ويقول: «**أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً**». قالت: فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك[(٢)].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣١/ ٣٨٥). والزيادة من مصدر التخريج.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤١٨)، وابن حبان (٢٩٧٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٠٥)، والحاكم (٤/ ٧٠). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٣): «رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: قلت: يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم».

٧٨٦٧-(٢٤٠) حدثنا أبو عمر المقرئ، حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: إن سفيان بن حيان أخبره، أن شيبة بن نصاح بن يعقوب بن سرجس مولى أم سلمة أنه أتى به وهو صغير إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ فمسحت رأسه وبركت عليه.

٧٨٦٨-(٢٤١) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا أبو عمرو محمد بن مهزم قال: كانت أم الحسن تدخل على أم سلمة فتبعثها في الحاجة فيبكي الحسن وهو صغير فتسكته أم سلمة بثديها.

٧٨٦٩-(٢٤٢) حدثنا فضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن شعبة، عن عبد الله بن حنش قال: رأيت ابن عمر يهادك صبيا طوفا في فسقه.

٧٨٧٠-(٢٤٣) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الجعد، عن فاطمة بنت سعد قالت: ربما أجلسني أبو هريرة في حجره وأنا ..... تصلصل ذهبا، فيمسح على رأسي ويدعو لي بالبركة.

٧٨٧١-(٢٤٤) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا خالد بن الحارث، عن ربيعة بن كلثوم قال: رآني سعيد بن جبير وأنا صبي فقبلني.

٧٨٧٢-(٢٤٥) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت ابن أبي الحكم الغفاري يقول: حدثتني جدتي، عن عم أبي رافع بن عمرو قال: كنت وأنا غلام أرمي بنخل الأنصار فقيل للنبي ﷺ إن هاهنا غلاماً يرمي نخلنا أو يرمي النخل، فأتي بي النبي ﷺ فقال: «**يا غلام لم ترمي النخل؟**» فقلت: آكل، فقال: «**لا ترم النخل وكل مما سقط في أسافلها**». قال: ثم مسح رأسي وقال:

«اللهم أشبع بطنه»[١].

٧٨٧٣-(٢٤٦) حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت قرة بن خالد، يحدث عن هارون بن رئاب، حدثنا سنان بن سلمة بالبحرين قال: كنت في غلمة بالمدينة تلتقط البلح فأبصرنا عمر وسعى الغلمان وقمت فقلت: يا أمير المؤمنين إنما هو ما ألقت الريح. قال: أرني أنظر، فلما أريته. قال: انطلق. قال: قلت: يا أمير المؤمنين وهؤلاء الغلمان إنك لو تواريت انتزعوا ما معي. قال: فمشى معي حتى بلغت مأمني.

٧٨٧٤-(٢٤٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «من لا يرحم لا يرحم»[٢].

٧٨٧٥-(٢٤٨) حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن غالب، حدثنا هشام بن عبد الرحمن، عن علقمة بن مرثد، عن أم حبيبة، عن الأشعث بن قيس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لا يرحم لا يرحمه الله عز وجل»[٣].

٧٨٧٦-(٢٤٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت سفيان قال: تدرون بأي شيء فضل أبو بكر الناس؟ فسكتوا فقال: إنما فضلهم لأن النبي ﷺ قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر رحمه الله»[٤].

٧٨٧٧-(٢٥٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أحمد بن الحجاج المروزي، حدثنا عبد

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣١)، وأبو داود (٢٦٢٢)، وابن ماجه (٢٢٩٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٢٠)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٩)، وأبو يعلى (١٤٨٢)، والحاكم (٣/ ٥٠٢).

(٢) سبق برقم (٧٨٠٣).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٦١٨٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٧): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه".

(٤) معضل.

الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إني لأقوم في الصلاة وأنا أريد أن أطولها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي حتى لا أشق على أمه**»[1].

٧٨٧٨-(٢٥١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه، أن أسامة بن زيد كان عند عائشة رضي الله عنها وهو رمد فجعلت تغسل الرمص عن عينيه، فقال رسول الله ﷺ: «**إنك لتقصينه**» فأخذه فأدخل لسانه في عينيه فجعل يقذي ما في عينيه من الغمص[2].

٧٨٧٩-(٢٥٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: رأى المنصفق عمر بن الخطاب ﷺ يقبل ابنه فقال: تقبل ابنك وأنت خليفة لو كنت خليفة ما قبلت ابني، فقال: ما ذنبي إن كان الله تبارك وتعالى قد نزع منك الرحمة إنما يرحم الله عز وجل من عباده الرحماء.

٧٨٨٠-(٢٥٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي عثمان مولى المغيرة بن شعبة، عن أبي هريرة قال: قال خليلي ﷺ وصفيي أبو القاسم صاحب هذه الحجرة: «**لا ينزع الله تبارك وتعالى الرحمة إلا من شقي**»[3].

٧٨٨١-(٢٥٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي

---

(١) رواه البخاري (٧٠٧).

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٤٤٢)، وأبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣) وقال: "هذا حديث حسن". والطبراني في الأوسط (٢٤٥٣)، وأبو يعلى (٦١٤١)، وابن الجعد (٨٨٩)، والطيالسي (٢٥٢٩)، وابن حبان (٤٦٦)، والحاكم (٤/ ٢٧٧) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة وليس بالنهدي ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣١) بعد أن ساقه من حديث أنس ﷺ: «قد روى لنا بإسناد صالح من حديث أبي هريرة ﷺ قد ذكرته في شرح الشهاب».

قابوس، عن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي ﷺ قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء**»(١).

٧٨٨٢-(٢٥٥) وبه عن عمرو، عن نافع بن جبير، عن جرير، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لا يرحم الناس لا يرحمه الله**»(٢).

٧٨٨٣-(٢٥٦) حدثنا إسحاق، حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما يرحم الله من عباده الرحماء**»(٣).

٧٨٨٤-(٢٥٧) حدثنا إسحاق، حدثنا أبو معاوية، عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: قال رجل: يا رسول الله ﷺ، إني لأرحم الشاة أذبحها، فقال رسول الله ﷺ: «**والشاة إن رحمتها رحمك الله عز وجل**»(٤).

٧٨٨٥-(٢٥٨) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، أن امرأة أتت النبي ﷺ فلم تجد مجلسا فقام رجل من مجلسه فجاءت فجلست، فقال النبي ﷺ: «**أمك هي؟**» قال: لا. قال: «**أختك**» قال: لا. قال: «**فرحمتها رحمك الله فرحمتها رحمك الله عز وجل**»(٥).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٦٠)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والحميدي (٥٩١)، والطبراني في الأوسط (٩٠١٣)، والحاكم (٤/ ١٧٥).

(٢) رواه البخاري (٦٠١٣)، ومسلم (٢٣١٩).

(٣) رواه البخاري (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٤٣٦)، والبزار (٣٣١٩)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢)، والأوسط (٢٧٣٦)، والحاكم (٤/ ٢٥٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير كلهم من غير شك قالوا قال يا رسول الله إني لأذبح الشاة فأرحمها وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات".

(٥) مرسل.

باب تنقيز الولدان ومداعبتهم

٧٨٨٦-(٢٥٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر ﷺ يحمل الحسن بن علي ويقول:

بأبي شبه النبي

ليس شبيهاً بعلي

وعلي معه يتبسم.

٧٨٨٧-(٢٦٠) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، عن عثمان بن أبي سليمان، عن عروة قال: أذكر أبي وفي ظهره شعره أتعلق به.

٧٨٨٨-(٢٦١) وزعم مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان أبي ينقزني ويقول:

أبيض من آل أبي عتيق

مبارك من ولد الصديق

ألذه كما ألذ ريقي

٧٨٨٩-(٢٦٢) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه قال: كانت أم الفضل بن عباس ترقص الفضل وتقول:

ثكلت نفسي وثكلت بكري

إن لم يسد قهرا أو غير قهر

بالحسب العز وبذل الوفر

٧٨٩٠-(٢٦٣) حدثني أبي محمد بن عبيد بن سفيان، عن بعض أشياخه،

وحدثت بذلك أيضا، عن قران بن تمام الوالبي، عن مجالد، عن الشعبي قال: كانت قريش تحب عثمان حتى إن المرأة كانت ترقص ابنها فتقول:

أحبـــــك والـــــرحمن

حـــب قريــــــش عثمان

٧٨٩١-(٢٦٤) حدثني علي بن سهل بن المغيرة، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق قال: كان العباس يرقص قثماً يقول:

يا قثـــــم يا قثـــــــم

يا ذا الأنـــــف الأشـــــم

يا شبـــــــه ذي الكـــــرم

٧٨٩٢-(٢٦٥) حدثنا يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن شيخ من أهل البصـــرة قال: كان عبد المطلب يقعد العباس على يده ويقول:

ظنـــي بعبـــاس بنـــي إن كـــبر

أن يسقي الحاج إذا الحـاج كثـر

وينحر الكومى في اليوم الخضـر

أكـرم مــن عبـد كـلال وحجـر

لو جمعــــا لم يبلغـــا منه العشر

٧٨٩٣-(٢٦٦) وحدثني يحيى بن عبد الله، أن الزبير بـن عبـد المطلـب، أقعـد العباس في حجره وجعل يقول:

إن ابني العبـاس عـف ذو كـرم

فيه من العوراء إن قيلت صمم

يرتـــاح للمجـد ويـوفي بالـذمم

وينحر الكوماء في اليـوم البشـم

أكـــرم بأعراقك من خال وعم

٧٨٩٤-(٢٦٧) وحدثنا يحيى بن عبد الله، أن صفية بنت عبد المطلب، كانت ترقص الزبير وتقول:

وأبيـك إن بنـي كـيس أحمـق

لكنــه ظهــر كــريم معــرق

حـامي الحقيـق ماجـد مصـدق

يضرب الكـيس سـواء المفـرق

وليـــس بالواني ولا بالأخرق

٧٨٩٥-(٢٦٨) قال: وكانت بنت عتبة ترقص ابنها عتبة بن أبي سفيان وتقول:

إن بنـي مـن الرجـال حمـس

كـريم أصـل وكـريم نفـس

ليـس بوجـاب الفؤاد نكس

٧٨٩٦-(٢٦٩) وبلغني أن هند بنت عتبة كانت ترقص معاوية وتقول:

إن يك ظني صادقاً في ذا الصبي

ســاد قريشاً مثل ما ســاد أبي

٧٨٩٧-(٢٧٠) حدثني محمد بن نصير بن الوليد، حدثنا الأصمعي، عن معمر صاحب البنات قال: رأيت الحسن يرقص ابنه ويقول:

يا رب لا تعجل بـــه المنيـة

حتـى أرى قبتـــه مبنيـــة

فيهـــا فتـــاة طفلـــة هنيـــة

ولادة الغلمـــان بربـــرية

٧٨٩٨-(٢٧١) وحـدثني سـليمان بـن عبيـد الله الغـيلاني، حـدثنا أبـو عـامر العقدي، حدثنا زمعة، عن ابن أبي مليكة قال: كانت عائشة تنقز الحسن بن علي وتقول:

بـــأبي شـــبه النبـــي

ليـــس شـــبيها بعلـــي

٧٨٩٩-(٢٧٢) حدثني أبي، عن الأصمعي، أنه سمع امرأة مـن أهـل الباديـة تقول لابن لها:

فـــداك أهـــل الحـــيرة

في الشـــام والجزيـــرة

وشرق عميرة ومضـر الكبـيرة

ومـــن أنـــاس جيرة

قال: وسمعتها تقول له:

أعيـــذه بـــالأعلى

مـــن شر كـــل أنثـــى

مرضـــعة أو حـــبلى

أو أيـــم حـــين ترجـى

أو عـــــاقر تمنـــــى

تمراتهـــــا تـــــردى

في بحـــــرهـــا يـــؤدى

٧٩٠٠-(٢٧٣) وحدثني محمد بن إسحاق الثقفي، أن أعرابية رقصت ابنا لها فقالت:

بأبي مـــن زائـــر أخوالـه

قد حلفوا مـا ولـــدوا أمثاله

من حبه قد خـــرقـوا سرباله

٧٩٠١-(٢٧٤) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابـن أخـي الأصـمعي، حـدثنا عمي، عن ابن أبي الزناد قال: كان عثمان بن عفان يقول: فـأي شيء لا يحـب ولـده حتى الحبارى وتدف عبده. قال: سألت عمي عن عبده. قال: لعارضه.

٧٩٠٢-(٢٧٥) وحدثني أبو زكريا الخثعمي، أن أعرابياً قال لبني له:

وهبتـــه بعـد اللتيـــا التـي

حتى حمـا قوسي وشـابت لمتـي

ولمع الشـــيب بيـاض لحيتـي

ماض على الأعـــداء فيه قسوتي

يكبت أعدائي ويحمي نســـوتي

٧٩٠٣-(٢٧٦) وحدثني أبو الحسن الباهلي، أن أعرابياً رقص ابنة له وقال:

حبـك يا ذات السرابيل الخلق

حب إذا ما كذب الحـب صدق

باب التسليم على الصبيان

٧٩٠٤-(٢٧٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن سيار أبي الحكم، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أنه مر على صبيان فسلم عليهم ثم حدث أن رسول الله ﷺ مر على صبية فسلم عليهم وهو معه(١).

٧٩٠٥-(٢٧٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: كنت مع الغلمان فمر علينا رسول الله ﷺ فسلم علينا(٢).

٧٩٠٦-(٢٧٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، أخبرني عيسى بن طهمان قال: رأيت أبا صادق سلم على الغلمان في الكتاب.

٧٩٠٧-(٢٨٠) وبه حدثنا حبش بن الحارث قال: رأيت عمرو بن ميمون مر علينا ونحن في الكتاب فسلم علينا فنتقيل له عمدا فيمر علينا فيسلم علينا.

٧٩٠٨-(٢٨١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عمرو بن عبد الغفار، حدثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال: رأيت ابن عمر يمر بنا ونحن صبيان فيسلم علينا.

٧٩٠٩-(٢٨٢) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا حماد بن زيد، عن بشر بن حرب وهو أبو عمرو الندبي قال: خرجت مع ابن عمر إلى السوق فجعل لا يمر على صغير ولا كبير إلا قال: سلام عليكم سلام عليكم.

٧٩١٠-(٢٨٣) حدثنا أبو نصر التمار، حدثتنا أم نهار قالت: كان أنس بن مالك يمر بنا في كل جمعة على برذون عليه قلنسوة لاطية فيسلم علينا إذا مر ونحن صبيان.

---

(١) رواه البخاري (٦٢٤٧).

(٢) انظر السابق.

٧٩١١-(٢٨٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن جابر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه كان يسلم على الصبيان.

٧٩١٢-(٢٨٥) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، حدثنا معمر، حدثني أبو عمرو الندبي بشر بن حرب قال: خرجت مع ابن عمر إلى السوق فجعل لا يمر بصغير ولا كبير إلا سلم عليه؛ السلام عليكم السلام عليكم.

٧٩١٣-(٢٨٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عنبسة بن عمار القرشي قال: كان ابن عمر يسلم على من مر به من الصبيان في الكتاب.

٧٩١٤-(٢٨٧) حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا معاذ بن صغير قال: كنا غلمانا نلعب فمر بنا الحسن فسلم علينا ثم تحولنا إلى مكان آخر فمر بنا فسلم علينا.

٧٩١٥-(٢٨٨) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان ابن يزيد، عن هشام بن عروة أن أباه كان يسلم على الصبيان.

٧٩١٦-(٢٨٩) حدثنا الحسين بن محمد السعدي، حدثنا الخليل بن موسى قال: رأيت بديل بن ميسرة يسلم على الصبيان .

٧٩١٧-(٢٩٠) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان، حدثنا حماد بن ميسرة الواسطي، جار يزيد بن هارون، عن أبي عثمان الشامي قال: كان معاوية يخرج علينا ونحن في الكتاب ويقول للمعلم: يا معلم أحسن أدب أبناء المهاجرين.

باب تعليم الصبيان الصلاة

٧٩١٨-(٢٩١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا بلغ أولادكم سبع سنين ففرقوا بين مضاجعهم، وإذا بلغوا عشراً فاضربوهم على الصلاة**»[1].

٧٩١٩-(٢٩٢) حدثنا إسحاق، حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد، حدثنا حسن بن صالح، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا بلغ أولادكم سبع سنين فمروهم بالصلاة، فإذا بلغوا عشر سنين فاضربوهم عليها، وفرقوا بينهم في المضاجع**»[2].

٧٩٢٠-(٢٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا خالد بن إسماعيل، عن محمد بن أبي يحيى، عن أمه، عن جدته، أن عمر بن الخطاب مر على امرأة وهي توقظ ابنها لصلاة الصبح فهو يأبى، فقال: دعيه لا تعنيه فإنها ليست عليه حتى يعقلها.

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٤)، والترمذي (٤٠٧) وقال: «حديث حسن صحيح». والدارمي (١٤٣١)، وابن خزيمة (١٠٠٢)، والدارقطني (١/ ٢٣٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ١١٥)، وابن الجارود (١٤٧)، والحاكم (١/ ٣١٧) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بعبد الملك ابن الربيع بن سبرة عن آبائه ثم لم يخرج واحد منهما هذا الحديث». وجاء في البدر المنير لابن الملقن (٣/ ٢٣٩): «سئل يحيى بن معين عن أحاديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده فقال: ضعاف». انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٨٣-٢٨٥).

(٢) مرسل، وسيأتي موصولاً. رواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٩) موصلا، ثم مرسلاً وقال: "هذا أولى والرواية في هذا الباب فيها لين". انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٨٣-٢٨٥).

٧٩٢١-(٢٩٤) حدثنا الحسين بن حسن، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا سوار أبو حمزة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«مروا صبيانكم بالصلاة في سبع سنين، واضربوهم عليها في عشر وفرقوا بينهم في المضاجع»**(١).

٧٩٢٢-(٢٩٥) حدثنا الحسن بن الجنيد البزار، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد قال: نهى رسول الله ﷺ أن تقام الصبيان في الصف الأول(٢).

٧٩٢٣-(٢٩٦) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا عبد الله بن داود، عن فضيل بن مرزوق قال: قلت لسفيان: أضرب ولدي على الصلاة؟ قال: أجده.

٧٩٢٤-(٢٩٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يأمر بنيه بالصيام إذا أطاقوه وبالصلاة إذا عقلوا.

٧٩٢٥-(٢٩٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي، حدثنا محمد بن الحسن العوفي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: **«علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعا، فإذا بلغوا عشراً فاضربوهم عليها وفرقوا بينهم في المضاجع»**(٣).

٧٩٢٦-(٢٩٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان يعلم الصبي الصلاة إذا عرف يمينه من شماله.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٨٠)، وأبو داود (٤٩٥). انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٨٣-٢٨٥).

(٢) مرسل.

(٣) سبق مرسلا برقم (٧٩١٩).

٧٩٢٧-(٣٠٠) وبه عن الحجاج، عن جندب بن أبي ثابت قال: كانوا يعلمون الصبي الصلاة إذا عد عشرين.

٧٩٢٨-(٣٠١) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن ابن أبي الموالي، حدثني حسن بن علي بن حسن بن علي، عن أبيه قال: دخلت مع أبي على حسن بن علي فقال: كم لابنك هذا من سنة؟ قال: سبع سنين. قال: فمره بالصلاة.

٧٩٢٩-(٣٠٢) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا بشر بن المفضل، عن خالد ابن ذكوان، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم عاشوراء، فكنا نصومه ونصوم صبياننا، ونعمل لهم اللعب من العهن، ونذهب بهم إلى المسجد، فإذا بكوا أعطيناهم إياها[(١)].

٧٩٣٠-(٣٠٣) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثتنا عليلة بنت الكميت العتكية قالت: سمعت أمي أمينة تحدث أنها أتت واسط في زمن الحجاج بن يوسف تطلب عطاءها قالت: فلقيت ثم مولاة لرسول الله ﷺ يقال لها أمة الله بعث إليها الحجاج فجيء بها. قالت: وكانت أمها خادماً لرسول الله ﷺ يقال لها رزينة. قالت أمينة: فقلت لأمة الله: سمعت أمك تذكر في صوم يوم عاشوراء شيئا؟ قالت: نعم، حدثتني أمي رزينة أنها سمعت النبي ﷺ يعظمه حتى إن كان ليدعو لصبيانه أو صبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول لأمهاتهم: «لا ترضعوهم إلى الليل» فكان ريقه يجزيهم[(٢)].

---

(١) رواه البخاري (١٩٦٠)، ومسلم (١١٣٦).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٣٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٧)، والأوسط (٢٥٦٨). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨٦): "وعليلة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن وسمى الطبراني فقال: عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة".

باب تعليم الأصاغر القرآن

٧٩٣١-(٣٠٤) حدثني عبد الله بن محمد بن بحير الرازي، حدثنا عمرو بن جميع، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من علم ولدا له القرآن قلده الله عز وجل يوم القيامة بقلادة يعجب منها الأولون والآخرون**»[(١)].

٧٩٣٢-(٣٠٥) حدثنا عثمان بن معبد، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثني سهل بن شعيب، عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي، عن أبيه قال: إن لله شيئاً يعرف به الملائكة غضبه، فإذا غضب ارتج العرش كهيئة الدخان، فربما كان ذلك وربما سكن فإذا سكن قالت الملائكة بعضها لبعض: هذا بتعليم الولدان القرآن في المساجد.

٧٩٣٣-(٣٠٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا عمران بن يزيد، حدثني عبد الله بن عيسى قال: لا تزال هذه الأمة بخير ما تعلم ولدانها القرآن.

٧٩٣٤-(٣٠٧) حدثني محمد بن إدريس، أنه حدث عن مروان بن محمد، حدثنا رفدة بن قضاعة الغساني، سمعت ثابت بن العجلان يقول: إن الله عز وجل ليريد أهل الأرض بالعذاب فإذا سمع أصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم. قال مروان: الحكمة القرآن.

---

(١) جاء في لسان الميزان (٤/ ٣٥٨): "قال النقاش في الموضوعات عقب حديث عمرو عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا من علم ولده القرآن قلده الله بقلادة يغبطه بها الأولون والآخرون يوم القيامة: لا أعلم رواه عن يحيى غير عمرو وأحاديثه موضوعة".

٧٩٣٥-(٣٠٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى قال: كان الضحاك بن قيس يقول: يا أيها الناس علموا أهاليكم القرآن فإنه من كتب الله عز وجل له من مسلم أن يدخل الجنة من ذكر أو أنثى أتاه ملكان فاكتنفاه فقالا له: اقرأ وارتق في درج الجنة حتى ينزلاه حيث بلغ علمه من القرآن.

٧٩٣٦-(٣٠٩) حدثني القاسم بن هاشم، عن عبيد الله بن موسى، حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: قال سعيد بن العاص: إذا علمت ولدي القرآن وأحججته وزوجته فقد قضيت حقه وبقي حقي عليه.

٧٩٣٧-(٣١٠) وحدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس، عن زبيد قال: كان أحب الناس إلى النبي ﷺ من تعلم القرآن وعلمه[1].

٧٩٣٨-(٣١١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الجبار أبو خبيب الكرابيسي قال: كان معنا ابن لأيوب السختياني في الكتاب، فحذق الصبي فأتينا منزلهم فوضع له منبر فخطب عليه ونهبوا علينا الجوز، وأيوب قائم على الباب يقول لنا: ادخلوا وهو خاص لنا.

٧٩٣٩-(٣١٢) حدثنيه محمد بن عمران الضبي قال: سمعت أبي يحكي قال: مر سفيان الثوري بزياد بن كثير، وهو يصف الصبيان للصلاة ويقول: استووا اعتدلوا سووا مناكبكم وأقدامكم، اتكئ على رجلك اليسرى وانصب اليمنى وضع يديك على ركبتيك، ولا تسلم حتى يسلم الإمام من كلا الجانبين، فقام سفيان ينظر ثم قال: بلغني أن الأدب يطفئ غضب الرب.

---

(١) مرسل.

٧٩٤٠-(٣١٣) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا شيبان، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: بلغنا أن الله عز وجل يقول: إني أهم بعذاب خلقي فأنظر إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الإسلام فيسكن غضبي.

٧٩٤١-(٣١٤) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثني عبد الله بن يونس بن عبيد قال: رأيت أبي يونس بن عبيد قائما في الدار وكلمني كلمة وقال لمعلمي: علمه مما علمك الله عز وجل.

٧٩٤٢-(٣١٥) حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثنا أبو عمارة الرازي، حدثنا يونس قال: حذق ابن لعبد الله بن الحسن بن أبي الحسن فقال عبد الله: إن فلاناً قد حذق، فقال الحسن: كان الغلام إذا حذق قبل اليوم نحروا جزوراً وصنعوا طعاماً للناس.

٧٩٤٣-(٣١٦) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد العزيز القرشي، حدثنا الحسن بن واصل بن الحسن قال: كان المهاجرون يعرفون حق معلمي أبنائهم.

باب تعليم الرجل أهله وتعليم ولده وتأديبهم

٧٩٤٤-(٣١٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر (ح) حدثنا ابن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا يونس، عن الزهري، حدثنا سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته؛ فالرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم»**[1].

٧٩٤٥-(٣١٨) حدثنا إسحاق بن بهلول التنوخي، حدثنا سويد الكلبي، حدثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال

---

(١) رواه البخاري (٨٩٣)، ومسلم (١٨٢٩).

رسول الله ﷺ: «**لا ترفع العصا عن أهلك وأخفهم في الله عز وجل**»[1].

٧٩٤٦-(٣١٩) حدثنا سعيد بن سليمان الأحول المخرمي، حدثنا النضر بن إسماعيل، حدثنا ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أمر بتعليق السوط في البيت[2].

٧٩٤٧-(٣٢٠) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان، عن منصور قال: سمعت في هذه الآية عن علي ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم:٦] قال: علموهم وأدبوهم.

٧٩٤٨-(٣٢١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن يونس، عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم:٦] قال: أدبوهم وعلموهم.

٧٩٤٩-(٣٢٢) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، أن ابن عمر قال: قال نبي الله ﷺ: «**لا يسترعي الله عز وجل**» أراه قال: «**عبداً رعية قلّت أو كثرت إلا سأله الله عز وجل عنها يوم القيامة أقام**

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٨٦٩)، والصغير (١١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٣٢)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤١٧): "قال أبي هذا حديث كذب". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٦): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحسن بن صالح بن حي وثقه أحمد وغيره وضعفه النووي وغيره وإسناده على هذا جيد".

(٢) رواه عبد الرزاق في مصنفه (٩/ ٤٤٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٢٩)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٨٤)، والأوسط (٤٣٨٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبزار وقال حيث يراه الخادم وإسناد الطبراني فيهما حسن". وانظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٣١٥-٣١٦).

فيهم أمر الله عز وجل أو أضاعه حتى يسأله عن أهل بيته خاصة»[(١)].

٧٩٥٠-(٣٢٣) حدثنا خلف بن هشام، وعبيد الله بن عمر الجشمي قالا: حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، حدثني أيوب بن موسى، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما نحل والد ولداً نحلاً أفضل من أدب حسن»**[(٢)].

٧٩٥١-(٣٢٤) حدثني أبو بكر بن المغيرة والقاسم بن هاشم قالا: حدثنا علي ابن عياش، حدثنا سعيد بن عمارة بن صفوان الكلاعي، عن الحارث بن النعمان[(٣)] قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أحبوا أولادكم وأحسنوا أدبهم»**[(٤)].

٧٩٥٢-(٣٢٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن**

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٥)، وتمام في الفوائد (٢/ ٢٨٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤٢٣).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤١٢)، والترمذي (١٩٥٢) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز وهو عامر بن صالح بن رستم الخزاز وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاصي وهذا عندي حديث مرسل». وعبد بن حميد (٣٦٢)، والحاكم (٤/ ٢٩٢) وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٢٢)، وضعفاء العقيلي (٤/ ٢٢٧)، وميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١٨).

(٣) في المطبوع: النعمان بن الحارث.

(٤) رواه ابن ماجه(٣٦٧١)، والعقيلي (١/ ٢١٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٧/ ١٣٨). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠٢): "هذا إسناد ضعيف الحارث وإن ذكره ابن حبان في الثقات فقد لينه أبو حاتم وقال البخاري منكر الحديث وقال العقيلي أحاديثه مناكير قال المزي ورواه أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن الحمصي عن علي بن عياش فزاد في إسناده سعيد بن جبير بين الحارث وبين أنس".

يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع»[١].

٧٩٥٣-(٣٢٦) وبه عن عنبسة بن عمارة قال: قال ابن عمر لرجل: يا هذا أحسن أدب ابنك فإنك مسؤول عنه وهو مسؤول عن برك.

٧٩٥٤-(٣٢٧) حدثنا يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسي، حدثنا بدل ابن المحبر قال: حدثتنا أم الحكم بنت ذكوان الثعلبية قالت: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: أدب حسن خير من لعق العسل.

٧٩٥٥-(٣٢٨) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا ابن عون، عن محمد قال: كانوا يقولون: أكرم ولدك وأحسن أدبه.

٧٩٥٦-(٣٢٩) وبه حدثنا سفيان قال: كان يقال: من حق الولد على الوالد أن يحسن أدبه.

٧٩٥٧-(٣٣٠) حدثني أبي، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا الوليد ابن جميل أبو الحجاج اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن قال: من كان له

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد (٥/ ٩٦) ثم قال: «وهذا الحديث لم يخرجه أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف في الحديث وأملاه علي في النوادر». والترمذي (١٩٥١) وقال: «هذا حديث غريب وناصح هو أبو العلاء كوفي ليس عند أهل الحديث بالقوي ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه وناصح شيخ آخر بصري يروي عن عمار بن أبي عمار وغيره هو أثبت من هذا». وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٠): «قال أبي هذا حديث بهذا الإسناد منكر وناصح ضعيف الحديث».

تنبيه:

قول الترمذي: "وناصح هو أبو العلاء كوفي" وهم؛ بل هو ناصح بن عبد الله أبو عبد الله المحلمي. انظر ترجمته في الكامل لابن عدي (٧/ ٤٦)، وضعفاء العقيلي (٤/ ٣١١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٥٠): "ناصح هذا هو ابن عبد الله المحلمي واه وهذا مما أنكره عليه الحفاظ".

واعظ من نفسه كان له من الله حافظ فرحم الله من وعظ نفسه وأهله فقال: يا أهلي صلاتكم صلاتكم، زكاتكم زكاتكم، جيرانكم جيرانكم، مساكينكم مساكينكم، لعل الله أن يرحمكم يوم القيامة فإن الله عز وجل أثنى على عبد كان هذا عمله فقال: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴾ [مريم:٥٥].

٧٩٥٨-(٣٣١) حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن محمد الثقفي، عن عنبسة بن عمار قال: ما بلغني غلام فذهب بي أبي يستنهي ابن عمر يستظهر من الكلام وكان ابن عمر قد وطئ أم الغلام، فقال ابن عمر لأبي: أحسن أدب ابنك فإنك مسئول عن أدبه وتعليمه، وهو مسؤول عن بره إياك.

٧٩٥٩-(٣٣٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن أسامة، وإسماعيل بن عياش الحمصي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يضرب بنيه على اللحن.

٧٩٦٠-(٣٣٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع.

٧٩٦١-(٣٣٤) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران، سمعت إسماعيل بن عبيد الله يقول: أمرني عبد الملك بن مروان أن أجنب بنيه السمن وأن لا أطعمهم طعاما حتى يخرجوا إلى البراز، وأن أجنبهم الكذب وإن كان فيه بعض القتل.

٧٩٦٢-(٣٣٥) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا عمر ابن سلام قال: لما دفع عبد الملك ولده إلى الشعبي يؤدبهم قال: علمهم الشعر

يمجدوا وينجدوا، وحسن شعورهم تشتد رقابهم، وجالس بهم علية الرجال يناقضونهم الكلام.

٧٩٦٣-(٣٣٦) وحدثني الحسين بن علي العجلي قال: سمعت ابن عيينة قال: قال عبد الملك بن مروان لمؤدب بنيه: علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن، وجالس بهم العلماء والأشراف فإنهم أحسن شيء أدبا وأسوأ شيء رغبة، وجنبهم الحشم فإنهم لهم مفسدة، وحسن شعورهم تغلظ رقابهم، وأطعمهم اللحم يقووا ويشجعوا، ورروهم الشعر يستحوا وينجدوا، ومرهم فليستاكوا وليمصوا الماء مصا لا يعبوا عبا فإن العب يورث الكباد.

٧٩٦٤-(٣٣٧) حدثنا سليمان بن الأشعث، حدثني محمود بن خالد السلمي، أن الهيثم بن عمران حدثهم قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله يقول: كنت أعلم يزيد بن عبد الملك بن مروان، ومروان بن عبد الملك، ومعاوية بن عبد الملك بن مروان وكان أصغرهم، وهم بنو عاتكة بنت يزيد بن معاوية قال: فكنت على فراش وهم بين يدي يتعلمون، فأقبل عبد الملك يمشي بغير رداء فلما نظرت إليه يؤمني يريد أن يجلس عندي فقمت عن الفراش، فقال عبد الملك: اجلس يا إسماعيل مكانك، فجلست وقام قائما، فقال: يا غلام ائتني بوسادة فأوتيت له وسادة فجلس معه بنوه بين يدي أو إلى جانبي، فقالوا: يا أمير المؤمنين إن إسماعيل قد عمنا بالتعليم، فإن رأيت أن تدعنا نلعب. قال: بأي شيء تريدون أن تلعبوا؟ قالوا: بالجوز، فقال: يا غلام، ائتنا بقفة من جوز وأخذوا يلعبون وأخذ عبد الملك يعين ابنه الأوسط مروان على معاوية الأصغر إذ فر الأصغر فبكى. قال: يقول له عبد الملك: في شأن عشر جوزات قمرك تبكي نحن نهب لك غرارة ملأى. قال الغلام:

والله ما أبكي أن قمرني ولكن أبكي على تعليمك إياه علي منذ اليوم. قال إسماعيل: فقلت ليزيد: ألا ترى إلى أخيك بكى من عشر جوزات؟ فنكس الغلام حياء ولم يجبني - يعني يزيد -، فقال عبد الملك حين رآه لا يتكلم: قد استحيى لنجدن أبا خالد حليماً سكوتاً - يعني يزيد - إذ لعبوا وضحكوا، فقال: يا بني تضحكون وتلعبون وقد مر على رأس أبيكم ما قد مر. قالوا: وأنت يا أمير المؤمنين والناس تحتك فبأي شيء؟ قال : يا بني قد كنت أرى وأنا أغزو إلى أهل العراق بأهل الشام، فإذا أهل العراق كأمثال الجبال كثرة، وإذا أنصاري من أهل الشام تحاميهم أعداء فيذهب عقلي طويلاً، ثم رده الله إلي بعد.

٧٩٦٥-(٣٣٨) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثني أبي قال: قال عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده: أبا عبد الصمد، ليكن أول إصلاحك بني إصلاحك نفسك فإن عيوبهم معقودة بعيبك، الحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما استقبحت، علمهم كتاب الله عز وجل ولا تملهم منه فيتركوه ولا تتركهم منه فيهجروه، ثم روهم من الحديث أشوقه، ومن الشعر أعمقه، ولا تخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه فإن ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم، وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعلم موضع الداء، جنبهم النساء واشغلهم بسير الحكماء، فأدبهم دوني ولا تتكل علي فقد اتكلت على كفاية منك، واستزدني بزيادتهم أزدك.

٧٩٦٦-(٣٣٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أوصى مسلمة بن عبد الملك مؤدب ولده فقال له: إني قد وصلت جناحك بعضدي ورضيت بك قريناً لولدي، فأحسن سياستهم تدم لك استقامتهم، وأسهل بهم في التأديب عن مذاهب

العنف، وعلمهم معروف الكلام وجنبهم مثاقبة اللئام، وانههم أن يعرفوا بما لم يعرفوا، وكن لهم سائساً شفيقاً ومؤدباً رفيقاً تكسبك الشفقة منهم المحبة والرفق وحسن القبول ومحمود المغبة، ويمنحك ما أدى من أثرك عليهم وحسن تأديبك لهم مني جميل الرأي وفاضل الإحسان ولطيف العناية.

٧٩٦٧-(٣٤٠) حدثني هارون بن أبي يحيى، أنبأني العمري جعفر بن عمرو، عن شيخ، عن محارب قال: قال مسلمة بن عبد الملك لحاضن بنيه: رو بني الشعر فإنه صلة في عقولهم وطول في ألسنتهم وهو أجود لهم.

٧٩٦٨-(٣٤١) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال: سمعت سفيان يقول: سمعت الزهري يقول: بعثنا هذا يعني هشام مع ابنه نقيم من أوده.

٧٩٦٩-(٣٤٢) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: أرسل هشام بن عبد الملك إلى سليمان الكلبي وكان رجلاً جامعاً للأدب فاضلاً ذا رأي قال سليمان: فدخلت عليه وهو في غرفة له وقد علا نفسي وانتفخ سحري فسلمت عليه فرد وأضرب عني حتى سكن جأشي، ثم قال: بلغني عنك ما أحب، وإذا بلغني عن أحد مثل الذي بلغني عنك من رغبتي أسرعت إليه بما أحب واستعنت به على مهم أموري، وإن محمدا ابن أمير المؤمنين مني بالمكان الذي قد بلغك وهو ما بين عيني، وأنا أرجو أن يبلغ الله عز وجل به أفضل ما بلغ بأحد من أهل بيته، وقد ولاك أمير المؤمنين تأديبه وتعليمه والنظر فيما يصلح الله عز وجل به أمره، عليك بتقوى الله وأداء الأمانة فيه بخصال لو لم يكن إلا واحدة كنت حقيقا أن لا تضيعها، فكيف إذا اجتمعت.

أما أولها: فإنك مؤتمن عليه فحق عليك أداء الأمانة، فأما الثانية: فأنا إمام ترجوني وتخافني، وأما الثالثة: فكما ارتقاء الإمام في الأمور درجة ارتقيت معه ففي هذا ما يرغبك فيما أوصيك به فأدخل عليه في خاصيته أهل القرآن والفضل وذوي الأسنان؛ فإنك منهم بين خصلتين: إما أن تسمع منهم كلاماً حسناً فتعيه وتحفظه فيكون لك صيته أو ذكره، وإما أن يراهم الناس يخرجون من عنده فيرون أنكم على مثل ما هم عليه.

ولا تدخل عليه الفساق ولا شربة السكر فإنك منهم بين خصلتين: إما أن يسمع منهم كلاما قبيحا فيأخذ به وتريد تحويله عنه فلا تقدر عليه، وإما أن يراهم الناس يخرجون من عندكم فيرون أنكم على مثل رأيهم.

وانظر إذا سمعت منه الكلمة العوراء ولا تؤنبه بها فيتمحك ولكن احفظها عليه، فإذا قام من مجلسه فانقله إلى ما هو أحسن منها، وإذا سمعت منه الكلمة المعجمة ففطن القوم لها عسى أن لا يكونوا فهموها وفهمتها أنت لاهتمامك بها حتى يقوموا وقد سمعوا منه كلاما حسنا يروونه عنه ويريقونه عنه، وإذا حضر الناس أبوابكم فعجلوا أدمهم وليحسن يسركم بهم، وأطيبوا للناس طعامكم فإذا فرغوا من الغداء والعشاء فمن أحب أقام للحديث من قبل نفسه ومن أحب انصرف إلى أهله، فإن للناس حوائج غير زيارتكم، وإذا أعطيتم فأعطوا أهل القرآن وحملة العلم وأهل الفضل، فإنكم تؤجرون على تقويتهم ويحمدكم الناس على عطيتهم، ولا تعطوا الفساق ولا شربة الخمر فإنكم تأثمون على تقويتهم ويلومكم الناس على عطيتهم، إلا أن تكونوا في سبب نجدة أو وسيلة تكون لأحدهم يقضي ذمامه.

وابسطوا أيديكم بالفضل ووجوهكم بالبشر فإنكم ملوك والناس سوقة، وإنما تسودون القوم ويطئون أعقابكم بتارع الفضل ولين الجناح، وخذه بتعليم بنسبة العرب حتى لا يخفى عليه منها قليل ولا كثير، وعلمه منازل القمر وأنواع الخطب ومواضع الكلام ومعرفة الجواب، وإن هو احتبس عن تأديبه ومروءته فادخل عليه وإن كان مع أهله في لحاف حتى تجر رجله إلى ما ينفعه الله عز وجل، وإياك أن تكتم عنه فيؤدي إلي ذلك غيرك فأنزلك عما يسرك إلى ما يضرك، ولا يخرجن إلا معتماً، ولا يركبن محدوفاً ولا مهلوباً، ولا يعقدن له ذنب دابة ولا يركبن سرجاً ضيقاً فتبدو منه إليتاه كفعل الفساق، ولا يشربن ملتفتاً ولا طامحاً، خذه بهذا وزده من عندك ما استطعت فإني سأقيس عقله اليوم وبعد اليوم، فإن رأيته قد زاد خيراً إلى ما كان عليه رئي أثر أمير المؤمنين عليك، وإن كانت الأخرى فلا تلومن إلا نفسك.

٧٩٧٠-(٣٤٣) حدثت عن هارون بن عبد الله، عن ضمرة بن ربيعة، عن علي ابن أبي جملة قال: وقع بين سليمان بن سعد وبين أصحاب هشام بن عبد الملك منازعة في سالم والربيع، فقال له سالم: كأنك ترى أن أمير المؤمنين لا يجد منك عوضا قال: أما مثلي فلا تجد، أما حماراً مثلك فيجده.

٧٩٧١-(٣٤٤) وعن ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال: كان سليمان بن سعد يؤدب الوليد وسليمان فقال له عبد الملك: يا سليمان لا تضرب وجوه بني، وكان في خلق سليمان شدة.

٧٩٧٢-(٣٤٥) وحدثت عن منصور بن أبي مزاحم، عن مروان بن أبي شجاع قال: كان إبراهيم بن أبي عبلة يؤدب ولد الوليد بن عبد الملك، فخرج عليه الوليد يوما وقد حمل جارية على ظهر غلام وهو يضربها فقال له: مه يا إبراهيم فإن الجواري لا يضربن على أعجازهن، ولكن عليك بالقدم والكف.

٧٩٧٣-(٣٤٦) حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا أبو بلال، عن ابن بريدة، أن معاوية أرسل إلى دغفل فسأله عن العربية وعن أنساب العرب وسأله عن النجوم فإذا رجل عالم. قال: يا دغفل من أين حفظت هذا؟ قال: بلسان سئول وقلب عقول، وإن آفة العلم النسيان. قال: انطلق بين يدي يعني يزيد ابنه فعلمه العربية وأنساب قريش والنجوم وأنساب الناس.

٧٩٧٤-(٣٤٧) حدثنا المفضل بن غسان الغلابي، حدثني أبي، عن عبد الله بن ثعلبة الحنفي، أن رجلا قال لبنيه: يا بني لو أن رجلاً منكم أراد حاجة احتاج فيها إلى أن يتهيأ لها لقدر على عارية ثوب جاره ودابته، ولكن لا يقدر على لسان يستعيره فأصلحوا ألسنتكم.

٧٩٧٥-(٣٤٨) حدثني أبو عبد الرحمن الأذرمي، أنه حدث عن علي بن مجاهد، عن مثنى بن عمران الزبيدي قال: كتب عمر بن عبد العزيز ينهى المعلمين أن يحملوا الصبيان على الدواب إذا حذقوا.

٧٩٧٦-(٣٤٩) وقال أبو علي الجروي: حدثنا علي بن سعيد، عن الخصيب بن ناصح، عن طلحة بن زيد، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: كان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار: لا يقرن المعلم فوق ثلاث فإنها مخافة للغلام.

٧٩٧٧-(٣٥٠) حدثني يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك قال: ما ضرب المعلم غلاماً فوق ثلاث فهو قصاص.

٧٩٧٨-(٣٥١) وحدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب كره ضرب المعلم الصبيان وقال: يضرب من لا ذنب له.

٧٩٧٩-(٣٥٢) حدثنا أبو طالب الهروي قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن الحسن قال: إذا لم يعدل المعلم بين الصبيان كتب من الظلمة.

٧٩٨٠-(٣٥٣) حدثنا أبي، عن شيخ من قريش قال: قال سفيان بن عمرو بن عتبة: أسلمني أبي إلى المكتب فلما بلغت خمس عشرة سنة دعاني فقال: أي بني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فالزم الخير تكن من أهله ولا تتركه كله وتدعن منه، ولا يغرنك من اغتر بالله عز وجل فيمدحك بما ليس فيك فإنه كما يقول فيك من الخير إذا رضي كذلك يقول فيك من الشر إذا غضب، فاستأنس بالوحدة من قرناء السوء ولا تنقل حسن ظني بك إلى غيرك. قال: فكان كلام أبي قبلة بين عيني أنتقل فيه ولا أنتقل عنه، وإنما يسعد بالعلماء من أطاعهم.

٧٩٨١-(٣٥٤) حدثنا عبد الله بن الهيثم الدوري، أخبرنا شعيب بن حرب، حدثنا الوليد بن نمير بن أوس الأشعري، عن أبيه قال: كانوا يقولون: الأدب من الآباء والصلاح من الله عز وجل.

٧٩٨٢-(٣٥٥) حدثنا أبو محمد التميمي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الملك بن محمد، عن عبد الله بن يزيد قال: رأيت واثلة بن الأسقع دعا الناس إلى ختان ابنه.

باب في حفظ الله عز وجل المؤمن في ذريته من بعده

٧٩٨٣-(٣٥٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أسباط بن محمد، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل ليحفظ المرء المسلم من بعده في ولده وولد ولده وفي داره والدويرات حوله**»[1].

٧٩٨٤-(٣٥٧) حدثنا أبو المعمر الهذلي، حدثنا سفيان، عن مسعر، وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن عبيد، عن مسعر، عن عبد الملك بن

---

(١) مرسل.

ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ [الكهف:٨٢] قال: حفظاً بصلاح أبيهما.

٧٩٨٥-(٣٥٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور:٢١] قال: قال ابن عباس: المؤمن ترفع له ذريته وإن كان دونه في العمل فيقر الله عز وجل به عينه.

باب التوسع على العيال

٧٩٨٦-(٣٥٩) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا يزيد بن عطاء، عن إبراهيم ابن مسلم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**من أعطاه الله عز وجل خيراً فليرَ عليه**»[١].

٧٩٨٧-(٣٦٠) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة. قال: «**هل لك مال؟**» قلت: نعم. قال: «**أي مال؟**» قال: قلت: من كل المال قد آتاني الله من الإبل والخيل والرقيق والغنم. قال: «**إذا آتاك الله مالاً فليرَ عليك**»[٢].

٧٩٨٨-(٣٦١) حدثنا سويد بن سعيد، حدثني عبد الله بن يزيد المقرئ، عن أبي معمر، عن بكر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أعطي خيراً فرئي عليه**

(١) سبق برقم (٧٦٣٢).

(٢) سبق برقم (٥١٤٧).

سمي حبيب الله محدثاً بنعمة الله، ومن أعطي خيراً فلم يـر عليـه سـمي بغـيض الله معادياً لنعمة الله»[١].

٧٩٨٩-(٣٦٢) حدثنا إبراهيم أبو إسحاق بن إسحاق، حدثنا فهد بن عـوف، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحـوص، عـن أبيـه قـال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أشعث أغبر، فقال: «**ما لك من المال؟**» قلت: من كل المـال قد آتاني الله، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليـه نعمته**»[٢].

٧٩٩٠-(٣٦٣) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيـد، عـن حـويز بـن ضمرة القشيري، عن حارث بن أبي العاليـة، عـن الحسـن قـال: المقـتر عـلى عيالـه خائن.

٧٩٩١-(٣٦٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حمـاد بـن زيـد قـال: سـمعت أيوب يقول: لو أعلم أن عيالي يحتاجون إلى جزرة بقل ما قعدت معهم.

٧٩٩٢-(٣٦٥) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عـن ابن جريج، عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عـز وجـل يحب أن تُرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه**»[٣].

٧٩٩٣-(٣٦٦) حدثنا أبو خيثمة وإبراهيم بـن سـعيد قـالا: حـدثنا روح بـن عبادة، حدثنا شعبة، عـن الفضـيل بـن فضـالة، رجـل مـن قـيس، عـن أبي رجـاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره قبل ولا بعد

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٥١٤٧).

(٣) معضل.

فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أنعم الله عز وجل على عبد نعمة يحب أن تُرى أثر نعمته على عبده**»(١).

٧٩٩٤-(٣٦٧) حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**كلوا واشربوا وتصدقوا فإن الله يحب أن تُرى أثر نعمته على عبده**»(٢).

٧٩٩٥-(٣٦٨) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن بزرج، عن الحسن بن علي قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما نجد وأن نضحي بأسمن ما نجد(٣).

٧٩٩٦-(٣٦٩) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا ميمون أبو منصور الجهني قال: سمعت إبراهيم النخعي يقول: كان أخصب القوم في بيوتهم وفي لباس أحدهم تجوز.

٧٩٩٧-(٣٧٠) حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن ابن جريج قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب البيت الخصب**»(٤).

---

(١) سبق برقم (٥١٤٥).

(٢) سبق برقم (٥١٤٦).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٩٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤/ ٣٦)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٤٣)، والحاكم (٤/ ٢٥٦) وقال: "لولا جهالة إسحاق بن بزرج لحكمت للحديث بالصحة" قال ابن الملقن في البدر المنير (٥/ ٤٦): "ليس هو بمجهول فقد ضعفه الأزدي ومشاه ابن حبان". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٠): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وجماعة".

(٤) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٧٩٩٨-(٣٧١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يكون التمر في بيوتهم لأنه شيء حاضر.

٧٩٩٩-(٣٧٢) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «**بيت ليس فيه تمر جياع أهله**»[1].

٨٠٠٠-(٣٧٣) حدثنا بشر بن معاذ العقدي العبدي، حدثنا مسلمة بن علقمة، حدثنا داود يعني ابن أبي هند قال: قلت للحسن: الرجل ينفق على أهله النفقة لو شاء اكتفى بدونها فقال: أيها الرجل أوسع على نفسك كما وسع الله عليك.

٨٠٠١-(٣٧٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: ما يعلم أهل السماء وأهل الأرض ما يثيب الله العبد على الشيء يفرح به عياله وأهله وولده.

٨٠٠٢-(٣٧٥) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معتمر، عن أبيه، حدثنا مسلم قال: لقيني معاوية بن قرة وأنا جاء من الكلأ فقال: ما صنعت؟ قلت: استبرأت لأهلي كذا وكذا. قال: وأصبته من حلال؟ قال: قلت: نعم. قال: لأن أغدو فيما غدوت فيه كل يوم أحب إلي من أن أقوم الليل وأصوم النهار.

٨٠٠٣-(٣٧٦) حدثني محمد بن الحسين، عن ابن عائشة قال: حدثت أن أيوب كان يقول لأصحابه كثيراً: تعاهدوا أولادكم وأهليكم بالبر والمعروف، ولا

---

(١) رواه مسلم (٢٠٤٦).

تدعوهم تطمع أبصارهم إلى أيدي الناس. قال: وكان له زنبيل يعدو به إلى السوق في كل يوم فيشتري فيه الفواكه والحوائج لأهله وعياله. قال: وكان يقول: أفضل الجود كل ما أحرز به أجر. قال: وكان لأيوب أهل بيت فقراء كان يأتيهم بالنفقة والكسوة بنفسه فقيل له: لو أرسلت بها إليهم. قال: ذهابي بها إليهم أعطف لي عليهم.

٨٠٠٤-(٣٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أبو محمد التمار، عن أمه قالت: ربما حملنا أولاد أيوب فعبق لنا من ريحهم ريح الطيب. قال: لا أعلم إلا قال: ريح المسك.

٨٠٠٥-(٣٧٨) حدثنا يعقوب بن إبراهيم، أخبرني حمزة بن عبد الله بن الحسن، أن الحسن كان له كل يوم لحم بنصف درهم.

٨٠٠٦-(٣٧٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام، عن الحسن قال: أول ما يوضع في ميزان ابن آدم يوم القيامة نفقته على أهله إذا كانت من حلال.

٨٠٠٧-(٣٨٠) حدثني إبراهيم أبو إسحاق بن راشد، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد أرأيت إن اشتريت لامرأتي عطرا بعشرين درهماً أسرف هو؟ قال: لا.

٨٠٠٨-(٣٨١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني صخر بن يزيد، عن نافع، أن عمر كان يكسو نساءه خمر الإبريسم.

٨٠٠٩-(٣٨٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثني أيوب بن سليمان بن ميناء، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته**»[١].

٨٠١٠-(٣٨٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، وحدثني جعفر الأحمر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال سفيان: فكان من أفضل من رأينا بالكوفة أنه بلغه أن من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله تبارك وتعالى عليه سائر سنته. قال سفيان: فجربناه نحواً من خمسين سنة فلم نرَ إلا سعة.

باب جماع الزوجة ....

٨٠١١-(٣٨٤) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، حدثنا قيس ابن الربيع، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، أراه عن النبي ﷺ: «**إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر كالمتشحط في سبيل الله فإن هلكت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد**»[٢].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٣٠٢) من طريق محمد بن إسماعيل الجعفري، حدثنا عبد الله بن سلمة الربعي، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به. ثم قال: "لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن إسماعيل الجعفري". والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٦٦). قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٤/ ٥٥٥): "قال حرب الكرماني: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث، فقال: لا أصل له وليس له إسناد يثبت إلا ما رواه سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه أنه قال: بلغنا أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء الحديث وابن المنتشر كوفي سمعه ورواه عمن لا يعرف". قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل الجعفري قال أبو حاتم: منكر الحديث".

تنبيه: حول قول الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن إسماعيل الجعفري". قال فاضل: تأمل إسناد المصنف.

(٢) رواه عبد بن حميد (٨٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٩٨).

٨٠١٢-(٣٨٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن أبيه، عم الأحنف قال: دخلت على عائشة سائلة ومعها ابنان لها فأعطتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحد تمرة فصدعت التمرة الثالثة بينهما، فأتى النبي ﷺ فحدثته فقال: «**ما أعجب لقد أدخلها الله عز وجل به الجنة**»[١].

٨٠١٣-(٣٨٦) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق، حدثنا سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، أن امرأة أتت رسول الله ﷺ ومعها بنتان لها وكان يطعم التمر فأطعمها ثلاث تمرات، فأطعمت ابنتيها تمرتين وأمسكت الواحدة فلما أكلاها نظرا إليها فشقت التمرة بينهما، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد غفر الله لها أعطت في حق وأطعمت في جهد**»[٢].

٨٠١٤-(٣٨٧) وحدثني إبراهيم أبو إسحاق، حدثنا فهد بن حيان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما آتي النساء لشهوة ولولا الولد ما آتي النساء.

٨٠١٥-(٣٨٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «**في بضع أحدكم صدقة**» قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا أهله فيكون له فيه أجر؟ قال: «**أرأيت إن وضعها في الحرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له فيها أجر**»[٣].

---

(١) رواه مسلم (٢٦٣٠).

(٢) في إسناده سعيد بن بشير ضعيف، كما في التقريب.

(٣) رواه مسلم (١٠٠٦).

٨٠١٦-(٣٨٩) حدثنا يحيى بن عمران، حدثنا محمد بن طلحة، عن الهجيع بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إني لأكره نفسي على الجماع كي تخرج مني نسمة تسبح الله تعالى.

٨٠١٧-(٣٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «**مباضعتك أهلك صدقة**» قلت: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويؤجر؟ قال: «**أرأيت لو جعله في غير حله أكان عليه في ذلك وزر؟**» قلت: نعم. قال: «**فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير!**»[1].

٨٠١٨-(٣٩١) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن عثمان بن زفر، عن عبد الملك، عمن سمع أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جامع الرجل امرأته فليصدقها فإن سبقها فلا يعجلها**»[2].

٨٠١٩-(٣٩٢) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا جعفر بن صبيح القرشي مؤذن مسجد حمص، حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، أن النبي ﷺ قال لبعض أصحابه: «**هل صمت اليوم وتصدقت؟**» قال : «**فقم فاذهب إلى امرأتك فأنكها فإنها منك إليها صدقة**»[3] وذلك يوم الجمعة.

---

(١) سبق نحوه برقم (٨٠١٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٢٠٠، ٤٢٠١، ٤٢٧٠) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٩٥): "رواه أبو يعلي وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات".

(٣) مرسل.

باب تعود المرأة على مغزلها

٨٠٢٠-(٣٩٣) حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد، حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الرحمن بن عبد الواحد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«مروا نساءكم بالمغزل فإنه خير لهن وأرزن»**[(١)].

٨٠٢١-(٣٩٤) حدثني حسين بن يزيد، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد رفعه قال: **«نعم لهو المرأة المغزل»**[(٢)].

٨٠٢٢-(٣٩٥) حدثني الحسين بن محمد السعدي، حدثنا محمد بن حمدان، حدثنا النضر بن معبد أبو قحذم، عن أبي قلابة قال: قال عمر ﷺ: علموا أولادكم العوم والرماية، ونعم لهو المرأة المغزل.

٨٠٢٣-(٣٩٦) حدثني الحسين بن يزيد الأنصاري، حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن محمد بن خالد الضبي، عن إبراهيم، عن أم بكر المرادية قالت: سمعت عليا ﷺ يقول: إن المغزل من طيبات الرزق.

٨٠٢٤-(٣٩٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا جعفر بن عمران القزاز، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ [المؤمنون:٥١] قال: عيسى كان يأكل من غزل أمه.

٨٠٢٥-(٣٩٨) كتب إلينا محمد بن سليمان يخبرنا، أن يحيى بن كثير أبا النضر البصري قال: حدثنا خالي المثنى، عن أم المتوكل، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

---

(١) في إسناده عنبسة بن عبد الرحمن متروك، ورماه أبو حاتم بالوضع، كما في التقريب.

(٢) مرسل.

بعث النبي ﷺ إلى امرأة يدعوها فقالوا: إنها تغزل فقال: «**دعوها تنتفع**»[١].

٨٠٢٦-(٣٩٩) حدثنا أبو عبد الرحمن بن محمد الأزدي، عن خليل بن محمد ابن خليل الكندي، حدثنا حماد بن الأشعث، عن أمه، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: المغزل في يد المرأة مثل الرمح في يد الغازي.

باب تخفر المرأة في بيتها وتركها الزينة لغير بعلها

٨٠٢٧-(٤٠٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، عن موسى ابن عبيدة، عن داود بن مدرك، عن عروة، عن عائشة قالت: دخلت امرأة من مزينة المسجد ترفل في زينتها ورسول الله ﷺ جالس فقال: «**يا أيها الناس، انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المساجد؛ فإن بني إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن في المساجد**»[٢].

٨٠٢٨-(٤٠١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور:٣١] قال: ما ظهر منها الثياب، وما لا تبديه الخلخال والقلادة أو نحوه من الحلي.

٨٠٢٩-(٤٠٢) حدثنا فضيل، عن خالد، عن يونس، عن الحسن قال: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور:٣١] الوجه والثياب.

٨٠٣٠-(٤٠٣) حدثنا فضيل، حدثنا عمرو بن عثمان، عن مسلم، عن سعيد

---

(١) إسناده ضعيف؛ يحيى بن كثير ضعيف، كما في التقريب. وفيه من لم أقف له على ترجمة.

(٢) رواه ابن ماجه (٤٠٠١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨١): "هذا إسناد ضعيف داود بن مدرك لا يعرف وموسى بن عبيدة ضعيف".

ابن جبير قال: ما ظهر منها الكحل والخاتم.

٨٠٣١-(٤٠٤) حدثنا فضيل، حدثنا غصن القشيري، عن معقل الجزري، عن عطاء قال: الخضاب والكحل والخاتم.

٨٠٣٢-(٤٠٥) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ قال: تغطي بخمارها نحرها. ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾ [النور:٣١] قال: تمر بالمجلس فتضرب بالخلخال إحداهما على الأخرى ليعلم أن في رجليها خلخالين.

٨٠٣٣-(٤٠٦) حدثنا فضيل، حدثنا ابن المبارك، عن عمارة، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾ [النور:٣١] قال: الخلخال.

٨٠٣٤-(٤٠٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمئزر، ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم، فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها قالت: حدثني خليلي رسول الله ﷺ على مفرشي هذا قال: «**إن المرأة إذا وضعت خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عز وجل فلم يتناها دون العرش**»(١).

٨٠٣٥-(٤٠٨) حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثني عبد الله بن يعقوب بن إسحاق مولى معاوية، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الزهري قال: أتت علي امرأة من المهاجرات قد جعلت درعها في كمها

---

(١) انظر: مسند أحمد (٦/ ١٩٨)، وسنن أبي داود (٤٠١٠)، وسنن الدارمي (٢٦٥١).

خوفا تخرج منها أصابعها فحدثتني أن رسول الله ﷺ قال: «**رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة**»[١].

٨٠٣٦-(٤٠٩) حدثني أبي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا العوام بن حوشب قال: بلغني أن عليا قال: سألني رسول الله ﷺ عن شيء قال: «**أي شيء خير للنساء؟**» فلم أدر ما أقول فذكرت ذلك لفاطمة فقالت: ألا قلت له: خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يرونهن. قال: فذكرت قول فاطمة للنبي ﷺ فقال: «**إنها بضعة مني رضي الله عنها**»[٢].

باب الصلاة على المولود

٨٠٣٧-(٤١٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبيد بن محمد، حدثنا حبان بن موسى التميمي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا استهل المولود ورث**» وحفظت من أبي الزبير: «**وصلي عليه**» ولكن أصحابه قالوا: ليس هو في الحديث[٣].

---

(١) رواه البخاري (١١٥) من طريق الزهري عن هند عن أم سلمة رضي الله عنها.

(٢) رواه البزار (٥٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤١). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٣): «رواه البزار وفيه من لم أعرفه».

(٣) رواه الترمذي (١٠٣٢)، وقال: "هذا حديث قد اضطرب الناس فيه فرواه بعضهم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مرفوعا وروى أشعث بن سوار وغير واحد عن أبي الزبير عن جابر موقوفا وروى محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن جابر موقوفا وكان هذا أصح من الحديث المرفوع". وابن ماجه (٢٧٥٠-٢٧٥١)، والدارمي (٣١٣٠)، والطبراني في الأوسط (٤٥٩٩)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٨). انظر طرقه في نصب الراية (٢/ ٢٧٧).

٨٠٣٨-(٤١١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، حدثنا ابن شوذب قال: ولد لقتادة سقط ميت وسماه محمداً وصلى عليه.

٨٠٣٩-(٤١٢) وسألت أحمد بن حنبل: متى يصلى على السقط؟ فقال: إذا كان لأربعة أشهر صلي عليه وسمي.

٨٠٤٠-(٤١٣) حدثنا شجاع، حدثنا هيثم، حدثنا منصور وأبو حمزة، عن الحسن أنه كان يقول في الطفل إذا صلى عليه: اللهم اجعله لنا فرطاً واجعله لنا أجراً واجعله لنا سلفاً.

٨٠٤١-(٤١٤) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، أن أبا بكر قال: إن آخر ما صلينا على أطفالنا.

٨٠٤٢-(٤١٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: صلى أبو هريرة على ابن له صغير.

٨٠٤٣-(٤١٦) وبه قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: لا يصلى على الصبي الصغير. قال عمرو: فذكرت ذلك لابن أبي ليلى فقال: لقد أدركت بقايا الأنصار يصلون على السقط من صبيانهم في مجالسهم.

٨٠٤٤-(٤١٧) وبه حدثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: إن كان أبو هريرة ليصلي على المنفوس الذي لم يعمل خطيئة قط فيقول: اللهم أعذه من عذاب القبر.

٨٠٤٥-(٤١٨) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا ابن المبارك، حدثنا عاصم الأحول، عن خالد بن عبد الله بن محرز قال: قال عبد الله بن عمر وذكر الصلاة على الأطفال فقال ابن عمر: لأن أصلي على من لا ذنب له أحب إلي.

٨٠٤٦-(٤١٩) أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا عبد العزيز بن أبي داود، عن صالح بن محمد الليثي قال: قلت لسعيد بن المسيب: إن امرأتي أسقطت، فقال: اذهب فصل عليه وسمه.

٨٠٤٧-(٤٢٠) حدثنا علي بن الحسن، حدثنا ابن المبارك، حدثنا يعقوب، عن عطاء في صبي يموت وهو صغير قال: صل عليه؛ فإن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وهو ابن تسعين ليلة[1].

٨٠٤٨-(٤٢١) وبه أخبرنا عبد الله، حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: قلت له: أصلي على الطفل؟ قال: نعم.

٨٠٤٩-(٤٢٢) وبه أخبرنا عبد الله، حدثنا زائدة، عن المغيرة قال: قال إبراهيم: إذا استهل الصبي صلي عليه ووجب ميراثه، وقال إبراهيم: الاستهلال الصياح.

باب صلاح الولد

٨٠٥٠-(٤٢٣) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن حزم، عن الحسن قال: سئل عن قوله تعالى: ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان:٧٤] يا أبا سعيد في الدنيا أم في الآخرة؟ قال: في الدنيا يرى الرجل من ولده وزوجته عملاً صالحاً تقر به عينه.

٨٠٥١-(٤٢٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا

---

(١) مرسل.

وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٖ ﴾ [الفرقان:٧٤] أما إنه لم يكن قرة أعين أن يرونه صحيحاً جميلاً ولكن أن يرونه مطيعاً لله عز وجل.

٨٠٥٢-(٤٢٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٖ ﴾ [الفرقان:٧٤] قال: يقولون: اجعل أزواجنا وذرياتنا صالحين أتقياء.

٨٠٥٣-(٤٢٦) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن هشام بن يحيى الغساني، حدثني عطاء الخراساني، حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد مؤمن ترك ذرية مؤمنة تعبد الله وحده بعده إلا أجرى الله عز وجل على أبيها مثل عملها لا ينقص ذلك من عملها شيئاً»**(١).

٨٠٥٤-(٤٢٧) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»**(٢).

٨٠٥٥-(٤٢٨) وحدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله، عن مكحول، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أربع من عمل الأحياء يجري للأموات: رجل ترك عقبا صالحا فيدعو فيبلغه دعاؤهم، ورجل تصدق بصدقة جارية له من بعده أجرها**

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٢٦٨٢).

ما جرت، ورجل علم علما يعمل به من بعده فله مثل أجر من عمل به من غير أن ينتقص من عمله شيئاً، ورجل مرابط ينمى له عمله إلى يوم الحساب»(١)

وبه عن إسحاق بن عبد الله، عن أبان بن صالح، عن عامر بن سعد، عن عبد الله ابن مسعود، عن النبي ﷺ مثله.

وحدثني أبو بكر التميمي، حدثني ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ نحوه.

٨٠٥٦-(٤٢٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله عز وجل: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الطور:٢١] قال: قال ابن عباس: المؤمن ترفع له ذريته وإن كانوا دونه في العمل ليقر الله بهم عينه.

٨٠٥٧-(٤٣٠) حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا حزم قال: سمعت كثيرا يسأل الحسن قال: يا أبا سعيد، قول الله عز وجل: ﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [الفرقان:٧٤] أفي الدنيا أم في الآخرة؟ قال: لا بل في الدنيا. قال: وما ذاك؟ قال: المؤمن يرى زوجته وولده مطيعين الله عز وجل. قال: وأي شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى زوجته وولده يطيعون الله عز وجل ذكره.

٨٠٥٨-(٤٣١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل في قوله عز وجل: ﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ قال: يطيعونك فلا يعصونك.

---

(١) حديث سلمان رضي الله عنه رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٨). أما حديثي ابن مسعود وأبي أمامة رضي الله عنهما فلم أقف عليهما، وأسانيدها فيها مقال.

باب الاغتباط بقلة العيال

٨٠٥٩-(٤٣٢) حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا المعافى بن المنهال، حدثنا الوليد بن سعيد الربعي، عن أبي جبيرة، عن أبيه، عن جده أبي جبيرة بن الضحاك قال: قال النبي ﷺ: «**الوليد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين**» قال: وأراه قال: «**ووزير سبع سنين فإن رضيت مكانفته لإحدى وعشرين وإلا فاضرب على جنبه فقد عذرت الله عز وجل فيه**»[1].

٨٠٦٠-(٤٣٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: يثغر الغلام في سبع، ويحتلم في أربع عشرة، وينتهي طوله في إحدى وعشرين، ويستكمل العقل في ثمان وعشرين، فلا يزداد عقلاً إلا بالتجارب.

٨٠٦١-(٤٣٤) حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، حدثنا ضمرة، حدثنا ابن شوذب، عن أبي التياح، عن أبيه قال: كنا نسمع أن أقواماً سحبوهم عيالاتهم على المهالك.

٨٠٦٢-(٤٣٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت بنين لعبد الله يلعبون بين يديه فقال: لهؤلاء أهون علي موتاً من عدتهم من الجعلان.

٨٠٦٣-(٤٣٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كنا مع عبد الله بن الصامت في مسجد الجامع فقال: ليتني إذا أتيت أهلي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦١٠٤). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٩): "رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد وفيه زيد بن جبيرة بن محمود وهو متروك".

فأصابوا من عشائهم وشربوا من شرابهم أصبحوا موتى، فقال قائل من القوم: لم تمنى هذا لأهلك؟ ألست غنيا من المال؟ قال: بلى ولكنني أخاف أن يدركني ما قال لي أبو ذر، قال: أوشك ابن أخي إن أخر أجلك أن يكون الخفيف الحاذ أغبط من اثنتي عشرة كلهم وتقول: رب ثبت ويوشك ابن أخي إن أخر أجلك أن تمر بجنازة فيهز الرجل رأسه فيقول: يا ليتني مكانها ولا يدري على ما هي أفي الجنة أم في النار؟ قلت: ما هؤلاء يا أبا ذر إلا من شر عظيم يصيب الناس. قال: أجل يا ابن أخي.

٨٠٦٤-(٤٣٧) حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو حرة، عن الحسن قال: كان أصحاب ابن مسعود عنده فمر عليه ابنان له كأنهما الديناران فقيل له: يا أبا عبد الرحمن لو قبلتهما أو ضممتهما إليك. قال: لأن أكون قد نفضت يدي من تراب قبورهما أحب إلي من أن ينكسر بيض هذا الخطاف.

٨٠٦٥-(٤٣٨) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حسان بن عبد الله، عن إياس بن معاوية، عن عمر قال: جهد البلاء كثرة العيال وقلة الشيء.

٨٠٦٦-(٤٣٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن داود الحراني، عن عيسى بن يونس قال: كان سفيان الثوري يعجب بالرجل فإذا بلغه أنه معيل سقط من عينه فقلت له في ذلك، فقال: ما رأيت معيلاً إلا وجدته مخلطاً.

٨٠٦٧-(٤٤٠) وحدثني القاسم بن هاشم، عن محمد بن عمر قال: قال سفيان: إذا عال الرجل ثلاثة فلا تسأل عن درهمه.

٨٠٦٨-(٤٤١) وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة قال: كنا مع

سفيان فمر ابنه سعيد فقال: إن يرد الله بي خيرا يميت هذا. قال: فمات وماتت أمه واشترى شارفا فخرج، فتبعناه فلما صار بالنجف التفت إلى الكوفة فقال: لئن عاد إليك سفيان إنه لرجل سوء.

٨٠٦٩-(٤٤٢) حدثني أبو صالح المروزي الحسين بن الفرج، حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول للفضيل بن عياض: يا أبا علي لا تعتد بصاحب عيال ذهب عيالي بحسناتي.

٨٠٧٠-(٤٤٣) حدثنا أبو السكين الطائي، حدثني شريح العابد قال: قال سفيان لي: كانت لنا سنورة لا تكشف قدرا ولا تسرق من جار، فولدت وكشفت القدور وسرقت من الجيران.

٨٠٧١-(٤٤٤) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، عن أبي بكر، عن أبي مريم، عن خالد بن معدان وضمرة بن حبيب، عن النبي ﷺ قال: «**من كثر عياله كثر شياطينه، ومن كثر ماله كثر همّه، ومن كثر همّه افترق قلبه في أودية شتى فلم يبال الله أيهما سلك**»[1].

٨٠٧٢-(٤٤٥) حدثني العباس بن جعفر، أنه حدثه شيخ من أهل البصرة، عن الوليد بن أبي بكر قال: سمعت أيوب يقول: كان يقال: إن العيال هم المهالك.

٨٠٧٣-(٤٤٦) حدثني أبو سعيد الأشج، حدثني ابن مالك الضبي، عن بكر العابد قال: قال سفيان الثوري: يؤمر بالرجل يوم القيامة إلى النار فيقال: هذا أكل عياله حسناته.

---

(١) مرسل.

٨٠٧٤-(٤٤٧) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثني محمد بن نفيد العايشي، عن عبد الله بن المبارك قال: قال سفيان: إنه ليبلغني أن الرجل قد ولد له المولود فبشر به فاختبلها في عقله.

٨٠٧٥-(٤٤٨) حدثني سليمان بن أبي شيخ، عن منصور الواسطي قال: سمعت سفيان يقول: إذا تزوج الشاب فقد كسر به، وإذا ولد له فقد غرق.

٨٠٧٦-(٤٤٩) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن محمد الأقعص قال: سأل رجل طاوسا فقال: إني أريد أن أتزوج فأشر علي قال: إن كنت لا تشتهي النساء ولا تخاف على نفسك فهذا أرخى لبالك وأقل لهمك فلا تزوج، وإن كنت تشتهي النساء ولا تخوف على نفسك فالساعة الساعة.

٨٠٧٧-(٤٥٠) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني حيران بن العلاء الكيساني، أن عمر بن عبد العزيز ولى رجلا يقال له جعونة أذربيجان فقال: يا جعونة إني قد ومقتك فاحذرن أن أمقتك، وإني وليتك أذربيجان فاتق الله وسر فيهم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ولا تقولوا: أجمع لولدي فإن الله تبارك وتعالى كتب لولدك الغنى لم يضرهم ألا تترك لهم درهماً، وإن كان كتب لهم الفقر لم تنفعهم الدنيا، هل تدري يا جعونة ما يحب أهلك لك؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين يحبون صلاحي. قال: لا والله ما يحبون صلاحك، ولكن يحبون ما أقام لهم سوادك، وما أكلوا في غمارك، وما تركوا على ظهرك، فاتق الله ولا تطعمهم إلا طيبا.

٨٠٧٨-(٤٥١) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، حدثنا داود بن عبد الرحمن، وحدثني القاسم بن هاشم قالا: حدثنا هشام بن عمار،

حدثنا محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء قال: كتب أبو الدرداء إلى بعض إخوانه وخاف عليه حب ولده: أما بعد يا أخي فإنك لست في شيء من الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلك وستكون أهل بعدك، وإنما تجمع لمن لا يحمدك، وتصير إلى من لا يعذرك، وإنما تجمع لأحد رجلين: إما محسن فيسعد بما شقيت له، وإما مفسد فيشقى بما جمعت له، وليس واحد منهما أهلا أن تؤثره على نفسك، ولا تبرك له على ظهرك، ثق لمن مضى منهم رحمة الله، ولمن بقي منهم رزق الله، والسلام.

٨٠٧٩-(٤٥٢) وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا أبو بكر الهذلي قال: سمعت الحسن يقول وقد مات ابن الأهتم وقد كان الحسن عاده في مرضه سرا فلما مات قال: كان قصركم هذا والله تعمر منه أبواب السلطان وتخرب منه بيوت الرحمن إذ أنزل به من أمر الله ما نزل، فقال لعائده: وما ترى يا أبا فلان؟ ما ترى في مائة ألف في هذا الصندوق؟ وأومأ إلى صندوق في باحة بيته لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة؟

قال عائده: فلمن كنت تجمعه؟ قال: كنت أعدها والله لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة. قال: ثم ضرب الحسن بإحدى يديه على الأخرى ثم قال: إنا لله انظروا أتاه شيطانه فحذره روعة زمانه وجفوة سلطانه عما استعمره الله فيه فخرج منه حزينا سليبا لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة، ثم قال: إنهن عليك أيها الوارث لا تجزع كما جزع صويحبك أمامك أتاك هذا المال حلالا فإياك أن يكون عليك وبالا، لم يعرق لك منه جبين ولم تكدح فيه بيمين إياك ممن له جموعاً منوعاً، من باطل جمعه ومن حق منعه، وجمعه ووفره وكثره لم يؤد منه زكاة، ثم قال الحسن: احذروا يوم القيامة فإنه يوم له حسرات، أتدرون كيف ذاكم؟ رجل آتاه الله مالاً

فبخل به أن ينفقه في حقوق الله عز وجل مورثه هذا الوارث فأنفقه في غير حقوق الله فإذا مال هذا في ميزان هذا، فيالها عثرة لا تقال ونوبة لا تنال.

٨٠٨٠-(٤٥٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا العمص بن الفضل البجلي، حدثنا مسعر قال: أرسل ابن هبيرة إلى عون بن عبد الله بعشرة آلاف درهم فردها عليه وأعادها إليه وغضب وقال: لئن لم يقبلها لأفعلن ولأفعلن فقال له أصحابه: اقبلها واشتر بها صنعة تكون عقدة لك ولولدك من بعدك وذخراً. قال: وهذا رأيكم؟ قالوا: نعم، فقبلها فتصدق بها وقال: إني رأيت أن أجعل هذه عقدة لي عند الله عز وجل وذخراً لولدي من بعدي.

٨٠٨١-(٤٥٤) وأنشدني محمود الوراق في مثل ذلك[1]:

وقالوا ادخر ما حزته وجمعته لعقبك إن الحزم أدنى من الرشد
فقلت سأمضيه لنفسي ذخيرة وأجعل ربي الذخر للأهل والولد

٨٠٨٢-(٤٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، أنه كان يعمل البصل بالخل فيقسمه على اليتيم والمسكين.

٨٠٨٣-(٤٥٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن عيسى الملي، حدثنا الأعمش قال: كان سالم بن أبي الجعد يصنع الكوافح وأشياء مما تصنعون في بيوتكم، ثم يتصدق بها، فقال له أهله: تذهب ولا تترك لنا شيئاً! قال: أذهب بخير وأترككم بشر أحب إلي من أن أذهب بشر وأترككم بخير.

(١) بعض كلمات البيتين غير واضحة، والاستدراك من محاضرات الأدباء لأبي القاسم الأصفهاني (١/ ٦٦٣) و هي في الأصل مقالة لمحمد بن كعب، فأخذها محمود الوراق فصاغها شعرا.

٨٠٨٤-(٤٥٧) حدثني محمد بن الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثني بعض أصحابنا، عن رقبة بن مصقلة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان معاذ بن عفراء لا يدع شيئا إلا تصدق به، فلما ولد له استشفعت عليه امرأته بأخواله وكلموه وقالوا له: إنك قد أعيلت فلو جمعت لولدك. قال: أبت نفسي إلا أن تستر بكل شيء أجده من النار، فلما مات ترك أرضاً إلى جنب أرض لرجل.

قال عبد الرحمن: وعليه ملاءة صفراء ما تساوي ثلاثة دراهم ما تسوى الأرض ملاءتي هذه، فامتنع ولي الصبيان واحتاج إليها جاره فباعها بثلاثمائة ألف.

٨٠٨٥-(٤٥٨) حدثني محمد بن حسين، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام ابن حسان، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبيه قال: لقد أعتق معاذ بن عفراء ألف نسمة مما ابتعت له سوى ما كان يبتاع له عندي. قال: وقد كان يبتاع له غيري.

٨٠٨٦-(٤٥٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن سيرين، حدثني أفلح مولى أبي أيوب قال: كان عمر بن الخطاب يأمر بحلل تنسج لأهل بدر سوق فيها فبعث إلى معاذ بن عفراء بحلة، فقال معاذ: بع هذه يا أفلح فبعتها بألف وخمسمائة درهم فقال لي: اشتر بها رقابا فاشتريت بها خمسا فأتيته بهم، فقال لي: والله إن امرأ اختار، فيشترين بلبسها على خمس رقاب يعتقها لغني الرأي، اذهبوا فأنتم أحرار.

٨٠٨٧-(٤٦٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني منصور بن بشر، حدثنا شعيب بن صفوان، عن محمد بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان، عمن سمع مزاحماً قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: إني قد رأيت في أهلك خللاً فقال: يا مزاحم أما تكفيهم أعطيتهم وما يصيبون من المقاسم مع المسلمين من فيئهم مع مال عمر،

فقلت له: وأين يقع ذلك منهم مع ما يرون ومع ضيافتهم وكسوة نسائهم؟ قد والله خشيت أن تصيبهم مخمصة، فقال عمر: إن في أنفسنا توقداً لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان ثم تاقت نفسي إلى العلم والعربية والشعر فأصيب منه حاجتي وما كنت أريد، ثم تاقت نفسي إلى السلطان فاستعملت على المدينة، ثم تاقت نفسي وأنا في السلطان إلى النساء والعيش الطيب فما علمت بالمدينة أحداً من أهل بيتي ولا غيرهم كانوا على ما مثل ما كنت فيه، ثم تاقت نفسي إلى الآخرة والعمل بالعدل فأنا أرجو ما تاقت إليه نفسي من أمر آخرتي فلست الذي أهلك آخرتي بدنياهم.

٨٠٨٨-(٤٦١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الله بن أبي قرة، عن عبد الله بن عبد العزيز العمري قال: لما حضرت أبا طوالة الوفاة جمع بنيه فقال: يا بني اتقوا الله فإنكم إن اتقيتموه فأنتم على الصدر والنحر وإن عصيتموه فوالله ما أبالي ما صنع بكم.

٨٠٨٩-(٤٦٢) حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: لا تهتم بأرزاق من تخلف فلست بأرزاقهم تكلف.

باب العطف على الأزواج والرأفة بهم والمداراة لهم

٨٠٩٠-(٤٦٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**المرأة كالضلع إن تحرص على إقامتها تكسرها، وإن تتركه تستمتع به وفيه عوج**»[1].

(١) رواه البخاري (٥١٨٤)، ومسلم (١٤٦٨).

٨٠٩١-(٤٦٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن المرأة كالضلع الأعوج إن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج»**[١].

٨٠٩٢-(٤٦٥) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا عوف، عن رجل، أنه سمع سمرة بن جندب يخطب على منبر البصرة وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ألا إن المرأة خلقت من ضلع وإنك إن أردت إقامة الضلع تكسرها فدارها تعش بها فدارها تعش بها»**[٢].

٨٠٩٣-(٤٦٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت محمد بن عمرو، يحدث عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم»**[٣].

٨٠٩٤-(٤٦٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني يزيد بن عياض بن جعدية، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«خيركم عند الله خيركم أخلاقاً، وخيركم لبناته ونسائه»**[٤].

---

(١) سبق برقم (٨٠٩٠).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٨)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٤٩٦)، والروياني (٨٥١)، وابن حبان (٤١٧٨)، والحاكم (٤/ ١٩٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٤): "رواه أحمد والبزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح وسمى الرجل أبا رجاء العطاري".

(٣) رواه أحمد (٢/ ٤٧٢)، والترمذي (١١٦٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والحارث (زوائدالهيثمي) (٨٤٨)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٢)، وأبو يعلى (٥٩٢٦)، وابن حبان (٤١٧٦).

(٤) سبق برقم (٧٧٣٢).

٨٠٩٥-(٤٦٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن أحد العرنيين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله**»[١].

٨٠٩٦-(٤٦٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حزم قال: سمعت الحسن قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ قال: «**استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عوان، اتخذتموهن بأمانة الله عز وجل واستحللتم فروجهن بكلمة الله**»[٢].

٨٠٩٧-(٤٧٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن عيينة، عن أبي طلق، عن رجل سمع جريرا يقول: شكا رجل إلى عمر ما يلقى من النساء فقال: إنا لنجد ذاك حتى إني أذهب إلى الحاجة فتقول: إنما تأتي فلانا؛ لتنظر إلى بنات بني فلان، فقال ابن مسعود: يا أمير المؤمنين أما بلغك أن إبراهيم شكا إلى الله عز وجل ذرب نسائه؟ فأوحى الله تعالى إليه أن ألبسها على ما كان منها ما لم تر عليها خزية في دينها؛ فإنها خلقت من ضلع أعوج فقال عمر: لقد جعل الله من حوائجك علماً كثيراً.

٨٠٩٨-(٤٧١) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، حدثنا محمد ابن سوقة، عن إبراهيم قال: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ [النساء:٣٦] قال: المرأة.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٩٩)، والترمذي (٢٦١٢)، وقال: "هذا حديث صحيح ولا نعرف لأبي قلابة سماعا من عائشة وقد روى أبو قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع لعائشة عن عائشة غير هذا الحديث". والنسائي في الكبرى (٩١٥٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٨٠)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٦١٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٢)، والحاكم (١/ ١١٩) وقال: "رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ".

(٢) مرسل.

٨٠٩٩-(٤٧٢) وبه أخبرنا شعبة، عن هلال الجهني، عن ابن أبي ليلى، في قوله عز وجل: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ [النساء:٣٦] قال: المرأة.

٨١٠٠-(٤٧٣) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكرم زوجته فإنما يكرم الله عز وجل**»[١].

٨١٠١-(٤٧٤) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا هارون بن علي بن مقدم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله**»[٢].

٨١٠٢-(٤٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن علية، عن الجريري، عن أبي السليل، عن نعيم بن قعنب الرياحي قال: أتيت أبا ذر فدعى المرأة لي بطعام فالتوت عليه فقال: إنهن عنك فإنك لن تعدون ما قال لنا رسول الله ﷺ قلت: فما قال لكم فيهن رسول الله ﷺ؟ قال: «**إن المرأة خلقت من ضلع فإن ذهبت تقيمها تكسرها، وإن تدعها فإن فيها أودا وبلغة**»[٣].

٨١٠٣-(٤٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**اللهم إني أحرج حق الضعيفين؛ اليتيم والمرأة**»[٤].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٥٢٧)، وأبو داود (٤٦٨٢)، والدارمي (٢٧٩٢)، وابن حبان (٤٧٩)، والحاكم (١/ ٤٣). كلهم دون لفظ: "وألطفهم بأهله".

(٣) رواه الدارمي (٢٢٢١)، والنسائي في الكبرى (٩١٥٢).

(٤) رواه ابن ماجه (٣٦٧٨)، والنسائي في الكبرى (٩١٤٩). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠٣): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

٨١٠٤-(٤٧٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن صيفي بن صهيب، عن صهيب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من تزوج امرأة ومن نيته أن يذهب بصداقها لقي الله عز وجل وهو زانٍ إلا أن يتوب**»[1].

٨١٠٥-(٤٧٨) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عباد بن عباد، أخبرنا عبد الله بن هلال قال: أخبرني صاحب لنا ثقة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما زال جبريل يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه سيحرم طلاقهن**»[2].

٨١٠٦-(٤٧٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تضربوا إماء الله**» قال: فأتاه عمر فقال: يا رسول الله، قد ذئر النساء على أزواجهم. قال: فأذن رسول الله لهم فضربوا فقال النبي ﷺ: «**لقد طاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشتكين أزواجهن ولا تجدون أولئك خياركم**»[3].

٨١٠٧-(٤٨٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**أيها الناس النساء عندكم عوان لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً، أخذتموهن بأمانة**

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٤/ ٢٣٧).

(٢) عزاه ابن حجر في المطالب العالية (٨/ ٣٦٣) إلى أحمد بن منيع.

(٣) رواه أبو داود (٢١٤٦)، والدارمي (٢٢١٩)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٧٠)، وابن حبان (٤١٨٩)، والحاكم (٢/ ٢٠٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، عليهن حق فمن حقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولا تضربوهن فإن ضربتموهن فاضربوهن ضرباً غير مبرح»[(١)].

باب حق المرأة على زوجها والثواب على النفقة عليها

٨١٠٨-(٤٨١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شعبة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، أن رجلا سأل النبي ﷺ: ما حق المرأة على الزوج؟ قال: «**أن يطعمها إذا طعم ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت**»[(٢)].

٨١٠٩-(٤٨٢) به أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر؟ قال: «**حرثك ائت حرثك أنى شئت، غير أن لا تضرب الوجه ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت، وأطعم إذا طعمت، واكس إذا اكتسيت، كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض إلا بما حل عليها**»[(٣)].

٨١١٠-(٤٨٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب فوعظهم وذكر النساء فقال: «**علام يجلد أحدكم امرأته جلد العبد**

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٥٨)، وعزاه الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٦٨) إلى البزار، وقال: "وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف".

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤٤٦)، وأبو داود (٢١٤٢)، وابن ماجه (١٨٥٠)، والنسائي في الكبرى (٩١٧١)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٥)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٩٥)، وابن حبان (٤١٧٥)، والحاكم (٢/ ٢٠٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) انظر السابق.

ثم يضاجعها من أول يومه؟» [١].

٨١١١-(٤٨٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن حميد بن نافع، عن أم كلثوم بنت أبي بكر قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إني لأكره أن أرى الرجل ثائراً قد فض رقبته قائماً على امرأته يضربها»**[٢].

٨١١٢-(٤٨٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: خل بين الرجال وبين نسائهم في الضرب، فقيل: لن يضرب خياركم، وكان رسول الله ﷺ خيرهم فلم يكن يضرب[٣].

٨١١٣-(٤٨٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ نساء قط بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ضرب خادماً ولا امرأة[٤].

٨١١٤-(٤٨٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب بيده قط ولا خادماً قط، ولا ضرب بيده نساء قط إلا أن يجاهد في سبيل الله[٥].

٨١١٥-(٤٨٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: دخلت علي خولة

---

(١) رواه البخاري (٥٢٠٤)، ومسلم (٢٨٥٥).

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

(٤) رواه مسلم (٢٣٢٨).

(٥) انظر السابق.

بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن أوقص السلمية وكانت عند عثمان بن مظعون قالت: فرأى رسول الله ﷺ بذاذة هيئتها، فقال: **«يا عائشة ما أبذ هيئة خولة»**، فقلت: يا رسول الله، امرأة لا زوج لها؛ يصوم النهار ويقوم الليل فهي كمن لا زوج لها فتركت نفسها وأضاعتها. قالت: فبعث رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون فجاءه فقال: **«يا عثمان، أرغبة عن سنتي؟»** قال: لا والله ولكن سنتك أطلب. قال: **«فإني أنام وأصلي وأصوم وأنكح النساء، فاتق الله يا عثمان فإن لأهلك عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، وإن لبضعك عليك حقاً، فصم وأفطر، ونم وصل»**[1].

٨١١٦-(٤٨٩) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن سليمان بن جبير مولى ابن عباس وقد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ قال: ما زلت أسمع حديث عمر هذا فإنه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيراً، فمر بامرأة مغلق عليها بابها وهي تقول فاستمع لها عمر:

تطاول هذا الليل تسري كواكبه ... وأرقني أن لا حبيب ألاعبه

فوالله لولا الله لا شيء غيره ... لحرك من هذا السرير جوانبه

يلاعبني طوراً وطوراً كأنما ... بدا قمر في ظلمة الليل حاجبه

ولكنني أخشى رقيباً موكلا ... بأنفسنا لا يقفر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت: أهان على ابن الخطاب وحشتي ببيتي وغيبة زوجي وقلة نفقتي؟ فقال لها: رحمك الله فلما أصبح بعث لها نفقة وكسوة، وكتب إلى عامله يسرح لها زوجها.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٦٨)، وأبو داود (١٣٦٩).

٨١١٧-(٤٩٠) حدثني عبد الله بن يونس، حدثني أبي قال: فحدثني الحسن ابن دينار، عن الحسن قال: سأل عمر ابنته حفصة: كم تصبر المرأة عن الرجل؟ قال: قالت: ستة أشهر، فقال: لا جرم لا أجهز رجلاً أكثر من ستة أشهر.

٨١١٨-(٤٩١) حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان قال: كان بين جدي وجدتي كلام فقال: أنا وأنت على قضاء عمر. قالت: وما قضى عمر؟ قال: قضاء عمر أن الرجل إذا أتى امرأته في كل شهر أو كل طهر فقد قضى حقها. قالت: قد ترك الناس قضاء عمر وأقيم أنا وأنت عليه.

٨١١٩-(٤٩٢) حدثني الوليد بن شجاع، حدثني من سمع مجالدا، يحدث عن الشعبي قال: كان عمر ﷺ يقول : ما هذه الهنات ..... النساء تشغلكم عن العدو، فحسب المرأة أن تؤتى عند كل طهر، وكان رجل نقل ذلك إلى أهله فقالت: ما بالك يا أبا فلان؟ قال: رحم الله عمر كان يقول كذا وكذا. قالت: فأنت لم تحفظ من وصايا عمر غير هذا!

٨١٢٠-(٤٩٣) حدثني محمد بن صالح الخياط، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن المغيرة أبي سلمة، عن الشعبي، أن امرأة جاءت إلى عمر ﷺ فقالت: يا أمير المؤمنين أعدني على زوجي يقوم الليل ويصوم النهار. قال: فما تأمري، أتأمريني أن أمنع رجلا من عبادة ربه؟ قال: فذهبت ثم عادت فقالت مثل ذلك فقال: ما تأمريني؟ أتأمريني أن أمنع رجلاً من عبادة ربه؟ قال: وعنده كعب بن سور فقال كعب: يا أمير المؤمنين إن لها حقا، فقال عمر: ما حقها يا كعب؟

قال: قلت:

يا أيها القاضي الحكيم رشده

ألهى خليلي عن فراشي مسجده

زهده في مضجعي تعبده

نهاره وليله ما يرقده

فلست في أمر النساء أحمده

اقض القضا يا كعب لا تردده

فقال زوجها:

زهدني في فرشها وفي الحجل

أني امرؤ أذهله ما قد نزل

في سورة النور وفي السبع الطول

وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب:

إن خير القاضيين من عدل

وقضى بالحق جهرا وفصل

إن لها عليك حقا يا رجل

تصيبها في أربع لمن عقل

اجعل لها ذاك ودع عنك العلل

فقضى لها من كل أربعة أيام يوماً، وبعثه عمر على قضاء البصرة.

٨١٢١-(٤٩٤) حدثنا الخليل بن عمرو، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا محمد بن حسان الكوفي، عن الحكم، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الرجال الغيور على أهله الحصان من غيره، وخير النساء المعترضة لزوجها الحصان من غيره، واصدقوهن بضعهن - يعني: الغشيان - ولا تعجلوهن فإن لهن حاجة كحاجتكم، والحياء عشرة أجزاء؛ فللنساء تسعة وللرجال جزء، ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكورهم كما تساقط البهائم تحت ذكورهم**»[(١)].

٨١٢٢-(٤٩٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ قال: جاءت امرأة إلى علي ﷺ حسنة الهيئة قالت: يا أمير المؤمنين هل لك في امرأة لا أيم ولا ذات بعل؟ قال: فجاء زوجها وقد احتج يدب، فقال: ما تقول هذه؟ قال: قد ترى يا أمير المؤمنين مس هيئتها، فقال علي: ما موسى؟ قال: لا. قال: ولا من الشجر؟ قال: لا. قال علي: هلكت وأهلكت. قال لها علي: اتق الله واصبري.

٨١٢٣-(٤٩٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري، يحدث عن أبي مسعود الأنصاري قال شعبة: قلت: عن النبي ﷺ؟ قال: عن النبي ﷺ قال: «**إن المسلم إذا أنفق نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة**»[(٢)].

٨١٢٤-(٤٩٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه**

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (٥٣٥١).

الله إلا أجرت عليها حتى في اللقمة ترفعها إلى في امرأتك»[١].

٨١٢٥-(٤٩٨) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن خالد بن يزيد، عن العرباض بن سارية، أن رسول الله ﷺ قال: «**من سقى امرأته الماء أجر**» قال: فسقيتها ماء ثم أخبرتها بما قال رسول الله ﷺ[٢].

٨١٢٦-(٤٩٩) قال أبي رحمه الله: حدثنا أبو معاوية، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «**نفقة الرجل على أهله صدقة**»[٣].

٨١٢٧-(٥٠٠) وبه حدثنا عاصم الأحول، عن الشعبي قال: إن من النفقة التي تضاعف تسعمائة ضعف نفقة الرجل على نفسه وعلى أهل بيته.

٨١٢٨-(٥٠١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي قال: سمعت عمر يقول: ما أنفق رجل على نفسه وأهله نفقة إلا له أجرها، وليبدأ الرجل بمن يعول ثم الأقرب فالأقرب، فإن فضل فليبدأ به.

٨١٢٩-(٥٠٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن مسعر، عن زياد، عن الحسن رفع الحديث قال: «**إذا أنفق على أهله في غير إسراف ولا إقتار كان منزلة النفقة في سبيل الله**»[٤].

---

(١) رواه البخاري (٥٦)، ومسلم (١٦٢٨).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٢٨)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٨)، والأوسط (٨٥٤). وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٤٣) بقوله: "وروي". قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٩): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه سفيان بن حسين وفي حديثه عن الزهري ضعف وهذا منها". قال فاضل: ليس في إسناد المصنف سفيان بن حسين عن الزهري، إنما هو سفيان بن حسين عن خالد بن يزيد، وكذا في أسانيد مخرجو الحديث فليتأمل.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٦٤٤). ويشهد له حديث أبي مسعود ﷺ المتقدم.

(٤) مرسل.

٨١٣٠-(٥٠٣) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا يحيى بن بشر- قال: سمعت عكرمة يقول: حق المرأة على زوجها الصحبة الحسنة والكسوة والرزق بالمعروف.

٨١٣١-(٥٠٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن إسماعيل قال: جاءت امرأة إلى معاذ فقالت: إنك رسول رسول الله ﷺ حقا، ما حق الزوجة على زوجها؟ قال: **حقها عليه ألا يضرب وجهها ولا يقبحه، وحقها عليه أن يطعمها مما يأكل ويكسوها مما يلبس، وحقها عليه أن لا يهجرها إلا في بيتها**[1].

٨١٣٢-(٥٠٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول: «**اللهم هذا فعلي فيما أملك ولا تلمني فيما تملك ولا أملك**»[2].

٨١٣٣-(٥٠٦) حدثني أبي، حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة قال: كان لعلي امرأتان فإذا كان يوم هذه اشترى لحما بنصف درهم، وإذا كان يوم هذه اشترى لحما بنصف درهم.

٨١٣٤-(٥٠٧) وبه عن سفيان، عن يحيى بن سعيد قال: كان لمعاذ امرأتان إذا

---

(١) في إسناده ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، كما في التقريب.

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٤٤)، وأبو داود (٢١٣٤)، والترمذي (١١٤٠)، والنسائي (٣٩٤٣)، وابن ماجه (١٩٧١)، وغيرهم. قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٥٦٥): "وهذا إسناد صحيح لكن قال الترمذي رواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب عن أبي قلابة مرسلا قال وهذا أصح"، وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ١٣٩): "وأعله النسائي والترمذي والدارقطني بالإرسال وقال أبو زرعة: لا أعلم أحدا تابع حماد بن سلمة على وصله".

كان يوم هذه لم يتوضأ عند تلك.

٨١٣٥-(٥٠٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت له امرأتان يميل مع إحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط**»[2].

٨١٣٦-(٥٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد قال: كان لمعاذ بن جبل امرأتان فإذا كان عند أحدهما لم يتوضأ من بيت الأخرى. قال: فماتتا في طاعون أصابهم في يوم واحد، فقدمهما إلى الحفرة ثم أقرع بينهما أيهما يدخل الحفرة قبل الأخرى؟ ثم عفر درقهما جميعا في حفرة واحدة.

٨١٣٧-(٥١٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرني سعيد بن هانئ، عن عمير بن الأسود قال: أوصاني معاذ بامرأته وماتت فدفناها فجاءها وقد رفعنا أيدينا عن قبرها فقال: بأي شيء كفنتموها؟ فقلنا: في ثيابها فأمر بها فنبشت وكفنها في ثياب جدد، وقال: أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها.

باب ما للمرأة أن تأخذ من بيت زوجها

٨١٣٨-(٥١١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا هارون بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن هندا أم معاوية جاءت رسول الله ﷺ

---

(١) في إسناد الحديث خطأ، وأثبت ما اتفقت عليه مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٤٧)، وأبو داود (٢١٣٣)، والترمذي (١١٤١)، والنسائي (٣٩٤٢)، وابن ماجه (١٩٦٩)، والطيالسي (٢٤٥٤)، وابن الجارود (٧٢٢)، وابن حبان (٤٢٠٧).

فقالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل شحيح وإنه لا يعطيني ما يكفيني وبني، فهل علي جناح أن آخذ من ماله شيئاً؟ فقال: «**خذي ما يكفيك وبنيك بالمعروف**»[1].

٨١٣٩-(٥١٢) وبه أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل، يحدث عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كتب لها أجر ولزوجها مثل ذلك وللخازن مثل ذلك من غير أن ينقص من أجر بعض شيئا، لزوجها بما اكتسب ولها بما أنفقت**».

وحدثنا شعبة، عن منصور، والأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة مثله وزاد فيه: «**غير مفسدة**»[2].

٨١٤٠-(٥١٣) حدثنا علي بن حفص بن زياد الأحمر، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يونس بن عبيد، عن زياد بن جبير، عن سعد قال: قامت إلى النبي ﷺ امرأة جليلة كأنها من نساء مضر فقالت: يا رسول الله، أنأكل على أبنائنا وآبائنا وأزواجنا فما الذي يحل لنا من أموالهم؟ قال: «**الرطب تأكلينه وتهدينه**»[3].

---

(١) رواه البخاري (٢٢١١).

(٢) رواه البخاري (١٤٣٧).

(٣) رواه أبو داود (١٦٨٦)، والبزار (١٢٤١)، وعبد بن حميد (١٤٧)، والحاكم (٤/ ١٤٩) وقال: "حديث عبد السلام بن حرب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". وقال الدارقطني في العلل (٤/ ٣٨٢): "يرويه يونس بن عبيد عن زياد بن جبير واختلف عنه فرواه الثوري عن يونس بن عبيد عن زياد عن سعد وأرسل هاشم عن يونس عن زياد أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سعدا على الصدقة الحديث ويقال إن سعدا هذا رجل من الأنصار وليس بسعد بن أبي وقاص وهو أصح إن شاء الله تعالى".

٨١٤١-(٥١٤) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا سماك، عن عكرمة، أن امرأة سألت ابن عباس فقالت: ما يحل لي من بيت زوجي؟ فذكر الخبز والتمر ونحو ذلك، قالت: فالدراهم؟ قال ابن عباس: أتحبين أن يأخذ حليك؟ قالت: لا. قال: فلا تأخذي من دراهمه.

٨١٤٢-(٥١٥) حدثنا محمد بن إسماعيل الضرير، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا يزيد بن عياض، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قالت هند بنت عتبة: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل مسيك فآخذ من ماله فأطعم ولده بغير إذنه؟ قال: «**نعم**»[1].

٨١٤٣-(٥١٦) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثتنا فاطمة بنت عبد الرحمن اليشكرية، عن أمها، أن امرأة سألت عائشة فقالت لها: إن أهلي فقراء أفآخذ من بيت زوجي فأبعث إليهم؟ فقالت لها عائشة: ما يشعر زوجك؟ قالت: ما يشعر بكل ما أبعث به إليهم. قالت لها عائشة: استأمريه فإن أذن لك فابعثي إليهم غير مسرفة، ثم قالت: ما يضر إحداكن من بيت زوجها سرقت أم من بيت جارتها.

باب حق الرجل على زوجته

٨١٤٤-(٥١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس قال: سألت امرأة رسول الله ﷺ فقالت: ما حق الرجل على امرأته؟ قال: «**لا تمنعه نفسها وإن كانت على رأس قتب**» قالت: وما

---

(١) في إسناده يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره، كما في التقريب.

حق الرجل على امرأته؟ قال: «**لا تصوم يوما تطوعاً إلا بإذنه فإن فعلت أثمت ولم يتقبل منها**» قالت: وما حق الرجل على امرأته قال: «**لا تعطي شيئاً من بيتها إلا بإذنه فإن فعلت كان له أجره وعليها الوزر**» قالت: وما حق الرجل على امرأته؟ قال: «**أن لا تخرج من بيتها إلا بإذنه فإن فعلت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تتوب وترجع**» قالت: لا جرم والله لا يملك علي أمري رجل أبداً[(١)].

٨١٤٥-(٥١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح**»[(٢)].

٨١٤٦-(٥١٩) حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مسعر، عن أبي عتبة، عن عائشة قالت: سألت النبي ﷺ: أي الناس أعظم حقاً على امرأة؟ قال: «**زوجها**» قلت: فأي الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: «**أمه**»[(٣)].

٨١٤٧-(٥٢٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا تصوم المرأة تطوعاً وزوجها شاهد إلا بإذنه**»[(٤)].

---

(١) عزاه الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٧) إلى البزار.

(٢) رواه البخاري (٣٢٣٧)، ومسلم (١٤٣٦).

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٩١٤٨)، والحاكم (٤/ ١٦٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤): «رواه البزار والحاكم وإسناد البزار حسن». وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٩): «فيه أبو عتبة ولم يحدث عنه غير مسعر وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٤) رواه البخاري (٥١٩٥)، ومسلم (١٠٢٦).

٨١٤٨-(٥٢١) حدثنا سعيد بن سليمان، عن خلف بن خليفة، عن حفص، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفسي بيده لو كان من قرنه إلى مفرق رأسه قرحة تفجر بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه**»[(١)].

٨١٤٩-(٥٢٢) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان، عن الحجاج بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال: بينا نحن قعود عند رسول الله ﷺ إذ أتته امرأة فقالت: السلام عليك يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك، الله رب الرجال ورب النساء، وآدم أبو الرجال وأبو النساء، بعثك الله إلى الرجال وإلى النساء، والرجال إذا خرجوا في سبيل الله فقتلوا فأحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله، وإذا خرجوا لهم من الأجر ما قد علموا ونحن نخدمهم ونجلس فما لنا من الأجر؟ قال لها رسول الله ﷺ: «**أقرئي النساء عني السلام وقولي لهن: إن طاعة الزوج تعدل ما هناك، وقليل منكن تفعله حق الرجل زوجته**»[(٢)].

٨١٥٠-(٥٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن حصين بن محصن، وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد، أخبرنا يحيى بن سعيد، أن بشير بن يسار أخبره، عن حصين بن محصن، أن عمة له أتت

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٥٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥): «رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون»، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ١٣٥): "وهذا إسناد جيد"، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٤): «رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخي أنس وهو ثقة».

(٢) إسناده صالح.

النبي ﷺ في حاجة لها ففرغت من حاجتها فقال لها رسول الله ﷺ: **«أذات زوج أنت؟»** قالت: نعم. قال: **«فكيف أنت له؟»** قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه. قال: **«انظري أين أنت منه، فإنما هو جنتك ونارك»**(١).

٨١٥١-(٥٢٤) حدثنا الفضل بن زياد، حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: **«خير نسائكم من أهل الجنة الودود الولود العوود على زوجها؛ التي إذا أذنبت أو آذت أتت زوجها حتى تضع يدها في كفه فتقول: لا أذوق غمضاً حتى ترضى»**(٢).

٨١٥٢-(٥٢٥) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، عن حيوة، عن ابن الهاد، عن مسلم بن الوليد، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذن، ولا تأذن لرجل في بيتها وهو كاره، وما تصدقت من صدقة فله نصف صدقتها، إنها خلقت من ضلع فإن لصاحبها ألا وفيها عوج فإن ذهبت تقومها كسرتها فكسرك إياها فراقها»**(٣).

٨١٥٣-(٥٢٦) حدثنا محمد بن يزيد العجلي وغير واحد قالوا: حدثنا محمد ابن فضيل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن، عن مساور الحميري، عن أمه،

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٤١)، والنسائي في الكبرى (٨٩٦٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٥٧)، والحميدي (٣٥٥)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٨٣)، والأوسط (٥٢٨)، والحاكم (٢/ ٢٠٦) وقال: "هكذا رواه مالك بن أنس وحماد بن زيد والدراوردي عن يحيى بن سعيد وهو صحيح ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤): "رواه أحمد والنسائي بإسنادين جيدين". وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٦): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: فانظري كيف أنت له، ورجاله رجال الصحيح خلا حصين وهو ثقة".

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٩١٣٩)، وتمام في الفوائد (١٣١١).

(٣) رواه ابن حبان (٤١٧٠، ٤١٧٩) وأصله في الصحيحين وقد مضى قريباً.

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة»[١].

٨١٥٤-(٥٢٧) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ولا تستغني [عنه]»[٢].

٨١٥٥-(٥٢٨) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا النضر بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ حائطا من حوائط الأنصار وإذا فيه جملان يضربان فدنا رسول الله ﷺ منهما فوضعا جرانهما بالأرض، فقال قائل من الناس: سجدا له. قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لأحد أن يسجد، لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها مما عظم الله من حقه عليها»[٣].

٨١٥٦-(٥٢٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن

---

(١) رواه الترمذي (١١٦١) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (١٨٥٤)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٧٤)، وأبو يعلى (٦٩٠٣)، وعبد بن حميد (١٥٤١)، والحاكم (٤/ ١٩١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٣٠): "مساور مجهول وأمه مجهولة".

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٩١٣٥)، والبزار (٢٣٤٩)، والحاكم (٢/ ٢٠٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٨): "رواه النسائي والبزار بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٩): "رواه البزار باسنادين والطبراني وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح".

(٣) رواه الترمذي (١١٥٩)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٨٤)، والحاكم (٢/ ٢٠٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

القاسم بن عوف، من أهل الكوفة [من بني] مرة بن همام، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال: «**لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها، ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتى تؤدي حق زوجها، ولو سألها يعني زوجها نفسها وهي على ظهر قتب**»(١).

٨١٥٧-(٥٣٠) حدثنا إبراهيم بن المستمر الناجي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا النهاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن صهيب قال: لما قدم معاذ من اليمن قال: يا رسول الله، ألا نسجد لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**»(٢).

٨١٥٨-(٥٣١) حدثنا إبراهيم بن المستمر، عن وهب بن جرير بن حازم، حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن سراقة بن جعشم أنه قال: يا رسول الله، إنا كنا نرى ملوك العجم فيسجدوا لهم وأنت أحق أن نسجد لك. قال رسول الله ﷺ: «**لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٢٧)، وابن ماجه (١٨٥٣)، وعبد الرزاق (١١/ ٣٠١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٥٢)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٩٢)، والحاكم (٤/ ١٩٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٩): "رواه بتمامه البزار وأحمد باختصار ورجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٣١). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٠): «رواه البزار والطبراني وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف».

(٣) رواه الطبراني في (٧/ ١٢٩). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٠): «رواه الطبراني من طريق وهب ابن علي عن أبيه ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات».

٨١٥٩-(٥٣٢) وبه حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**»[(١)].

٨١٦٠-(٥٣٣) حدثنا أبو عون محمد بن عون الزيادي، حدثنا الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ، حدثنا أبو يزيد المدني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: «**لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**»[(٢)].

٨١٦١-(٥٣٤) حدثنا عياش بن الوليد القطان، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر أمرت المرأة أن تسجد لزوجها**»[(٣)].

٨١٦٢-(٥٣٥) وبه حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا فائد أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر أمرت المرأة أن تسجد لزوجها**»[(٤)].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٧٦)، وابن ماجه (١٨٥٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٥٥٨). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٩٥): "هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان في إسناده علي بن زيد وهو ضعيف". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧): "رواه ابن ماجه من رواية علي بن زيد بن جدعان وبقية رواته محتج بهم في الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٥٦). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٠): "رواه البزار وفيه الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ وهو ضعيف".

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٠٨).

(٤) رواه أحمد (٤/ ٣٨١)، والشاشي (١٣٣٢)، وابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى (٤).

٨١٦٣-(٥٣٦) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يحيى ابن بشير قال: سمعت عكرمة يقول: حق الرجل على امرأته أن لا تُدخل بيته أحداً إلا بإذنه، ولا توطئ فراشه من يكره.

٨١٦٤-(٥٣٧) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثني عمار بن محمد، عن الأعمش في قول الله عز وجل: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ [النور:٣١] قال: أن ينظرن إلى غير أزواجهن.

٨١٦٥-(٥٣٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فامتنعت فبات وهو غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح**»[1].

٨١٦٦-(٥٣٩) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تمنن للمرأة مع زوجها**»[2].

٨١٦٧-(٥٤٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: قالت ابنة سعيد بن المسيب: ما كنا نعلم أزواجنا إلا كما تعلمون أنتم أمراءكم.

٨١٦٨-(٥٤١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، كيف تغتسل الحائض إذا طهرت؟ فلما نعت النبي ﷺ غسلها قال: «**انظري أين الدم فتتبعيه بمسك أو طيب**»

---

(١) سبق برقم (٨١٤٥).

(٢) في إسناده حبان بن علي العنزي، ومحمد بن كريب مولى ابن عباس ضعيفان. كما في التقريب.

قالت: يا رسول الله، فأين أين الدم؟ فأعرض بوجهه وكان حييا ﷺ قالت: لا أستحيي إنما هو أبي وأبونا فلا أستحيي أن أسأله(١).

٨١٦٩-(٥٤٢) حدثنا أبو بكر بن أحمد بن قريش، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا بزيع بن حسان أبو الخليل، عن ثابت البناني، عن الحسن قال رسول الله ﷺ: **«يدخل نساء الدنيا الجنة قبل الرجال فيتصنعن ويتعطرن ويتحلين حتى يقدم عليهن أزواجهن»** قالوا: فما فضل نساء الدنيا على الحور العين؟ قال: **« كفضل الحرائر على السراري ابتلين فصبرن»**(٢).

٨١٧٠-(٥٤٣) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبدان(٣) بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، أن الحكم بن هشام الثقفي قال: سمعت غطيف بن أبي سفيان الثقفي يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أيما امرأة ماتت جمعاً لم تطمث دخلت الجنة»** قال الحكم: هي العذراء التي لم يمسها الرجال(٤).

٨١٧١-(٥٤٤) حدثنا إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت منك خيرا قط حبط عملها»**(٥).

---

(١) مرسل.

(٢)مرسل.

(٣) في المطبوع: غيلان، وعلق المحقق بقوله: لم أجد من ذكره. قال فاضل: وسبب ذلك التصحيف، وإلا فهو عبد الله بن عثمان الملقب بعبدان، وذلك بالنظر إلى الأسانيد الدائرة عند المصنف، فقد روى ابن أبي الدنيا عن ابن المبارك من طريق حمزة بن العباس عن عبدان بن عثمان عشرات الأخبار، وقد بينت ذلك في رسالتي: «ابن أبي الدنيا محدثاً ومصلحاً».

(٤) مرسل. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٣٤٦).

(٥) مرسل.

٨١٧٢-(٥٤٥) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن مجاهد قال: جعل الجهاد على الرجال والغيرة على النساء، فمن صبر منهن واحتسب كان لها أجر نصف مجاهد.

٨١٧٣-(٥٤٦) حدثني علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل، عن عبد الواحد بن أيمن المكي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأراد سفرا، فأقرع بينهن فأقرعت عائشة وزينب بنت جحش، فكانوا إذا ارتحلوا ضرب رسول الله ﷺ راحلته حتى تأتي عائشة فيسايرها. قال: فقالت زينب لعائشة: أبدليني بعيرك ببعيري ففعلت، فلما ارتحلوا ركبت عائشة بعير زينب ونظر رسول الله ﷺ إلى بعير عائشة فضرب راحلته إليها، فلما انتهى إذا زينب على بعير عائشة، فاستحيا فسايرها فلما نزلوا أتى رسول الله ﷺ عائشة رضي الله عنها فقالت: يا محمد تزعم أنك مني؟ قال: «**وإنك لفي شك**» فرددت ذلك مرارا فقال رسول الله ﷺ: «**لو قلت إن الغيراء لا تدري ما أعلى الوادي من أسفله لصدقت**»[(١)].

٨١٧٤-(٥٤٧) حدثني سريج، حدثنا ابن ثابت، عن جعفر بن ميسرة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لعن الله المسوفات**» قيل: وما المسوفات؟ قال: «**الرجل يدعو امرأته إلى فراشه فتقول: سوف سوف حتى تغلبه عينه فينام**» وقال النبي ﷺ: «**لا يحل لامرأة تبيت ليلة لا تعرض نفسها على زوجها**» قالوا: وكيف تعرض نفسها؟ قال: «**تنزع ثيابها وتدخل في فراشه حتى تلصق جلدها بجلده**»[(٢)].

---

(١) مرسل.

(٢) روى شطره الأول الطبراني في الأوسط (٤٣٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٩٦): "رواه =

باب ملاعبة الرجل أهله

٨١٧٥-(٥٤٨) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لهو الدنيا باطل إلا ثلاثاً: انتضالك بقوسك، وتأديبك فرسك، وملاعبتك أهلك**»(١).

٨١٧٦-(٥٤٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يبعث أو يسرب إليها بالجواري يلاعبنها بالبنات يعني: اللعب(٢).

٨١٧٧-(٥٥٠) حدثني أبي، وإسحاق بن إسماعيل، حدثنا هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ وأنا ألعب بالبنات فقال: «**ما هذا؟**» قالت: خيل سليمان بن داود فضحك ﷺ(٣).

٨١٧٨-(٥٥١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما ملكني رسول الله ﷺ لقيني في زقاق

= الطبراني في الأوسط والكبير من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعي عن أبيه وميسرة ضعيف ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعا". وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤٠٩): "قال أبي هذان الحديثان باطلان".

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٣٠٩)، والحاكم (٢/ ١٠٤). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٦٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز قال أحمد متروك وضعفه الجمهور ووثقه دحيم وبقية رجاله ثقات".

(٢) رواه البخاري (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠).

(٣) رواه أبو داود (٤٩٣٢)، والنسائي في الكبرى (٨٩٥٠)، وابن حبان (٥٨٦٤)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢١٩).

فتناولني فسابقني فسبقته فلما بنى بي قال: «**يا عائشة هل لك في السباق**» فسابقني فسبقني فقال: «**هذه بتلك**»(١).

٨١٧٩-(٥٥٢) حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين، وزفت وهي بنت تسع سنين ولعبها معها، ومات ﷺ وهي بنت ثماني عشرة(٢).

٨١٨٠-(٥٥٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين. قالت: وكنت ألعب بالبنات في بيته وهي اللعب وكن جواري يختلفن إلي فكن ينقمعن يعني يستترن من رسول الله ﷺ، فكان يسربهن فيدخلن علي فيلعبن معي(٣).

٨١٨١-(٥٥٤) حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عفير، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر الآخرة حتى إذا كنا عند الصفراء بين ظهراني الأراك انصرفت لبعض حاجتي ونكبت عن الطريق فبينا أنا هالني إذا ركيب يصوب، فإذا رسول الله ﷺ أتى حتى أناخ لي بعيري، ثم اضطجع قالت: ففرغت من حاجتي ثم جئت قلت: أركب؟ قال: «**تعالى أسابقك**» قالت: عرفت

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٦٤)، وأبو داود (٢٥٧٨)، والنسائي في الكبرى (٨٩٤٣)، والحميدي (٢٦١)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٧)، وابن حبان (٤٦٩١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٧).

(٢) رواه مسلم (١٤٢٢).

(٣) سبق برقم (٨١٧٦).

حين قال ذلك أنه تاركي. قالت: فأرمي بدرعي خلف ظهري ثم أجعل طرفه في حجري. قالت: ثم خططت خطا برجلي ثم قلت: تعال حتى نقوم على هذا الخط. قالت: فنظر في وجهي فكأنه عجب وأشار بيده قالت: فقمنا على ذلك الخط قالت: قلت: أذهب؟ قال: «**اذهبي**» فخرجنا فسبقني وخرج بين يدي وقال: هذه بيوم ذي المجاز. قالت: ثم ذكرت أنا جارية يتبعني أبي وكان في يدي شيء فسألنيه فمنعته، فذهب يتعاطاه وقمرت، فخرج في أثري فسبقته ودخلت البيت[١].

٨١٨٢-(٥٥٥) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن موسى، وأسود بن عامر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، [عن النعمان بن بشير] قال: دخل أبو بكر على عائشة وهي رافعة صوتها على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: ابنة أم رومان، ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ، وهم بها ، فجاء رسول الله ﷺ بينه وبينها، وخرج أبو بكر فقال رسول الله ﷺ: «**أما رأيتني حلت بينه وبينك أن يأخذك؟**» فلما كان من الغد غدا عليهم أبو بكر وهو يضاحك عائشة فقال: يا رسول الله، أدخلني في سلمكما كما دخلت في حربكما. قال رسول الله ﷺ: «**قد فعلنا**»[٢].

٨١٨٣-(٥٥٦) حدثنا عبيد الله بن جرير أبو العباس الأزدي، حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن الزبير، عن عمر ابن عبد العزيز قال: كان بين النبي ﷺ وبين عائشة بعض عتاب فوضع يده عليها فنحتها ثم عاد فوضع يده عليها فنحتها فقال: «**إنك لن تتركيني وراءك فاجعلي**

---

(١) سبق مختصراً برقم (٨١٧٨).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٧١)، وأبو داود (٤٩٩٩).

بيني وبينك رجلاً» قالت: نعم فذكرت عمر فكرهته لغلظته قال: «**بيني وبينك أبوك**» فرضيت فأرسل إليه فجاء فجلس فقال رسول الله ﷺ: «**إن هذه من أمرها كذا وكذا**» قالت: اتق الله ولا تقل إلا حقا فرفع يده فضرب وجهها ورغم أنفها، وقال: لا أم لك أنت وأبوك تقولان الحق ورسول الله لا يقول الحق! قال: ثم قام فأخذ جريدة فجعل يضربها فقامت فجلست خلف رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر إنا لم نرد ذلك أقسمت عليك لما خرجت عنا**» فخرج فلما خرج قامت فجلست ناحية فدعاها رسول الله ﷺ فأبت أن تأتيه، فقال رسول الله ﷺ: «**إنك لشديدة التلزق بظهري قبل**»[١].

٨١٨٤-(٥٥٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي المتوكل الناجي، أن أم سلمة جاءت رسول الله ﷺ يوم عائشة بصحفة فيها طعام فجاءت عائشة متزرة بكساء معها فهر فضربت به الصحفة ففلقتها فلقتين، فجعل رسول الله ﷺ الفلقتين مع الطعام بيده وقال: «**كلوا غارت أمكم، كلوا غارت أمكم**» فلما بصر طعام عائشة جاءت به في صحفتها فأكلوا ثم أخذ رسول الله ﷺ صحفتها فبعث بها إلى أم سلمة، وبعث صحفة أم سلمة إلى عائشة[٢].

٨١٨٥-(٥٥٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن فليت رجل من بني ذهل، عن جسرة بنت دجاجة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت صانعة طعام مثل صفية أهدت إلى رسول الله ﷺ إناء فيه طعام فما ملكت نفسي أن كسرته فقلت: يا رسول الله، ما كفارته؟ قال: «**إناء كإناء وطعام**

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (٥٢٢٥).

كطعام»[١].

٨١٨٦-(٥٥٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عوانة، وإبراهيم بن سعد، عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة، عن عائشة قالت: أهوى إلي رسول الله ﷺ ليقبلني فقلت: إني صائمة فقال: «**وأنا صائم**» فأهوى إلي فقبلني[٢].

٨١٨٧-(٥٦٠) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا محمد بن الزبير، عن عمر بن عبد العزيز، أن النبي ﷺ استفتح الباب على عائشة رضي الله عنها فسكتت، ثم استفتح فسكتت ثم استفتح فسكتت، فقال: «**أقسمت عليك إن كنت تسمعين كلامي لما فتحت**» فقامت ففتحت فكان ذلك من عتاب بينهما[٣].

٨١٨٨-(٥٦١) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد ابن عمر، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: قالت عائشة رضي الله عنها: دخلت علي سودة بنت زمعة فجلست ورسول الله ﷺ بيني وبينها وقد صنعت حريرة فجئت بها فقلت: كلي، فقالت: ما أنا بذائقتها. قالت: قلت: والله لتأكلين منها أو ألطخن منها بوجهك. قالت: ما أنا بذائقتها فتناولت منها شيئا فمسحت وجهها، فجعل رسول الله ﷺ يضحك وهو بيني وبينها فتناولت منها شيئاً لتمسح به وجهي، فجعل

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٤٨)، والنسائي (٣٩٥٧). وحسن إسناده الحافظ في الفتح (٥/ ١٢٥).

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٧٥)، وعبد الرزاق (٧٤١٠)، وابن خزيمة (٢٠٠٤)، وأبو يعلى (٤٥٣٢)، والنسائي في الكبرى (٩١٣١)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢٣٣).

(٣) مرسل.

رسول الله ﷺ يخفض عنها بمر وهو يضحك يستقيد مني فأخذت شيئاً فمسحت به وجهي، فجعل رسول الله ﷺ يضحك[(١)].

٨١٨٩-(٥٦٢) حدثنا هارون بن عمر أبو عمر القرشي سنة إحدى وعشرين ومائتين، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن النبي ﷺ ربط قرنا من قرون عائشة رضي الله عنها بالسرير وهي نائمة ثم حركها[(٢)].

٨١٩٠-(٥٦٣) حدثنا محمد بن شجاع المروزي، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا زكريا يعني ابن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى فقالت لرسول الله ﷺ: إذا قلبت ابنة أبي بكر ذريعتيها، ثم أقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال رسول الله ﷺ: «**دونك فانتصري**» قالت: فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها ما ترد علي شيئا. قالت: فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه[(٣)].

٨١٩١-(٥٦٤) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، عن ثابت بن عبيد قال: ما رأيت أحدا أفكه في بيته ولا أحلم في مجلسه من زيد بن ثابت.

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٨٩١٧)، وأبو يعلى (٤٤٧٦)، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٦): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن".

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٦/ ٩٣)، وابن ماجه (١٩٨١)، وإسحاق بن راهويه (١٧٨١)، والنسائي في الكبرى (٨٩١٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١١٨): "هذا إسناد صحيح على شرط مسلم".

٨١٩٢-(٥٦٥) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا حفص بن عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أن عبد الله بن رواحة أصاب من جارية له فدرت به امرأته وأخذت شفرة ثم أتته فوافقته حتى قام منها قالت: أفعلتها يا ابن رواحة؟ قال: ما فعلت شيئا. قالت: لتقرأن قرآناً أو لأبعجنك بها؟ قال: ففكرت في قراءة القرآن وأنا جنب فهبت ذلك وهي امرأة غَيرى وبيدها شفرة ولا آمنها فقلت:

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشق مشهور من الصبح ساطع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أن ما قال واقع

قال: فألقت السكين وقالت: آمنت بالله وكذبت البصر. قال: فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك. قال: فضحك وأعجبه ما صنعت[1].

٨١٩٣-(٥٦٦) حدثنا ثوبان، حدثنا الوليد السكوني، حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهاد، أن امرأة ابن رواحة، رأته على جارية له فقالت له: وعلى فراشي أيضاً؟ فقام يجاحدها فقالت له امرأته: اقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ وأنت جنب، فقال:

شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف ... وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد ... ملائكة الإله مسومينا

٨١٩٤-(٥٦٧) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثني ابن وهب، أخبرني أسامة ابن زيد الليثي، أن نافعاً حدثه قال: كانت لابن رواحة امرأة وكان يتقيها وكانت له

---

(١) سبق برقم (٥١٩).

جارية فوقع عليها فقالت له، وفرقت أن يكون قد فعل فقال: سبحان الله قالت: اقرأ علي إذا فإنك جنب فقال:

شهدت بإذن الله أن محمدا وأن رسول الذي فوق السماوات من عل
أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل في دينه غير مقبل

٨١٩٥-(٥٦٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يونس، عن الزهري، حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أمه وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً أو ينمي خيراً**» قال ابن شهاب: ولم أسمعه يرخص فيما يقول الناس في الكذب إلا في الثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها[١].

٨١٩٦-(٥٦٩) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «**كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا في ثلاث خصال: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل حدث بين امرأين ليصلح بينهما، ورجل كذب في خديعة الحرب**»[٢].

---

(١) سبق برقم (٦٦١٤).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٤)، والطبراني (٢٤/ ١٦٦)، والترمذي (١٩٣٩) وقال: "هذا حديث لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث بن خثيم وروى داود بن أبي هند هذا الحديث عن شهر بن حوشب عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن أسماء..". قال فاضل: أما الحديث المرسل الذي أشار إليه الترمذي فقد مضى في كتاب الصمت برقم (٦٦١٦).

باب الختان

٨١٩٧-(٥٧٠) حدثنا الحسن بن إسماعيل الواسطي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا حجاج بن أرطأة، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الختان سنة للرجال مكرمة للنساء**»(١).

٨١٩٨-(٥٧١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**من الفطرة الختان**»(٢).

٨١٩٩-(٥٧٢) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأم عطية: «**إذا أخفضت فأشمي ولا تنهكي فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج**»(٣).

٨٢٠٠-(٥٧٣) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عطية القرظي قال: كانت بالمدينة خافضة يقال لها أم عطية فقال لها رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٧). ورواه أحمد (٥/ ٧٥) من طريق عباد العوام، عن الحجاج، عن أبي المليح، عن أبيه مرفوعاً. ولم يذكر شداد بن أوس. قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٤١): «الحديث لا يثبت لأنه من رواية حجاج بن أرطاة ولا يحتج به أخرجه أحمد والبيهقي..».

(٢) رواه البخاري (٥٥٥٠)، ومسلم (٢٥٧) بلفظ: "الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الإبط وتقليم الأظفار وقص الشارب".

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٥٣)، والصغير (١٢٢)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٢٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢٨) وقال: "وهذا يرويه عن ثابت زائدة بن أبي الرقاد ولا أعلم يرويه غيره، وزائدة بن أبي الرقاد له أحاديث حسان، يروي عنه المقدمي والقواريري ومحمد بن سلام وغيرهم وهي أحاديث إفرادات وفي بعض أحاديثه ما ينكر". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٧٢): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن". انظر طرق الحديث في البدر المنير لابن الملقن (٨/ ٧٤٥-٧٥٠).

«أشمي ولا تحفي فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج»[(١)].

٨٢٠١-(٥٧٤) أخبرني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: اختتن إبراهيم ﷺ بالقدوم وهو ابن عشرين ومائة، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة. قال سفيان : وهو أول من اختتن.

٨٢٠٢-(٥٧٥) حدثنا أبو خيثمة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«اختتن إبراهيم واختتن بعد ثمانين سنة»**[(٢)].

٨٢٠٣-(٥٧٦) حدثنا أحمد بن الوليد، حدثني محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ نحر عن الحسن والحسين، وختنهما لسبعة أيام[(٣)].

٨٢٠٤-(٥٧٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، ومحمد بن عبد الله المديني، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني قال: دخل علي خالد بن عبيد الله الملائي وقد ختنت فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم قال لي: أبشر يا ابن أخي فقد طهرك الله، لقد بلغني أن الحجر يتنجس من بول الأقلف أن تنتن صناجا.

---

(١) انظر: البدر المنير لابن الملقن (٨/ ٧٤٥-٧٥٠).

(٢) رواه البخاري (٣٣٥٦)، ومسلم (٢٣٧٠).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٦٧٠٨)، والصغير (٨٩١) والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٢٤). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٩): "رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار الختان وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين".

٨٢٠٥-(٥٧٨) حدثنا أبو همام، حدثنا جرير، عن ليث، عن نافع قال: كان ابن عمر يطعم على [الختان].

٨٢٠٦-(٥٧٩) حدثنا أبو همام، حدثني الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، أن مكحولا قال لنافع: كان ابن عمر يجيب دعوة صاحب الختان إلى طعامه؟ قال: نعم.

٨٢٠٧-(٥٨٠) حدثنا ابن زكريا بن دينار، حدثنا إسحاق بن منصور، عن مندل بن علي، عن يونس، عن القاسم قال: أرسلت إلي عائشة بمائة درهم فقالت: أطعم بها على ختان ابنك.

٨٢٠٨-(٥٨١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شريك، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه ختن بنيه فأرسلني فجئته بلعابين فلعبوا، وأعطاهم أربعة دراهم.

٨٢٠٩-(٥٨٢) وبه عن قيس، عن جابر، عن القاسم، أن وصياً أنفق على ختان خمسمائة دينار فقال شريح: جزور وما يصلح، ويضمن سائر المال.

٨٢١٠-(٥٨٣) حدثت عن داود بن رشيد، حدثنا عياض بن محمد الرقي قال: سألت عبد الله بن يزيد: هل رأيت واثلة بن الأسقع؟ قال: نعم كان في ختان ابنه حين صنع طعاما ودعا الناس، وكان مؤتزراً بسبتة غليظة معه صراحيتان فيهما طلاء على الثلث يسقيه الناس ويقول: اشربوا بارك الله فيكم .

باب

٨٢١١-(٥٨٤) حدثني صالح بن حرب مولى بني هاشم، حدثنا سلام بن أبي خبزة، حدثنا نلز الأعين، عن الحسن أنه دخل منزله وصبيان يلعبون فوق البيت ومعه عبد الله ابنه فنهاهم فقال الحسن: دعهم فإن اللعب ربيعهم.

٨٢١٢-(٥٨٥) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق، حدثنا عباد بن عباد، عن واصل قال: شهدت وذكر له رجل بنتاً له وكلب له أو جرو يلعب فقال: دعه فلعب معه.

٨٢١٣-(٥٨٦) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معن بن عيسى، عن زيد ابن السائب قال: رأيت الصبيان يلعبون بالجوز والعكامة وخارجة بن زيد ينظر ولا ينهاهم.

٨٢١٤-(٥٨٧) وبه حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، أن شرحبيل ابن السمط لما حضرته الوفاة قال لبنيه: قوموا فالعبوا فإن الله مؤثر قضاه بسببكم.

٨٢١٥-(٥٨٨) وبه حدثنا أبو مسهر، عن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه قال: لا تحزنوا بني فإن الفرحة تشب الصبي.

٨٢١٦-(٥٨٩) حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف الباهلي، حدثنا عمر بن أبي خليفة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: كان الحسن والحسين يصطرعان ورسول الله ﷺ يقول: «**هي حسن هي حسن**» فقالت فاطمة: لم تقول هي حسن؟ قال ﷺ: «**إن جبريل يقول: هي حسين**»[1].

٨٢١٧-(٥٩٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى بن يونس، عن سيف بن سليمان المكي، عن ابن أبي نجيح قال: كان الحسن والحسين يركبان فوق ظهر النبي ﷺ ويقولان: حل حل ويقول النبي ﷺ: «**نعم البعير بعيركما**»[2].

---

(١) رواه أبو يعلى في معجمه (١٩٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٤/ ١٦٥)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨) وقال: "وعمر بن أبي خليفة لم أر للمتقدمين فيه كلاما إلا أني لما رأيت له من الحديث وإن قل لم أجد بدا من أن أذكره وأبين لأني هكذا شرطت في أول الكتاب".

(٢) مرسل.

٨٢١٨-(٥٩١) حدثنا ابن جميل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا قيس، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يرخصون للصبيان في اللعب كله إلا بالكلاب.

٨٢١٩-(٥٩٢) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا محمد بن مروان، عن بعض أشياخه قال: مر الحسن بغلمان يلعبون فقال: ما قرت عيني منذ فارقتكم.

باب في تعليم العلم للأصاغر

٨٢٢٠-(٥٩٣) حدثني الحسين بن محمد السعدي، حدثنا المفضل بن نوح الراسبي، حدثنا يزيد بن معمر قال: العلم في صغر كالنقش في الحجر.

٨٢٢١-(٥٩٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش قال: كان إسماعيل بن رجاء يجمع صبيان الكتاب يحدثهم حتى لا ينسى حديثه.

٨٢٢٢-(٥٩٥) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة ابن غزية، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه أنه كان يقول لبنيه: أي بني هلموا فتعلموا فإنكم توشكوا أن تكونوا كبار قوم، وإني كنت صغيراً لا ينظر إلي، فلما أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألوني، وما أشد على امرئ أن يسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله.

٨٢٢٣-(٥٩٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: مروا على الأعمش وحوله فتيان فقال: انظروا إلى الأعمش قد جمع حوله الصبيان فقال: ردوهم إن هؤلاء يحفظون عليكم دينكم.

٨٢٢٤-(٥٩٧) وبه حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن حميد الطويل قال: مر قوم

على حماد بن سلمة وحوله فتيان فقالوا: انظروا إلى حماد قد جمع حوله الصبيان فقال: ردوهم فلما أتوه قال: إني رأيت البارحة كأني أسقي فسيلاً فأولت هؤلاء الصبيان.

٨٢٢٥-(٥٩٨) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا يحيى بن صالح العبدي قال: أتيت الحسن وأنا غلام، فقعدت بعيدا من الحلقة فقال لي: يا بني ادن ما لك قعدت بعيدا؟ قال: قلت: يا أبا سعيد، إني حسنت الحصر. قال: لا تفعل إذا جئت فاجلس إلى جنبي. قال: كنت آتيه فيقعدني إلى جنبه ويمسح رأسي ويملي علي الحديث.

باب في اليتامى

٨٢٢٦-(٥٩٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد قال: سمعت زرارة بن أوفى، يحدث عن رجل من قومه يقال له أبو مالك أو ابن مالك أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**من ضم يتيما من بني المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة، ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما ثم دخل النار بعد ذلك فأبعده الله، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار**»[1].

٨٢٢٧-(٦٠٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن ابن المنكدر، عن ابن درة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، والساعي على اليتيم والأرملة كالمجاهد في سبيل الله**

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٤٤)، والطيالسي (١٣٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٧٨)، وأبو يعلى (٩٢٦)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٠٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٥): "رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصرا بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦١): "رواه أبو يعلى والسياق له وأحمد باختصار والطبراني وهو حسن الإسناد".

أو كالصائم الذي لا يفطر»[١].

٨٢٢٨-(٦٠١) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان، عن زيد أو يزيد بن أبي عتاب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه فيه**» ثم قال بإصبعه: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين**» وهو يشير بإصبعه[٢].

٨٢٢٩-(٦٠٢) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو يعقوب الحنيني، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن محمد بن طلحة، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحب البيوت إلى الله عز وجل بيت فيه يتيم يكرم**»[٣].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٨٦٦)، والطبراني في الأوسط (٤٧٤٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٠): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات".

(٢) رواه ابن ماجه (٣٦٧٩)، وعبد بن حميد (١٤٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣٧)، والطبراني في الأوسط (٤٧٨٥). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠٣-١٠٤): "هذا إسناد ضعيف يحيى بن سليمان أبو صالح قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال: في النفس من هذا الإسناد فإني لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح، وإنما أخرجت خبره لأنه لا يختلف فيه العلماء. قلت: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم في الجرح في يحيى بن سليمان ما خفي على ابن خزيمة وغيره فهو مقدم على من جهل حاله والله أعلم". وأشار إلى ضعف الحديث المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٦) بقوله: "وروي عن أبي هريرة ﷺ". فذكره.

(٣) رواه القضاعي في الشهاب (١٢٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٧)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٤١)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٦): "قال أبي: هذا حديث منكر". ورواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٨٨) وجعله من مسند ابن عمر رضي الله عنهما. وأشار إلى ضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٦) بقوله: «وروي عن أبي ابن عمر رضي الله عنهما». فذكره. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٠): «رواه الطبراني وفيه إسحق بن إبراهيم الحنيني وقد كان ممن يخطئ».

٨٢٣٠-(٦٠٣) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله عز وجل كانت له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات، ومن أحسن إلى يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين**» وقرن بين إصبعيه[١].

٨٢٣١-(٦٠٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يقوم الليل ويصوم النهار**»[٢].

٨٢٣٢-(٦٠٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية قال: أنبأنا أبي، عن النبي ﷺ: «**إن الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله القائم ليله الصائم نهاره، وكافل اليتيم له أو لغيره إذا اتقى فأنا وهو في الجنة كهاتين أو كهذه من هذه**» وأشار إلى السبابة والوسطى[٣].

٨٢٣٣-(٦٠٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من ضم يتيماً من بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله عز وجل أوجب الله له الجنة إلا**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٠)، وابن المبارك في الزهد (٦٥٥)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٢، ٢٣٨)، والأوسط (٣١٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٠): «رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف». وقال الحافظ في الفتح (١١/ ١٥١): «سنده ضعيف».

(٢) رواه البخاري (٥٠٣٨)، ومسلم (٢٩٨٢).

(٣) مرسل، وفيها سبق غُنية.

أن يعمل بذنب لا يغفر»[(١)].

٨٢٣٤-(٦٠٧) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء قال: اتقوا دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فإنهما يسيران بالليل والناس نيام.

٨٢٣٥-(٦٠٨) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، عن مندل، عن محمد بن عبد الله، عن أبي داود الهمداني، عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من مسح رأس يتيم رحمة له وتحننا عليه كتب الله تبارك وتعالى بكل شعرة وقعت عليها يده حسنة»**[(٢)].

٨٢٣٦-(٦٠٩) وبه عن درست بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: اليتيم إذا بكى اهتز له العرش فيقول الله عز وجل: من أبكى اليتيم الذي غيبت أباه؟ قالوا: أنت العليم الحكيم. قال: يا ملائكتي من سكته برضاه أعطيته من الجنة حتى رضاه.

٨٢٣٧-(٦١٠) حدثنا أبو طالب الهروي، حدثنا وكيع، عن سعيد بن بشر، عن قتادة قال: كن لليتيم كالأب الرحيم، ورد المسكين برحمة ولين.

٨٢٣٨-(٦١١) وبه حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: ﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴾ [الضحى:٩] قال: لا تحقره.

---

(١) رواه الترمذي (١٩١٧) وقال: "وحنش هو حسين بن قيس وهو أبو علي الرحبي وسليمان التيمي يقول: حنش. وهو ضعيف عند أهل الحديث". ورواه عبد بن حميد (٦١٥)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٩٠٣)، وأبو يعلى (٢٤٥٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢١٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٢): "رواه الطبراني وفيه حنش بن قيس الرحبي وهو متروك".

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٥٢، ٣٤٩).

٨٢٣٩-(٦١٢) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو النضر البزار، حدثنا حسن، عن فرقد السبخي قال: ما خلق مائدة أعظم شرفاً من مائدة يطعم عليها يتيم.

٨٢٤٠-(٦١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود لابنه: كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع كذاك تحصد.

٨٢٤١-(٦١٤) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي يحيى بن سعيد، عن المحبر بن قحذم، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما قدم بولد محمد بن أبي بكر ضمتهم عائشة إليها فلما شبا وقويا على أنفسهما أرسلت إلى أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت: إني أطلبك قد وجدت في نفسك من يولي عليك أمر ولد أخيك، ولم يكن ذاك بشيء تكرهه أن يلي سلوك منهم نظر قبيح أمر الصبيان، وكن لهم كما كان حجية بن المضرب فإنه غزا غزوة وخلف ابن أخيه عند أخته فرجع وقد عولا وفسقا فسألها فأريا وقعدا مسعا مسعا وقالا: كانت تقر في هذا فأرسل إلى عشيرته فقال: أشهدكم أن إبلي وغنمي ورقيقي لابن أخي، فغضبت امرأته فضربت بينها وبينه حجاباً ثم جعلت تكحل مرة وتسخب مرة. قال: فأنشأ يقول[1]:

لججنا ولجت هذه في التغضب ... ولط الحجاب دوننا والتنقب
وخطت بفردي إثمد جفن عينها ... لتقتلني وشد صاحب زينب
وكان اليتامى لا يسد اختلالهم ... هدايا لهم في كل قعب مشعب
فقلت لعبدينا أريحا عليهما ... فيجعل بيتي بيت آخر معزب

---

(١) بعض الأبيات فيها خلل من حيث الوزن والمعنى، فأصلحتها من خلال ما جاء في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (٢٠/ ٢٥٢، ٣٤٩).

رحمت بني معدان أن قل مالهم ... وحق لهم مني ورب المحصب

أحابي بها من لو قصدت لماله ... حريبا لآساني على كل موكب

أخي والذي إن أدعه لعظيمة ... يجبني وإن أغضب إلى السيف يغضب

وقلت خذوها واعلموا أن عمكم ... هو اليوم أولى منكم بالتكسب

٨٢٤٢-(٦١٥) حدثني هارون بن أبي يحيى قال: أخبرنا ابن أبي عائشة، عن عتبة بن هارون قال: قالت عائشة: ترووا أبيات حجية بن المضرب وإنها خاصة على النبي ﷺ.

٨٢٤٣-(٦١٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أن عميرة بن أبي ناجية حدثه قال: أخذت يتيما من قريش فانقلبت به إلى منزلي وأطعمته ودهنته ووهبت له فلوساً وقلت: اللهم أشرك أمي معي فيما صنعت بهذا اليتيم. قال: ثم نمت فرأيت أمي أقبلت ملتبسة على أحسن ما كانت معها ذلك اليتيم حتى وقفت، ثم قالت: أي بني لو رأيت ما صنع بي هذا الغلام منذ اليوم. قال الليث: تقول: أصبت به خيرا للذي كان من عميرة ابنها لليتيم.

٨٢٤٤-(٦١٧) وحدثت عن أبي كريب، عن عبد الله بن إدريس، عن عبيدة ابن حيوة قال: أري سويد بن حيوة في النوم فقيل له: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: اضطمام اليتيم غير ذي القرابة.

٨٢٤٥-(٦١٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يزيد بن هارون، عن الحسن بن واصل، حدثني الأسود بن عبد الرحمن العدوي، عن هصان بن الكاهن العدوي، عن الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «**ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم**

فقرب شيطان قصعتهم»[1].

٨٢٤٦-(٦١٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن عبيد، عن الحارث بن عمير، عن أيوب ، عن محمد قال: فرح اليتيم بالثوب الحسن تكسوه وبالشيء تصنعه له فإنه أسرع لشبابه، فإن عاش رزقه وإن مات كان أحق من أكل ماله.

٨٢٤٧-(٦٢٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، أن القاسم كان في حجره يتيم وكان أحمق فلم يزل ماله في يد القاسم حتى صار شيخاً قال: فزوجه فأتاه يوما فقال: إن لم تشتر لي بعيرا فامرأته طالق ثلاثاً فاشترى له بعيراً، ثم أتاه مرة أخرى فقال: إن لم تعطني كذا وكذا فامرأته طالق ففعل، ثم أتاه فقال: امرأته طالق ثلاثاً إن لم تدفع إلي مالي، فقال القاسم لأصحابه: ما ترون إني أخاف أن أدفع إليه ماله فيهلكه ثم يصير إلى أن تطلق امرأته، والله لأن أحبس ماله ويطلق امرأته خير من أن يهلك ماله ويطلق امرأته ففعل.

٨٢٤٨-(٦٢١) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا فائد العبدي، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام فقال: يا رسول الله، غلام يتيم وامرأته أرملة وأخت له يتيمة أطعمنا مما أطعمك الله، أعطاك

---

(١) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٩٠٧)، والطبراني في الأوسط (٧١٦٥). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٠): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه، وهو حديث حسن والله أعلم». وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٠٣): «وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه، على أني لم أرَ له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وهو الى الضعف أقرب منه الى الصدق». قال فاضل: وفي إسناده الأسود بن عبد الرحمن العدوي، وهو ممن يعتبر بحديثه من غير رواية الحسن بن دينار عنه، وهذا منها. كما في لسان الميزان (١/ ٤٤٧). وفيه وهصان بن الكاهن: مقبول. كما في التقريب.

الله من عنده حتى ترضى فقال رسول الله ﷺ: «**ما أحسن ما قلت يا غلام، يا بلال انطلق إلى أهلنا فأتنا بما وجدت**» فأتاه بلال بإحدى وعشرين تمرة فوضعها في كف رسول الله ﷺ فأشار رسول الله ﷺ بكفه إلى فيه فرأينا أنه يدعو اليتيم فقال رسول الله ﷺ: «**سبعا لك وسبعا لأختك وسبعا لأمك فتغد بتمرة وتعش بأخرى**» قال: وكان من أبناء المهاجرين فلما قام تبعه معاذ بن جبل فمسح رأسه وقال: جبر الله يتمك يا غلام وجعلك خلفا في أبيك، فقال رسول الله ﷺ: «**يا معاذ قد رأيتك ما صنعت بالغلام**» فقال: رحمة له يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا يطعم رجل من المسلمين يتيما فيحسن ولايته ثم يضع يده على رأسه إلا كتب الله له بكل شعرة عشر حسنات وكفر عنه بكل شعرة عشر سيئات ورفعه بكل شعرة عشر درجات**»[1].

أدب اليتامى

٨٢٤٩-(٦٢٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، حدثنا عوف، عن أبي رجاء قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: رحم الله من اتجر [على] يتيم [بلطمة][2].

٨٢٥٠-(٦٢٣) حدثني أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا شعبة، عن شميسة، عن عائشة قالت في أدب اليتيم: إني لأضرب اليتيم حتى ينبسط.

٨٢٥١-(٦٢٤) وبه حدثنا شعبة، عن أبي أيوب، حدثني أبي رأيت ابن عمر يضرب عبيده الأيتام في حجره على الجراح يقول: أبطأتم.

---

(١) رواه البزار (٣٣٧٥)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١١/ ٣٩٧) إلى أحمد بن منيع. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦١): "في الإسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك".

(٢) الزيادة من سنن البيهقي الكبرى (٦/ ٢٨٥).

٨٢٥٢-(٦٢٥) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن عبد الرحمن ابن قيس العتكي، عن أم روح، عن امرأة من الفراديس قالت: قلت لعائشة: إن معي أيتاما جواري وغلماناً. قالت: أما الغلمان فلا تضربيهم، وأما الجواري فضعيهم بين حجرين ورصيهم رصاً.

٨٢٥٣-(٦٢٦) وبه حدثنا أبو قتيبة، عن ضمرة الرقاشية، عن جدتها خولة قالت: سألت عائشة رضي الله عنها عن ضرب اليتيم فقالت: أثلغيه فإن اليتيم أحق بالثلغ من الأفعى.

٨٢٥٤-(٦٢٧) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو طليح قال: كان ميمون يضرب يتيما له عنده واليتيم يقول: لا ترحم هذا اليتيم اتق الله في هذا اليتيم، وميمون يضرب ويقول: اللهم أصلح هذا اليتيم.

٨٢٥٥-(٦٢٨) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، حدثني ذيال بن عبيد قال: سمعت جدي حنظلة بن حذيم بن حنيفة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«لا يتم بعد احتلام، ولا يتم على جارية إذا حاضت»**[1].

٨٢٥٦-(٦٢٩) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يتم بعد حلم»**[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١٤). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٢٦): "رواه الطبراني ورجاله ثقات". وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ١٠١): "إسناده لا بأس به". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي (١/ ٢٧٥-٢٧٨).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦١).قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٢٦): " رواه البزار وفيه يحيى ابن يزيد بن عبدالملك النوفلي وهو ضعيف". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي (١/ ٢٧٥-٢٧٨).

باب في شهادة الصبيان

٨٢٥٧-(٦٣٠) حدثنا الحسين بن محمد السعدي، حدثنا حميد بن الأسود، حدثنا ابن عوف، عن محمد في شهادة الصبيان قال: تكتب شهادتهم ويستشهدون.

٨٢٥٨-(٦٣١) وبه حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه في شهادة الصبيان: تكتب شهادتهم ويؤخذ بأول قولهم.

٨٢٥٩-(٦٣٢) حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي قال: شهدت عند ثمامة بن عبد الله بن أنس وأنا صبي، فكتب شهادتي واستثبتني.

٨٢٦٠-(٦٣٣) وبه حدثنا أبو محصن، حدثنا حصين قال: كان محارب بن دثار يكتب شهادة الصبيان ويستثبتون .

٨٢٦١-(٦٣٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: تجوز شهادة الصبيان إذا لم يكن معهم غيرهم ويؤخذ بأول قولهم.

٨٢٦٢-(٦٣٥) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أسباط، عن عبد الله بن أبي ثابت قال: قيل للشعبي إن إياس بن معاوية لا يرى شهادة الصبيان شيئا، فقال الشعبي: حدثني مسروق أنه كان عند علي بن أبي طالب ﷺ وجاءه خمسة غلمة كانوا يتغاوطون في الماء وإنهم غرقوا غلاماً منهم فقالوا: إنا كنا ستة نتغاطى في الماء فغرق منا غلام يشهد الثلاثة على الاثنين أنهما غرقاه، وشهد الثلاثة أنهم غرقوه، فجعل على الاثنين ثلاثة أخماس الدية، وعلى الثلاثة خمس الدية.

باب الحج بالصبيان

٨٢٦٣-(٦٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن امرأة رفعت صبيا لها إلى النبي ﷺ من محفة فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: «**نعم ولك أجر**»[١].

٨٢٦٤-(٦٣٧) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا ابن المبارك، حدثنا إبراهيم بن عقبة، حدثني كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بينما هو يسير في بطن الروحاء إذ أدركه رفقة فقال رجل منهم: من أنتم؟ قالوا: نحن المسلمون. قالوا: ومن أنت؟ قال: «**أنا رسول الله ﷺ**» فقالت امرأة هي في محفتها وأخذت بعضد صبي معها فرفعته فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: «**له حج ولك أجر**»[٢].

٨٢٦٥-(٦٣٨) حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا قزعة بن سويد، عن محمد بن المنكدر، حدثنا جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعرفة وأخرجت أعرابية رأسها من هودج لها ومعها صبي فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: «**نعم ولك أجر**»[٣].

٨٢٦٦-(٦٣٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبيد بن محمد، حدثنا حبان بن موسى، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال:

---

(١) رواه الترمذي (٩٢٤)، وقال: "حديث غريب". وابن ماجه (٢٩١٠)، والطبراني في الأوسط (٧٥٩، ١٢٥٧). انظر علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٢٩٣).

(٢) رواه مسلم (١٣٣٦).

(٣) سبق برقم (٨٢٦٣).

أتى رسول الله ﷺ على امرأة في هودج فرفعت إليه صبيا فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: «**نعم ولك أجر**»[١].

٨٢٦٧-(٦٤٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا إسرائيل، عمن حدثه، عن أبي [بكر] الصديق ﷺ أنه طاف بعبد الله في خرقة وهو أول مولود في الإسلام.

٨٢٦٨-(٦٤١) وبه أخبرنا زهير بن معاوية، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، أن رسول الله ﷺ كان يسير في وادي الروحاء فانتهى إلى رفقة أو قوم في آخر القوم فقال: «**من القوم**»؟ قالوا: المسلمون. قالوا: من أنت؟ قال: «**رسول الله ﷺ**» فقالت امرأة وهي في محفها وأخذت صبياً بعضده أو رفعت صبياً بعضده: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: «**نعم ولك أجر**»، أو قال: «**لك حج وله أجر**» هكذا قال إبراهيم، فلا أدري الشك منه أو من كريب[٢].

٨٢٦٩-(٦٤٢) حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أنحج بالصبيان؟ قال: نعم، اعرضهم على الله عز وجل.

٨٢٧٠-(٦٤٣) حدثنا حمزة، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا ابن المبارك، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: يجرد الصبي ويهل عنه.

٨٢٧١-(٦٤٤) وبه حدثنا عبد الله، حدثنا حصين بن علي قال: كان علي بن حسين يخرج بي وأنا صبي إلى مكة فيجردني من نحو الجحفة ثم يأتي فيطاف بي.

٨٢٧٢-(٦٤٥) أخبرني عبد الله، عن سفيان، عن ليث، عن عطاء، قال: يقضى عن الصبي كل شيء إلا الصلاة .

---

(١) سبق برقم (٨٢٦٣).

(٢) مرسل. وقد مضى موصولا.

٨٢٧٣-(٦٤٦) وبه أخبرنا عبد الله، حدثنا معمر، عن الزهري، عن الصبي يحج به قال: نعم ويجنب ما يجنب المحرم من الثياب والطيب، ولا يغطى رأسه ويرمي عنه الجمار بعض أهله، وينحر عنه إن تمتع.

٨٢٧٤-(٦٤٧) وبه أخبرنا صالح بن حميد قال: رأيت القاسم بن محمد يجرد صبيانه ويأمر أن يذكروا بالتلبية.

٨٢٧٥-(٦٤٨) وبه عن ابن جريج، عن عطاء قال: إذا عقل الصغير فحق على أهله أن يأمروه بها.

٨٢٧٦-(٦٤٩) وحدثني محمد بن عثمان، حدثنا ابن نمير، عن عبد الملك، عن عطاء في الصبي يحج به ولا يحسن يلبي. قال: يلبي عنه أبوه أو وليه.

باب العوذة تعلق على الصبيان

٨٢٧٧-(٦٥٠) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: «**علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق، عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب: تسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب**»[1].

٨٢٧٨-(٦٥١) وبه حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع: «**بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر**

---

(١) رواه البخاري (٥٧١٣)، ومسلم (٢٢١٤).

عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» قال: وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده، ومن لم يبلغ أن يقولها كتبه فعلقه عليه[١].

٨٢٧٩-(٦٥٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبان بن تغلب، عن يونس بن خباب قال: سألت أبا جعفر عن التعويذ يعلق على الصبيان قال: لا بأس به.

٨٢٨٠-(٦٥٣) حدثنا الحسين بن محمد السعدي، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا يونس بن خباب قال: استشرت أبا جعفر محمد بن علي في تعليق العاذة قال: نعم إذا كان من كتاب الله عز وجل أو عن كلام عن نبي الله ﷺ، وأمرني أن أستشفي به ما استطعت، فكتب لي كتابا من الحمى الربع يا نار كوني برداً وسلاماً إلى قوله تعالى الأخسرين، اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب.

٨٢٨١-(٦٥٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن رجلين من أهل خراسان يقال لأحدهما أبو عصمة، عن رجل من أهل المدينة، أنه سأل سعيد بن المسيب عن التعويذ فقال: لا بأس إذا كان في أديم أو فضة.

٨٢٨٢-(٦٥٥) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا أبو حفص الأبار، عن منصور والأعمش، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين وقال: **«كان أبوكم إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة»**[٢].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٨١)، وأبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والحاكم (١/ ٧٣٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف".

(٢) رواه البخاري (٣٣٧١).

٨٢٨٣-(٦٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يرقي: «**أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت**»[1].

٨٢٨٤-(٦٥٧) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا عثمان ابن قيس، عن أبيه قيس بن محمد بن الأشعث قال: أتي بي عائشة وأنا سيئ البصر، فتفلت في عيني ورقتني.

٨٢٨٥-(٦٥٨) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا موسى بن داود، حدثنا هشيم، عن حجاج قال: أخبرني من رأى سعيد بن جبير يكتب التعاويذ للناس.

٨٢٨٦-(٦٥٩) وبه عن حجاج قال: سألت عطاء عن ذلك، فقال: إنما جاءنا كراهيته من قبلكم يا أهل العراق.

٨٢٨٧-(٦٦٠) حدثني محمد بن عباد، حدثنا أبو أسامة، عن نافع بن عمر الجمحي قال: سئل عمرو بن دينار عن كتاب يكتب: اللهم إن الأرض لك وإن السماء لك وإن ما بينهما لك فاجعل الأرض كلها على فلان أضيق من جلد حمل حتى يؤديه إلى أهله وتمكنهم منه، فلم ير به بأساً يكتب كتاباً ويوضع تحت رأسه، وكره منه جلد حمل.

٨٢٨٨-(٦٦١) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا موسى بن داود، حدثنا سنان ابن هارون، عن أشعث بن عبد الملك، عن الحسن قال: كن عجائز بالمدينة يأتين بلبن لهن النبي ﷺ فيعوذ فيها. قال موسى بن داود: لا أعلم إلا أنه يستشفى بذلك الماء[2].

---

(١) رواه البخاري (٥٧٤٤)، ومسلم (٢١٩١).

(٢) مرسل.

٨٢٨٩-(٦٦٢) وبه حدثنا عبد السلام بن خزيمة، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: لا بأس أن يكتب القرآن في الشيء يغسل للرجل.

باب بول الولدان

٨٢٩٠-(٦٦٣) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرشه[1].

٨٢٩١-(٦٦٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن سماك، عن قابوس بن أبي المخارق، عن أم الفضل قالت: رأيت كأن في بيتي طيفاً من رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك فقال: «**خير إن شاء الله تلد فاطمة غلاما تكفلينه بلبن ابنك قثم**» قالت: فولد حسناً فأعطاني فأرضعته ثم جئت به فأجلسته في حجره فبال عليه فضربت بيدي بين كتفيه فقال: «**ارفقي أصلحك الله أو رحمك الله أوجعت ابني**» قالت: فقلت: اخلع إزارك والبس ثوباً غيره حتى أغسله. قال: «**إنما يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام**»[2].

٨٢٩٢-(٦٦٥) حدثني عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**يرش بول الغلام ويغسل بول الجارية**» قال قتادة: فيهما جميعاً ما لم يأكلا

---

(١) رواه مسلم (٢٨٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٣٩)، وابن ماجه (٥٢٢)، وأبو يعلى (٧٠٧٤).

الطعام فإذا أكلا الطعام غسلا جميعا[١].

٨٢٩٣-(٦٦٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو هشام، عن الحجاج ابن أرطاة، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: بال ابن الزبير على النبي ﷺ فأخذته أخذاً عنيفاً فقال: «**دعيه فإنه لم يطعم الطعام ولا يضر بوله**»[٢].

٨٢٩٤-(٦٦٧) حدثنا سعيد بن سليمان، قال أبو شهاب: حدثنا عن ابن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجيء بالحسن أو الحسين فبال عليه فأراد بعض القوم أن يتناوله فقال: «**ابني ابني**» فلما قضى بوله صب عليه الماء[٣].

٨٢٩٥-(٦٦٨) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا شريك، عن سماك، عن قابوس ابن أبي المخارق، عن أم الفضل قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يغسل بول الجارية ويصب على بول الغلام**»[٤].

حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الله ....[٥]

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٣٧)، وأبو داود (٣٧٨)، والترمذي (٦١٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٥٢٥)، والدارقطني (١/ ١٢٩)، وابن خزيمة (٢٨٤)، وابن حبان (١٣٧٥)، والحاكم (١/ ٢٧٠). قال الحافظ في الفتح (١/ ٣٢٦): "إسناده صحيح".

(٢) رواه ابن ماجه (٥٢٣) بنحوه.

(٣) سبق برقم (٧٨٦٠).

(٤) سبق برقم (٨٢٩١).

(٥) آخر المخطوطة، وبها سقط.



كتاب الغيبة والنميمة



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٢٩٦-(١) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً، ويدع كثيراً من الحديث مخافة الكذب**»(١).

٨٢٩٧-(٢) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أنس بن عياض، عن سلمة بن وردان قال: حدثني مالك بن أوس بن الحدثان، أنه كان مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**[وجبت] وجبت وجبت**» فقال أصحابه: ما هذا الذي قلت يا رسول الله؟ قال: «**من ترك المراء وهو محق بني له في ربض الجنة، ومن ترك الكذب بني له في ربض الجنة، ومن حسن خلقه بني له في ربض الجنة**»(٢).

٨٢٩٨-(٣) حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من طلب العلم ليجاري به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس [إليه] أدخله الله النار**»(٣).

٨٢٩٩-(٤) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو غسان، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن داود بن شابور قال: سمعته من شهر بن حوشب قال: قال لقمان لابنه: أي بني لا تعلم العلم تباهي به العلماء أو تماري به السفهاء أو ترائي به في المجالس.

---

(١) سبق برقم (٦٢٥١).

(٢) سبق برقم (٦٢٥٢).

(٣) سبق برقم (٦٢٥٣).

٨٣٠٠-(٥) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر ابن أبي مريم، عن حريث بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجار أخاك ولا تشاره ولا تماره**»(١).

٨٣٠١-(٦) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال: كنت شريك النبي ﷺ في الجاهلية فلما قدمت المدينة قال لي: «**أتعرفني**»؟ قلت: نعم كنت شريكي فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري(٢).

٨٣٠٢-(٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عتاب ابن بشير، عن علي بن بذيمة قال: قيل لميمون بن مهران: ما لك لا يفارقك أخ لك عن قلى؟ قال: إني لا أشاريه ولا أماريه.

باب ما جاء في ذم التقعر في الكلام

٨٣٠٣-(٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا ديلم بن غزوان، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان**»(٣).

٨٣٠٤-(٩) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال: جاء عمر بن سعد إلى أبيه يسأله حاجة فتكلم بين يدي حاجته بكلام، فقال له سعد: ما كنت من حاجتك أبعد منك اليوم، إني

---

(١) سبق برقم (٦٢٥٥).

(٢) سبق برقم (٦٢٥٧).

(٣) سبق برقم (٦٢٦٠).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **يأتي الناس زمان يتخللون فيه الكلام بألسنتهم كما تتخلل البقر [الكلأ] بألسنتها**»[١].

٨٣٠٥-(١٠) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**شرار أمتي الذين غذوا بالنعم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام**»[٢].

٨٣٠٦-(١١) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة قال: حدثني أبو جعفر النحوي، حدثنا عبد الله بن ثابت، حدثنا صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده، قال: بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً**» قال صعصعة بن صوحان وهو أحدث القوم سنا: صدق الله ورسوله ولو لم يقلها كان كذلك. قال: فتوسمه رجل من الجلساء فقال له بعدما تصدع القوم من مجلسهم: ما حملك على أن قلت: صدق نبي الله وإن لم يقل كان كذلك؟ قال: بلى أما قول نبي الله ﷺ: «**إن من البيان سحراً**» فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب الحق وهو عليه. وأما قوله: «**إن من العلم جهلاً**» تكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك، وأما قوله: «**إن من الشعر حكماً**» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس. وأما قوله: «**إن من القول عيالاً**» فعرضك كلامك وحديثك على

---

(١) سبق برقم (٦٢٦١).

(٢) سبق برقم (٦٢٦٢).

من ليس من شأنه ولا يريد[١].

٨٣٠٧-(١٢) حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن عمر، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال عمر ابن الخطاب: إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان.

٨٣٠٨-(١٣) حدثنا أبو خيثمة والقواريري قالا: حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج، أخبرني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**ألا هلك المتنطعون ثلاث مرات**»[٢].

باب ذم الخصومات

٨٣٠٩-(١٤) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا مسكين أبو فاطمة، حدثنا أبو يحيى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺقال: قال رسول الله ﷺ: «**من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع**»[٣].

٨٣١٠-(١٥) حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا أبو النضر- هاشم بن القاسم، عن الأشجعي، حدثنا الربيع بن الملاح قال: سمعت أبا جعفر يقول: إياكم والخصومات فإنها تمحق الدين. وحدثني من سمعه يقول: وتورث الشنآن وتذهب الاجتهاد.

٨٣١١-(١٦) حدثني أبي وأحمد بن منيع قالا: حدثنا مروان بن شجاع، عن عبد الكريم بن أبي أمية قال: ما خاصم ورع قط يعني في الدين.

---

(١) سبق برقم (٦٢٦٣).

(٢) سبق برقم (٦٢٥٩).

(٣) سبق برقم (٦٢٦٥).

٨٣١٢-(١٧) حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عوانة، عن صالح ابن مسلم قال: قال عامر: لقد تركتني هذه الصعافقة وللمسجد أبغض إلي من كناسة داري يعني أصحاب القياس.

٨٣١٣-(١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أبغض الرجال إلى الله عز وجل الألد الخصم**»[1].

٨٣١٤-(١٩) حدثني أبو بكر محمد بن هانئ، حدثني أحمد بن شبويه، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله بن المبارك، عن جويرية بن أسماء، عن سلم بن قتيبة قال: مر بي بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة فقال: ما يجلسك؟ قلت: خصومة بيني وبين ابن عم لي ادعى شيئا في داري. قال: فإن لأبيك عندي يدا وإني أريد أن أجزيك بها، وإني والله ما رأيت من شيء أذهب لدين، ولا أنقص لمروءة، ولا أضيع للذة، ولا أشغل لقلب من خصومة. قال: فقمت لأرجع. فقال خصمي: ما لك؟ قلت: لا أخاصمك. قال: عرفت أنه حقي. قلت: لا، ولكني أكرم نفسي عن هذا، وسأبقيك بحاجتك. قال: فإني لا أطلب منه شيئاً هو لك. قال: فمررت بعد يسير وهو يخاصم فذكرته قوله. قال: لو كان قدر خصومتك عشر مرات فعلت، ولكنه مرغاب أكثر من عشرين ألف ألف.

٨٣١٥-(٢٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، عن مكحول، عن محمد بن علي قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله عز وجل.

---

(١) سبق برقم (٦٢٦٩).

٨٣١٦-(٢١) حدثني محمد بن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت سفيان، عن الحسن، عن عمرو بن فضيل قال: قال إبراهيم: ما خاصمت. قال: قلت: قط. قال ابن داود: كذا يعني .

٨٣١٧-(٢٢) حدثنا إسحاق [بن إبراهيم]، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

باب الغيبة وذمها

٨٣١٨-(٢٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا داود بن قيس، حدثني أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه وماله وعرضه**»[١].

٨٣١٩-(٢٤) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يغتب بعضكم بعضاً وكونوا عباد الله إخواناً**»[٢].

٨٣٢٠-(٢٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أسباط، عن أبي رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والغيبة؛ فإن الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه**»[٣].

---

(١) سبق برقم (٦٢٧٤).

(٢) سبق برقم (٦٢٧٥).

(٣) سبق برقم (٦٢٧٦).

٨٣٢١-(٢٦) حدثني أبو بكر محمد بن أبي عتاب، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظافيرهم، فقلت يا جبريل: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم»**[(١)].

٨٣٢٢-(٢٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن زياد بن أبي زياد، عن محمد بن سيرين قال: قال سليم بن جابر: أتيت النبي ﷺ فقلت: علمني خيراً ينفعني الله به قال: **«لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تصب من دلوك في إناء المستسقي، وأن تلقى أخاك ببشر حسن، وإن أدبر فلا تغتابه»**[(٢)].

٨٣٢٣-(٢٨) حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا مصعب بن سلام، عن حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها فقال: **«يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، ومن يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن تبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته»**[(٣)].

٨٣٢٤-(٢٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، وأحمد بن عمران الأخنس قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تتبعوا**

---

(١) سبق برقم (٦٢٧٧).

(٢) سبق برقم (٦٢٧٨).

(٣) سبق برقم (٦٢٧٩).

عورات المسلمين ولا عثراتهم؛ فإنه من يتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته، ومن يتبع الله عثرته يفضحه الله وإن كان في بيته»[١].

٨٣٢٥-(٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي برزة ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**لا تتبعوا عثرات المسلمين؛ فإنه من يتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته حتى يفضحه في جوف بيته** »[٢].

٨٣٢٦-(٣١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: أمر النبي ﷺ بصوم يوم وقال: «**لا يفطرن أحد حتى آذن له**» فصام الناس حتى إذا أمسوا جعل الرجل يجيء فيقول: يا رسول الله، إني ظللت صائما فأذن لي فأفطر فيأذن له، والرجل والرجل حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله، فتاتان من أهلك ظلتا صائمتين وإنهما تستحيان أن تأتياك، فأذن لهما أن تفطرا فأعرض عنه، ثم عاوده فأعرض عنه، ثم عاوده فقال له رسول الله ﷺ: «**إنهما لم يصوما، وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس؟ اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين أن يستقيئا**» فرجع إليهما فأخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة منهما علقة من دم، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «**والذي نفس محمد بيده، لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار**»[٣].

٨٣٢٧-(٣٢) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا

---

(١) سبق برقم (٦٢٨٠).

(٢) سبق برقم (٦٢٨١).

(٣) سبق برقم (٦٢٨٢).

سليمان التيمي قال: سمعت رجلا يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ أن امرأتين من الأنصار صامتا على عهد رسول الله ﷺ، فجلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن هاهنا امرأتين صائمتين وقد كادتا أن تموتا من العطش، فأعرض عنه النبي ﷺ فسكت ثم جاءه بعد ذلك - أحسبه قال في الظهيرة - فقال: يا رسول الله، إنهما والله لقد ماتتا أو كادتا أن تموتا، فقال النبي ﷺ: «**إيتوني بهما**» فدعا بعس أو قدح فقال لإحداهما: «**قيئي**» فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح، وقال للأخرى: «**قيئي**» فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح فقال: «**إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس**»[(١)].

٨٣٢٨-(٣٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، أخبرني هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير قال: دعا رسول الله ﷺ امرأة إلى الطعام وكان في لسانها شيء فقالت: يا رسول الله إني صائمة فقال: «**لم تفعلي**» فلما كان يوم آخر تحفظت بعض التحفظ فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام فقالت: يا رسول الله، إني صائمة قال: «**قد كدت ولم تفعلي**» فلما كان في اليوم الثالث تحفظت فدعاها رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة. قال: «**قد فعلت**»[(٢)].

٨٣٢٩-(٣٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الربا سبعون**

---

(١) سبق برقم (٦٢٨٣).

(٢) سبق برقم (٦٢٨٤).

حوبا أيسرها كنكاح الرجل أمه، وأربى الربا عرض الرجل المسلم»[١].

٨٣٣٠-(٣٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**أربى الربا تفضيل المرء على أخيه بالشتم**»[٢].

٨٣٣١-(٣٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي، حدثنا أبو مجاهد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا وعظم شأنه، فقال: «**إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل، وأربى الربا عرض الرجل المسلم**»[٣].

٨٣٣٢-(٣٧) حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو العوام واسمه عبد العزيز بن ربيع الباهلي، حدثنا أبو الزبير واسمه محمد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال: «**أما إنهما لا يعذبان في كبير، ويل أما أحدهما فكان يغتاب الناس، وأما الآخر فكان لا يتأذى من بوله**» ودعا رسول الله بجريدة رطبة أو جريدتين فكسرهما ثم أمر بكل كسرة فغرست على قبر، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين أو ما لم تيبسا**»[٤].

٨٣٣٣-(٣٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس قال: مر عمرو بن العاص ﷺ على بغل ميت، فقال: والله

---

(١) سبق برقم (٦٢٨٥).

(٢) سبق برقم (٦٢٨٦).

(٣) سبق برقم (٦٢٨٧).

(٤) سبق برقم (٦٢٨٨).

لأن يأكل أحدكم من لحم هذا خير له من أن يأكل لحم أخيه.

٨٣٣٤-(٣٩) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ قال: من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه لحمه في الآخرة فقيل له: كله ميتاً كما أكلته حياً فيأكله ويضج ويكلح.

٨٣٣٥-(٤٠) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا يحيى بن سليم، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني قال: اتقوا المفطرين الغيبة والكذب.

٨٣٣٦-(٤١) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: « المسلم يسلم له صومه يتقي الغيبة والكذب.

٨٣٣٧-(٤٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سعيد بن عامر، عن الربيع ابن صبيح أن رجلين كانا قاعدين عند باب من أبواب المسجد الحرام فمر بهما رجل كأنه مخنث فتركا ذاك، فقالا: لقد بقي فيه منه شيء فأقيمت الصلاة فدخلا فصليا مع الناس فحاك في أنفسهما شيء مما قالا فأتيا عطاء فسألاه، فأمرهما أن يعيدا الوضوء والصلاة، وكانا صائمين فأمرهما أن يقضيا صيام ذلك اليوم.

٨٣٣٨-(٤٣) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن هشام ابن حسان، عن خالد الربعي قال: دخلت المسجد فجلست إلى قوم فذكروا رجلاً فنهيتهم عنه فكفوا، ثم جرى بهم الحديث حتى عادوا في ذكره فدخلت معهم في شيء من أمره، فلما كان من الليل رأيت في المنام كأن شيئاً أسود يشبه الرجل إلا أنه طويل جداً معه طبق خلاف أبيض عليه لحم خنزير، فقال: كل. قلت: آكل لحم خنزير والله لا آكله، فأخذ بقفاي وقال: كل انتهارة شديدة ودسه في فمي، فجعلت

ألوكه ولا أسيغه وأفرق أن ألقيه واستيقظت. قال: فمحلوفة لقد مكثت ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة ما آكل طعاماً إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي.

حدثنا.... قال أبو جعفر: حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك[1]، حدثنا يزيد بن هارون، بإسناده نحوه.

وسمعت يحيى بن أيوب يذكر عن نفسه أنه رأى في المنام صنع به نحو هذا وأنه وجد طعم الدسم على شفتيه أياما وذلك أنه كان يجالس رجلا كان يغتاب الناس.

٨٣٣٩-(٤٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن أبي مودود، عن زيد مولى قيس الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ: ﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ﴾ [الحجرات:١١] قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

٨٣٤٠-(٤٥) حدثنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة:١] قال: الهمزة: الطعان في الناس، واللمزة: الذي يأكل لحوم الناس.

٨٣٤١-(٤٦) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه، أن ذا القرنين عليه السلام قال لبعض الأمم: ما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة؟ قالوا: إنا من قبل لا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا.

٨٣٤٢-(٤٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شفي بن ماتع

---

(١) كذا الأصل: قال أبو جعفر: حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك؛ والصواب: قال أبو جعفر الدقيقي محمد بن عبد الملك. انظر ترجمته في تقريب التهذيب.

الأصبحي، أن النبي ﷺ قال: «**أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول بعض أهل النار لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ قال: فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فيقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة**»[1].

٨٣٤٣-(٤٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: مر عمرو بن العاص ﷺ على بغل ميت فقال لأصحابه: والله لأن يأكل أحدكم من لحم هذا حتى يمتلئ خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم.

٨٣٤٤-(٤٩) حدثني أبو حاتم، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب قال: الغيبة تحبط العمل.

٨٣٤٥-(٥٠) حدثنا ابن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ذكر لنا أن عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث من الغيبة، وثلث من البول، وثلث من النميمة.

٨٣٤٦-(٥١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، أخبرنا جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات:١١] قال: اللمز: النميمة.

---

(١) سبق برقم (٦٢٩٨).

٨٣٤٧-(٥٢) حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داوود بن المحبر، حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن ﷺ يقول: والله للغيبة أسرع في دين المؤمن من الأكلة في جسده.

٨٣٤٨-(٥٣) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي قال: بلغني عن عتاب بن بشير، عن خصاف وخصيف وعبد الكريم بن مالك قالوا: أدركنا السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكف عن أعراض الناس.

٨٣٤٩-(٥٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك.

٨٣٥٠-(٥٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر ابن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة ﷺ قال: يبصر أحدكم القذى في عين أخيه وينسى الجذل في عينه.

٨٣٥١-(٥٦) حدثنا خالد بن مرداس، حدثنا أبو عقيل، عن حفص بن عثمان قال: كان عمر بن الخطاب يقول: لا تشغلوا أنفسكم بذكر الناس فإنه بلاء، وعليكم بذكر الله فإنه رحمة.

٨٣٥٢-(٥٧) حدثني أبو محمد الأزدي، حدثنا علي بن ثابت، عن صالح المزني قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء ﷺ: أما بعد: فإني أوصيك بذكر الله عز وجل فإنه دواء، وأنهاك عن ذكر الناس فإنه داء.

٨٣٥٣-(٥٨) حدثنا نصر بن طرخان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: كان الحسن ﷺ يقول: ابن آدم، إنك لن تصيب حقيقة الإيمان حتى لا تعيب الناس

بعيب هو فيك، وحتى تبدأ بصلاح ذلك العيب فتصلحه من نفسك، فإذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة نفسك، وأحب العباد إلى الله عز وجل من كان هكذا.

٨٣٥٤-(٥٩) حدثني عبد الله [بن] أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: ما أحسب أحداً تفرغ لعيوب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه.

٨٣٥٥-(٦٠) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: قال بكر بن عبد الله المزني: إذا رأيتم الرجل مولعاً بعيوب الناس ناسياً لعيبه فاعلموا أنه قد مكر به.

٨٣٥٦-(٦١) حدثني أبي، أخبرنا الأصمعي، عن معتمر بن سليمان، عن حزم القطعي، عن سليمان التيمي قال: قال الأحنف بن قيس: ما ذكرت أحداً بسوء بعد أن يقوم من عندي.

٨٣٥٧-(٦٢) حدثني أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا الأصمعي، عن أبيه قال: كان الأحنف بن قيس إذا ذكر عنده رجل قال: دعوه يأكل رزقه ويأتي عليه أجله، وقال عن غير أبيه: إن الأحنف قال: دعوه يأكل رزقه ويكفي قرنه.

٨٣٥٨-(٦٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن ﷺ قال: يا ابن آدم، تبصر القذى في عين أخيك وتدع الجذل معترضاً في عينك.

٨٣٥٩-(٦٤) حدثنا العباس العنبري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محرز وهو أبو رجاء الشامي، عن عمر بن عبد الله، عن عمران بن عبد الرحمن قال: قال عمر ابن الخطاب ﷺ: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

٨٣٦٠-(٦٥) أخبرنا عبيد الله العتكي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا

الهنيد بن القاسم قال: سمعت غبطة بنت خالد قالت: سمعت عائشة تقول: لا يغتاب منكن أحد أحدا فإني قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي ﷺ: إن هذه لطويلة الذيل فقال: «**الفظي الفظي**» فلفظت بضعة من لحم[(١)].

٨٣٦١-(٦٦) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو معاوية قال: ذكر الشيباني، عن حسان بن مخارق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت امرأة قصيرة والنبي ﷺ جالس فقلت بإبهامي هكذا، وأشرت إلى النبي ﷺ أنها قصيرة فقال النبي ﷺ: «**اغتبتها**»[(٢)].

٨٣٦٢-(٦٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي قال: وحدثني واصل مولى أبي عيينة قال: حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة ابن نافع وهو أبو سفيان، عن جابر ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فارتفعت لنا ريح جيفة منتنة فقال رسول الله ﷺ: «**أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين**»[(٣)].

٨٣٦٣-(٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي وقيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن ملكا أو عن عبد الله بن مالك، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «**أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك**»[(٤)].

---

(١) سبق برقم (٦٣٢٧).

(٢) سبق برقم (٦٣١٩).

(٣) سبق برقم (٦٣٢٨).

(٤) سبق برقم (٦٣٢٩).

تفسير الغيبة

٨٣٦٤-(٦٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**هل تدرون ما الغيبة؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**ذكرك أخاك بما يكره**» قيل: أرأيت إن كان فيه ما أقول؟ قال: «**إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته**»(١).

٨٣٦٥-(٧٠) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: ذكر رجل عند النبي ﷺ، فقالوا: ما أعجزه، فقال رسول الله ﷺ: «**اغتبتم أخاكم**». قلنا: يا رسول الله، قلنا ما فيه. قال: «**إن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه**»(٢).

٨٣٦٦-(٧١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت امرأة فقالت: إنها قصيرة، فقال النبي ﷺ: «**اغتبتها**»(٣).

٨٣٦٧-(٧٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا قران بن تمام، عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال رجل من القوم: يا رسول الله، ما أعجز فلاناً، فقال رسول الله ﷺ: «**أكلتم لحم أخيكم واغتبتموه**»(٤).

---

(١) سبق برقم (٦٣١٦).

(٢) سبق برقم (٦٣١٧).

(٣) سبق برقم (٦٣١٨).

(٤) سبق برقم (٦٣٢٠).

٨٣٦٨-(٧٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عباس الجريري، عن سنان بن سلمة قال: كنت مع أبي عند ابن عمر ﷺ، فسئل عن الغيبة، فقال ابن عمر ﷺ: الغيبة: أن تقول ما فيه، والبهتان: أن تقول ما ليس فيه.

٨٣٦٩-(٧٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسين بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: إذا قلت ما في الرجل وأنت تعلم أنه يكره ذلك فقد اغتبته، وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهته.

٨٣٧٠-(٧٥) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا هشام الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود ﷺ يقول: الغيبة أن تذكر من أخيك ما تعلم فيه، فإذا قلت ما ليس فيه فذلك البهتان.

٨٣٧١-(٧٦) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، عن عمر بن سيف قال: قال الحسن: يخشون أن يكون قولنا: حميد الطويل غيبة.

٨٣٧٢-(٧٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر ابن سيرين رجلاً فقال: ذلك الرجل الأسود، ثم قال: أستغفر، الله إني أراني قد اغتبته.

٨٣٧٣-(٧٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن هشام بن حسان قال: الغيبة أن يقول الرجل ما هو فيه مما يكره.

باب الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها

٨٣٧٤-(٧٩) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت عروة قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها

قالت: استأذن رجل على النبي ﷺ فقال: «**ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة**» فلما أن دخل ألان له القول فلما خرج قلنا له: قلت الذي قلت ثم ألنت له القول، فقال: «**أي عائشة، شر الناس منزلة عند الله عز وجل يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء شره**»(١).

٨٣٧٥-(٨٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس، أن رجلا أقبل إلى النبي ﷺ وهو في حلقة فأثنوا عليه شرا فرحب به النبي ﷺ، فلما قام قال رسول الله ﷺ: «**شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره**»(٢).

٨٣٧٦-(٨١) حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس؟ اذكروه بما فيه يحذره الناس**»(٣).

٨٣٧٧-(٨٢) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد ابن أسلم قال: إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي.

٨٣٧٨-(٧٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر ابن سيرين رجلاً فقال: ذلك الرجل الأسود، ثم قال: أستغفر، الله إني أراني قد اغتبته.

٨٣٧٩-(٨٤) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن قال: ليس بينك وبين الفاسق حرمة.

---

(١) سبق برقم (٦٣٣٠).

(٢) سبق برقم (٦٣٣١).

(٣) سبق برقم (٦٣٣٢).

٨٣٨٠-(٨٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن ﵁ قال: ليس لمبتدع غيبة.

٨٣٨١-(٨٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجعفي، عن هانئ ابن أيوب قال: سألت محارب بن دثار عن غيبة الرافضة. قال: إنهم إذن لقوم صدق.

٨٣٨٢-(٨٧) بلغني عن أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا سليمان بن حيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: ثلاثة ليس لهم غيبة: الظالم والفاسق وصاحب البدعة.

٨٣٨٣-(٨٨) حدثنا أبي رحمه الله، أخبرنا هشيم، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا لا يرونها غيبة ما لم يسم صاحبها.

٨٣٨٤-(٨٩) حدثنا رباح بن الجراح العبدي، حدثنا سابق بن عبد الله وكان من البكائين، عن أبي خلف، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مدح الفاسق غضب الله واهتز لذلك العرش»**[1].

٨٣٨٥-(٩٠) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا المعافى بن عمران، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يغضب إذا مدح الفاسق»**[2].

٨٣٨٦-(٩١) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو،

---

(١) سبق برقم (٦٣٤٠).

(٢) سبق برقم (٦٣٤١).

عن يونس، عن الحسن قال: من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يُعصى الله عز وجل.

٨٣٨٧-(٩٢) حدثني يحيى بن جعفر، أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، حدثنا الصلت بن طريف قال: قلت للحسن: الرجل الفاجر المعلن بفجوره ذكري له بما فيه غيبة؟ قال: لا ولا كرامة.

٨٣٨٨-(٩٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، عن قتادة، قال عمر بن الخطاب ﷺ: ليس لفاجر حرمة، وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المهلب فكان الحسن إذا ذكره هرته.

٨٣٨٩-(٩٤) حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل قال: ذكروا الغيبة عند سعيد بن جبير فقال: ما استقبلته به ثم قلته من ورائه فليس بغيبة.

٨٣٩٠-(٩٥) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عقيل، عن الحسن ﷺ قال: ثلاث ليس لهم غيبة: صاحب هوى، والفاسق المعلن بالفسق، والإمام الجائر.

٨٣٩١-(٩٦) حدثني محمد، حدثنا مروان بن معاوية، عن زائدة بن قدامة قال: قلت لمنصور بن المعتمر: إذا كنت صائماً أنال من السلطان؟ قال: لا، قلت: فأنال من أصحاب الأهواء؟ قال: نعم.

٨٣٩٢-(٩٧) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا المبارك، عن الحسن ﷺ قال: إذا ظهر عوره فلا غيبة له، نحو المخنث ونحو الحرورية.

٨٣٩٣-(٩٨) حدثني أبي، أخبرنا علي بن شقيق، أخبرنا خارجة، حدثنا جابان، عن الحسن رفعه قال: **«ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم: المجاهر بالفسق، والإمام الجائر، والمبتدع»**(١).

٨٣٩٤-(٩٩) حدثني عبيد الله، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الصلت بن طريف المغولي قال: سألت الحسن ﷺ قلت: رجل قد علمت منه الفجور وقتلته علما أفذكري له غيبة؟ قال: لا، ولا نعمت عين للفاجر.

باب ذب المسلم عن عرض أخيه

٨٣٩٥-(١٠٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: **«من رد عن عرض أخيه كان حقا على الله أن يرد عن عرضه يوم القيامة»**(٢).

٨٣٩٦-(١٠١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال: **«من رد عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار»**(٣).

٨٣٩٧-(١٠٢) حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا أبو منقذ القرشي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حمى عرض أخيه في الدنيا بعث الله عز وجل ملكاً يوم القيامة يحميه عن النار»**(٤).

---

(١) مرسل.

(٢) سبق نحوه برقم (٦٣٥١).

(٣) سبق برقم (٦٣٥٢).

(٤) سبق برقم (٦٣٥٣).

٨٣٩٨-(١٠٣) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني علي بن الحسن العسقلاني، عن عبد الله بن المبارك، عن ليث بن سعد قال: حدثني يحيى بن سليم ابن زيد مولى رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول: سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً في موطن فينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل في موطن يحب فيه نصرته، وما من مسلم ينصر امرأ مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته**»[(١)]. قال يحيى: وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر ابن عتبة بن شداد.

٨٣٩٩-(١٠٤) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أبو المحبر الحمصي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وقع في الرجل وأنت في ملأ فكن للرجل ناصراً وللقوم زاجراً أو قم عنهم**، ثم تلا هذه الآية: ﴿**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**﴾ [الحجرات:١٢]»[(٢)].

٨٤٠٠-(١٠٥) حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، حدثنا فهد بن عوف، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن العلاء بن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه الله عز وجل في الدنيا والآخرة**»[(٣)].

---

(١) سبق برقم (٦٣٥٤).

(٢) سبق برقم (٦٣٥٥).

(٣) سبق برقم (٦٣٥٦).

٨٤٠١-(١٠٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا جندب بن موسى، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

٨٤٠٢-(١٠٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، أن عمر قال: ما يمنعكم إذا رأيتم السفيه يخرق أعراض الناس أن تعربوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه. قال: ذاك أدنى أن لا تكونوا شهداء.

٨٤٠٣-(١٠٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يحيى بن الحصين قال: سمعت طارقا قال: كان بين سعد وخالد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال: مه إن ما بيننا لم يبلغ ديننا.

٨٤٠٤-(١٠٩) حدثني أبي رحمه الله، عن شيخ من قريش قال: قال مولى لعمرو بن عتبة بن أبي سفيان: رآني عمرو بن عتبة وأنا مع رجل وهو يقع في آخر فقال لي: ويلك - ولم يقلها لي قبلها ولا بعدها - نزه سمعك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن القول به؛ فإن المستمع شريك القائل وإنما نظر إلى شر ما في وعائه فأفرغه في وعائك، ولو رددت كلمة سفيه في فيه لسعد بها رادها كما شقي بها قائلها.

٨٤٠٥-(١١٠) حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، أن إسماعيل بن يحيى المعافري، أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«من حمى مؤمناً من منافق بغيبة بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن قفا مسلماً بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال»**[١].

---

(١) سبق برقم (٦٣٦١).

٨٤٠٦-(١١١) حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: كان ميمون بن سياه لا يغتاب ولا يدع أحداً عنده يغتاب ينهاه فإن انتهى وإلا قام.

٨٤٠٧-(١١٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**من رد عن عرض أخيه رد الله عز وجل عن وجهه النار يوم القيامة**»[(١)].

باب ما جاء في ذم النميمة

٨٤٠٨-(١١٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: بلغ حذيفة عن رجل أنه ينم الحديث فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة نمام**»[(٢)].

٨٤٠٩-(١١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة قتات**». قال الأعمش: والقتات: النمام[(٣)].

٨٤١٠-(١١٥) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون، وإن**

---

(١) سبق برقم (٦٣٦٣).

(٢) سبق برقم (٦٣٦٤).

(٣) سبق برقم (٦٣٦٥).

أبغضكم إلى الله المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتمسون للبرآء العنت»[١].

٨٤١١-(١١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بهز بن أسد، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله ﷺ قال: إن محمدا ﷺ كان يقول: **«ألا أنبئكم بالعضة؟ هي النميمة القالة بين الناس»**[٢].

٨٤١٢-(١١٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود العطار، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم بشراركم؟» قالوا: بلى. قال: «المشاءون بالنميمة المفسدون بين الأحبة، الباغون للبرآء العنت»**[٣].

٨٤١٣-(١١٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الله بن ميمون، عن موسى بن مسكين، عن أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«من أشاد على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة»**[٤].

٨٤١٤-(١١٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن وهيب [يعني ابن خالد]، عن موسى بن عقبة، عن سليمان بن عمرو بن ثابت، عن جبير ابن نفير الحضرمي، أنه سمع أبا الدرداء ﷺ يقول: أيما رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها بريء ليشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يدنيه بها يوم القيامة في النار.

---

(١) سبق برقم (٦٣٦٦).

(٢) سبق برقم (٦٣٦٧).

(٣) سبق برقم (٦٣٦٨).

(٤) سبق برقم (٦٣٦٩).

٨٤١٥-(١٢٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جهير بن يزيد، عن خداش بن عباس أبو عياش، عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من شهد على مسلم بشهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار**»(١).

٨٤١٦-(١٢١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس ﷺ قال: من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله به ثوباً من النار، ومن أقام بأخيه [المسلم] مقام سمعة أو رياء أقامه الله مقام رياء وسمعة.

٨٤١٧-(١٢٢) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير، عن علي عليه السلام قال: الناقل الكلمة الزور والذي يمد بحبلها في الإثم سواء.

٨٤١٨-(١٢٣) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن شبيل بن عوف قال: كان يقال: من سمع بفاحشة فأفشاها فهو كالذي أبداها.

٨٤١٩-(١٢٤) حدثني هارون بن عبد الله، أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن مسكين [أبي فاطمة]، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: أخبرني من هذا الذي يذمه الله بالويل؟ فقال: ويل لكل همزة . قال: هو المشاء بالنميمة المفرق بين الإخوان والمغري بين الجميع.

---

(١) سبق برقم (٦٣٧١).

٨٤٢٠-(١٢٥) أخبرنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ [المسد:٤] قال: كانت تمشي بالنميمة.

٨٤٢١-(١٢٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جري ، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي العالية أو غيره قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «**أتاني البارحة رجلان فاكتنفاني فانطلقا بي حتى أتيا بي على رجل في يده كلاب يدخله في في رجل فيشق شدقه حتى يبلغ لحييه فيعود فيأخذ فيه فقلت: من هذا؟ قال: هم الذين يسعون بالنميمة**»[1].

٨٤٢٢-(١٢٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه وقال: إن هذا الكريم على ربه جل وعز فسأل ربه يخبره باسمه فلم يخبره وقال: أحدثك من أمره بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله تعالى من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة.

٨٤٢٣-(١٢٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن بيان، عن حكيم بن جابر رحمه الله قال: من أشاع فاحشة فهو كباديها.

٨٤٢٤-(١٢٩) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد رحمه الله قال: كانت لنا جارية أعجمية فحضرتها الوفاة فجعلت تقول: هذا فلان يتمرغ في الحمأة فلما ماتت سألنا عن الرجل، فقالوا: ما كان به بأس إلا أنه يمشي بالنميمة.

---

(١) مرسل.

٨٤٢٥-(١٣٠) حدثنا إبراهيم أبو إسحاق، حدثني زيد بن عوف، عن حماد ابن سلمة، عن حميد أن رجلا ساوم بعبد فقال مولاه: إني أبرأ إليك من النميمة. قال: نعم أنت بريء منها. قال: فاشتراه فجعل يقول لمولاه: إن امرأتك تبغي وتفعل وإنها تريد أن تقتلك، ويقول للمرأة: إن زوجك يريد أن يتزوج عليك ويتسرى عليك، فإن أردت أن أعطفه عليك فلا يتزوج عليك ولا يتسرى فخذي الموسى فاحلقي الشعر من حلقه إذا نام، وقال للزوج: إنها تريد أن تقتلك إذا نمت. قال: فذهب فتناوم لها وجاءت بالموسى لتحلق شعرة من حلقه، فأخذ بيدها فقتلها فجاء أهلها فاستعدوا عليه فقتلوه.

٨٤٢٦-(١٣١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سليمان بن بريدة قال: سمعت ابن عباس ﷺ يقول في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [التحريم: ١٠] قال: لم يكن زنى؛ ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل.

٨٤٢٧-(١٣٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام رحمه الله قال: كنا عند حذيفة ﷺ، فذكروا رجلاً أنه ينقل الحديث إلى عثمان ﷺ، فقال [حذيفة]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة قتات**»[1].

٨٤٢٨-(١٣٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكل بأخيه المسلم أكلة في الدنيا أطعمه الله بها أكلة من**

---

(١) سبق برقم (٦٣٦٤).

النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوباً في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوباً من نار، ومن سمع بأخيه المسلم سمع الله به يوم القيامة»(١).

٨٤٢٩-(١٣٤) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب ﷺ قال: اتقوا النميمة؛ فإن صاحبها لا يستريح من عذاب القبر.

باب [ذم] ذي اللسانين

٨٤٣٠-(١٣٥) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك، حدثنا الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة»(٢).

٨٤٣١-(١٣٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «تجدون من شرار عباد الله يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء، وهؤلاء بحديث هؤلاء»(٣).

٨٤٣٢-(١٣٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «تجدون من شرار الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه»(٤).

٨٤٣٣-(١٣٨) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٦٣٨٧).

(٣) سبق برقم (٦٣٨٨).

(٤) سبق برقم (٦٣٨٩).

الرحمن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة قال: كنت مع أبي أسماء إذ جاء رجل إلى أمير من الأمراء فأثنى عليه وأطراه، ثم جاء إلى أبي أسماء فجلس إليه في جانب الدار فجرى حديثهما فما برح حتى وقع فيه فقال أبو أسماء: سمعت عبد الله بن مسعود ﷺ يقول: إن ذا اللسانين في الدنيا له يوم القيامة لسانان من نار.

٨٤٣٤-(١٣٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن غريب الهمداني قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيناهم بما ليس فيهم، فإذا خرجنا دعونا الله عليهم. قال: كنا نعد ذلك النفاق.

٨٤٣٥-(١٤٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشعثاء قال: قيل لابن عمر رضي الله عنهما: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول، فإذا خرجنا قلنا غيره، فقال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

٨٤٣٦-(١٤١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له لسانان من نار يوم القيامة»**[(١)].

٨٤٣٧-(١٤٢) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً عند الله عز وجل»**[(٢)].

---

(١) سبق برقم (٦٣٩٣).

(٢) سبق برقم (٦٣٩٤).

باب ما نهي عنه العباد من أن يسخر بعضهم من بعض

٨٤٣٨-(١٤٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو أسامة، قال حاتم بن أبي صغيرة: أخبرني عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: سألت النبي ﷺ عن قوله جل وعز: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾[العنكبوت:٢٩] قال: «**كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم فهو المنكر الذي كانوا يأتون**»(١).

٨٤٣٩-(١٤٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: حكيت إنساناً فقال النبي ﷺ: «**ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا**»(٢).

٨٤٤٠-(١٤٥) حدثني الحسين بن الجنيد، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ يخطب فوعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال: «**علام يضحك أحدكم مما يفعل؟**»(٣).

٨٤٤١-(١٤٦) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا روح بن عبادة، عن مبارك، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة فيقال: هلم فيجيء بكربه وغمه فإذا جاء أغلق دونه، ثم يفتح له باب آخر، فيقال: هلم، فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه، فما يزال كذلك حتى أن الرجل ليفتح له الباب فيقال له: هلم هلم فما يأتيه**»(٤).

---

(١) سبق برقم (٦٣٩٥).

(٢) سبق برقم (٦٣٩٦).

(٣) سبق برقم (٦٣٩٧).

(٤) سبق برقم (٦٣٩٨).

٨٤٤٢-(١٤٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن جرير ابن حازم، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**البلاء موكل بالمنطق**»[١].

٨٤٤٣-(١٤٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن ابتلى بمثله.

٨٤٤٤-(١٤٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عير أخاه بذنب**» قال ابن منيع: قال أصحابنا: «**قد تاب منه لم يمت حتى يفعله**»[٢].

٨٤٤٥-(١٥٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثني صالح المري قال: سمعت الحسن رحمه الله قال: كانوا يقولون: من رمى أخاه بذنب قد تاب إلى الله جل وعز منه لم يمت حتى يبتليه الله به.

٨٤٤٦-(١٥١) حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَا﴾ [الكهف:٤٩] قال: الصغيرة: التبسم والاستهزاء بالمؤمن، والكبيرة: القهقهة بذلك.

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٦٤٠١).

باب كفارة الاغتياب

٨٤٤٧-(١٥٢) حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفارة من اغتبت أن تستغفر له**»[1].

٨٤٤٨-(١٥٣) حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن عبد الله الليثي، عن حميد الأعرج، عن مجاهد ﷺ قال: كفارة أكلك لحم أخيك أن تثني عليه وتدعو له بخير.

٨٤٤٩-(١٥٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي شيبة يحيى بن يزيد الرهاوي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عطاء بن أبي رباح، أنه سئل عن التوبة من الفرية قال: تمشي إلى صاحبك فتقول: كذبت بما قلت لك وظلمت وأسأت، فإن أخذت بحقك وإن شئت عفوت.

٨٤٥٠-(١٥٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا داود بن معاذ ابن أخت مخلد ابن حسين، عن شيخ له، عن أبي حازم ﷺ قال: من اغتاب أخاه فليستغفر له فإن ذلك كفارة لذلك.

٨٤٥١-(١٥٦) حدثنا محمد بن عثمان العقيلي، حدثنا أبو عون صاحب القرب، عن مالك بن دينار رحمه الله قال: مر عيسى بن مريم عليه السلام والحواريون على جيفة كلب فقال الحواريون: ما أنتن ريح هذا فقال عيسى ابن مريم عليه السلام: ما أشد بياض أسنانه يعظهم وينهاهم عن الغيبة.

---

(١) سبق برقم (٦٤٠٤).

٨٤٥٢-(١٥٧) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: سمع المهلب [بن أبي صفرة] رجلا يغتاب رجلا فقال: اكفف والله لا ينقى فوك من سهكها.

٨٤٥٣-(١٥٨) حدثني حسين قال: سمع علي بن الحسين رجلاً يغتاب رجلاً فقال: إياك والغيبة فإنها إدام كلاب الناس.

٨٤٥٤-(١٥٩) حدثنا الحسين قال: سمع قتيبة بن مسلم رجلاً يغتاب رجلاً فقال: أما والله لقد تلمظت بمضغة طالما لفظتها الكرام.

٨٤٥٥-(١٦٠) حدثنا حسين بن عبد الرحمن، أنه حدث عن بشر بن السري قال: قال منصور بن زاذان: إن الرجل من إخواني يلقاني فأفرح إن لم يكن يسوؤني في صديقي، ويبلغني الغيبة ممن اغتابني وإني لفي جهد من جليسي حتى يفارقني مخافة أن يأثم ويؤثمني.

٨٤٥٦-(١٦١) حدثني أبو الحسن الرقي علي بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبي، عن الحسن رحمه الله أنه كان يقول: إياكم والغيبة، والذي نفسي بيده لهي أسرع في الحسنات من النار في الحطب.

تم الكتاب



كتاب الفرج بعد الشدة

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٤٥٧-(١) حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المديني قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثني سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبيه، أنه سمع علي بن الحسين يقول عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله تعالى عنه بالقليل من العمل»**(١).

٨٤٥٨-(٢) حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي قال: حدثنا حماد بن واقد قال: سمعت إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل من فضله، وأفضل العبادة انتظار الفرج»**(٢).

٨٤٥٩-(٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني عطاء بن يزيد

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٠٤)، و ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥٧/ ١٢٨) من طريق المصنف. وأشار العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/ ١٠١٥- ١٠١٦) إلى طرقه، ثم قال: "وكلها ضعيفة".

(٢) رواه الترمذي (٣٥٧١)، وقال: "هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وقد خولف في روايته، وحماد بن واقد هذا هو الصفار ليس بالحافظ وهو عندنا شيخ بصري، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ مرسل، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح". والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠١)، والأوسط (٥١٦٩)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٨) في ترجمة حماد بن واقد، ثم قال: "ولحماد بن واقد أحاديث وليست بالكثيرة وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه".

الجندعي، أن أبا سعيد أخبره، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لم يعطَ أحد عطاء خيراً ولا أوسع من الصبر**»(١).

٨٤٦٠-(٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق:٢] قال: المخرج من كل ما ضاق على الناس.

٨٤٦١-(٥) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء ﷺ قال: سئل عن هذه الآية: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ [الرحمن:٢٩] قال: سئل عنها رسول الله ﷺ فقال: «**من شأنه أن يغفر ذنباً، ويكشف كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين**»(٢).

---

(١) رواه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٠٢)، والطبراني في الأوسط (٣١٤٠)، وابن حبان (٦٨٩)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٠١)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٦). قال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٢٩): "يرويه يونس ابن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ حدث به روح الوزير بن صبيح عنه وتابعه عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، فرواه عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله عن أبيه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا أيضا، ورواه أصحاب الوليد بن مسلم عنه بهذا الإسناد موقوفا، وكذلك رواه سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله موقوفا وهو الصواب". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٨): "هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والاتقان، قال فيه أبو حاتم صالح وقال دحيم: ليس بشيء وقال أبو نعيم: كان يعد من الأبدال ربما أخطأ، وذكره ابن حبان في الثقات". وانظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٩٧).

٨٤٦٢-(٦) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثني عبد الواحد بن سليم قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: بينا أنا رديف لرسول الله ﷺ إذ قال لي: «**احفظ يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله عز وجل، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم ورفعت الصحف، والذي نفسي بيده لو جهدت الأمة لتنفعك بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك، ولو أرادت أن تضرك بغير ما قدر لك ما استطاعت ذلك**»[1].

٨٤٦٣-(٧) حدثنا أبو سعيد المديني قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي قال: حدثني زهرة بن عمرو التيمي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «**يا غلام، ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن؟**» قال: بلى يا رسول الله. قال: «**احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد العباد على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً، وأن مع العسر يسراً**»[2].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٩٣)، و الترمذي (٢٥١٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن الجعد (٣٤٤٥)، والطبراني في الأوسط (٥٤١٧)، وأبو يعلى (٢٥٥٦).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣٠٧)، وعبد بن حميد (٦٣٦)، والطبراني في الكبير (١١/ ١٢٣)، والحاكم (٣/ ٦٢٤).

٨٤٦٤-(٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الحكم بـن مصعب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**من أكثر من الاستغفار جعل الله عز وجل له من كل همّ فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه الله من حيث لا يحتسب**»(١).

٨٤٦٥-(٩) حدثني إبراهيم بن راشد قال: حدثني عبد الرحمن بن حماد الشعيثي قال: حدثنا كهمس بن الحسن، عن أبي السليل قال: قال أبو ذر ﷺ: كان رسول الله ﷺ يتلو علي هذه الآية: ﴿**وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ**﴾[الطلاق:٢-٣] ثم يقول: «**يا أبا ذر، لو أن الناس كلهم اجتزءوا بها لكفتهم**»(٢).

٨٤٦٦-(١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن بني فلان أغاروا علي، فذهبوا بإبلي وابني، فقال رسول الله ﷺ: «**إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت ما فيهم مد من طعام، أو صاع من طعام، فاسأل الله عز وجل**». فرجع إلى

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٤٨)، وأبو داود (١٥١٨)، وابن ماجه (٣٨١٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٩٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٨١)، والأوسط (٦٢٩١)، والحاكم (٤/ ٢٩١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٧٨)، وابن ماجه (٤٢٢٠)، والدارمي (٢٧٢٥)، وابن حبان (٦٦٦٩)، والنسائي في الكبرى (١١٦٠٣)، والحاكم (٢/ ٥٣٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤١): "هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع أبو السليل لم يدرك أبا ذر. قاله في التهذيب".

امرأته، فقالت: ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، فقالت: نعم ما رد عليك، فما لبث أن رد الله تعالى إليه إبله وابنه أوفر ما كانت، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فصعد النبي ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وأمر الناس بمسألة الله عز وجل والرغبة إليه، وقرأ عليهم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق:٢-٣] [(١)].

٨٤٦٧-(١١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الرزاق، عن بشر بن رافع الحارثي، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء، أيسرها الهم**» [(٢)].

٨٤٦٨-(١٢) حدثني أبو جعفر أحمد بن سعد قال: أنبأنا قران بن تمام، عن أبي بشر الحلبي، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**ساعات الأذى يذهبن ساعات الخطايا**» [(٣)].

٨٤٦٩-(١٣) حدثنا علي بن الجعد وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أبي السوداء، عن أبي مجلز قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: ما أبالي على

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٧٢٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٧/ ٤٩).

فائدة: جاءت تسمية الرجل في المصدرين السابقين؛ عوف بن مالك.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٠٢٨)، والحاكم (١/ ٧٢٧) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك وإن لم يخرجاه...". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٣٣): "هذا حديث لا يصح قال ابن حبان: بشر بن رافع يروي أشياء موضوعة كأنه المتعمد لها. قال أحمد: بشر ليس بشيء".

(٣) مرسل.

أي حال أصبحت؛ على ما أحب أو على ما أكره، وذلك لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره.

٨٤٧٠-(١٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: إن لم يكن لنا خير فيما نكره، لم يكن لنا خير فيما نحب.

٨٤٧١-(١٥) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمن قال: كنت جالسا مع الحسن، فقال لي رجل: سله عن قول الله عز وجل: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ﴾ [الحديد:٢٢]، فسألته عنها، فقال: سبحان الله، ومن يشك في هذا؟ كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب من قبل أن تبرأ النسمة.

٨٤٧٢-(١٦) حدثني محمد بن الحسين قال: أنبأنا شريك بن هارون، أنبأنا شريك بن الخطاب العنبري، عن المغيرة أبي محمد، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**أدخل نفسك في هموم الدنيا، واخرج منها بالصبر، وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك**»(١).

٨٤٧٣-(١٧) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن أبي يحيى إسحاق الغزواني قال: زحف إلينا أزدمهر عند مدينة الكيرج في ثمانين فيلاً، فكادت تنفض الخيول والصفوف، فكرب لذلك محمد ابن القاسم، فنادى عمران بن النعمان أمير أهل حمص وأمراء الأجناد، فنهضوا فما

---

(١) مرسل.

استطاعوا، فلما أعيته الأمور نادى مرارا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فكف الله تعالى الفيلة بذلك وسلط الله تعالى عليها الحر فأنضجها، ففزعت إلى الماء، فما استطاع سواسها ولا أصحابها حبسها، وحملت الخيل عند ذلك، فكان الفتح بإذن الله تعالى.

٨٤٧٤-(١٨) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن الأشياخ، أن حبيب بن مسلمة كان يستحب إذا لقي عدوا، أو ناهض حصنا [قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، وأنه ناهض يوماً حصناً][(١)] فانهزم الروم، فقالها وقالها المسلمون فانصدع الحصن.

٨٤٧٥-(١٩) حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا نافع بن يزيد قال: حدثنا عياش بن عباس، أن عبد الملك بن نافع المعافري، حدثه أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه، عن خالد بن رافع، أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود: «**لا تكثر همك، ما يقدر يكن، وما ترزق يأتك**»[(٢)].

٨٤٧٦-(٢٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا أبو روح رجل من أهل مرو، عن سفيان بن عيينة قال: مر محمد بن علي بمحمد بن المنكدر فقال: ما لي أراك مغموما؟ فقال أبو حازم: ذاك لدين قد فدحه. قال محمد بن علي: افتح له في الدعاء. قال: نعم، فقال: لقد بورك لعبد في حاجة أكثر فيها دعاء ربه كائنة ما كانت.

---

(١) الزيادة من دلائل النبوة للبيهقي (٧/ ١١٣).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٨٠٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٧٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٣/ ٣٥٦). وذكر ابن حجر في الإصابة (٢/ ٢٣٢) وجوه الاضطراب ثم قال: «والاضطراب فيه من عياش بن عباس فإنه ضعيف».

٨٤٧٧-(٢١) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثني أبو روح قال: قال ابن عيينة: ما يكره العبد خير له مما يحب؛ لأن ما يكرهه يهيجه على الدعاء، وما يحب يلهيه عنه.

٨٤٧٨-(٢٢) وقال أبو نصر التمار: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال داود: سبحان مستخرج الدعاء بالبلاء، سبحان مستخرج الشكر بالرضا.

٨٤٧٩-(٢٣) حدثني علي بن الجعد قال: أنبانا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل، يحدث عن كردوس بن عمرو وكان ممن قرأ الكتب قال: فيما أنزل الله تعالى في الكتب أن الله يبتلي العبد وهو يحبه؛ ليسمع تضرعه.

٨٤٨٠-(٢٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني بشر بن بشار المجاشعي وكان من العابدين قال: قلت لعابد: أوصني. قال: ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى أن يفرغ قلبك وأن يقل همك، وإياك أن تسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به.

٨٤٨١-(٢٥) حدثني عاصم بن عمر بن علي بن مقدم قال: حدثنا أبي، عن سفيان الثوري قال: سمعت بشيرا أبا إسماعيل، يحدث عن سيار أبي حمزة، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، فإن أنزلها بالله أوشك الله له بأجل حاضر أو رزق عاجل**»[1].

٨٤٨٢-(٢٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤٠٧)، وأبو داود (١٦٤٥)، والترمذي (٢٣٢٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب" والشاشي (٧٦٤)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٣)، وأبو يعلى (٥٣١٧).

الأشعث قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها**»(١).

٨٤٨٣-(٢٧) حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد قال: حدثنا رويم بن يزيد قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عيسى بن محمد بن إياس بن بكير، عن صفوان بن سليم، عن رجل من أشجع، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله عز وجل أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم**»(٢).

٨٤٨٤-(٢٨) حدثنا محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية ابن يحيى أبي مطيع، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبد الله المعافري قال: مر رسول الله ﷺ بابن مسعود فقال: «**لا تكثر همك، فإنه ما يقدر يكن، وما ترزق يأتك**»(٣).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٣٥٩)، والصغير (٣٢١)، والقضاعي في الشهاب (٤٩٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٧): «رواه أبو الشيخ ابن حبان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران واختلف في سماعه منه». وقال أيضاً (٤/ ٨٦): «رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب من رواية الحسن عن عمران وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث ثقة وفيه كلام قريب». وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٣-٣٠٤): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب ويخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات».

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٤/ ١٢٣).

(٣) سبق برقم (٨٤٧٥).

٨٤٨٥-(٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثني العلاء بن عبد الجبار قال: حدثنا أبو عبد الصمد العمي قال: سمعت مالك بن دينار يقول في مرضه وهو من آخر كلام سمعته يتكلم به: ما أقرب النعيم من البؤس يعقبان ويوشكان زوالاً.

٨٤٨٦-(٣٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أنبأنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عمن حدثه عن عبد الله بن مسعود قال: لو أن العسر دخل في جحر لجاء اليسر حتى يدخل معه، ثم قال: قال الله عز وجل: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح:٥-٦].

٨٤٨٧-(٣١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثني عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أسلم، أن أبا عبيدة حضر بالشام، فكتب إليه عمر بن الخطاب يقول: مهما ينزل بأمرك شدة يجعل الله له بعدها فرجاً وإنه لن يغلب عسر يسرين وإنه يقول: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:٢٠٠].

٨٤٨٨-(٣٢) حدثني الحسن بن علي قال: حدثني أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو صخر، أن يزيد الرقاشي حدثه قال: سمعت أنس بن مالك ولا أعلم إلا أن أنساً يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ: «**إن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو في بطن الحوت، فقال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فأقبلت الدعوة تحف العرش، فقالت الملائكة: يا رب، هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، فقال الله: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يا رب ومن هو؟ قال: ذاك عبدي يونس. قالوا: عبدك يونس الذي لم تزل**

ترفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ قالوا: يا رب، أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى، فأمر الحوت فطرحه بالعراء»[(١)].

قال أبو صخر: فأخبرني ابن قسيط وأنا أحدث هذا الحديث أنه سمع أبا هريرة يقول: طرح بالعراء فأنبت الله عز وجل عليه اليقطينة، قلنا: يا أبا هريرة وما اليقطينة؟ قال: شجرة الدباء. قال أبو هريرة: هيأ الله تعالى له أروية وحشية تأكل من خشاش الأرض فتفحج عليه وترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت، وقال أمية بن أبي الصلت قبل الإسلام في ذلك بيتاً من الشعر:

فأنبت يقطينا عليه برحمة   من الله لولا الله ألقي ضاحيا

٨٤٨٩-(٣٣) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن مهاجر القرشي قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال: «**ألا أخبركم أو أحدثكم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا ربه ففرج عنه؟**» قال: فقالوا: بلى. قال: «**دعاء ذي النون؛ قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين**»[(٢)].

٨٤٩٠-(٣٤) حدثني إبراهيم بن راشد قال: حدثني داود بن مهران، عن الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: لقي قارون يونس عليه السلام في ظلمات البحر، فنادى قارون يونس قال: يا يونس تب

---

(١) عزاه ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٩٣) إلى ابن أبي حاتم. وفي إسناده يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف، كما في التقريب.

(٢) رواه أحمد (١/ ١٧٠)، والترمذي (٣٥٠٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٤٩١)، والبزار (١١٨٦)، وأبو يعلى (٧٧٢)، والحاكم (١/ ٦٨٥).

إلى الله، فإنك تجده عند أول قدم ترجع بها إليه، فقال يونس: ما منعك من التوبة؟ قال: إن توبتي جعلت إلى ابن عمي، فأبى أن يقبل مني.

٨٤٩١-(٣٥) حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال: حدثنا إسحاق بن إدريس قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال: لما التقم الحوت يونس ظن أنه قد مات، فطول رجليه فإذا هو لم يمت، فقام إلى عادته يصلي، فقال في دعائه: واتخذت لك مسجداً حيث لم يتخذه أحد.

٨٤٩٢-(٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ [الصافات:١٤٣] قال: من المصلين.

٨٤٩٣-(٣٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: حدثنا عبد الله بن مسعود في بيت المال قال: لما ابتلع الحوت يونس عليه السلام أهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى، فنادى في الظلمات ظلمات ثلاث؛ بطن الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر: أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فنبذناه بالعراء وهو سقيم قال: كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش.

٨٤٩٤-(٣٨) حدثنا المثنى بن عبد الكريم قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن يحيى بن سليم، بلغه أن ملك الموت استأذن ربه أن يسلم على يعقوب عليه السلام، فأذن له فأتاه فسلم عليه فقال له: بالذي خلقك، قبضت روح يوسف؟ قال: لا. قال: أفلا أعلمك كلمات لا تسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاك؟ قال: بلى. قال: قل: يا

ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصيه غيره. قال: فما طلع الفجر حتى أتي بقميص يوسف عليه السلام.

٨٤٩٥-(٣٩) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان قال: حدثنا محمد بن عمر، عن رجل من أهل الكوفة، أن جبريل دخل على يوسف عليهما السلام السجن فقال: يا طيب من أدخلك علي هاهنا؟ قال: أنت أدخلتني. قال: قل: اللهم يا شاهداً غير غائب، ويا قريباً غير بعيد، ويا غالباً غير مغلوب، اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث لا أحتسب.

٨٤٩٦-(٤٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني أبو غسان مالك ابن ضيغم، عن إبراهيم بن خلاد الأزدي قال: نزل جبريل عليه السلام على يعقوب عليه السلام، فشكا إليه ما هو فيه، فقال له جبريل: ألا أعلمك دعاء إذا أنت دعوت به فرج الله تعالى عنك؟ قال: بلى. قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يبلغ كنه قدرته غيره فرج عني، فأتاه البشير.

٨٤٩٧-(٤١) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سعيد بن عامر الضبعي، عن المعتمر بن سليمان قال: لقي يعقوب عليه السلام رجل، فقال له: يا يعقوب، مالي لا أراك كما كنت؟ قال: طول الزمان وكثرة الأحزان. قال: فلقيه لاق، فقال: قل: اللهم اجعل لي من كل ما أهمني وكربني من أمر دنياي وآخرتي فرجاً ومخرجاً، واغفر لي ذنوبي، وثبت رجاءك في قلبي، واقطعه ممن سواك، حتى لا يكون لي رجاء إلا إياك.

٨٤٩٨-(٤٢) قال داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم، عن خليد بن دعلج، عن الحسن قال: لو عري من البلاء أحد لعري منه آل يعقوب؛ جاسهم البلاء ثمانين سنة.

٨٤٩٩-(٤٣) حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن جعفر بن سليمان، عن غالب القطان قال: لما اشتد كرب يوسف عليه السلام وطال سجنه، واتسخت ثيابه وشعث رأسه، وجفاه الناس، دعا عند تلك الكربة فقال: اللهم أشكو إليك ما لقيت من ودي وعدوي، أما ودي فباعوني وأخذوا ثمني، وأما عدوي فسجنني، اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً، فأعطاه الله تعالى ذلك.

٨٥٠٠-(٤٤) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثني قزعة بن سويد، عن أبي سعيد مؤذن الطائف أن جبريل أتى يوسف عليهما السلام فقال: يا يوسف اشتد عليك الحبس؟ قال: نعم. قال: قل: اللهم اجعل لي من كل ما أهمني وكربني من أمر دنياي وآخرتي فرجا ومخرجا، وارزقني من حيث لا أحتسب، واغفر لي ذنوبي، وثبت رجاءك في قلبي، واقطعه ممن سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك.

٨٥٠١-(٤٥) حدثني مدلج بن عبد العزيز، عن شيخ من قريش أن جبريل عليه السلام هبط على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب تملق ربك. قال: يا جبريل، كيف أقول؟ قال: قل: يا كثير الخير، يا دائم المعروف. قال: فأوحى الله تعالى إليه: لقد دعوتني بدعاء لو كان ابناك ميتين لنشرتهما لك.

٨٥٠٢-(٤٦) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي قال: حدثنا أبي قال: أنبأنا زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن رجل، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«كان ليعقوب أخ مؤاخ، فقال له: يا يعقوب ما الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على ابني بنيامين، فأوحى الله إليه: يا يعقوب تشكوني إلى غيري؟ فقال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ثم قال: يا رب، ارحم الشيخ الكبير، أذهبت**

بصري وقوست ظهري، اردد علي ريحانتي يوسف أشتمه، ثـم افعـل بي مـا أردت، فأتاه جبريل فقال: إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: أبشر وليفرح قلبك، فـوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك، فاصنع طعاما للمساكين، فإن أحب عبـادي إلي الأنبيـاء والمساكين، فإن الذي قوس ظهرك، وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا أنكم ذبحـتم شاة فأتاكم رجل صائم فلم تطعموه، فكان يعقوب عليه السلام بعد ذلـك إذا أراد الغداء أمر منادياً فنادى: من كان يريد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقـوب، فـإن كان صائما أمر مناديا فنادى: من كان صائماً من المساكين فليفطر مع يعقوب»[١].

٨٥٠٣-(٤٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن سعيد بـن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، عـن النبـي ﷺ قال: «كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إلـه إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم»[٢].

٨٥٠٤-(٤٨) حدثنا زيد بن أخزم الطائي قال: حدثنا عبـد الملـك بـن عمـرو أبو عامر قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن جعفر بـن ميمـون قـال: حـــدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «دعوات المكـروب: اللهـم لا إله إلا أنت رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله شأن الدنيا والآخرة، في عفو منك وعافية، لا إله إلا أنت»[٣].

---

(١) سبق برقم (٧٣٣٥).

(٢) رواه البخاري (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٤٢)، وأبو داود (٥٠٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠١)، والطيالسي (٨٦٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٤٨٧)، وابن حبان (٩٧٠). قال الهيثمي في المجمـع (١٠/ ١٣٧): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

٨٥٠٥-(٤٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا روح بن عبادة، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله ابن جعفر، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول: «**لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين**»[(١)].

٨٥٠٦-(٥٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا نزل به هم أو غم: «**يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث**»[(٢)].

٨٥٠٧-(٥١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عفان بن مسلم، عن عبد الواحد ابن زياد العبدي، حدثنا مجمع بن يحيى، حدثني أبو العيوف صعب أو صعيب العنزي، عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أصابه غمّ أو همّ أو سقم، أو شدة أو ذل أو لأواء، فقال: الله ربي لا شريك له، كشف ذلك عنه**»[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٩١)، والبزار (٤٦٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٤٦٦)، والحاكم (١/ ٦٨٨) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب".

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٥٨)، والحاكم (١/ ٦٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٦٩)، وأبو داود (١٥٢٥)، وابن ماجه (٣٨٨٢)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٣٥)، وغيرهم.

٨٥٠٨-(٥٢) حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا فضيل بن مرزوق قال: حدثني أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «**ما أصاب مسلماً قط همٌّ ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي في يدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي [ونور بصري]، وجلاء حزني وذهاب همّي وغمّي، إلا أذهب الله تعالى همه وأبدله مكان حزنه فرجاً**» قالوا: يا رسول الله، أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: «**بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن**»(١).

٨٥٠٩-(٥٣) حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني الخليل بن مرة، عن فقيه أهل الأردن قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه هم أو غم أو كرب يقول: «**حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرزاق من المرزوقين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٩١)، والحارث (زوائد الهيثمي) (١٠٥٧)، وابن حبان (٩٧٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٦٩)، وأبو يعلى (٥٢٩٧)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٦): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال وذهاب غمي مكان همي والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان".

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٨٥١٠-(٥٤) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي قال: حدثنا عمرو بن كثير أبو حفص قال: حدثني يحيى بن حماد الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أخذ وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه، فأتي به الحجاج عشية، فأمر به فقيد بقيود كثيرة، وأمر الحرس فأدخل في آخر ثلاثة أبيات وأقفلت عليه، وقال: إذا كان غدوة فأتوني به. قال: فبينما أنا منكب على وجهي إذ سمعت مناديا ينادي في الزاوية: يا فلان. قلت: من هذا؟ قال: ادع بهذا الدعاء، فقلت: بأي شيء أدعو؟ قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يعرف قدرته إلا هو، فرج عني ما أنا فيه، فلا والله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي، ونظرت إلى الأبواب مفتحة، فخرجت إلى صحن الدار، فإذا أنا بالباب الكبير مفتوح، وإذا الحرس نيام عن يميني وعن شمالي، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط وكنت في مسجدها حتى أصبحت.

٨٥١١-(٥٥) حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي خالد يزيد بن تميم قال: لما أدخل إبراهيم التيمي سجن الحجاج رأى قوماً مقرنين في سلاسل إذا قاموا قاموا معا، وإذا قعدوا قعدوا معا، فقال: يا أهل بلاء الله في نعمته، ويا أهل نعمة الله في بلائه، إن الله عز وجل قد رآكم أهلا ليبتليكم، فأروه أهلاً للصبر، فقالوا: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا ممن يتوقع من البلاء مثل ما أنتم عليه، فقال أهل السجن: ما نحب أنا خرجنا.

٨٥١٢-(٥٦) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري، عن العوام بن حوشب قال: صحبنا إبراهيم التيمي إلى سجن الحجاج، فقلنا له: أوصنا، فقال: أوصيكم أن تذكروني عند الرب الذي فوق الرب الذي سأل يوسف أن يذكره عند ربه.

٨٥١٣-(٥٧) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن أبي سعد قال: دخل علينا إبراهيم التيمي سجن الحجاج فتكلم، فقال أهل السجن: ما نحب أنا خرجنا.

٨٥١٤-(٥٨) حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال فضيل بن عياض: قال إبراهيم التيمي: إن حبسني فهو أهون علي، ولكن أخاف أن يبتليني فلا أدري على ما أكون عليه؟ قال فضيل: يخاف أن يفتنه. قال إبراهيم: فحبسني، فدخلت على اثنين في قيد واحد في مكان ضيق لا يجد الرجل إلا موضع مجلسه، فيه يأكلون وفيه يتغوطون، وفيه يصلون. قال: فجيء برجل من أهل البحرين فأدخل علينا، فلم يجد مكانا، فجعلوا يترامون به، فقال: اصبروا، فإنما هي الليلة، فلما كان الليل قام يصلي، فقال: يا رب مننت علي بدينك، وعلمتني كتابك، ثم سلطت علي شر خلقك، يا رب الليلة الليلة لا أصبح فيه، فما أصبحنا حتى ضرب أبواب السجن: أين البحراني؟ فقلنا: ما دعا به الساعة إلا ليقتل فخلي سبيله، فجاء فقام على الباب، فسلم علينا وقال: أطيعوا الله لا يعصكم.

٨٥١٥-(٥٩) حدثني أبو نصر المؤدب، عن أبي عبد الرحمن الطائي قال: أنبأنا أبو سعيد البقال قال: كنت محبوسا في ديماس الحجاج ومعنا إبراهيم التيمي، فبات فرأيته في السجن فقلت: يا أبا أسماء، في أي شيء حبست؟ قال: جاء العريف فتبرأ مني وقال: إن هذا يكثر الصلاة والصوم، فأخاف أن يكون يرى رأي الخوارج. قال: والله، إنا لنتحدث عند مغيب الشمس ومعنا إبراهيم التيمي، إذا نحن برجل قد دخل علينا السجن، فقلنا: يا عبد الله، ما قصتك؟ وما أمرك؟ قال: لا والله ما أدري، ولكني أظن أني أخذت في رأي الخوارج، فبالله إنه لرأي ما رأيته، ولا

هويته، ولا أحببت أهله، يا هؤلاء ادعوا لي بوضوء. قال: فدعونا له بماء فتوضأ، ثم قام فصلى أربع ركعات، فقال: اللهم إنك تعلم على إساءتي وظلمي وإسرافي أني لم أجعل لك ولداً ولا نداً ولا صاحبة ولا كفؤا، فإن تعذب فعبدك، وإن تغفر فإنك أنت العزيز الحكيم، اللهم إني أسألك يا من لا تغلطه المسائل، ويا من لا يشغله سمع عن سمع، ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين أن تجعل لي في ساعتي هذه فرجاً ومخرجاً من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب، ومن حيث أعلم ومن حيث لا أعلم، ومن حيث أرجو ومن حيث لا أرجو، وخذ لي بقلب عبدك الحجاج وسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله حتى تخرجني في ساعتي هذه، فإن قلبه وناصيته في يدك، أي رب أي رب أي رب. قال: فأكثر. قال: فوالله الذي لا إله غيره، ما قطع دعاءه إذ ضرب باب السجن: أين فلان؟ فقام صاحبنا، فقال: يا هؤلاء، إن تكن العافية فوالله لا أدع الدعاء، وإن تكن الأخرى فجمع الله بيننا وبينكم في رحمته، فبلغنا من غد أنه خلي عنه.

٨٥١٦-(٦٠) حدثت عن إسحاق بن موسى الخطمي قال: حدثنا محمد بن زائدة أبو هشام الكوفي، عن رقبة قال: قيل لإبراهيم التيمي وهو في الديماس: لو دعوت الله عز وجل أن يفرج عنك؟ قال: إني لأستحيي أن أ دعو الله تعالى أن يفرج عني مما لي فيه أجر.

٨٥١٧-(٦١) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا كثير بن هشام، عن الحكم بن هشام الثقفي قال أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً فألقي في جب، ووضع على رأس الجب صخرة فلقن فيها: سبحان الملك القدوس، سبحان الله وبحمده، فأخرج من غير أن يكون أخرجه إنسان.

٨٥١٨-(٦٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي، حدثنا محمد بن أبان قال: حدثني رجل من قريش قال: أتي سليمان بن عبد الملك ببطريق من بطارقة الروم من عظمائهم، فأمر به إلى الحبس مغللاً مقيداً، فدخل عليه السجان ذات عشية فأغلق بابه ثم خرج، فلما بكر عليه لم يجده في الحبس، فلما كان بعد أشهر جاء كتاب صاحب الثغر أخبر أمير المؤمنين أن فلاناً البطريق وجد مطروحاً دون منزله بجديدة، فدعا سليمان بن عبد الملك السجان، فقال: أخبرني ما فعل فلان البطريق؟ فقال: ينجيني الصدق يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، فأخبره بقصته. قال: فما كان عمله؟ وما كان يتكلم به؟ قال: كان يكثر أن يقول: يا من يكتفي من خلقه جميعاً ولا يكتفي منه أحد من خلقه، يا أحد من لا أحد له، انقطع الرجاء إلا منك، أغثني أغثني. قال سليمان: بهذا نجا.

٨٥١٩-(٦٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: سمعت أبا بلج الفزاري قال: أتي الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله، فلما أدخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله، فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز، يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد.

٨٥٢٠-(٦٤) حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي قال: حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، عن الحارث البصري، عن عمرو السرايا قال: كنت أعبر في بلاد الروم وحدي، فبينا أنا ذات يوم نائم إذ ورد علي علج فحركني برجله فانتبهت، فقال: يا عربي، اختر إن شئت مطاعنة، وإن شئت مسايفة، وإن شئت مصارعة، فقلت: أما المسايفة والمطاعنة فلا بقيا لهما، ولكن المصارعة، فنزل فلم ينهنهني أن صرعني وجلس على صدري، فقال: أي قتلة أقتلك؟ فذكرت

[الدعاء]، فرفعت طرفي إلى السماء فقلت: أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم، قد ترى ما أنا فيه ففرج عني فأغمي علي، ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جنبي. قال إسحاق ابن بنت داود: جربته وعلمته الناس فوجدوه نافعاً، وهو الإخلاص بعينه.

٨٥٢١-(٦٥) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان قال: حدثنا ابن أبي فديك قال: [حدثني سعد بن سعيد قال: حدثني أبوك إسماعيل بن أبي فديك قال:] قال رسول الله ﷺ: «**ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، و﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ﴾** [الإسراء: ١١١] الآية»[١].

٨٥٢٢-(٦٦) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الكوفي، عن صالح بن حسان، عن محمد بن علي، أن النبي ﷺ علم علياً دعوة يدعو بها عند ما أهمه، فكان علي يعلمها ولده: «**يا كائناً قبل كل شيء، ويا مكوّن كل شيء، ويا كائناً بعد كل شيء، افعل بي كذا وكذا**»[٢].

٨٥٢٣-(٦٧) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، عن محمد بن أبان، عن أبي عبد الله القرشي، عن الحارث العكلي، أن رجلاً جاء إلى الحسن بن علي يستعين به على أبيه في حاجة فقال له الحسن: إن أمير المؤمنين قد خلا في بيت إذا حزبه أمر خلا فيه. قال: فأدنني إلى الباب حتى أسمع

---

(١) مرسل، ووصله الحاكم (١/ ٦٨٩) من طريق: محمد بن عبيد الله، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا.

(٢) معضل.

كلام أمير المؤمنين. قال: فسمعته يقول: يا نور، يا قدوس، يا حي، يا الله، يا رحمن، رددها ثلاثا، اغفر لي الذنوب التي تحل النقم، واغفر لي الذنوب التي تحبس القسم، واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء، واغفر لي الذنوب التي تدبل الأعداء، واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء، واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء، واغفر لي الذنوب التي تمسك غيث السماء، واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء، واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء.

٨٥٢٤-(٦٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سعيد قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حبان المري: انظر إلى الحسن بن الحسن فاجلده مائة جلدة، وقفه للناس يوماً ولا أراني إلا قاتله. قال: فبعث إليه ، فجيء به والخصوم بين يديه. قال: فقام إليه علي ابن حسين فقال: يا أخي، تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك؛ لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين. قال: فقالها فانفرجت فرجة من الخصوم فرآه، فقال: أرى وجه رجل قد قرفت عليه كذبة، خلوا سبيله، أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره، فإن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

٨٥٢٥-(٦٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني شيخ مولى لعبد القيس، عن طاووس قال: إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين، فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير، لأستمعن إلى دعائه الليلة، فصلى ثم سجد، فأصغيت بسمعي إليه فسمعته يقول في سجوده: عبيدك

بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك. قال طاووس: فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرج الله عني.

٨٥٢٦-(٧٠) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبيد الله بن محمد القرشي، عن نعيم بن مورع، عن جويبر، عن الضحاك قال: دعاء موسى ﷺ حين توجه إلى فرعون، ودعاء رسول الله ﷺ يوم حنين، ودعاء كل مكروب: كنت وتكون وأنت حي لا تموت، تنام العيون، وتنكدر النجوم، وأنت حي قيوم، ولا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم.

٨٥٢٧-(٧١) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثني رجل من أهل العلم، أن رجلا حدثه قال: نزل علينا رجل من ولد أنس بن مالك فخدمته، فلما أراد أن يفارقني أمر لي بشيء فلم أقبله، فقال: ألا أعلمك دعاء كان جدي يدعو به، وما دعوت به إلا فرج الله عني؟ قلت: بلى. قال: قل: اللهم إن ذنوبي لم تبق لي إلا رجاء عفوك، وقد قدمت آلة الحرمان بين يدي، فأنا أسألك بما لا أستحقه، وأدعوك بما لا أستوجبه، وأتضرع إليك بما لا أستأهله، ولن يخفى عليك حالي وإن خفي على الناس كنه معرفة أمري، اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأظهره، وإن كان بعيداً فقربه، وإن كان قريباً فيسره، وإن كان قليلاً فكثره، وبارك لي فيه.

٨٥٢٨-(٧٢) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن الشعبي أنه كان جالسا عند زياد، فجيء برجل إلى زياد يحمل ما يشك في قتله فحرك الرجل شفتيه بشيء ما ندري ما هو؟ فخلى سبيله فقلت له: ما قلت؟ قال: قلت: اللهم رب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ورب جبريل وميكائيل

وإسرافيل، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم، ادرأ عني شر زياد، فدرئ عنه شره.

٨٥٢٩-(٧٣) حدثت عن الفضل بن يعقوب قال: حدثني الفريابي قال: لما أخذ أبو جعفر إسماعيل بن أمية أمر به إلى السجن، فمر على حائط مكتوب: يا وليي في نعمتي، ويا صاحبي في وحدتي، وعدتي في كربتي، فلم يزل يدعو بها حتى خلي سبيله، فمر على ذلك المكان فنظر فلم يرَ شيئاً مكتوباً.

٨٥٣٠-(٧٤) حدثني عيسى بن أبي حرب الصفار والمغيرة بن محمد قالا: أنبأنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثني الحسن بن الفضل بن الربيع قال: حدثني عبد الله بن الفضيل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: حدثني أبي قال: حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة، فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به تعبا، قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه رجاء أن ينساه، فأغلظ لي في الثالثة، فقلت: جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين. قال: ائذن له، فأذنت له فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني، وتبغيني الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك.

قال جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت أسمح من ذلك، فنكس طويلاً ثم رفع رأسه، فقال: إلي وعندي يا أبا عبد الله، البريء الساحة، والسليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله من ذي رحم أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم، ثم تناول بيده فأجلسه معه على مفرشه، ثم قال: يا غلام، علي بالمتفحة والمتفحة: مدهن كبير فيه

غالية فأتي به فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة، ثم قال له: في حفظ الله وكلاءته يا ربيع، الحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فانصرف فلحقته، فقلت: إني قد رأيت قبل ذلك ما لم تر، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت، رأيتك تحرك شفتيك، فما الذي قلت؟

قال: نعم، إنك رجل منا أهل البيت، ولك محبة وود قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي، ولا أهلك وأنت رجائي، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحره، وأعوذ بك من شره، اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، إنك أنت الوهاب، أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء، وشكر العافية.

٨٥٣١-(٧٥) حدثني عمر بن شبة قال: حدثني محدث، عن أمية بن خالد، عن وضاح بن خيثمة قال: أمرني عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى بإخراج من في السجن، فأخرجتهم إلا يزيد بن أبي مسلم فقد ردني. قال: فوالله إني لبإفريقية إذ قيل لي: قدم يزيد بن أبي مسلم فهربت منه، فأرسل في طلبي، فأخذت فأتي بي، فقال لي: وضاح. قلت: وضاح. قال: أما والله لطالما سألت الله أن يمكنني منك. قلت: وأنا والله لطالما استعذت بالله من شرك. قال: فوالله ما أعاذك الله، والله لأقتلنك، ثم

والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، لو سابقني ملك الموت إلى قبض روحك لسبقته، علي بالسيف والنطع. قال: فجيء بالنطع فأقعدت فيه وكتفت، وقام قائم على رأسي بسيف مشهور، وأقيمت الصلاة فخرج إلى الصلاة، فلما خر ساجداً أخذته سيوف الجند، فقتل فجاءني رجل فقطع كتافي بسيفه، ثم قال: انطلق.

٨٥٣٢-(٧٦) حدثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد قال: حدثنا أبو همام الصلت ابن محمد الخاركي قال: أنبأنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند قال: حدثني محمد بن يزيد قال: لما قام سليمان بن عبد الملك بعثني إلى العراق إلى المسيرين إلى أهل الديماس الذين حبسهم الحجاج فأخرجتهم، منهم يزيد الرقاشي ويزيد الضبي وعابدة من أهل البصرة، فأخرجتهم في عمل ابن أبي مسلم، [وعنفت ابن أبي مسلم بصنيعه][1]، وكسوت كل رجل منهم ثوبين، فلما مات سليمان ومات عمر كنت مستعملا على أهل إفريقية، فقدم علي يزيد بن أبي مسلم أميراً في عمل يزيد بن عبد الملك، فعذبني عذاباً شديداً حتى كسر عظامي، فأتي بي يوما أحمل في كساء عند المغرب، فقلت: ارحمني، فقال: التمس الرحمة عند غيري، لو رأيت ملك الموت عند رأسك لبادرته نفسك، اذهب حتى أصيح لك. قال: فدعوت الله تعالى فقلت: اللهم اذكر لي ما كان مني في أهل الديماس، اذكر لي يزيد الرقاشي وفلاناً وفلاناً، واكفني شر ابن أبي مسلم وسلط عليه من لا يرحمه، واجعل ذلك من قبل أن يرتد إلي طرفي، وجعلت أحبس طرفي رجاء الإجابة، فدخل عليه ناس من البربر فقتلوه، ثم أتوني فأطلقوني، فقلت: اذهبوا ودعوني، فإني أخاف إن فعلتم أن يروا أن ذلك من سببي، فذهبوا وتركوني.

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٦/ ٢٧٨).

٨٥٣٣-(٧٧) حدثنا يعقوب بن عبيد ومحمد بن عباد قالا: أنبأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا حريز بن عثمان الرحبي قال: حدثنا راشد بن سعد قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء، فقال: أوصني. قال: اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء، وإذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كأحدهم، وإذا أشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر إلى ما يصير.

٨٥٣٤-(٧٨) حدثني أبو عبد الله أحمد بن بحير قال: سمعت أبا زكرياء شيخ لنا يذكر عن رجل من العباد في دعاء له: إلهي، فأنت الذي تعرض إساءتي بإحسانك، وفضائحي بسترك، فلم أقو على معصيتك إلا بنعمتك، ولم يجرئني عليك إلا جودك وكرمك، فكم من مطبقة علي بثقلها قد فرجت عني أكمامها، فأبدلتني بضيقها سعة، وبسعتها دعة.

٨٥٣٥-(٧٩) حدثني ميسرة بن حسان، عن قبيصة بن عمر المهلبي قال: كتب عمر بن حفص هزارمرد إلى أبي جعفر المنصور أنه وجد في خان المولتان مما يلي بلاد العدو مكتوبا، يقول فلان بن محمد وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن، فقلت بعد أن انتهيت إلى هذا الموضع، وقد ابتلعت الدم هذه الأبيات:

عسى مشرب يصفو فيروي ظمية ... أطال صداها المنهل المتكدر

عسى بالجنوب الغاديات سيكتفي ... وبالمستذل المستضام سينصر

عسى جابر العظم الكسير بلطفه ... سيرتاح للعظم الكسير فيجبر

عسى الله لا تيأس من الله إنه ... يسير عليه ما يجل ويكبر

٨٥٣٦-(٨٠) حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: دخلت على رجل من الملوك السجن وهو يتمثل بهذه الأبيات وقد طال حبسه، فلم يلبث أن خرج.

٨٥٣٧-(٨١) بلغني عن العريان بن الهيثم، عن أبيه، أن عبيد الله بن زياد وجه إلى يزيد بن معاوية في حاجة فدخل فإذا خارجي بين يدي يزيد يخاطبه، فقال له الخارجي في بعض ما يقول: أي شقي، فقال: والله لأقتلنك، فرآه يحرك شفتيه، فقال: يا حرسي، ما يقول؟ قال:

عسى فرج يأتي به الله إنه ... له كل يوم في خليقته أمر

قال: أخرجاه فاضربا عنقه فدخل الهيثم بن الأسود فقال: ما هذا؟ فأخبره، فقال: كفا عنه قليلا، فقال: يا أمير المؤمنين، هب مجرم قوم لوافدهم، فقال: هو لك، فأخذ الهيثم بيده فأخرجه، والخارجي يقول: الحمد لله على العافية، تألى على الله فأكذبه، وغالب الله فغلبه.

٨٥٣٨-(٨٢) حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء قال: هربت من الحجاج وكنت باليمن على سطح يوماً، فسمعت قائلاً يقول:

ربما تكره النفوس من الأمر ... له فرجة كحل العقال

قال: فخرجت فإذا رجل يقول: مات الحجاج، فما أدري بأيهما كنت أشد فرحاً، بفرجه أو بموت الحجاج؟ قال عمي: والفرجة بالفتح: من الفرج، والفرجة: فرجة الحائط.

٨٥٣٩-(٨٣) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: إن لم أكن سمعته من شعيب بن صفوان فحدثني بعض أصحابنا عنه، عن الأجلح الكندي، عن عبد الله ابن أبي الهذيل قال: ضرى بختنصر أسدين فألقاهما في جب وجاء بدانيال فألقاه عليهما فلم يهيجاه، فمكث ما شاء الله تعالى، ثم اشتهى ما يشتهي الآدميون من

الطعام والشراب، فأوحى الله عز وجل إلى إرميا، وهو بالشام: أن أعدد طعاماً وشراباً لدانيال، فقال: يا رب، أنا بأرض المقدسة ودانيال بأرض بابل من أرض العراق، فأوحى الله عز وجل إليه: أن أعدد ما أمرناك، فإنا سنرسل إليك من يحملك ويحمل ما أعددت.

ففعل فأرسل الله عز وجل من حمله وحمل ما أعد حتى وقف على رأس الجب، فقال دانيال: من هذا؟ قال: أنا إرميا. قال: ما جاء بك؟ قال: أرسلني إليك ربك. قال: وقد ذكرني؟ قال: نعم، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، والحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، والحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً، والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة، والحمد لله الذي هو يكشف ضرنا بعد كربنا، والحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوء ظننا بأعمالنا، والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا.

٨٥٤٠-(٨٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن عمرو قال: قال عنبسة بن سعيد: دخلت على عمر بن عبد العزيز أودعه، فلما ودعته فانصرفت ناداني: يا عنبسة مرتين، فأقبلت عليه، فقال: أكثر من ذكر الموت، فإنك لا تكون في واسع من الأمر إلا ضيقه عليك، ولا تكون في ضيق من الأمر إلا وسعه عليك.

٨٥٤١-(٨٥) حدثنا أبو سعيد المديني قال: حدثني ذؤيب بن عمامة قال: حدثني محمد بن معن، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أن أباه كان يقول: إذا كنت من الدنيا فيما يسوؤك فاذكر الموت فإنه يسهل عليك.

٨٥٤٢-(٨٦) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان بن

عيينة، عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول: إن أقل الناس هما في الآخرة أقلهم هماً في الدنيا.

٨٥٤٣-(٨٧) حدثني أبو الحسن الباهلي، عن عارم بن الفضل قال: قلت لزهير البابي: كيف أصبحت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أصبحت بعدك في مسير إلى الآخرة، منتقلا عن الدنيا بشدتها ورخائها. قال أبو الحسن: وكان به فتق وتفشى، وذهب بصره، فقال: هي الدنيا، فلتفعل بنا ما شاءت.

٨٥٤٤-(٨٨) حدثني أبو بكر القرشي، عن عبد الملك بن سعيد بن ثوبان قال: دخلت على زهير البابي لما ذهب بصره أعوده، فجعلت أتوجع له، فقال: هون عليك، فما يسرني رجوعهما بفلسين.

٨٥٤٥-(٨٩) حدثني أيوب بن معمر قال: حاصر هارون أمير المؤمنين حصناً، فإذا سهم قد جاء ليس له نصل حتى وقع بين يديه، مكتوب عليه هذا البيت:

إذا شاب الغراب أتيت أهلي ... وصار القار كاللبن الحليب

فقال أمير المؤمنين هارون الرشيد: اكتبوا عليه وردوه:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

قال: فافتتح الحصن بعد ذلك بيومين أو ثلاثة، فكان الرجل صاحب السهم ممن تخلص، وكان مأسوراً محبوساً فيه سنتين.

٨٥٤٦-(٩٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن هذين البيتين :

عسى فرج يكون عسى ... نعلل أنفسا بعسى

وأقرب ما يكون المرء ... من فرج إذا يئسا

٨٥٤٧-(٩١) حدثني محمد بن الحسين قال: رأيت مجنوناً قد ألجأه الصبيان إلى مسجد، فجاء فقعد في زاوية فتفرقوا عنه، فقام وهو يقول:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجا ... فأصعب الأمر أدناه من الفرج

٨٥٤٨-(٩٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، أن وزيرا للملك نفاه الملك لموجدة وجدها عليه، فاغتم لذلك غماً شديداً، فبينا هو ذات ليلة في مسير له إذ أنشده رجل كان معه حيث يقول:

أحسن الظن برب عودك ... حسنا أمس وسوى أودك

إن ربا كان يكفيك الذي ... كان بالأمس سيكفيك غدك

قال: فسري عنه، وأمر له بعشرة آلاف درهم.

٨٥٤٩-(٩٣) حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: أصابني غم شديد لأمر كنت فيه، فرفعت مقعدا كنت جالساً عليه، فإذا رقعة مكتوبة فنظرت فيها فإذا فيها مكتوب:

يا صاحب الهم إن الهم منقطع ... لا تيأسن فكم قد فرج الله

قال: فذهب عني ما كنت أجد من الغم، ولم ألبث أن فرج الله.

٨٥٥٠-(٩٤) حدثني أبو بكر الثقفي قال: قال رجل: أصابني هم ضقت به ذرعاً فنمت، فرأيت في منامي كأن قائلاً يقول لي هذين البيتين:

كن للمكاره بالعزاء مقطعا ... فلعل يوما لا ترى ما تكره

ولربما ابتسم الوقور من الأذى ... وضميره من حره يتأوه

قال: فحفظت الشعر وانتبهت وأنا أردده، فلم ألبث أن فرج الله عني ما كنت فيه.

٨٥٥١-(٩٥) حدثنا محمد بن الحجاج الضبي قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كانت امرأة تغشاها وتتمثل بهذا البيت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني

فقالت لها عائشة رضي الله تعالى عنها: ما هذا البيت الذي أسمعه منك؟ قالت: شهدت عروسا لنا تجلى إذ دخلت مغتسلاً لها وعليها وشاح، فوضعت الوشاح فجاءت الحدأة فأبصرت حمرته فأخذته، ففقد الوشاح فاتهموني، ففتشوني حتى فتشوا قبلي، فدعوت الله عزو جل أن يبرئني ببراءتي، فجاءت الحدأة بالوشاح حتى ألقته بينهم.

٨٥٥٢-(٩٦) أنشدني أحمد بن يحيى هذه الأبيات:

مفتاح باب الفرج الصبر وكل عسر بعده يسر

والدهر لا يبقى على حالة والأمر يأتي بعده الأمر

والكره تفنيه الليالي التي يفنى عليها الخير والشر

وكيف يبقى حال من حاله يسرع فيها اليوم والشهر

٨٥٥٣-(٩٧) أنشدني محمد بن إبراهيم رحمة الله عليه:

إذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما بها الصدر الرحيب

وأوطئت المكاره واطمأنت وأرست في أماكنها الخطوب

ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا أغفى بحيلته الأريب

أتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات إذا تناهت فموصول بها الفرج القريب

٨٥٥٤-(٩٨) وأنشدني رجل من قريش هذه الأبيات يقول:

ألم تـر أن ربـك ليس تحصى ... أياديـه الحديثـة والقديمـه

تسل عن الهموم فليس شيء ... يقيم وما همومك بالمقيمه

لعل الله ينظر بعد هذا ... إليك بنظرة منه رحيمة

٨٥٥٥-(٩٩) وسمعت محموداً الوراق ينشد هذه الأبيات:

يمثل ذو اللب في نفسه ... مصيبته قبل أن تنزلا

فإن نزلت بغتة لم ترعه ... لما كان في نفسه مثلا

رأى الهم يفضي إلى آخر ... فصير آخره أولا

وذو الجهل يأمن أيامه ... وينسى مصارع من قد خلا

فإن بدهته صروف الزمان ... ببعض مصائبه أعولا

لو قدم الحزم في أمره ... لعلمه الصبر حسن البلا

٨٥٥٦-(١٠٠) حدثني خالد بن يزيد الأزدي قال: حدثني عبد الله بن يعقوب بن داود قال: قال أبي: حبسني المهدي في بئر وبنيت علي قبة، فمكثت فيها خمس عشرة حجة حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، وكان يدلى إلي كل يوم رغيف وكوز من ماء وأوذن بأوقات الصلاة، فلما كان في رأس عشرة ذي الحجة أتاني آت في منامي فقال:

حنا على يوسف رب فأخرجه ... من قعر جب وبيت حوله غمم

قال: فحمدت الله وقلت: أتى الفرج، فمكثت حولاً لا أرى شيئاً، فلما كان في رأس الحول أتاني ذلك الآتي فقال لي هذا البيت:

عسى فرج يأتي به الله إنه ... له كل يوم في خليقته أمر

قال: فمكثت حولاً لا أرى شيئاً، ثم أتاني ذلك الآتي بعد الحول فقال هذين البيتين:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان ويأتي أهله النائي الغريب

قال: فلما أصبحت نوديت، فظننت أني أؤذن بالصلاة، فدلي إلي حبل أسود وقيل لي: اشدد به وسطك، ففعلت فأخرجوني، فلما قابلت الضوء غشي بصري، فانطلقوا بي فأدخلت على الرشيد، فقيل لي: سلم على أمير المؤمنين، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته المهدي. قال: لست به. قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، الهادي. فقال: ولست به. قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. قال: الرشيد. قلت: الرشيد. قال: يا يعقوب بن داود، والله ما شفع فيك أحد غير أني حملت الليلة صبية لي على عنقي، فذكرت حملك إياي على عنقك، فرثيت لك من المحل الذي كنت فيه فأخرجتك. قال: فأكرمني وقرب مجلسي، ثم قال لي: إن يحيى بن خالد يتنكر لي كأنه خاف أن أغلب على أمير المؤمنين دونه فخفته، فاستأذنت للحج فأذن لي فلم يزل مقيماً بمكة حتى مات بها.

قال أبو بكر: فبلغني أن عينه عولجت بعد فأبصر بها، وكان يعقوب بن داود قد غلب على عقل المهدي وكان يسع عند المهدي، فقال له المهدي: إذا خرجت للبول .... عندي.

٨٥٥٧-(١٠١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: كتب بكر بن المعتمر إلى أبي العتاهية من السجن يشكو إليه طول الحبس وشدة الغم، فكتب إليه يقول:

هــي الأيــــام والغــير وأمــــــر الله ينتـظــــر
أتيــأس أن تـــرى فـــرجا فأيــــــن الله والقــــدر

٨٥٥٨-(١٠٢) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن يقول:

هل الدهر إلا ســاعة ثم ينقضي بما كان فيها من علٍ ومن خفض
فهونك لا تحفل مساءة عـارض ولا فرحة سرت فكلتاهما يمض

٨٥٥٩-(١٠٣) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن أيضا:

لعمــــر بنيي اللذيـــن أراهما جـزوعين إن الشيخ غير جزوع
إذا مـــا الليــالي أقبلت بمساءة رجــونا بأن يأتي بحســن صنيع

٨٥٦٠-(١٠٤) حدثني سليمان بن أبي الشيخ قال: حدثنا سليمان بن زياد قال: كان عمر بن هبيرة والياً على العراق ولاه يزيد بن عبد الملك، فلما مات يزيد بن عبد الملك واستخلف هشام [قال عمر بن هبيرة: يولي هشام][(1)] العراق أحد الرجلين سعيد الحرشي أو خالد بن عبدالله القسري، فإن ولى ابن النصرانية خالداً فهو البلاء، فولى هشام خالداً العراق فدخل واسطا، وقد أوذن عمر بن هبيرة بالصلاة فهو يتهيأ قد اعتم والمرآة في يده يسوي عمته إذ قيل له هذا خالد قد دخل، [فقال عمر بن هبيرة: هكذا تقوم الساعة تأتي بغتة فقدم خالد][(2)] فأخذ عمر بن هبيرة فقيده وألبسه مدرعة صوف، فقال عمر: بئس ما سننت على أهل العراق، أما تخاف أن يؤخذ فيك بمثل هذا؟!

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ٣٨٢).

(٢) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ٣٨٢).

٨٥٦١-(١٠٥) حدثني سليمان قال: حدثنا قران بن تمام الأسدي، عن أبي بكر بن عياش قال: لما صنع به خالد ما صنع ذهب يتقلب وهو في الحديد، فتكشف فكأنها ثم صوفة، فقال لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فقال من حضره: ما أخلقه سيفرج عنه سريعاً.

حدثني سليمان قال: قال سليمان بن زياد: فجاء موالي لعمر بن هبيرة فاكتروا دارا إلى جانب الحبس، ثم نقبوا سرباً منها إلى الحبس، واكتروا داراً إلى جانب حائط سور مدينة واسط، فلما كانت الليلة التي أرادوا أن يخرجوه فيها من الحبس أفضوا النقب إلى الحبس فخرج من الحبس في السرب، ثم خرج إلى الدار يمشي حتى بلغ الدار التي إلى جانب حائط المدينة وقد نقب فيها، ثم خرج في السرب منها حتى خرج من المدينة، وقد هيئت له خيل خلف حائط المدينة فركب، وعلم به بعد ما أصبحوا وقد كان أظهر علة قبل ذلك لكي يمسكوا عن تفقده في كل وقت، فأتبعه خالد سعيدا الحرشي فلحقه وبينه وبينه الفرات، فتعصب له وتركه، وقال الفرزدق:

ولما رأيت الأرض قد سد ظهرها ... ولم يك إلا بطنها لك مخرجا
دعوت الذي ناداه يونس بعدما ... ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا
خرجت ولم يمنن عليك شفاعة ... سوى ربك البر اللطيف المفرجا
وأصبحت تحت الأرض قد سرت ليلة ... وما سار سارٍ مثلها حين أدلجا

٨٥٦٢-(١٠٦) حدثني سليمان قال: حدثني ابن أبي خيرة، عن أبي الحبحاب قال: حدثني حازم مولى عمر بن هبيرة قال: كنت مع عمر بن هبيرة حيث هرب من السجن، فبلغنا دمشق بعد عتمة، فأتى مسلمة بن عبد الملك فأجاره وأنزله معه

في بيته، وصلى مسلمة بن عبد الملك خلف هشام بن عبد الملك الصبح، فلما صلى هشام الصبح فاستأذن عليه مسلمة فلما دخل عليه فرآه قال: يا أبا سعيد ما أظن ابن هبيرة إلا وقد طرقك في هذه الليلة. قال: أجل يا أمير المؤمنين وقد أجرته فهبه لي. قال: قد وهبته لك.

٨٥٦٣-(١٠٧) أخبرني عمر بن شبة قال: حدثني أيوب بن عمرو أبو سلمة الغفاري قال: حدثني قطن بن معاوية الغلابي قال: كنت ممن سارع إلى إبراهيم واجتهد معه، فلما قتل طلبني أبو جعفر واختفيت، فقبض أموالي ودوري، ولحقت بالبادية فجاورت في بني نصر بن معاوية، ثم في بني كلاب، ثم في بني فزارة، ثم في بني سليم، ثم تنقلت في بوَادي قيس أجاور فيهم حتى ضقت ذرعاً بالاختفاء فأزمعت على القدوم على أبي جعفر والاعتراف له، فقدمت البصرة فنزلت في طرف منها، ثم أرسلت إلى أبي عمرو بن العلاء وكان لي ودا فشاورته في الذي أزمعت عليه، فقال: رأي.

قال: والله إذا ليقتلنك وإنك لتعرض علي نفسك، فلم ألتفت إليه وشخصت حتى قدمت بغداد، وقد بنى أبو جعفر مدينته ونزلها وليس من الناس أحد يركب فيها ما خلا المهدي، فنزلت دارا ثم قلت لغلماني: أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين فأمهلوا ثلاثاً فان جئتكم وإلا فانصرفوا، ومضيت حتى دخلت المدينة فجئت دار الربيع والناس ينتظرونه، وهو حينئذ ينزل داخل المدينة في الدار الشارعة على قصر الذهب، فلم ألبث أن خرج يمشي فقام إليه الناس وقمت معهم فسلمت عليه فرد علي وقال: من أنت؟ قلت: قطن بن معاوية. قال: انظر ما تقول. قلت: أنا هو، فأقبل على مسودة معه فقال: احتفظوا بهذا. قال: فلما حرست لحقتني ندامة

وتذكرت رأي أبي عمرو العلاء فتأسفت عليه، ودخل الربيع فلم يطل حتى خرج خصي، فأخذ بيدي فأدخلني قصر الذهب، ثم أتى بيتاً حصيناً فأدخلته، ثم أغلق عليّ وانطلق، فاشتدت ندامتي وأيقنت بالهلاك، وخلوت بنفسي ألومها، فلما كانت الظهر أتاني الخصي بماء فتوضأت وصليت، وأتاني بطعام فأخبرته أني صائم، فلما كانت المغرب أتاني بماء فتوضأت وصليت وأرخى علي الليل سدوله، يئست من الحياة، وسمعت أبواب المدينة تغلق وأقفالها تشد، فامتنع مني النوم، فلما ذهب صدر الليل أتاني الخصي ففتح علي ومضى بي فأدخلني صحن الدار، ثم أدناني من ستر مسدول فخرج علينا خادم فأدخلنا فإذا أبو جعفر وحده والربيع قائم في ناحية، فأكب أبو جعفر هنيهة مطرقاً ثم رفع رأسه فقال: هيه. قلت: يا أمير المؤمنين أنا قطن بن معاوية قد والله جهدت عليك جهدي فعصيت أمرك، وواليت عدوك وحرصت أن أسلبك ملكك، فإن عفوت فأهل ذاك أنت، وإن عاقبت فبأصغر ذنوبي تقتلني.

قال: فسكت هنيهة ثم قال: هيه، فأعدت مقالتي، قال: فإن أمير المؤمنين قد عفا عنك، فقلت: يا أمير المؤمنين إني امرؤ من وراء بابك لا أصل إليك وضياعي ودوري فهي مقبوضة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يردها فعل. قال: فدعا بالدواة ثم أمر خادما فكتب بإملائه: إلى عبد الملك بن أيوب النميري وهو يومئذ على البصرة إن أمير المؤمنين قد رضي عن قطن بن معاوية ورد عليه ضياعه ودوره وجميع ما قبض له، فاعلم ذلك وأنفذه له إن شاء الله تعالى. قال: ثم ختم الكتاب ودفعه إلي فخرجت من ساعتي لا أدري أين أذهب، فإذا الحرس بالباب فجلست جانب أحدهم أحدثه فلم ألبث أن خرج علينا الربيع فقال: أين الرجل الذي خرج آنفاً؟

فقمت إليه فقال: انطلق أيها الرجل والله سلمت، فانطلق بي إلى منزله فعشاني وأفرشني، فلما أصبحت ودعته وأتيت إلى غلماني فأرسلتهم يكترون لي سفينة، فوجدوا صديقا لي من الدهاقين من أهل ميسان قد اكترى سفينة لنفسه فحملني معه، فقدمت على عبد الملك بن أيوب بكتاب أبي جعفر فأقعدني عنده فلم أقم حتى رد علي جميع ما استصفي لي.

٨٥٦٤-(١٠٨) حدثنا حاتم بن عبد الله، أنه حدث عن سيار بن حاتم قال: حدثنا عثمان بن مطر قال: حدثنا توبة العنبري قال: أكرهني يوسف بن عمر على العمل فلما رجعت حبسني في السجن وقيدني، فما زلت في السجن حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء، فأتاني آت في منامي عليه ثياب بيض فقال: يا توبة طال حبسك. قلت: أجل. فقال: يا توبة قل أسأل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة، فقلتها ثلاثا فاستيقظت فقلت: يا غلام هات الدواة والسراج، فكتبت هذا الدعاء ثم إني صليت ما شاء الله أن أصلي فما زلت أدعو به حتى صليت الصبح فلما صليت جاء حرسي فضرب باب السجن ففتحوا له، ثم قال: أين توبة العنبري؟ فقالوا: هذا فحملوني بقيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف وأنا أتكلم به، فقال: يا توبة قد أطلنا حبسك. قلت: أجل. قال: أطلقوا عنه قيوده وحلوه عنه، فعلمته رجلاً في السجن فقال لي صاحبي: لم أدع إلى العذاب قط فقلتهن إلا خلي عني، فجيء به يوما إلى العذاب فجعلت أتذكرهن فلم أذكرهن حتى جلدت مائة سوط ثم إني ذكرتهن فقلتهن فخلي عني.

٨٥٦٥-(١٠٩) حدثني أبو عدنان قال: حدثني أبو عبيدة معمر بن المثنى، عن يونس بن حبيب قال: قال لي أبو عمرو بن العلاء: كنا نقرأ أيام الحجاج بصنعاء

فسمعت منشدا ينشد:

ربما تكـــره النفوس من الأمر لـــه فرجـــة كحـــل العقـــال

فاستظرفت قوله فرجة، وإني كذلك إذ سمعت قائلا يقول: مات الحجاج فما أدري بأي الأمرين كنت أشد فرحاً بموت الحجاج أو بذلك البيت.

٨٥٦٦-(١١٠) حدثني أبو الحسن الحنظلي، قال عبد الملك بن هشام الذماري: أثاروا قبراً بذمار فوجدوا فيه حجراً مكتوباً فيه هذين البيتين:

اصـبر لـــدهـــر نال منك فهكـــذا مضـــت الـــدهـور

فـــرح وحـــزن مـــرة لا الحـــزن دام ولا الســـرور

٨٥٦٧-(١١١) وقال رجل من قريش هذه الأبيات:

حلبنـــا الـــدهر أشطره ومرت بنـــا عقـــب الشدائد والرخـاء

فلم نأسـف على دنيـا تـولت ولم نفـــزع إلى غـــير الـــدعاء

هي الأيام تكلمنـــا وتأســـو وتأتي بالســـعادة والشـــقاء

٨٥٦٨-(١١٢) حدثني محمد بن الحسين الأنصاري قال: حدثني إبراهيم بن مسعود قال: كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد فيخالطه، ويعرفه بحسن الحال فتغيرت حاله، فجعل يشكو ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال جعفر هذه الأبيات:

فلا تجـــزع وإن أعسـرت يومـا فقـــد أيسـرت في الزمن الطويل

ولا تيأس فـإن اليـــأس كفـــر لعل الله يغنـــي عـــن قليـــل

ولا تظنن بربـــك ظـــن ســـوء فإن الله أولـــــى بالجميـــــل

قال : فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس.

٨٥٦٩-(١١٣) قال محمد بن الحسين: وكان القاسم بن محمد بن جعفر يتمثل كثيراً بهذه الأبيات:

عسى ما ترى أن لا يدوم وأن ترى له فرجا مما ألح به الدهر

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

إذا لاح عسر فارج يسرا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه اليسر

٨٥٧٠-(١١٤) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن رحمه الله:

إذا لم تسامح في الأمور تعسرت عليك فسامح وامزج العسر باليسر

فلم أر أوفى للبلاء من التقى ولم أرَ للمكروه أشفى من الصبر

تم كتاب الفرج بعد الشدة

كتاب

فضائل شهر رمضان



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٥٧١-(١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا زائدة بن أبي الرقاد قال: حدثني زياد النميري، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: «**اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان**»[(١)].

٨٥٧٢-(٢) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، عن عبد الملك بن عبد الملك، حدثه عن مصعب بن أبي ذئب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه أو عن عمه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ما خلا مشركاً، أو إنساناً في قلبه شحناء**»[(٢)].

٨٥٧٣-(٣) حدثنا هارون بن عمر القرشي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة قال: حدثني إسحاق بن عبد الله، عن مكحول، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة قال: أدركت أصحاب رسول الله ﷺ يحدثون عن رسول

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٩٣٩)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٧٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٠/ ٥٧). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٥): «رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري: منكر الحديث وجهله جماعة».

(٢) رواه البزار (٨٠)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٠٩)، وقال: "وعبد الملك بن عبد الملك معروف بهذا الحديث ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث وهو حديث منكر بهذا الإسناد". والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٩) وقال: "وفى النزول في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين والرواية في النزول في كل ليلة أحاديث ثابتة صحاح فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٥٧): "هذا حديث لا يصح ولا يثبت...". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٥): "رواه البزار وفيه عبدالملك بن عبدالملك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يضعفه وبقية رجاله ثقات".

الله ﷺ حديثا لم أنسه: «**أن الله عز وجل يغفر في ليلة النصف من شعبان لكل عبد إلا لمشرك أو مشاحن**»[(١)].

٨٥٧٤-(٤) حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: ذكر النصف من شعبان فقال: «**يغفر الله فيه الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب**»[(٢)].

٨٥٧٥-(٥) حدثنا إبراهيم قال: حدثنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحجاج، عن مكحول، عن كثير بن مرة قال: يغفر الله من الذنوب إلا لمشرك أو مشاحن. قال عبد الله: سمعت الأوزاعي يفسر المشاحن فقال: كل صاحب بدعة فارق عليها أمته.

٨٥٧٦-(٦) حدثني محمد بن الحسين بن سوار قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح، ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى**»[(٣)].

---

(١) رواه البزار (٢٧٥٤) من طريق: عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبادة بن نسي عن كثير بن مرة عن عوف ﷺ مرفوعا.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٣٨)، وعبد بن حميد (١٥٠٩)، وابن ماجه (١٣٨٩)، والترمذي (٧٣٩) وقال: "حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج، وسمعت محمدا يضعف هذا الحديث وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة والحجّاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير". انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٢٦٢- ٢٦٦).

(٣) قال ابن كثر في تفسيره (٤/ ١٣٨): «حديث مرسل».

٨٥٧٧-(٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو مغيرة، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان:٤]. قال: ليلة النصف من شعبان يدبر أمر السنة، وتنسخ الأموات من الأحياء، ويكتب الحاج، فلا ينقص منهم ولا يزيد فيهم أحد.

٨٥٧٨-(٨) حدثنا عبد الله بن خيران قال: حدثنا المسعودي، عن مهاجر أبي الحسن، عن عطاء بن يسار قال: لم يكن رسول الله ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان، وذلك لأنه تنسخ فيه آجال من يموت إلى العام المقبل[1].

٨٥٧٩-(٩) أخبرنا ابن إدريس، عن أبي الحسن الحسيني، عن محمد العرزمي، عن محمد بن علي رفعه قال: «**من صلى ليلة النصف من رمضان، وليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ فيها بـ قل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة**»[2].

ذكر شهر رمضان وفضله

٨٥٨٠-(١٠) حدثني محمد بن سليمان لوين الأسدي قال: حدثنا أبو إسماعيل القناد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه**»[3].

٨٥٨١-(١١) حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٣٧)، ومسلم (٧٥٩).

أيوب، عن عبد الله بن قارط، قال لوين: الناس يقولون قريط، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: **«من صام رمضان وعرف حدوده، وحفظ ما ينبغي له أن يحفظ كفر ما قبله»**[(١)].

٨٥٨٢-(١٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

٨٥٨٣-(١٣) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وهو يبشر أصحابه: **«قد جاءكم شهر مبارك رمضان، افترض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، ويغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم»**[(٢)].

٨٥٨٤-(١٤) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا سفيان قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»**[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٥٥)، وأبو يعلى (١٠٥٨)، وابن حبان (٣٤٣٣)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣١٠).
قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٤): «رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً».

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٣٠)، وعبد بن حميد (١٤٢٩)، والنسائي (٢١٠٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٩): "رواه النسائي والبيهقي كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة ولم يسمع منه فيما أعلم".

(٣) رواه البخاري (٣٨)، ومسلم (٧٦٠).

٨٥٨٥-(١٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال وهو يبشر أصحابه: « **قد جاءكم رمضان شهر مبارك، افترض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم**»[1].

٨٥٨٦-(١٦) حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا كثير بن زيد، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي يحلف به، لقد أظلكم شهر ما أظل المسلمين شهر قط خير لهم منه، ولا أتى على المنافقين شهر قط أضر عليهم منه، إن الله عز وجل ليكتب نوافله، وأجره قبل أن يدخله، إن المؤمن ليعد فيه القوة للعبادة، وإن المنافق ليعد فيه الغفلات، فهو غنم للمؤمن، ووزر على المنافق**»، أو كلمة نحوها[2].

٨٥٨٧-(١٧) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن النضر يعني ابن شيبان قال: قلت لأبي سلمة يعني ابن عبد الرحمن: حدثني بشيء سمعته من أبيك، يحدثه عن رسول الله ﷺ. قال: «**إن الله فرض عليكم صيام شهر رمضان، وسن لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه**»[3].

---

(١) سبق برقم (٨٥٨٣).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، وابن خزيمة (١٨٨٤)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٠٤).

(٣) رواه ابن خزيمة (٢٢٠١)، وأبو يعلى (٨٦٥)، والشاشي (٢٤١)، والطيالسي (٢٢٤)، وعبد بن حميد (١٥٨). قال الدارقطني في العلل(٤/ ٢٨٣): "يرويه النضر بن شيبان عن أبي سلمة عن أبيه=

٨٥٨٨-(١٨) حدثنا الحسين بن الحسن قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعطها أمة قبلها؛ خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، وتصفد فيه مردة الشياطين، ولا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون في غيره، ويزين الله كل يوم جنته ويقول: يوشك عبادي الصائمون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيرون إليك، ويغفر لهم في آخر ليلة**». قيل: يا رسول الله: هي ليلة القدر؟ قال: «**لا، ولكن العامل يوفى أجره إذا قضى عمله**»[1].

٨٥٨٩-(١٩) حدثنا النضر بن طاهر البصري قال: حدثنا سلام بن سليم وليس بأبي الأحوص، عن فطر بن خليفة، عن عامر بن واثلة، قال أبو بكر الصديق: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى بنى جنانا كلها من ياقوت أحمر، أساسها وأعاليها شبكت بالذهب، عليها ستور السندس، والإستبرق، وكل جنة طولها مائة عام وعرضها مائة عام، في كل جنة مائة ألف قصر في كل قصر قبة بيضاء، سماؤها زبرجد أخضر، الأنهار تطرد في حيطانها، والأشجار دانية عليها**» يقول: «**هذه الجنة صاحبها ينعم فلا يبأس، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى**

= حدث به عنه نصر بن علي الجهضمي الأكبر وأبو عقيل الدورقي بشير بن عقبة والقاسم بن الفضل الحداني ورواه الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ولم يذكر وسننت للمسلمين قيامه وإنما ذكر فيه فضل صيامه وحديث الزهري أشبه بالصواب".

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٢)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٣١٩). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٠): "رواه أحمد والبزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف".

شبابه» قال رسول الله ﷺ: «**تلك جنان بنيت لمن صام شهر رمضان، يهبها الله لأهلها يوم الفطر**»[١].

٨٥٩٠-(٢٠) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، حدثنا بشر بن إسحاق، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر قال: كان النبي ﷺ إذا استهل هلال شهر رمضان أقبل على الناس بوجهه، ثم قال: «**اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجللة ورفع الأسقام، والعون على الصيام والصلاة وتلاوة القرآن، اللهم سلمنا لرمضان وسلمه لنا، وتسلمه منا حتى يخرج رمضان وقد غفرت لنا ورحمتنا وعفوت عنا**»، ثم يقبل على الناس بوجهه فيقول: «**أيها الناس، إن هذا شهر رمضان غلت فيه الشياطين، وغلقت فيه أبواب جهنم، وفتحت فيه أبواب الجنان، ونادى مناد كل ليلة: هل من سائل فيعطى، هل من مستغفر فأغفر له، اللهم أعط كل منفق خلفاً، وعجل لكل ممسك تلفاً، حتى إذا كان يوم الفطر نادى مناد من السماء: اليوم يوم الجائزة، فاغدوا فبادروا خذوا جوائزكم**»[٢]. قال أبو جعفر: جوائز لا تشبه جوائز الأمراء.

٨٥٩١-(٢١) حدثني عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن نصر بن إسحاق، عن جابر، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أتى عليه شهر رمضان صحيحاً مسلماً، صام نهاره وصلى وردا من ليله، وغض بصره وحفظ فرجه ولسانه ويده، وحافظ على صلاته مجموعة، وبكر إلى جمعه، فقد صام الشهر**

---

(١) في إسناده سلام بن سليم متروك، كما في التقريب، والنضر بن طاهر ضعيف جداً، كما في الكامل لابن عدي (٧/ ٢٧).

(٢) مرسل.

واستكمل الأجر، وأدرك ليلة القدر، وفاز بجائزة الرب»[١]. قال أبو جعفر: جائزة لا تشبه جوائز الأمراء.

٨٥٩٢-(٢٢) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود، أنه سمع النبي ﷺ يقول وقد أهل شهر رمضان: «**لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها**» فقال رجل من خزاعة: حدثنا. فقال: «**إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى رأس الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة، فينظرن الحور العين إلى ذلك، فيقلن: رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا. قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة كما نعت الله عز وجل: حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى، وتعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر، لكل واحدة منهن سرير من ياقوتة حمراء موشح بالدر، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صفحة من ذهب فيها لون من طعام تجد لآخر لقمة فيه لذة لا تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر، هذا لكل يوم صامه من رمضان، سوى ما عمل من الحسنات**»[٢].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أبو يعلى (٥٢٧٣)، والشاشي (٨٥٢). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤١): "رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف".

٨٥٩٣-(٢٣) حدثنا علي بن جعفر الأحمر قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن الحسن بن صالح، عن أبي بشر عبد الله بن بشر، عن الزهري قال: تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره.

٨٥٩٤-(٢٤) حدثني أبو جعفر الأدمي قال: حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب وراشد بن سعد، أن النبي ﷺ قال: «**انبسطوا في النفقة في شهر رمضان؛ فإن النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله**»(١).

٨٥٩٥-(٢٥) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا إسحاق بن حكيم، عن عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم قال: سمعت مشيختنا يقولون: إذا حضر شهر رمضان قد حضر مطهر، ويقولون: انبسطوا بالنفقة فيه، فإنها تضاعف كالنفقة في سبيل الله عز وجل، ويقولون: التسبيحة فيه أفضل من ألف تسبيحة في غيره.

٨٥٩٦-(٢٦) حدثنا محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن رجاء المكي قال: حدثنا جرير بن أيوب قال: حدثنا الشعبي، عن قيس بن خالد الجهني قال: إن كل يوم يصومه العبد في رمضان يجيء يوم القيامة في غمامة من نور، في تلك الغمامة قصر من در له سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء.

٨٥٩٧-(٢٧) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا شاذان، عن حماد بن سلمة قال: كان ثابت البناني وحميد الطويل رحمهما الله يتطيبان ويغتسلان لأربع وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويحبان أن يطيب المسجد بنضوح.

---

(١) مرسل.

٨٥٩٨-(٢٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه وخيثمة قالا: كان يقال: من صام رمضان ثم مات من عامه ذلك دخل الجنة.

٨٥٩٩-(٢٩) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا علي بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن مروان المفقع قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «**ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله**»(١).

٨٦٠٠-(٣٠) حدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سنان بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا حباب القطعي، عن أبي إسحاق الهمداني قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان والقناديل تزه، وكتاب الله يتلى في المساجد، فقال: نور الله لك يا عمر بن الخطاب في قبرك كما نورت مساجد الله بالقرآن.

٨٦٠١-(٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن هلال الوزان قال: حدثنا عبد الله بن عكيم قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول إذا دخل شهر رمضان: ألا إن هذا كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه، فمن قام منكم فإنها من نوافل الخير التي قال الله عز وجل، ومن لا فلينم على فراشه، وليتق أحدكم أن يقول: أصوم إن صام فلان، وأقوم إن قام فلان، من صام أو قام فليجعل ذلك لله، ثم رفع يده فقال: ألا لا يتقدم الشهر منكم أحد، ألا لا تصوموا حتى تروه، ثم صوموا حتى تروه، فإن أغمي عليكم فأتموا العدة ثلاثين، وأقلوا

---

(١) مرسل. وصله أبو داود (٢٣٥٧) من طريق: علي بن الحسن، عن الحسين بن واقد، عن مروان بن سالم المقفع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

اللغو في مساجد الله، وليعلم أحدكم أنه في صلاة ما انتظر الصلاة، ألا ولا تفطروا حتى تروا الليل يغسق على الظراب.

٨٦٠٢-(٣٢) حدثنا هارون بن عمر القرشي قال: حدثنا أنس بن عياض قال: حدثني بكير بن مسمار، عن [عبد الله بن] خراش الكعبي قال: التقى أبو هريرة وكعب الأحبار، فقال أبو هريرة: يا كعب، كيف تجد هذا الشهر في كتاب الله عز وجل؟ يعني رمضان، فقال كعب: لا أخبرك حتى تخبرني ما قال فيه رسول الله ﷺ: فقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقوم أحد رمضان ويصومه إيماناً واحتساباً إلا غفر له**». فقال كعب: والذي نفسي بيده، إنه في كتاب الله عز وجل حطة[1].

٨٦٠٣-(٣٣) حدثنا خالد بن مرداس قال: حدثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن ابن مسعود قال: سيد الشهور شهر رمضان، وسيد الأيام يوم الجمعة.

٨٦٠٤-(٣٤) حدثني علي بن الجعد قال: أخبرني يزيد بن عياض بن جعدبة قال: حدثنا بكير بن مسمار، عن عبد الله بن خراش، عن أبي هريرة قال: قال كعب رحمهما الله: ألا تحدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ في هذا الشهر؟ يعني رمضان. قال أبو هريرة: وتخبرني كيف تجده في كتاب الله عز وجل؟ قال كعب: يا أبا هريرة أخبرني أنت. قال أبو هريرة رحمه الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يصومه أحد ويقومه إيماناً واحتساباً إلا غفر الله له**»، فقال كعب رحمه الله: صدق الله، إنه في كتاب الله عز وجل لحطة[2].

---

(١) في إسناده عبد الله بن خراش ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب، كما في التقريب.

(٢) في إسناده عبد الله بن خراش ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب، ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره، كما في التقريب.

٨٦٠٥-(٣٥) حدثنا محمد بن يزيد العجلي قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه وخيثمة قالا: كان يقال: من صام رمضان ثم مات من عامه ذلك دخل الجنة.

٨٦٠٦-(٣٦) حدثنا أبو سعيد المدني قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**شهر رمضان يكفر ما بين يديه إلى شهر رمضان المقبل**»(١).

٨٦٠٧-(٣٧) حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا سلام بن سوار قال: حدثنا مسلمة بن الصلت، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار**»(٢).

٨٦٠٨-(٣٨) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رب قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه العطش**»(٣).

---

(١) في إسناده يزيد بن عبد الملك ضعيف، كما في التقريب، وأبو سعيد المدني ضعيف، كما في تذكرة الحفاظ (٢/ ٦١٣).

(٢) رواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٤٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٧/ ١٩)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣١١- ٣١٢) في ترجمة سلام بن سليمان بن سوار الثقفي المدائني الضرير، ثم قال: "ولسلام غير ما ذكرت وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه". والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٦٢) وقال: "ولا أصل له من حديث الزهري).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٧٣)، وابن ماجه (١٦٩٠)، وابن خزيمة (١٩٩٧)، وابن حبان (٣٤٨١)، وأبو يعلى (٦٥٥١)، والحاكم (١/ ٥٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٦٩): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

٨٦٠٩-(٣٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رواية قال: «**إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمه أو قاتله، فليقل: إني صائم إني صائم**»[1].

٨٦١٠-(٤٠) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب القرشي قال: حدثنا هلال بن خباب قال: سمعت ابن الحنفية يقول: ليصم سمعك وبصرك ولسانك وبدنك، فلا تجعل يوم فطرك مثل يوم صومك، واتق أذى الخادم.

٨٦١١-(٤١) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا علي بن حجر قال: أخبرنا يوسف بن زياد، عن همام بن يحيى الملجمي، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان رحمه الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: «**أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء**» قالوا: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم. قال رسول الله ﷺ: «**يعطي الله تعالى هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن، أو تمرة، أو شربة من ماء، ومن أشبع صائماً سقاه الله من حوضي**

---

(١) رواه البخاري (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥١).

شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، ومن خفف فيه عن مملوكه غفر الله له وأعتقه من النار، استكثروا فيه من أربع خصال؛ خصلتان ترضون بهما ربكم تعالى وخصلتان لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما التي لا غنى بكم عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار»[(١)].

القيام في شهر رمضان

٨٦١٢-(٤٢) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا داود يعني ابن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر رحمه الله قال: شهدنا مع النبي ﷺ رمضان، فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كان ليلة سابعة بقيت قال: فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل. قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت، فلما كان ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر الليل. قال: فقلت: يا رسول الله، لو نفلتنا قيام هذه الليلة، فقال: «**إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته**» قال: ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت، فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور. قال: وأيقظ أهله وبناته ونساءه[(٢)].

٨٦١٣-(٤٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء ابن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن علي كرم الله وجهه أنه كان يؤمهم في شهر

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٨٨٧) وقال: "إن صح الخبر". والحارث (زوائد الهيثمي) (٣٢١)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٠٥). قال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ١١٨): "وهو حديث ضعيف".

(٢) سبق برقم (٢٥١٣).

رمضان.

٨٦١٤-(٤٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا علي بن هاشم، عن جرير، عن أبي الأشعث الجدلي قال: غزوت على عهد علي عليه السلام ثلاث غزوات، ولقد صليت معه بالليل في رمضان تطوعاً، وكان إذا فرغ القارئ خرج فأوتر بثلاث.

٨٦١٥-(٤٥) حدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: قال رجل لعطاء بن السائب: أقام بهم علي عليه السلام في شهر رمضان؟ فقال: يأخذ بكلام الصبيان، والله لقد قام بهم.

٨٦١٦-(٤٦) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا عطاء ابن السائب، عن أبيه أن عليا عليه السلام قام بهم في شهر رمضان.

٨٦١٧-(٤٧) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: كان يؤمنا في رمضان فيقرأ بنا عشر آيات.

٨٦١٨-(٤٨) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب، فكان يصلي بهم عشرين ليلة من الشهر، ولا يقنت بهم إلا في النصف الثاني، فإذا كانت العشر الأواخر تخلف يصلي في بيته، فكانوا يقولون: أبق أبي.

٨٦١٩-(٤٩) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا هشيم قال: أنبأنا عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح قال: كانوا يصلون في شهر رمضان عشرين ركعة، والوتر ثلاثاً.

٨٦٢٠-(٥٠) حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أنبأنا يونس قال: شهدت الناس

قبل وقعة ابن الأشعث وهم في شهر رمضان، فكان يؤمهم عبد الرحمن بن أبي بكر صاحب رسول الله ﷺ، وسعيد بن أبي الحسن، ومروان العبدي، فكانوا يصلون بهم عشرين ركعة، ولا يقنتون إلا في النصف الثاني، وكانوا يختمون القرآن مرتين.

٨٦٢١-(٥١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: كان أيوب السختياني يؤم أهل مسجده في شهر رمضان، وكان يصلي في كل ركعة بثلاثين آية، ويقوم فيما بين الترويحتين لنفسه بثلاثين آية، يقول لهم: الصلاة الصلاة، وكان إذا أوتر دعا بدعاء القرآن ويؤمن من خلفه وهم سكوت، وكان من آخر ما يقول يصلي على النبي ﷺ ويقول: اللهم استعملنا بسنته وأوزعنا بهديه، واجعلنا للمتقين إماما. قال ثم يخر. قال: وإذا كان ليلة الفطر اغتسل وغسل ثوبيه للإحرام الذي أحرم فيهما، فكان إذا فرغ من الصلاة دعا بدعوات. قال: فالتقى حميد ويونس بن عبيد وأيوب. قال حميد الطويل ليونس: أما علمت أن أيوب قد صار يقص، فتبسموا.

٨٦٢٢-(٥٢) حدثنا حجاج بن يوسف قال: حدثنا عارم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: سمعت الحجاج بن يوسف حين دخل شهر رمضان يقول: ما أعلم أحدكم يقول: الليلة ليلة القدر، فإذا جاءت ليلة أخرى قال: الليلة ليلة القدر.

٨٦٢٣-(٥٣) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا هشيم، قال منصور: أخبرنا الحسن قال: كانوا يصلون عشرين ركعة، فإذا كانت العشر الأواخر زاد ترويحة شفعين.

٨٦٢٤-(٥٤) حدثنا شجاع قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا زكريا بن أبي مريم

الخزاعي قال: سمعت أبا أمامة الباهلي صاحب رسول الله ﷺ يقول: أحدثتم قيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم، إنما كتب عليكم الصيام، فدوموا على القيام إذا فعلتموه ولا تتركوه، فإن ناسا من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة لم يكتبها الله عليهم ابتغوا بها رضوان الله، فلم يرعوها حق رعايتها، فعاقبهم الله بتركها. قال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ [الحديد:٢٧] إلى آخر الآية.

٨٦٢٥-(٥٥) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: أخبرني الربيع بن سحيم، عن زيد بن وهب قال: كان عمر يروحنا في رمضان ما يذهب رجل إلى سلع من المسجد.

٨٦٢٦-(٥٦) حدثنا شجاع قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم قال: كان المتهجدون يصلون في شهر رمضان في ناحية المسجد يصلون لأنفسهم، ولا يأتمون بإمام.

٨٦٢٧-(٥٧) حدثنا شجاع قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، أن عائشة كانت تأمر غلاما لها فيصلي في رمضان يقرأ في المصحف.

٨٦٢٨-(٥٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حكيم بن حزام أبو سمير وكان من العابدين قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «**من فطر صائماً في رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها، وصافحه جبريل عليه السلام ليلة القدر، ومن صافحه جبريل يرق قلبه وتكثر دموعه**» فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: «**بقبضة من طعام**» قال: أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: «**ففلقة خبز**» قال: أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: «**فمذقة من لبن**»

قال: أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: «**فشربة من ماء**»[١].

في السحور

٨٦٢٩-(٥٩) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، وعبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**تسحروا؛ فإن في السحور بركة**»[٢].

٨٦٣٠-(٦٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث، عن أشعث، عن أبي هبيرة، عن جده شيبان قال: دخلت المسجد فاستئذنت وتنحنحت، فإذا رسول الله ﷺ يتسحر، فقال: «**هلم أبا يحيى الغداء**» قلت: إني أريد الصوم. قال: «**وأنا أريد الصوم لكن مؤذننا في بصره شيء، فأذن قبل أن يطلع الفجر**»[٣].

٨٦٣١-(٦١) حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا يحيى بن محمد الحارثي قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «**نعم غداء المؤمن السحور، إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين**»[٤].

٨٦٣٢-(٦٢) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني بحر السقاء، عن عمران

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٣/ ٤١٩)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٢٠)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤٧) وقال: "وهذا لا أصل له وعلي بن زيد لا شيء في الحديث".

(٢) رواه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٥٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٥٢)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢١٨).

(٤) رواه ابن حبان (٣٤٦٧)، والطبراني في الأوسط (٦٤٣٤)، والروياني (١٤٣٢). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٥٠): "رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني. قلت: ولم أجد من ترجمه".

القصير، عن أبي سعيد الإسكندراني قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجماعة بركة، والثريد بركة، والسحور بركة، تسحروا فإنه يزيد في القوة، تسحروا ولو على جرع من ماء، صلوات الله على المتسحرين**»[(١)].

٨٦٣٣-(٦٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل، واستعينوا بأكلة السحر على الصيام**»[(٢)].

آخره

---

(١) رواه ابن الجعد (٣٣٩١) وقال: "حدثني أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: بحر السقاء لا يكتب حديثه".

(٢) رواه ابن ماجه (١٦٩٣)، وابن خزيمة (١٩٣٩) وقال: "الأمر بالاستعانة على الصوم بالسحور إن جاز الاحتجاج بخبر زمعة بن صالح فإن في القلب منه لسوء حفظه". والطبراني في الكبير (١١/ ٢٤٥)، والحاكم (١/ ٥٨٨) وقال: "زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام ليسا بالمتروكين اللذين لا يحتج بهما لكن الشيخين لم يخرجاه عنهما وهذا من غرر الحديث في هذا الباب". وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٠). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٧٠): "هذا إسناد فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٧٠): "في سنده زمعة بن صالح وفيه ضعف».

كتاب القبور



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦٣٤-(١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سلم بن إبراهيم العبدي، حدثنا الحسن الجفري قال: سمعت مالك بن دينار يقول: خرجت أنا وزين القراء حسان ابن أبي سنان نزور المقابر، فلما أشرف عليها سبقته عبرة ثم أقبل علي فقال: يا أبا يحيى هذه عساكر الموتى ينتظر بها من بقي من الأحياء، ثم يصاح بهم صيحة فإذا هم قيام ينظرون. قال: فوضع يده مالك على رأسه وجعل يبكي ويقول: وأي أزان روز وأي أزان روز. معناه: ويل من ذلك اليوم.

٨٦٣٥-(٢) وحدثنا محمد، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثنا محمد بن مروان العجلي، حدثني أبو عاصم الحنظلي قال: كنت أمشي مع محمد بن واسع فأتينا على المقابر فدمعت عيناه ثم قال لي: يا أبا عاصم لا يغرنك ما ترى من خمودهم، فكأنك بهم قد وثبوا من هذه الأجداث فمن بين مسرور ومغموم.

٨٦٣٦-(٣) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن أبي جعفر الفراء قال: كان الحسن بن صالح إذا صعد الصومعة يشرف على أهل القبور فيقول: ما أحسن ظاهرك، إنما الواهي بواطنك.

٨٦٣٧-(٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل، عن الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة بن قتادة: قال أبو يونس القشيري:

٨٦٣٨-(٥) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن سليمان الحرشي، حدثني عبيد الله بن شميط، حدثني حجاج الأسود ونحن في جنازة في الجبان قال: رأيت في المنام كأني دخلت المقابر، وإذا أنا بأهل القبور نيام في قبورهم قد تشققت عنهم الأرض؛ فمنهم النائم على التراب، ومنهم النائم على القباطي، ومنهم النائم

على السندس والاستبرق، ومنهم النائم على الديباج، ومنهم النائم على الريحان، ومنهم النائم كهيئة المتبسم في نومه، ومنهم من أشرق لونه، ومنهم خايل اللون. قال: فبكيت عندما رأيت منهم، ثم قلت في منامي: رب لو سويت بينهم في الكرامة. فنادى منادٍ من بين تلك القبور: يا حجاج هذه منازل الأعمال. قال:

٨٦٣٩-(٦) حدثني محمد، حدثنا عمار بن عثمان، حدثنا حصين بن القاسم الوزان قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: حدثني رجل من العباد قال: رأيت كأن أهل القبور تشققت عنهم القبور فوثبوا من قبورهم؛ فمنهم الشاحب، ومنهم النضر، ومنهم كهيئة المريض، ومنهم من قربت منه مطيته ليركبها، ومنهم الراكب على الخيل، ومنهم الماشي على رجليه. فقلت: ما بال هؤلاء يمشون وهؤلاء ركبانا؟ فقال لي قائل: يحمل كل امرئ منهم عمله. قلت: أوليس هؤلاء موتى؟! قال: بلى، ولكنهم يبشرون.

٨٦٤٠-(٧) وحدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا سلام ابن أبي مطيع قال: كنا مع محمد بن واسع في جنازة، فأسرعوا بها المشي فانتهينا إلى الجبان ولم يتلاحق الناس، فانتظروا بها حتى تلاحقوا. قال: فصلينا عليها ثم انتهينا إلى القبر فوضعت وجئت إلى محمد بن واسع، فسمعته يقول لرجل إلى جنبه: كل يوم ينقل منا إلى المقابر نقلة، وكأنك بهذا الأمر قد عم آخرنا حتى نلحق بأولنا.

٨٦٤١-(٨) حدثني محمد، حدثنا عمر بن سعد، حدثنا بهيم العجلي، عن رجل من البصريين قال: شهدت الحسن في جنازة واجتمع إليه الناس فقال: اعملوا لمثل هذا اليوم رحمكم الله، فإنهم إخوانكم تقدموكم وأنتم بالأثر، أيها المتخلف بعد أخيه أنت الميت غداً قبل الباقي بعدك، والباقي بعدك هو الميت في إثرك أولا فأول

حتى يوافوا جميعا. قد عمكم الموت فاستويتم جميعا في غصصه وكربه حتى حللتم جميعا القبور، ثم تنتشرون جميعاً ثم تعرضون على الله وجلاً، ثم تنفس فخر مغشياً عليه.

٨٦٤٢-(٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا سجف بن منظور قال: شهدت عبد العزيز بن سليمان في جنازة، فلما حمل الميت من السرير ليوضع في قبره فأدلي، فإذا بصوت له عالٍ: أيها المقدم إخوانه..

٨٦٤٣-(١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن الأغر المكي، حدثنا عبد الله بن طلحة بن محمد التيمي قال: سمعت سعيد بن السائب الطائفي يقول ونحن في جنازة: والله ما ترك الموت للنفس سرورا في أهل ولا ولد، والله لقد نغص الموت على المؤمنين الموسع لهم من هذه الدنيا حتى ضيق ذلك عليهم، فرفضوه مسرورين برفضه. قال: ثم سبقته دمعته فقام.

٨٦٤٤-(١١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن مصلح، حدثنا سلمان ابن صالح قال: فُقد الحسن ذات يوم فلما أمسى قال له أصحابه: أين كنت اليوم؟ قال: كنت عند إخوان لي؛ إذا نسيت ذكروني، وإن غبت عنهم لم يغتابوني. فقال له أصحابه: هم الإخوان والله هؤلاء، يا أبا سعيد دلنا عليهم. قال: هؤلاء أهل القبور.

من هتف من المقبرة بموعظة

٨٦٤٥-(١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا كثير بن سعد بن هاشم السلمي، عن أبيه قال: أعرس رجل من الحي على ابنه. قال: فاتخذوا لذلك لهواً. قال: وكانت منازلهم إلى جانب المقابر، فوالله إنهم لفي لهوهم

ذلك ليلاً إذ سمعوا صوتاً منكراً أفزعهم، فأصغوا مطرقين، فإذا هاتف يهتف من بين القبور:

يا أهـل لـذة دنيا لا تدوم لهم ... إن المنـايا تبيـد اللهو واللعبا
كم قـد رأينـاه مسروراً بلذته ... أمسى فريداً من الأهلين مغتربا

قال: فوالله ما لبثوا بعد ذلك أياما حتى مات الفتى المزوج.

٨٦٤٦-(١٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر قال: سمعت صالحاً المري يقول: دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت فقلت: سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى. قال: فناداني مناد من بين تلك الحفر: يا صالح ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم:٢٥]. قال: فسقطت والله لوجهي فزعا من ذلك الصوت.

٨٦٤٧-(١٤) حدثني أبو أيوب مولى بني هاشم قال: بينما ثابت البناني في مقبرة يحدث نفسه فهتف هاتف: إن تراهم ساكنين فكم فيهم من مغموم.

٨٦٤٨-(١٥) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا وداع ابن مرجى بن وداع قال: سمعت بشر بن منصور يقول: قال لي عطاء الأزرق: إذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيما أنت بين ظهرانيه، فإني بينما أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تفكرت في شيء، فإذا أنا بصوت: إليك يا غافل إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل، أو معذب في سكراته مغلل.

٨٦٤٩-(١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القرشي قال: سمعت أبي عن شرقي بن قطامي قال: كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما فمات أحدهما على صرامه،

فذكر الحديث[1]. فدفن بالدوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم فهتف به هاتف من القبر:

أجدك تطوي الدوم ولا ترى ... عليك لأهل الدوم أن تكلما

وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه ... فمر بأهل الدوم عاج فسلما

تجدد صرما أنت كنت بدأته ... ولا أنا فيه كنت أسوا وأظلما

٨٦٥٠-(١٧) حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني العلاء بن أبي الصهباء التيمي، عن سوار بن مصعب الهمداني، عن أبيه، أن أخوين كانا جارين وكان كل واحد منهما يجل بصاحبه وجدا لا يرى مثله، فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم وقد مات الأصغر، فاختلف إلى قبره تسعة أشهر فلما حضر أجله إذا هاتف يهتف من خلفه يقول:

يا أيها الباكي على غيره ... نفسك أصلحها ولا تبكه

إن الذي تبكي على إثره ... يوشك أن تسلك في سلكه

فالتفت فلم ير خلفه أحداً فاقشعر وحم، فرجع إلى أهله فلم يلبث إلا ثلاثاً حتى مات فدفن إلى جنبه، فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوماً.

٨٦٥١-(١٨) حدثني عمار بن نصر أبو ياسر المروزي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن يزيد بن شريح أنه سمع صوت من قبر:

إن ترون اليوم أمثالنا فقد كنا ... أمثالكم ولنا أقرانا في الحياة شكلكم

فتلك البيداء تسفى رياحها ... ونحن في مقصورة لا ننالكم

من يك منا فليس براجع ... فتلك ديارنا فهي مصيركم

---

(١) إلى هنا انتهى الخبر، وما بعده زيادة من كتاب الهواتف للمصنف رقم (١٢٢٥٠).

٨٦٥٢-(١٩) حدثني القاسم بن هاشم السمسار قال: أخبرنا أبو اليمان قال: أخبرنا صفوان بن عمرو، عن سليمان بن يسار الحضرمي قال: كان ناس يسيرون ليلاً عند باب الشرق مما يلي المقابر فسمعوا صوتاً من قبر يقول: يا أيها الركب سيروا من قبل أن لا تسيروا، كما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونوا.

٨٦٥٣-(٢٠) حدثت عن سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا زيد ابن عمر التيمي، حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: كان صفوان بن أمية في بعض المقابر فإذا شعل نيران قد أقبلت ومعها جنازة فلما دنوا من المقبرة قالوا: انظروا قبر كذا وكذا. قال: فسمع رجل صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول:

أنعم الله بالظعينة عينا ... وبمسراك يا أمين إلينا

جزعا ما جزعت من ظلمة القبر ... ومن مسك التراب أمينا

قال: فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أخضبوا لحاهم، ثم قال: هل تدري من أمينة؟ قلت: لا. قال: صاحبة السرير، هذه أختها ماتت عام أول، فقال صفوان: قد علمنا أن الميت لا يتكلم فمن أين هذا الصوت؟

٨٦٥٤-(٢١) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني سحيم بن ميمون وكان من جلساء الليث بن سعد قال: كان رجل نائماً في مقبرة فسمع هاتفاً يقول:

أنعم الله بالخليلين عينا ... وبمسراك يا أميم إلينا

فأجابه مجيب قال: وما ينفعها وأبي عليها ساخط، فلما أصبح الرجل إذا بقبر يحفر ورجل هناك، فسأل عن القبر وأخبره بما سمع، فقال: هذان قبرا ابنتي وهذه

أمينة أمها وقد كنت ساخطا عليها، أما إني لأقرن أعينهما بالرضا عنها. قال: فرضي عنها وولي أمرها حتى واراها.

٨٦٥٥-(٢٢) حدثنا الحسن بن عبد العزيز بن عمرو بن أبي سلمة، عن عمرو ابن سليمان قال: مات رجل من اليهود وعنده وديعة لمسلم، وكان لليهودي ابن مسلم فلم يعرف موضع الوديعة، فأخبر شعيبا الجبائي فقال: ائت برهوت فإن بها عينا تسبت، فإذا جفت في يوم السبت فامش عليها حتى تأتي عينا هناك فادع أباك فإنه سيجيبك فاسأله عما تريد، ففعل ذلك الرجل ومضى حتى أتى العين فدعا أباه مرتين أو ثلاثا فأجابه، فقال: أين وديعة فلان؟ فقال: تحت أسكفة الباب فادفعها إليه، والزم ما أنت عليه.

٨٦٥٦-(٢٣) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد، حدثنا محمد بن مروان، عن يونس بن أبي الفرات قال: حفر رجل قبرا فقعد يستظل فيه من الشمس فجاءت ريح باردة فأصابت ظهره فنظر فإذا ثقب صغير فوسعه بإصبعه فإذا قبر فنظر فيه مد البصر وإذا بشيخ مخضوب كأنما رفعت المواشط أيديها عنه، وقد بقي من أكفانه على صدره شيء.

٨٦٥٧-(٢٤) حدثني مروان بن محمد القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أن شيخا من شيوخ الجاهلية العتاة قال: يا محمد ثلاث بلغني أنك تقولهن لا ينبغي لذي عقل أن يصدقك بهن؛ بلغني أن تقول إن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها، وأنك ظهرت على كنوز كسرى وقيصر، وإنا سنبعث من بعد أن نموت، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها، ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر،**

ولتموتن ولتبعثن ولآخذن بيدك يوم القيامة فلأذكرنك مقالتك هذه». قال: ولا تضلني في الموتى ولا تنساني. قال: «**ولا أضلك في الموتى ولا أنساك**» فبقي الشيخ حتى قبض رسول الله ﷺ ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر فأسلم فحسن إسلامه، وكان عمر بن الخطاب كثيراً ما يسمع نحيبه في مسجد رسول الله ﷺ لإعظامه ما كان .... رسول الله ﷺ، فكان عمر ربما يأتيه فيسكن هنية فيقول: قد أسلمت ووعدك رسول الله ﷺ أن يأخذ بيدك ولا يأخذ رسول الله ﷺ بيد أحد يوم القيامة إلا أفلح وسعد(١).

باب الموعظة بالجنازة والاعتبار بها

٨٦٥٨-(٢٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد البخاري، عن رجل من أهل البصرة، عن الخليل بن مرة، عن زيد بن أسلم، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من ميت يوضع على سريره فيخطى به ثلاث خطى إلا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله إلا الثقلين الإنس والجن يقول: يا إخوتاه ويا خدماه ويا حملة نعشاه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني، ولا يلعب بكم الزمان كما لعب بي،خلفت ما تركت لورثتي والديان يوم القيامة يحاسبني وأنتم تشيعوني وتدعوني**»(٢).

٨٦٥٩-(٢٦) حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى الرازي، حدثني أبي، عن عمرو بن شمر، عن جابر عم جعفر، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يحمل عدوا به إلى قبره نادى حملته: ألا تسمعون يا إخوتاه إني**

---

(١) مرسل.

(٢) رواه السهمي في تاريخ جرجان (١/ ١٧٨).

أشكو إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي، إن عدوي خدعني فأوردني ولم يصدرني وأقسم لي أنه لي ناصح فغشني، وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى إذا اطمأننت إليها صرعتني، وأشكو إليكم أخلائي ألهوني ومنوني ثم تبرأوا مني وخذلوني، وأشكو إليكم أولاداً حاميت عنهم وآثرتهم على نفسي فأكلوا مالي ثم أسلموني، وأشكو إليكم مالاً نسيت فيه حق الله فكان وباله علي ونفعه لغيري، وأشكو إليكم داراً أنفقت فيها خزينتي فصار سكانها غيري، وأشكو إليكم طول الثواء في قبر ينادي أنا بيت الدود والظلمة، والبعد والوحشة، والضيق والغربة، والعذاب والنقمة، فيا إخوتاه فاجتنبوني ما استطعتم، واحذروا مثل ما لقيت فإني بشرت بالنار والصغار وغضب العزيز الجبار، فيا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله، ويا طول ثبوراه فما لي من شفيع يطاع ولا صديق حميم، ولو إن لي كرة فأكون من المحسنين. قال: مما يفر أحدهم ينادي حتى يدخل حفرته. قال: ثم يبكي أبو جعفر إذا ذكر هذا[1].

٨٦٦٠-(٢٧) حدثني علي بن الحسن العامري، حدثنا أبو النضر، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازة علته كآبة وأكثر حديث النفس وأقل الكلام[2].

٨٦٦١-(٢٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سعيد الجرير، عن بعض أشياخه، أن أبا الدرداء أبصر رجلاً في جنازة وهو يقول: جنازة من هذه؟ فقال أبو الدرداء: هذا أنت يقول جل وعز: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠].

(١) في إسناده عمرو بن شمر منكر الحديث، كما في التاريخ الكبير (٦/ ٣٤٤)، وجابر الجعفي ضعيف، كما في التقريب.

(٢) مرسل.

٨٦٦٢-(٢٩)حدثنا أبي، حدثنا الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر قال: خرج أبو الدرداء إلى جنازة فرأى أهل الميت يبكون عليه فقال: مساكين موتى غداً يبكون على ميت اليوم.

٨٦٦٣-(٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، عن صالح المري، عن علي بن زفر السكوني قال: مرت بالأحنف بن قيس جنازة فقال: رحم الله من أجهد نفسه لمثل هذا اليوم.

٨٦٦٤-(٣١) حدثنا علي بن الجعد وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم قال: كانوا إذا كانت فيهم الجنازة عرف ذلك فيهم ثلاثاً.

٨٦٦٥-(٣٢) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن أشرس، عن ثابت قال: إن كنا لنتبع الجنازة فما ترى إلا متقنعاً باكياً، أو متقنعاً مفكراً. قال ثابت: وإنك لترى الجنازة اليوم على عواتقهم وأحدهم إنه ليضحك.

٨٦٦٦-(٣٣) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا وكيع، عن حسن بن صالح قال: سمعت الأعمش يقول: إن كنا لنتبع الجنازة فما ندري مَن نعزي من حزن القوم.

٨٦٦٧-(٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني إسحاق أبو يعقوب الضرير، حدثني مسمع بن عاصم، عن حوشب بن مسلم قال: لقد أدركت الميت يموت في الحي فما يعرف حميمه من غيره من شدة جزعهم وكثرة البكاء عليه. قال: ثم بقيت حتى فقدت عامة ذلك.

٨٦٦٨-(٣٥) حدثني محمد، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عامر بن يساف قال: كان يحيى بن أبي كثير إذا حضر جنازة لم يتعش تلك الليلة، ولم يقدر أحد من أهله يكلمه من شدة حزنه.

٨٦٦٩-(٣٦) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثنا عمارة بن أبي شعيب، عن مالك بن دينار قال: كنا مع الحسن في جنازة فسمع رجلا يقول لآخر: من هذا الميت؟ فقال الحسن: هذا أنا وأنت رحمك الله أنتم محبوسون على آخرنا، حتى يلحق آخرنا بأولهم.

٨٦٧٠-(٣٧) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر قال: سمعت صالح المري يقول: أدركت بالبصرة شبابا وشيوخا يشهدون الجنائز يرجعون منها كأنهم نشروا من قبورهم ويعرف فيهم والله الزيادة بعد ذلك.

٨٦٧١-(٣٨) حدثني محمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا قطري الخشاب قال: شهدنا جنازة وفيها الشعبي وأشراف أهل الكوفة، فلما دفن الميت قال الشعبي: هذا الموت غاية العباد في دار الدنيا، فأبكى بكلمته الناس.

٨٦٧٢-(٣٩) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان، عن عطاء الأزرق، عن محمد بن واسع أنه حضر جنازة فلما رجع إلى أهله أتي بغدائه فبكا وقال: هذا يوم منغص علينا نهاره، وأبى أن يطعم.

٨٦٧٣-(٤٠) حدثني محمد، حدثنا محمد بن سنان الباهلي، حدثنا سلام بن أبي مطيع قال: شهدت قتادة في جنازة فلم يتكلم حتى انصرف، وشهدت الحريري في جنازة فلم يزل واضعا أصبعه السبابة على إبهامه مقنع الرأس مطرقاً ما يلتفت يميناً ولا شمالاً حتى انصرف الناس وما يشعر بهم. قال: ثم أتيته فنظر يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً فتقدم إلى القبر فتكلم بكلمات ثم انصرف.

٨٦٧٤-(٤١) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن قتادة قال: شهدت خليد العصري في جنازة مقنع رأسه لم يتكلم حتى دفن الميت ورجع إلى أهله.

٨٦٧٥-(٤٢) حدثني محمد، حدثنا فهد بن حيان، حدثنا سهل بن أسلم العدوي، حدثني من شهد مطرف بن عبد الله في جنازة فلما سوي التراب على الميت قال مطرف: الحمد لله أما هذا فقد قطع سفره.

٨٦٧٦-(٤٣) حدثني محمد، حدثنا محمد بن يعلى، حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر قال: كنا مع صفوان بن سليم في جنازة وفيها أبي وأبو حازم وذكر نفراً من العباد، فلما صُلي عليها قال صفوان: أما هذا فقد انقطعت أعماله واحتاج إلى دعاء من خلّفه بعد، فأبكى والله القوم جميعاً.

٨٦٧٧-(٤٤) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد الخطاب قال: شهدت الحسن في جنازة أبي رجاء العطاردي فلما نفضوا أيديهم عنه من التراب وقف الحسن مليا ثم قال: أما أنت يا أبا رجاء فقد استرحت من غموم الدنيا ومكابدتها فجعل الله لك في الموت راحة طويلة، ثم أقبل عليّ فقال: يا أبا فراس كن مثل هذا على حذر وإنما نحن وأنت بالأثر، فبكى الفرزدق ثم أنشأ يقول:

فلسنا بأنجى منهم غير أننا قليلا بعدهم ونرحّلوا

٨٦٧٨-(٤٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثنا حاتم ابن سليمان الطائي قال: شهدت عبد الواحد بن زيد في جنازة حوشب فلما دفن قال: رحمك الله يا أبا بشر فلقد كنت حذرا من مثل هذا اليوم، رحمك الله يا أبا بشر فلقد كنت من الموت جزعا أما والله لئن استطعت لا تحملني رجلي بعد مصرعك. قال: ثم شمر بعد واجتهد.

٨٦٧٩-(٤٦) حدثني محمد، حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد،

عن أيوب، عن حماد أن رجلاً من أهل المدينة كان يقال له عبد الله بن أحمد كان به رهق، ثم أتيته فقال: والله لا تحملني رجل.

٨٦٨٠-(٤٧) حدثني محمد، حدثني عمرو بن محمد، حدثني سهيل أخو حزم قال: بلغني أن عون بن عبد الله مرت به جنازة فقال: أما هذا فقد قضى نحبه.

٨٦٨١-(٤٨) حدثني محمد، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عباءة بن كلب الليثي، حدثني مرثد الهنائي، أن جابر بن زيد شهد جنازة رجل من الحي فلما صُلي عليها قالوا: يا أبا الشعثاء لو أدخلته قبره فنزل ليدخله قبره فغشي عليه قبل أن يخرج من القبر فاحتمل من القبر مغشياً عليه.

٨٦٨٢-(٤٩) حدثني محمد، حدثنا شهاب بن عماد[1]، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي قال: كان ربيع بن أبي راشد إذا مات أحد من جيرانه أنكره أهله أياماً.

٨٦٨٣-(٥٠) حدثني محمد، حدثني إبراهيم بن عيسى الطالقاني، حدثنا أبو حيوة المؤذن، حدثنا أرطأة بن المنذر، عن يوسف أبي الحجاج الألهاني قال: صليت وأبي أمامة على جنازة فلما وضعت في لحدها قال أبو أمامة: هذا برزخ إلى يوم يبعثون.

٨٦٨٤-(٥١) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا أبي قال: مر بنا الربيع بن مرة ونحن نهيئ نعش لميت لنا فقال: من هذا الغريب بينكم؟ فقلنا: رحمك الله إنه ليس بغريب إنه رجل ماجد قريب. قال: فبكى ثم قال: ومن أغرب من الميت من الأحياء. قال: فأبكى والله القوم جميعا بكلمته.

---

(١) كذا الأصل: شهاب بن عماد؛ والصواب: شهاب بن عباد. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٢/ ٥٧٣).

٨٦٨٥-(٥٢) حدثني محمد، حدثني فهد بن حيان، حدثنا سوادة بن أبي الأسود قال: مرت بالأسود جنازة فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون كدت أن أكون أنا السواد المختطف.

٨٦٨٦-(٥٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن جعفر بن كلاب، عن مسغب قال: لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذين البيتين:

نجدد أحزاناً لدى كل هالك ... ونسرع نسياناً ولم يأتنا أمن

فإنا ولا كفران لله ربنا ... لكالبدن لا تدري متى يومها البدن

٨٦٨٧-(٥٤) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

نراع إذا الجنائز قابلتنا ... ونسكن حين تخفى ذا هبات

كروعة ثلة لمغار سبع ... فلما غاب عادت راتعات

٨٦٨٨-(٥٥) أنشدني علي بن محمد الزهري:

كأنني بي على سرير بلى ... يذاد بي عن هذي الدار

يا سفر الموت أنت مرتقب ... إليك أفضى وجوه أسفاري

٨٦٨٩-(٥٦) وأنشدني صالح بن محمد القرشي قوله:

كأني بنفسي والرجال نقلة ... تساما له الأنصار من كل جانب

إذا سئلوا عني فقيل من الفتى ... يقولون هذا صالح بن محمد

٨٦٩٠-(٥٧) حدثني خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: كانوا يعظمون الموت بالسكينة.

٨٦٩١-(٥٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح البخاري، عن الأعمش قال: أدركت الناس إذا كانت فيهم جنازة جاءوا فجلسوا صموتاً لا يتكلمون فإذا وضعت نظرت إلى كل رجل واضعا عبرته على صدره كأنه أبوه أو أخوه أو ابنه.

٨٦٩٢-(٥٩) حدثنا العباس بن يزيد البصري قال: قلت لسفيان بن عيينة: لأي شيء كان يسن خفض الصوت عند الجنائز؟ قال: شبهوه بالحشر إلى الله، أما سمعته يقول: ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ [طه:١٠٨].

٨٦٩٣-(٦٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن يزيد المقرئ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال: كان أبي إذا شهد جنازة لا يتعشى تلك الليلة.

٨٦٩٤-(٦١) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري قال: كان حسان بن أبي سنان إذا مات في جيرانهم ميت سمعت من داره النحيب والبكاء كما يسمع من دار الميت، فإذا حضر الجنازة ثم انصرف لم يفطر تلك الليلة، ونظرت إلى ولده وأهل داره عليهم السكينة والخشوع أياماً.

٨٦٩٥-(٦٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال في المشي خلف الجنازة هو أجدر أن لا تسهو إذا كانت بين يديك.

٨٦٩٦-(٦٣) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثني هشيم، وحثنا أبو عبد الله الحمصي، عمن حدثه عن أبي هريرة أنه كان إذا مروا عليه بالجنازة في أول النهار قال: اغدوا فإنا رائحون، وإذا مروا عليه من العشي قال: روحوا فإنا عائدون.

٨٦٩٧-(٦٤) حدثنا علي بن الجعد وإسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن حميد، عن رجل من ..... قال: أبصر ابن مسعود رجلاً يضحك في جنازة فقال: أتضحك وأنت في الجنازة؟! والله لا كلمتك أبداً.

٨٦٩٨-(٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الوهاب، عن عطاء،حدثنا......، عن قتادة قال: بلغنا أن أبا الدرداء نظر إلى رجل يضحك في جنازة فقال: إنه كان فيما رأيت من هول الميت ما شغلك عن الضحك.

٨٦٩٩-(٦٦) حدثنا محمد، حدثنا بهلول بن مورق، حدثنا بشر بن منصور، عن رجل من ولد الحسن قال: شهدنا مع الحسن جنازة فرأى رجلاً يحدث صاحبه ويتبسم إليه فقال: سبحان الله أما كان في الذي بين يديك مشتغل عن التبسم. قال الحسن: كانوا يعظمون الموت أن يرفع عنده الصوت.

٨٧٠٠-(٦٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا المسيب بن واضح، حدثني المعتمر، حدثتني امرأة أبي قالت: كان سليمان إذا كان في الحي جنازة لم ينم تلك الليلة.

٨٧٠١-(٦٨) حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الصمد بن محمد قال: قال فضيل بن عياض وشهد جنازة فقال: يا فلان أتاك والله ما كنت تحذر، وعاينت ما كنت تخبر.

باب في النشور

٨٧٠٢-(٦٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا يوم نشورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»**[١].

٨٧٠٣-(٧٠) حدثنا سعدويه، عن عبد الحميد بن سليمان، حدثني محمد بن أبي موسى، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يحشر الناس حفاة عراة غرلا كما بدأوا»** قالت أم سلمة: يا رسول الله، هل ينظر

---

(١) سبق برقم (١٩٠٤).

بعضنا إلى بعض؟ قال: «**شغل الناس**». قلت: وما يشغلهم؟ قال: «**نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل**»[1].

٨٧٠٤-(٧١) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا ابن نفيل، عن النضر بن عربي قال: بلغني أن الناس إذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم لا إله إلا الله، وكانت أول كلمة يقولها بها برهم وفاجرهم: ربنا ارحمنا.

٨٧٠٥-(٧٢) حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: سمعت سيار الشامي قال: يخرجون من القبور وكلهم مذعورون. قال: فيناديهم منادٍ: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴾ [الزخرف:٦٨] فيطمع فيها الخلق كلهم، فيتبعها: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [الزخرف:٦٩] فييأس منها الخلق غير أهل الإسلام.

٨٧٠٦-(٧٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال ابن عباس: يخرجون فينظرون إلى الأرض غير الأرض التي عهدوا، وإلى الناس غير الناس الذين عهدوا. قال: ثم تمثل ابن عباس:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم ... ولا الدار بالدار التي كنت تعرف

٨٧٠٧-(٧٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا إسحاق ابن يسار، عن نصر، عن الوليد أبي مروان، عن ابن عباس قال: يحشر الموتى في أكفانهم.

٨٧٠٨-(٧٥) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا هشام بن لاحق،

---

(١) سبق برقم (١٩١٥).

عن عاصم بن سليمان، عن عكرمة قال: يبعث الميت من قبره وعليه أكفانه التي دفن فيها.

٨٧٠٩-(٧٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أبي العالية قال: يبعث الميت في أكفانه. قال داود: سمعت صالح المري يقول في إثر هذا الحديث: بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان دسمة، وأبدان بالية، متغيرة وجوههم، شعثة رؤوسهم، نهكة أجسامهم، طائرة قلوبهم بين صدورهم وحناجرهم، لا يدري القوم ما موئلهم إلا عند انصرافهم من المواقف، فمنصرف به إلى الجنة، ومنصرف به إلى النار، ثم نادى صالح بأعلى صوته: يا سوء منصرفاه، أرأيت إن لم تغمرنا منك برحمة واسعة لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب العظام، والجرائر التي لا غافر لها غيرك.

٨٧١٠-(٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، حدثني الفضل بن المهلهل أخو المفضل وكان من العابدين، قال: كان جليس لنا حسن التخشع والعبادة يقال له مجيب، وكان من أجمل الرجال. قال: فصلى حتى انقطع عن القيام، وصام حتى اسود، قال: ثم مرض فمات. وكان محمد بن النضر الحارثي له صديقا، قال: ومات محمد قبله. قال: فرأيت محمدا في منامي من بعد موت مجيب فقلت: ما فعل أخوك مجيب؟ قال: لحق بعمله. قال: قلت: وكيف وجهه ذاك الحسن؟ قال: أبلاه الله بالتراب. قلت: وكيف وأنت تقول قد لحق بعمله. قال: يا أخي أما علمت أن الأجساد في القبور تبلى، وإن الأعمال في الآخرة تحيا. قال: قلت: يبلون حتى لا يبقى منهم شيء، ثم يحيون يوم القيامة. قال: أي والله يا أخي يبلون حتى يصيروا رفاتا ثم يحيون عند الصيحة كأسرع من اللمح.

٨٧١١-(٧٨) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال: بلغنا أن المؤمن إذا بعث من قبره تلقاه ملكان مع أحدهما ديباجة فيها برد ومسك، ومع الآخر أكواب من أكواب الجنة فيه شراب، فإذا خرج من قبره، خلط الملك البرد بالمسك فرشه عليه، وصب له الآخر شربة فيناوله إياها فيشربها، ولا يظمأ بعدها أبداً حتى يدخل الجنة.

٨٧١٢-(٧٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد ابن الوليد القرشي، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة:٢] قال: أثقالها الموتى ألقتهم من بطنها فصاروا على ظهرها.

٨٧١٣-(٨٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميمون المرائي قال: سمعت الحسن في قول: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ [يس:٥١] قال: وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصرخة ينفضون التراب عن رؤوسهم يقول المؤمنون: سبحانك وبحمدك ما عبدناك حق عبادتك.

٨٧١٤-(٨١) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن الهياج بن بسطام، عن سعيد بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال: يبلون في قبورهم، فإذا سمعوا الصرخة عادت الأرواح إلى الأبدان والمفاصل بعضها إلى بعض، فإذا سمعوا النفخة الثانية وثب القوم قياما على أرجلهم ينفضون التراب عن رؤوسهم.

جامع ذكر القبور

٨٧١٥-(٨٢) حدثنا عمار بن نصر، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني خالد بن أبي بكر، عن الحسن أن شاباً مر به وعليه بزة له حسنة فدعاه فقال: إيه ابن آدم معجب بشبابه معجب بجماله، كأن القبر قد وارى بدنك وكأنك قد لاقيت، فداو قلبك فإن حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم.

٨٧١٦-(٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حماد بن الوليد الحنظلي قال: سمعت عمر بن ذر يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال: دخلت على عمر ابن عبد العزيز يوماً وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعراً فانتهى بشعره إلى هذه الأبيات:

وكم من صحيح بات للموت آمناً ... أتته المنايا بغتة بعد ما هجع
ولم يستطع إذ جاءه الموت بغتة ... فراراً ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعاً ... ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع
وقرب من لحد صار مقيله ... وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع
ولا يترك الموت الغني لماله ... ولا معدماً في الحال ذا حاجة يدع

قال: فلم يزل عمر رضي الله عنه يبكي ويضطرب حتى غشي عليه. قال: فقمنا وانصرفنا عنه.

٨٧١٧-(٨٤) حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا ابن عائشة قال: أنشدني عتبة بن هارون لابن أبي عمرة وهو عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة. وحدثنا ابن الحسين، حدثنا ابن عائشة، عن ابن أبي عمرة قال:

يا أيها الذي قد غره الأمل ... ودون ما يأمل التنغيص والأجل

ألا تــرى إنما الــدنيــا وزينتها كمنـزل الــركب دارا ثم ارتحل

حتـوفها رصــد وعيشها نكــد وصفـوهــا رنــق وملكها دول

تظل تفـزع في الروعات ساكنها فما يســوغ لــه لـين ولا جذل

كـأنه للمنايـا والـــردى عرض تظــل فيه بنـــات الدهر تنتقل

المــرء يشقى بما يسعى لـــوارثه والقبر وارث ما يسعى له الرجل

٨٧١٨-(٨٥) وحدثني أبو مالك البجلي، عن أبي معاوية قال: قلما لقيني مالك ابن مغول إلا قال: لا تغرنك الحياة وقدم، واحذر القبر إن للقبر شأناً.

٨٧١٩-(٨٦) أنشدني ابن أبي العتاهية قوله:

لربـــما عُوقـــص ذو شـــرة أصــح مـــا كـــان ولم يسقم

يا واضـــع الميـــت في قـــبره خاطبـــك اللحـــد فلم تفهم

٨٧٢٠-(٨٧) وأنشدني أبي:

إني ســألت التراب مـــا فعلت بعـــدي وجـــوه فيك منعفره

فأجـــابني صـــيرت ريحـــهم يـؤذيـــك بعد روائـــح عطره

وأكلـــت أجســـاداً منعمة كـــان النعيم يهـــزهـــا نضره

لم يبـــق غـــير جمـــاجم عريت بيـض تلـــوح وأعظـــم نخره

٨٧٢١-(٨٨) وأنشدني محمد بن قدامة الجوهري:

المنـــايا رحـــى علينـــا تـــدور كلنـــا جـــاهـــل بهـا مغرور

رحـــم الله مـــن بكـى الخطايا كـــل لذنبـــه معـــذور

ليـــت شعـــري وكيف أنـــت إذا ما ضل في الأرض قبرك المقبور

ليـــت شعـــري فكيف أنـــت إذا مـــا ذر في حـــر وجهك الكافور

٨٧٢٢-(٨٩) وأنشدني عبيد الله بن عبد الله بن عون اليشكري:

ماذا تقول وليس عندك حجة	لو قد أتاك منغص اللذات
ماذا تقول إذا دعيت فلم تجب	وإذا سئلت وأنت في غمرات
ماذا تقول وليس حكمك جائزا	فيما تخلفه من التركات
ماذا تقول إذا حللت محلة	ليس التقاة لأهلها بتقات

قال: فأنشد هذه الأبيات رجل لبعض القضاة فجعل يبكي ويقول: ماذا تراه يقول؟!

٨٧٢٣-(٩٠) حدثني محمد بن العباس، حدثنا أبو عبد الرحمن بن عائشة، حدثنا الليثي، قالت امرأة هشام الدستوائي: إن كان إذا طفئ السراج غشيه من ذلك أمر عظيم، فقلت له: إنه ليغشاك عند هذا المصباح إذا طفئ. قال: إني أذكر ظلمة القبر، ثم قال: لو كان سبقني إلى هذا أحد من السلف إذا مت أن أجعل في ناحية من داري. قال: فما مكث يسيراً حتى مات. قال: فمر بعض إخوانه بقبره فقال: يا أبا بكر صرت والله إلى المحذور.

٨٧٢٤-(٩١) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، عن جعفر بن سليمان قال: شهدت رجلا ميتا يدلى في حفرته.... وقال: .. أن من سئل أن المتكلم بهذا، فقال: إن الذي سهل على الجنين في بطن أمه قادر على أن يسهل عليك.

٨٧٢٥-(٩٢) حدثني أبي، حدثنا هشيم، حدثنا مجالد، عن الشعبي أن رجلاً قال للنبي ﷺ إني مررت ببدر فرأيت رجلاً يخرج من الأرض فيضربه رجل بمقمعة معه حتى يغيب في الأرض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك مراراً، فقال رسول الله ﷺ: «**ذاك أبو جهل بن هشام يعذب إلى يوم القيامة**»[1].

---

(١) مرسل.

٨٧٢٦-(٩٣) حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: بينما أنا أسير بين مكة والمدينة على راحلة وأنا محقب إداوة إذ مررت بمقبرة فإذا رجل خرج من قبره يلتهب نارا في عنقه سلسلة يجرها، فقال: يا عبد الله انضح يا عبد الله انضح، فوالله ما أدري عرفني باسمي، أو كما يدعوا الناس. قال: وخرج آخر فقال: يا عبد الله لا تنضح يا عبد الله لا تنضح، ثم اجتذب السلسلة فأعاده إلى قبره.

٨٧٢٧-(٩٤) حدثنا أزهر بن مروان قال: كان لبشر بن منصور غرفة إذا صلى العصر دخلها وفتح بابها ينظر إلى القبور.

٨٧٢٨-(٩٥) حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: بينما راكب يسير بين مكة والمدينة إذ مر بمقبرة فإذا برجل قد خرج من قبره يلتهب نارا مصفدا في الحديد، فقال: يا عبد الله انضح يا عبد الله انضح، قال: وخرج آخر يتلوه فقال: يا عبد الله لا تنضح يا عبد الله لا تنضح. قال: وغشي على الراكب وعدلت به راحلته إلى الموج. قال: وأصبح وقد ابيض شعره حتى صار كأنه ثغامة، قال: فأخبر عثمان بذلك فنهى أن يسافر الرجل وحده.

٨٧٢٩-(٩٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا داود بن شابور، عن أبي قزعة رجل من أهل البصرة عنه أو عن غيره قال: مررنا في بعض المياه التي بيننا وبين البصرة فسمعنا نهيق حمار فقلنا لهم: ما هذا النهيق؟ قالوا: هذا رجل كان عندنا فكانت أمه تكلمه بشيء فيقول لها انهقي نهيقك، فلما مات سمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة.

٨٧٣٠-(٩٧) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا الحكم بن سنان، عن عمرو بن دينار قال: كان رجل من أهل المدينة، وكانت له أخت في ناحية المدينة فاشتكت وكان يأتيها يعودها، ثم ماتت فجهزها وحملها إلى قبرها، فلما دفنت ورجع إلى أهله ذكر أنه نسي كيسا كان معه في القبر، فاستعان برجل من أصحابه فأتيا القبر فنبشاه فوجدا الكيس. قال للرجل: تنح حتى أنظر على أي حال أختي فرفع بعض ما على اللحد فإذا القبر يشتعل نارا فرده وسوى القبر، ورجع إلى أمه فقال: أخبريني ما كان حال أختي، فقالت: ما تسأل عنها وقد هلكت! فقال: لتخبريني، قالت: كانت تؤخر الصلاة ولا تصلي فيها أظن بوضوء وتأتي أبواب الجيران إذا ناموا فتلقم أذنها أبوابهم فتخرج حديثهم.

٨٧٣١-(٩٨) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر القرشي، عن مالك بن إسماعيل، حدثنا حصين الأسدي قال: سمعت مرثد بن حوشب قال: كنت جالساً عند يوسف بن عمر وإلى جنبه رجل كأن شقة وجهه صفحة من حديد فقال له يوسف: حدث مرثدا بما رأيت، فقال: كنت شابا قد أتيت هذه الفواحش، فلما وقع الطاعون قلت أخرج إلى ثغر من هذه الثغور، ثم رأيت أن أحفر القبور، فإذا بي ليلة بين المغرب والعشاء قد حفرت وأنا متكئ على تراب قبر آخر إذ جئ بجنازة رجل حتى دفن في ذلك وسووا عليه فأقبل طائران أبيضان من المغرب مثل البعيرين حتى سقط أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ثم أثاراه ثم تدلى أحدهما في القبر والآخر على شفيره فجئت حتى جلست على شفير القبر وكنت رجلاً لا يملأ جوفي شيء قال فسمعته يقول ألست الزائر أصهارك في ثوبين ممصرين تسحبهما كبراً تمشى الخيلاء؟ فقال: أنا أضعف من ذلك. قال: فضربه ضربة امتلأ القبر حتى فاض ماء

ودهنا ثم عاد فأعاد إليه القول حتى ضربه ثلاث ضربات كل ذلك يقول ذلك، ويذكر أن القبر يفيض ماء ودهناً. قال: ثم رفع رأسه فنظر إلي فقال: انظر أين هو جالس بلسه الله؟ قال: ثم ضرب جانب وجهي فسقطت فمكثت ليلتي حتى أصبحت. قال: ثم أخذت أنظر إلى القبر فإذا هو على حاله، وأذكر جلوسي. قال: نحو هذا أو مثله.

٨٧٣٢-(٩٩) حدثني أبو عبد الله بن بحير، حدثني الحسن بن فرات شيخ من أهل الثغر ذكر من فضله أنه شهد الفزاري يعني أبا إسحاق ذات يوم، وأتاه رجل فسأله عن النباش هل له من توبة؟ قال: نعم إن صحت نيته وعلم الله الصدق منه، فقال الرجل: كنت أنبش القبور وكنت أجد قوما وجوههم لغير القبلة فلم يكن عند الفزاري في ذلك شيء فكتب إلى الأوزاعي يخبره بأمر النباش، فكتب الأوزاعي: تقبل توبته إذا صحت نيته وعلم الله الصدق من قلبه، وأما قوله أنه كان يجد قوما وجوههم لغير القبلة فأولئك قوم ماتوا على غير السنة.

٨٧٣٣-(١٠٠) حدثني عبد المؤمن بن عبد الله بن عيسى القيسي أنه قيل لنباش قد تاب: ما أعجب ما رأيت؟ قال: نبشت رجلاً فإذا هو مسمر بالمسامير في سائر جسده ومسمار كبير في رأسه وآخر في رجليه. قال: وقيل لنباش آخر: ما كان سبب توبتك؟ قال: عامة من كنت أنبش كنت أراه محول الوجه عن القبلة.

٨٧٣٤-(١٠١) حدثنا عبد الله التيمي، حدثنا موسى بن سلمان الحنفي، حدثني أبي، عن بعض أشياخ الحي أحسبه سماك بن حرب قال: مر أبو الدرداء بين القبور فقال: ما أسكن ظواهرك وفي داخلك الدواهي.

٨٧٣٥-(١٠٢) حدثني أبي، عن أبي الحريش، عن أمه قالت: لما حفر أبو جعفر خندق الكوفة حول الناس موتاهم فرأينا شاباً ممن حول عاضاً على يده.

٨٧٣٦-(١٠٣) حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ له قال: كان فضل الرقاشي إذا ذكر زهد في الدنيا يقول: مررت بالمقابر فناديت: يا أهل الشرف والغنى والمباهي، ويا أهل اللباس ....، والأحزان والدخول، ويا أهل المسكنة والحاجة والفاقة، ويا أهل النسك والإخبات والإنابة والاجتهاد، فما ردت علي فرقة منهم، ولعمري إن لم يكونوا أجابوا جواباً لقد أجابوا اعتباراً.

٨٧٣٧-(١٠٤) حدثني المفضل بن غسان، حدثني روح بن أسلم، حدثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، حدثنا عبيد الله بن العيزار قال: لابن آدم بيتان؛ بيت على ظهر الأرض وبيت في بطن الأرض، فعمد إلى الذي على ظهر الأرض فزخرفه وزينه وجعل فيه أبواباً للشمال وأبواباً للجنوب وصنع فيه ما يصلحه لشتائه وصيفه، ثم عمد إلى الذي في بطن الأرض فأخربه، فأتى عليه آت فقال: هذا الذي أراك قد أصلحته كم تقيم فيه؟ قال: لا أدري. قال: فالذي أخربته كم تقيم فيه؟ قال: فيه مقامي. قال تقر بهذا على نفسك وأنت رجل تعقل!

٨٧٣٨-(١٠٥) حدثني محمد بن العباس، حدثني محمد بن عبد الله بن راشد، حدثنا المبارك، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص كان في جنازة فجلس إلى قبر خاسف، فمر رجل من أهله فيه بعض الإعراض، فقال: يا فلان: فلما جاء قال: اطلع إلى بيتك. قال: أراه بيتاً ضيقاً يابساً مظلماً ليس فيه طعام ولا شراب ولا زوجة، وقد تركت بيتاً فيه طعام وشراب وزوجة. قال: فإن هذا والله بيتك. قال: صدقت أما والله لو قد رجعت نقلت من هذا إلى هذا.

٨٧٣٩-(١٠٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو عمر النحاس، حدثنا ضمرة بن شوذب قال: اطلعت امرأة في قبر فرأت اللحد فقالت لامرأة معها: ما

هذا؟ يعني اللحد. قالت: كندوج العمل. قال: فكانت تعطيها الشيء فتقول: هذا في كندوج العمل.

٨٧٤٠-(١٠٧) حدثنا الحسن بن سليمان، حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، حدثني إبراهيم بن عبد الله النميري، عن بقية الزهراني قال: سمعت ثابتا البناني وهو يقول: بينا أنا أمشي في المقابر إذا هاتف يهتف من ورائي وهو يقول: يا ثابت لا يغرنك سكونها فكم من مغموم فيه. قال: فالتفت فلم أرَ أحداً.

٨٧٤١-(١٠٨) حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي، عن يزيد بن هارون، عن هشيم قال: مر الحسن على مقبرة فقال: من عسكر ما أسكتهم، فكم فيها من مكروب.

٨٧٤٢-(١٠٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثني أبي، حدثنا سفيان بن حسين قال: ماتت النوار بنت أعين بن ضبيعة المجاشعي امرأة الفرزدق، فخرج الحسن في جنازتها، فلما سوي عليها التراب قام الفرزدق فأنشأ يقول:

أخاف وراء القبر إن لم يعافني ... أشد من القبر التهابا وأضيقا
إذا جاءني يوم القيامة قائد ... عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد دارم من مشى ... إلى النار مغلول القلادة أزرقا

قال: وكان والله يبكي الناس يومئذ. قال: فقال الحسن: ما يقول الناس؟ قال: يقولون: أنت خير الناس، وأنا شر الناس. قال: لستُ بخير الناس، ولا أنت بشر الناس. قال: ما اعتددت لذلك اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة. قال الحسن: خذها من غير فقيه.

٨٧٤٣-(١١٠) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا سلمة بن هزال قال: سمعت الحسن في جنازة فيها الفرزدق، والقوم حافين بالقبر يتذاكرون الموت، فقال الحسن: يا أبا فراس ما أعددت لذلك اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة. فقال الحسن: اثبت عليها وأبشر. قال أبو محمد: وزاد بعض أصحابنا أن الفرزدق قال فذكر الثلاثة أبيات. قال: فبكى الحسن.

٨٧٤٤-(١١١) حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا بكار بن سقير قال: شهدت جنازة أبي رجاء العطاردي قال: فدنوت من القبر مع أبي والحسن أمامنا على شفير القبر والفرزدق قبالته، فرأيت يوماً ممدوداً على القبر.

٨٧٤٥-(١١٢) حدثنا أبو إسحاق الرياحي، حدثنا بكار بن سقير قال: كنت في جنازة أبي رجاء العطاردي، والفرزدق مع الحسن يمشيان فجعل الناس يقولون: انظروا إلى خير الناس يعنون الحسن، وانظروا إلى شر الناس يعنون الفرزدق، فسمع الحسن قولهم فقال: يا أبا فراس ما يقول الناس؟ قال: يقولون: أنك خير الناس، وأني شر الناس. قال: ما أنا بخير الناس، ولا أنت بشر الناس. فلما أتينا القبر جلس الحسن على شفير القبر ومعه الفرزدق فقال: ما أعددت لهذا اليوم؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة. فقال الحسن بيده هكذا وعقد ثمانين.

٨٧٤٦-(١١٣) حدثنا أبو عبيدة، حدثنا أبي؛ حدثنا حماد بن سلمة قال: شهدت الحسن وسأل الفرزدق ونحن في جنازة فقال: ما أعددت لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله. فقال: فقيه والله.

٨٧٤٧-(١١٤) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا ابن عفير، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن الحويرث بن الرئاب قال: بينا أنا

بالأثاثة إذ خرج علينا إنسان من قبره يلتهب وجهه ورأسه نارا وهو في جامعة من حديد فقال: اسقني اسقني، وخرج إنسان آخر في إثره يقول: لا تسق الكافر، فأدركه فأخذ بطرفي السلسلة فكبه ثم جره حتى دخلا القبر جميعا. قال الحويرث: فنفرت الناقة لا أقدر منها على شيء حتى التوت تعرق الظبية فبركت، فنزلت فصليت المغرب والعشاء الآخرة، ثم ركبت حتى أصبحت بالمدينة فأتيت عمر بن الخطاب فأخبرته، فقال: يا حويرث والله ما أتهمك ولقد أخبرتني خبراً شديداً، أرسل عمر إلى مشيخة [من كنفي الصفراء قد أدركوا][(1)] الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال: إن هذا قد أخبرني حديثا ولست أتهمه، حدثهم يا حويرث ما حدثتني، فحدثتهم فقالوا: قد عرفنا هذا يا أمير المؤمنين هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية، فسألهم عمر عنه، فقالوا: يا أمير المؤمنين كان رجلاً من رجال الجاهلية ولم يكن يرى للضيف حقاً.

٨٧٤٨-(١١٥) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا تمام بن بزيع السعدي، حدثنا محمد بن كعب القرظي قال: أتيت عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فلما دخلت عليه أدمت النظر إليه، فقال: يا ابن كعب إنك لتنظر إلي نظرا ما كنت تنظره إلي بالمدينة. قال: أجل يا أمير المؤمنين أعجبني ما نحل من جسمك وتغير من لونك ورث من شعرك، فقال: كيف لو رأيتني بعد ثلاث في القبر وقد سقطت حدقتي على وجنتي، وخرج الصديد والدود من منخري وفمي، كنت لي أشد نكرة.

٨٧٤٩-(١١٦) حدثنا أبو هشام، حدثنا حفص بن غياث، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: مر النبي ﷺ بقبر دفن حديثاً فقال:

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من كتاب من عاش بعد الموت للمصنف رقم (١٢٠٠٤).

«ركعتان خفيفتان خير مما يحتقرون أو يتقلون، شك أبو هشام، يراهما هذا في عمله أحب إليه من نعمة دنيا كثيرة»[١] .

٨٧٥٠-(١١٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري، عن عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما مصير أحدكم إلى أربعة أذرع في ذراع»**[٢].

٨٧٥١-(١١٨) حدثنا محمد بن صالح القرشي، حدثنا نعيم بن مورع، حدثنا إسماعيل المكي، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع في ذراع وشبر، وإنما يصير الأمر إلى آخره»**[٣].

٨٧٥٢-(١١٩) حدثنا المفضل بن غسان، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بعث سليمان بن داود إلى مارد من مردة الجن كان في البحر فأتي به، فلما كان عند باب داره أخذ عوداً فذرعه بذراعه ثم رماه من وراء الحائط، فقال سليمان: ما هذا؟ فأخبر بما صنع المارد فقال: تدرون ما أراد؟ قالوا: لا. قال: فإنه يقول اصنع ما شئت فإنما تصير إلى مثل هذا من الأرض.

٨٧٥٣-(١٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله المروزي، حدثنا سلمة أبو صالح، حدثني كنانة بن جبلة السلمي قال: قال يزيد الرقاشي: انظروا إلى

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٣١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٩٦).

(٢) في إسناده عبد العزيز بن عمران متروك، كما في التقريب.

(٣) في إسناده نعيم بن مورع ليس بقوي، كما الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٤).

هذه القبور سطورا بأفناء الدور قد أتوا في خططهم وقربوا في مزارهم وبعدوا في لقائهم، سكنوا فأوحشوا وعمروا فأخربوا، فمن سمع بساكن موحش وعامر مخرب عن أهل القبور.

٨٧٥٤-(١٢١) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا قرط بن حريث أبو سهل، عن رجل من أصحاب الحسن، عن الحسن قال: يومان وليلتان لم تسمع الخلائق بمثلهن قط؛ ليلة يبيت مع أهل القبور لم تبت قبلها، وليلة صبيحتها يوم القيامة، ويوم يأتيك البشير من الله إما بالجنة وإما النار، ويوم تعطى كتابك إما بيمينك وإما بشمالك.

٨٧٥٥-(١٢٢) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمرو، أخبرني أخي سلمة بن عمرو، عن عمر بن شيبة بن أبي كثير الأشجعي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**القبر حفرة من حفر جهنم أو روضة من رياض الجنة**»[(١)].

٨٧٥٦-(١٢٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا المفضل ابن يونس قال: بلغنا أن عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة بن عبد الملك: يا مسلمة من دفن أباك؟ قال: مولاي فلان. قال: فمن دفن الوليد؟ قال: مولاي فلان. قال: فأنا أحدثك ما حدثني به؛ حدثني أنه لما دفن أباك والوليد فوضعهم في قبورهم ذهب ليحل العقد عنهم وجد وجوههم قد تحولت في أقفيتهم، فانظر يا مسلمة إذا أنا مت فدفنتني فالتمس وجهي فانظر هل نزل بي ما نزل بالقوم أم هل عوفيت من ذلك. قال مسلمة: فلما مات عمر ووضعته في قبره لمست وجهه فإذا هو مكانه.

---

(١) رواه البيهقي في إثبات عذاب القبر (٥٠) وفي إسناده الواقدي، وهو متروك مع سعة علمه.

٨٧٥٧-(١٢٤) حدثني أبو عبد الله عبد المؤمن بن عبد الله الموصلي، حدثني رجل من أهل الرملة قال: أصابتنا ريح شديدة كشفت عن القبور. قال: فنظرت إلى جماعة منهم قد حولوا عن القبلة، فذكرنا شيخاً عندنا كان مات قبل ذلك بأحد عشر يوماً كان فاضلاً. قال: فجئنا إلى قبره فإذا هو على القبلة وإذا بأنفه أثر فحمدنا الله على ذلك.

٨٧٥٨-(١٢٥) حدثني عبد المؤمن، حدثني رجل قال: ماتت ابنة لي فأنزلتها القبر فذهبت لأصلح لبنه فإذا هي قد تحولت عن القبلة فاغتممت لذلك غما شديدا، فأريتها في المنام فقالت: يا أبة اغتممت لما رأيتني عامة من حولي من القبور فحولني عن القبلة. قال: فكأنها ترى الذين ماتوا وهم مصرون على الكبائر.

٨٧٥٩-(١٢٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، حدثني خالد بن نافع، عن أبي عيينة بن المهلب قال: سمعت يزيد بن المهلب يقول: لما ولاني سليمان ابن عبد الملك العراق وخراسان ودعني عمر بن عبد العزيز وقال لي: يا يزيد اتق الله فإني حيث وضعت الوليد في لحده إذا هو يركض في أكفانه.

٨٧٦٠-(١٢٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن حفص، حدثنا سلام الطويل، عن عمرو بن ميمون قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: كنت فيمن دلى الوليد بن عبد الملك في قبره فنظرت إلى ركبتيه قد جمعتا في عنقه فقال ابنه: عاش أبي والله عاش ورب الكعبة، فقلت: عوجل أبوك ورب الكعبة. قال: فاتعظ بها عمر بعده.

٨٧٦١-(١٢٨) حدثني محمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام بن حسان، عن واصل مولى أبي عيينة، عن عمرو، عن عبد الحميد بن محمود المعول قال: كنت

جالسا عند ابن عباس فأتاه قوم فقالوا: إنا خرجنا حجاجا ومعنا صاحب لنا إذ أتينا ذا الصفاح مات فهيأناه، ثم انطلقنا فحفرنا له ولحدنا له فلما فرغنا من لحده إذا نحن بأسود قد ملأ اللحد، فتركناه وحفرنا له مكاناً آخر فلما فرغنا من لحده إذا نحن بأسود قد ملأ لحده، فتركناه وأتيناك، فقال ابن عباس: ذاك الغل الذي يغل به، انطلقوا فادفنوه في بعضها فوالذي نفسي بيده لو حفرتم الأرض كلها لوجدتموه فيه فانطلقنا فوضعناه في بعضها، فلما رجعنا أتينا أهله بمتاع كان له معنا، فقلنا لامرأته: ما كان يعمل زوجك؟ قالت: كان يبيع الطعام فيأخذ منه كل يوم قوت أهله، ثم يقرض القصب مثله فيلقيه فيه.

٨٧٦٢-(١٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو إسحاق صاحب الشاة قال: دعيت إلى ميت لأغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه إذا بحية قد تطوقت على حلقه فذكر من عظمها. قال: فخرجت فلم أغسله فذكروا أنه كان يشتم السلف.

٨٧٦٣-(١٣٠) حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا محمد بن نصر، عن أبي غالب، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فجعل أمة محمد عليه السلام في زمرة فيلقى أولُهم آخرَهم فيصافحونهم ويعانقونهم ويسلمون عليهم ويقولون: هؤلاء إخواننا الذين كانوا يترحمون علينا ويستغفرون لنا في الدنيا»** فقال النبي ﷺ: **«فيما يرى أحد خارج من الدنيا شاتم لأحد منهم إلا سلط الله عليه دابة تقرض من لحمه يجد ألمه إلى يوم القيامة»**[1].

---

(١) مرسل.

٨٧٦٤-(١٣١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد ابن زيد، حدثني رجل من الطفاوة قد سماه قال: دفنا ميتا فذهبت لأعالج شيئاً من قبره فلم أره في قبره.

٨٧٦٥-(١٣٢)حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد القسام، حدثنا الربيع بن صبيح قال: لما مات ثابت البناني دخلت أنا وحميد الطويل وجسر أبو جعفر قبره فلما وضعناه في لحده وجعلنا نسوي عليه اللبن وكان حميد مما يلي رأسه فنظر فلم يره في قبره، فأومأ إلينا فأومأ إليه لا تفتن الناس، وحثينا عليه التراب ورجعنا، فأمّ حميد سليمانَ بن علي فأخبره الخبر، فلما كان في الليل جاء في الخيل فنبش عنه فلم يجده في قبره فسوى عليه ثم انصرف، فلما أصبح أتينا ابنته فسألناها عن صنيعه، فقالت: ما أراكم إلا وقد نفرتموه من قبره. قلنا: أجل وكيف ذاك؟ قالت: أحدثكم إنه مكث خمسين سنة يدعو الله في صلاته إذا كان السحر قال: يا رب إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطينيها، فلم يكن الله إن شاء الله ليرد ذاك الدعاء. قال الربيع: قال جسر: والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في منامي وعليه ثياب خضر قائماً يصلي في قبره.

٨٧٦٦-(١٣٣) محمد بن الحسين، حدثنا عمر بن السكن، حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن طريف البجلي قال: مات أخي أيام الجماجم فلما وضع وضعت رأسي على قبره فإن أذني اليسرى على القبر إذ سمعت صوت أخي أعرفه صوتاً ضعيفاً فسمعته يقول: الله. قال الآخر: فما دينك؟ قال: الإسلام.

٨٧٦٧-(١٣٤)حدثنا محمد، حدثني شجاع بن الوليد أبو بدر، حدثنا العلاء

ابن عبد الكريم قال: مات رجل وكان له أخ ضعيف البصر فقال أخوه فدفناه فلما انصرف الناس وضعت رأسي على القبر فإذا أنا بصوت من داخل القبر يقول: من ربك؟ ومن نبيك؟ فسمعت أخي وعرفته وعرفت صوته قال: الله ربي، ومحمد نبيي، ثم ارتفع شبه سهم من داخل القبر إلى أذني فاقشعر جلدي فانصرفت.

٨٧٦٨-(١٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض للناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غرابا أشبه بغراب من هذا بهذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة، فقال: ويحك وكيف ذلك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا وتركتها حاملا به فقلت: أستودع الله ما في بطنك فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينما أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع ابن عم لي إذ نظرت إلى ضوء شبه السراج في المقابر، فقلت لبني عمي: ما هذا؟ قالوا: ما ندري غير أنا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأسا ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر مفتوح وإذا هو بحجر أمه، فناداني منادٍ: أيها المستودع ربه خذ وديعتك أما لو استودعته أمه لوجدتها. قال: فأخذت الصبي وانضم القبر. قال أبو جعفر: فسألت عثمان بن زيد التيمي عن هذا الحديث فقال: قد سمعته من عاصم بن محمد.

٨٧٦٩-(١٣٦) حدثني محمد، حدثني عبد العزيز بن أبان، حدثنا إسماعيل بن عبد الأعلى قال: كان رجل يزور قبر امرأة من أهله. قال: بينما أنا ذات ليلة عند قبرها إذ ذهب بي النوم فإذا هي تكلمني فقالت: ترى هذه القبور ليس فيها أحد أعظم أجراً من صاحب هذا القبر. قلت: أي شيء كان عمله؟. قالت: أصيب بمصائب كثيرة فصبر عليها.

٨٧٧٠-(١٣٧) حدثني محمد، حدثني سعيد بن خالد بن يزيد الأنصاري، عن رجل من أهل البصرة كان يحفر القبور قال: حفرت قبراً ذات يوم ووضعت رأسي قريباً منه فأتتني امرأتان في منامي فقالت إحداهما: يا عبد الله نشدتك بالله إلا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا بها. قال: فاستيقظت فزعا فإذا بجنازة امرأة قد جيء بها فقلت: القبر ورائكم فصرفتهم عن ذلك القبر، فلما كان بالليل إذا أنا بالمرأتين في منامي تقول إحداهما: جزاك الله عنا خيرا فلقد صرفت عنا شراً طويلاً. قلت ما لصاحبتك لا تكلمني كما تكلمينى أنت؟ قالت: إن هذه ماتت على غير وصية وحق لمن مات عن غير وصية ألا يتكلم إلى يوم القيامة.

٨٧٧١-(١٣٨) حدثني أبو عثمان الأموي قال: سمعت أبي يذكر عن أبي بكر ابن عياش، عن حفار كان في بني أسد. قال: فمررت بالحفار فحدثني كما حدثني أبو بكر عنه قال: كنت أنا وشريك لي نتحارس مقبرة بني أسد، فإني لليلة في المقابر إذ سمعت قائلاً يقول من قبرن: يا عبد الله ؟ قال: ما لك يا جابر؟ قال: غدا تأتينا أمنا. قال : وما تنفعنا لا تصل إلينا إن أبي قد غضب عليها وحلف أن لا يصلي عليها. قال: فجعلا يكرران ذلك مراراً فجئت لشريكي فجعل يسمع الصوت ولا يفهم الكلام فلقنته إياه ثم تفهم ففهمه، فلما كان من غد جاءني رجل فقال: احفر لي هاهنا قبرا بين القبرين اللذين سمعت منهما الكلام، فقلت: اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله؟ فقال: نعم فأخبرته بما سمعت، فقال: نعم قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها، لا جرم لأكفرن عن يميني ولأصلين عليها ولأترحمن عليها. قال: ثم مر بي بعد ذلك وبيده عكازه ومعه إداوة فقال : إني أريد الحجر مكان يميني تلك.

٨٧٧٢-(١٣٩) حدثني محمد بن موسى الصائغ، حدثنا عبد الله بن نافع المزني

قال: مات رجل بالمدينة فدفن بها فرآه رجل كأنه من أهل النار فاغتم لذلك ثم أريه بعد سابعة أو ثامنة كأنه من أهل الجنة، فسأله قال: دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في أربعين من جيرانه فكنت فيهم.

٨٧٧٣-(١٤٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان، عن عمرو أنهم ذكروا النعيم فسموا أثاثا، فقال جابر: أنعم الناس أجساداً في التراب، قد أمنت الحساب تنتظر الثواب.

٨٧٧٤-(١٤١) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع، عن منصور، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: قال مسروق: .ما من بيت خير للمؤمن من لحد قد استراح فيه من هموم الدنيا، وأمِنَ عذاب الله.

٨٧٧٥-(١٤٢) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: نعم المنزل القبر لمن أطاع الله.

٨٧٧٦-(١٤٣) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي، حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة قال: سمعت أبا غطفان المزني يقول: قال عمر: يا رسول الله لو فزعتنا أحياناً لفزعنا فكيف بظلمة القبر وضيقه؟! فقال النبي ﷺ: «**إنما يوفى العبد على ما قبض عليه**»[1].

٨٧٧٧-(١٤٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا علي بن صالح الرازي، حدثنا إبراهيم بن خالد، عن عمر بن عبد الرحمن قال: سمعت وهب بن منبه قال: كان عيسى واقفاً على قبر ومعه الحواريون وصاحبه يدلى فيه وذكروا القبر ووحشته

---

(١) في إسناده عمر بن حمزة ضعيف كما في التقريب.

وظلمته وضيقه فقال عيسى: كنتم في أضيق منه في أرحام أمهاتكم فإذا أحب الله أن يوسع وسع.

٨٧٧٨-(١٤٥) أنشدني أبو علي ....:

هالوا عليه الترب ثم انثنوا عنه وخلوه وأعماله
لم ينقض النوح من داره عليه حتى اقتسموا ماله

٨٧٧٩-(١٤٦) وأنشدني الرياشي عباس بن الفرج:

تصيح منازل الأموات وجدا ويحدث عند رؤيتها اكتئاب
منازل لا تجيبك حين تدعو وعز عليك أنك لا تجاب

٨٧٨٠-(١٤٧) وأنشدني إبراهيم الأصبهاني عن الرياشي:

وكيف تجيب من تدعوه ميتا تضمنه الجنادل والتراب

٨٧٨١-(١٤٨) وأنشدني إبراهيم الأصبهاني:

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه لقاؤك لا يرجى وأنت قريب
تزيد بلى في كل يوم وليلة وتنسى كما تبلي وأنت حبيب

٨٧٨٢-(١٤٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا كثير بن هشام، عن أبي المقدام قال: كنت أساير الحسن ونحن راجعون من جنازة بكر بن عبد الله فقلت: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]، فنظر عن يمينه وعن شماله فقال: هم هؤلاء في البرزخ كما ترون يركضون عليهم، .... لا يسمعون الصوت.

٨٧٨٣-(١٥٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا هشام بن محمد، عن عدي بن أيوب البجلي قال: سمعت جدي أبا زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبيه

قال: تدرون أي يوم تنصر فيه النعمان بن المنذر؟ فقلنا: لا، فقال: فإنه خرج متنزها متصيدا وكان النعمان يعبد الأوثان فمر بمقابر بظاهر الحيرة فوقف قريباً منها فقال له عدي بن زيد: أبيت اللعن تدري ما تقول هذه المقابر؟ قال: لا. قال: فإنها تقول:

أيها الركب المحيون على الأرض مجدون كما أنتم كنا وكما نحن تكونون

قال: أعد علي فأعاد عليه فرجع النعمان وهو رقيق ثم خرج خرجة فوقف على مقابر، فقال له عدي: أبيت اللعن تدري ما تقول هذه؟ قال: ما تقول؟ قال: تقول:

رب ركب قد أناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال

ثم بادوا عصف الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال

قال: أعد فأعاد فرجع متنصرا فمات نصرانيا.

٨٧٨٤-(١٥١) حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني عمر بن عثمان التيمي قال: سمع أبي أبياتا من عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب فقال له: اكتبها لابن أخيك. قال: فكتبها لي عبيد الله بن عمر ولقيني بها أبياتا لعدي بن زيد:

أمم قبلنا خلت وقرون قوم موسى منهم بنو إسرائيل

نقبوا في البلاد ومن حذر الموت وجالوا في الأرض كل مجال

ثم صاروا إلى التي خلقوا منها فأضحوا من التراب الهال

هل تراها يبقى عليها مسح فائح فاه الصبا والشمال

٨٧٨٥-(١٥٢) حدثني المفضل بن غسان قال: مر رجل بقبر محفور فقال: نعم مقيل المؤمن هذا.

٨٧٨٦-(١٥٣) حدثني القاسم بن هاشم أبو محمد، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي أن ذا القرنين أتى

على أمة من الأمم ليس في أيديهم شيء مما يستمتع به الناس من دنياهم قد احتفروا قبورهم فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور فكسوها وصلوا عندها، ورعوا البقل كما ترعى البهائم وقد قيض لهم في ذلك معاش من نبات الأرض، فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم فقال: أجب الملك ذا القرنين، فقال: ما لي إليه من حاجة، فأقبل إليه ذو القرنين فقال له: إني أرسلت إليك لتأتيني فأبيت فها أنذا قد جئتك. قال: لو كانت لي إليك حاجة لأتيتك، فقال له ذو القرنين: ما لي أراكم على الحال التي رأيت لم أرَ أحداً من الأمم عليها؟ فقالوا: وما ذاك؟ قال: ليس لكم دنيا ولا شيء، أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بها؟ فقالوا: إنما كرهناها لأن أحدكم لا يعطي منها شيئاً إلا تاقت نفسه ودعته إلى أفضل منه. فقال: فما بالكم قد حفرتم قبوراً فإذا أصبحتم تعاهدتموها فكنستموها وصليتم عندها؟ قالوا: أردنا إذا نحن نظرنا إليها وأملنا الدنيا منعتنا قبورنا من الأمل.

قال: وأراكم لا طعام لكم إلا البقل من نبات الأرض أفلا اتخذتم البهائم من الأنعام فاحتلبتموها وركبتموها واستمتعتم بها؟ فقالوا: كرهنا أن نجعل بطوننا قبورا لشيء من خلق ربنا عز وجل ورأينا أن في نبات الأرض بلاغاً وإنما يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام وإن ما جاوز الحد منه لم نجد له طعماً كائناً ما كان من الطعام، ثم بسط ملك تلك الأمة يده خلف ذي القرنين فتناول جمجمة، وقال: يا ذا القرنين أتدري من هذا؟ قال: لا ومن هو؟ قال: ملك من ملوك الأرض أعطاه الله عز وجل سلطانا على أهل الأرض فغشم وظلم وعتا، فلما رأى الله ذلك منه حسمه بالموت فصار كالحجر الملقى قد أحصى الله عز وجل عليه عمله حتى يجيء به في آخرته، ثم تناول جمجمة أخرى بالية فقال: يا ذا القرنين أتدري من هذا؟ قال لا ومن هو؟ فقال: هذا ملك ملكه الله بعده قد كان يرى ما يصنع الذي قبله بالناس

من الظلم والغشم والتجبر فتواضع وخشع لله عز وجل وعمل بالعدل في أهل مملكته فصار كما قد ترى قد أحصى الله عز وجل عليه عمله حتى يجزيه في آخرته، ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين فقال: وهذه الجمجمة كأن قد كانت كهاتين، فانظر يا ذا القرنين ما أنت صانع، فقال ذو القرنين: هل لك في صحبتي فاتخذك أخا ووزيرا وشريكا فيما آتاني الله عز وجل من هذا الملك؟ فقال له: ما أصلح أنا وأنت في مكان ولا أن نكون جميعا، فقال له ذو القرنين: ولم؟ فقال: من أجل أن الناس كلهم لك عدو ولي صديق. قال: وعم ذلك؟ قال: يعادونك لما في يديك من الملك والمال والدنيا، ولا أجد أحداً يعاديني لرفضي ذلك، ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء فانصرف عنه ذو القرنين.

٨٧٨٧-(١٥٤) حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو هاشم الرماني قال: بلغني أن ذا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب مر برجل معه عصا يقلب عظام الموتى، وكان إذا أتى مكانا أتاه ملك ذلك المكان فسائلوه بعلم ما به فعجب ذو القرنين، فأتاه فقال: لم لا تأتيني ولم تسألني؟ قال: لم يكن لي إليك حاجة وعلمت أنك إن يكن لك إلي حاجة فستأتيني. قال: فقال له: ما هذا الذي تقلب؟ قال: عظام الموتى هذا عملي منذ أربعين سنة، أعرف الشريف من الوضيع وقد اشتبهوا علي، فقال له ذو القرنين: هل لك أن تصحبني وتكون معي؟ قال: إن ضمنت لي أمرا صحبتك. قال ذو القرنين: ما هو؟ قال: تمنعني من الموت إذا نزل بي. قال ذو القرنين: ما أستطيع ذلك. قال: فلا حاجة لي في صحبتك.

٨٧٨٨-(١٥٥) حدثنا يعقوب بن إسماعيل، حدثنا حبان بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن ذا القرنين في بعض مسيره دخل مدينة فاستكف

عليه أهلها ينظرون إلى موكبه الرجال والنساء والصبيان وبها شيخ على عصا له فمر به ذو القرنين فلم يلتفت إليه الشيخ، فعجب ذو القرنين فأرسل إليه فقال: ما شأنك استكف الناس ينظرون إلى موكبي فما بالك أنت؟ قال: لم يعجبني ما أنت فيه، إني رأيت ملكا مات في يوم هو ومسكين، ثم أطلعتهما بعد أيام وقد تزايلت لحومهما، ثم رأيتهما قد تفصلت العظام واختلطت فما أعرف الملك من المسكين، فما يعجبني ملكك، فلما خرج استخلفه على المدينة.

٨٧٨٩-(١٥٦) حدثني الحارث بن محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: مر الإسكندر بمدينة قد ملكها أملاك سبعة وبادوا، فقال: هل بقي من نسل الأملاك الذين ملكوا هذه الدنيا أحد؟ قالوا: نعم رجل يكون في المقابر، فدعا به فقال: ما دعاك إلى لزوم المقابر؟ قال: أردت أن أعزل عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدت عظامهم وعظام عبيدهم سواء، فقال له: فهل لك أن تتبعني فأحيي بك شرف آبائك إن كانت لك همة؟ قال: إن همتي لعظيمة إن كانت بغيتي عندك. قال: وما بغيتك؟ قال: حياة لا موت فيها، وشباب لا هرم معه، وغنى لا فقر فيه، وسرور بغير مكروه. قال: لا قال: فامض لشأنك، ودعني أطلب ذلك ممن هو عنده ويملكه. قال الإسكندر: هذا أحكم من رأيت.

٨٧٩٠-(١٥٧) حدثني أبو موسى العبدي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا الخليل بن جميع البصري، عن نعيم بن سلامة أنه كان يقول في الحثو على الميت في الأولى: بسم الله، وفي الثانية: الملك لله، وفي الثالثة: لا شريك له.

٨٧٩١-(١٥٨) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سألت إسحاق بن سليمان الرازي، فحدثني عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة وكان قرأ

الكتاب قال: حوسب رجل فشالت السيئات بالحسنات فنظر في ذلك فإذا هو قد حثا على قبر ثلاث حثيات فوضعت الحسنات فمالت السيئات.

٨٧٩٢-(١٥٩) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال لي فضيل: أرأيت لو كانت الدنيا لك فقيل لك تدعها وتوضع في قبرك أما كنت تفعل.

٨٧٩٣-(١٦٠) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض قال: قال فضيل: ويحك أليس تموت وتخرج من أهلك ومالك، وتصير إلى القبر وضيقه وحدك، ثم قال: فما له من قوة ولا ناصر، ثم قال: إن كنت لا تفعل هذا فما في الأرض دابة أحمق منك.

٨٧٩٤-(١٦١) حدثني أحمد بن محمد الأزدي، حدثني حامد بن أحمد بن أسيد قال: أخذت بيد علي بن جبلة يوما فأتينا أبا العتاهية فوجدناه في الحمام فانتظرناه، فلم يلبث أن جاء فدخل عليه إبراهيم بن مقاتل بن سهل وكان جميلاً فتأمله أبو العتاهية وقال متمثلاً:

يا حسان الوجوه سوف تموتون ... وتبلى الوجوه تحت التراب

قال: فأقبل علي بن جبلة فقال: اكتب:

يا مربي شبابه للتراب سوف ... تلهو البلى بغض الشباب

يا ذوي الأوجه الحسان المصونات ... وأجسامها الغضاض الرطاب

قال: فقال أبو العتاهية: قل يا حامد. قلت معك ومع أبي الحسن؟ قال: نعم، فقلت:

أكثروا من نعيمها وأقلوا ... سوف تهدونها لعفر التراب

قد نعتك الأيام نعيا صحيحا ... بفراق الإخوان والأصحاب

نعمــوا الأوجــه الحســان فما صونكموهــا إلا لعفر التراب
وللبســوا ناعم الثيــاب ففي الحفر يعـرون مــن جميع الثياب
قد ترون الشباب كيف يموتون إذا استنصـروا بـماء الشــباب

٨٧٩٥-(١٦٢) حدثني أبو محمد النخعي قال: انتفض غنام بن علي يوما وهو مع أصحابه فقال له بعضهم: ما هذا الذي أصابك؟ قال: ذكرت اللحد.

٨٧٩٦-(١٦٣) حدثني محمد بن أحمد قال: قال هشام الدستوائي: ربما ذكرت الميت إذا لف في أكفانه فأعض نفسي.

٨٧٩٧-(١٦٤) حدثني محمد بن خلف التميمي، حدثني أبي قال: سمعت أبا بكر النهشلي شهد جنازة فلما رُمس الميت بكى أهله، فجعل أبو بكر ينكت الأرض ويقول:

ترى المرء يبكيه الذي مات قبله ومــوت الــذي يبكيه قـريــب

٨٧٩٨-(١٦٥) حدثني محمد بن خلف قال: سمعت أبي يقول: رجعنا من دفن ميت مع ابن السماك فأقبل ابن السماك يقول:

يمــر أقاربي بجنبــات قبــري كــأن أقــاربي لا يعــرفــوني

٨٧٩٩-(١٦٦) حدثني محمد بن خلف، حدثني محمد بن العلاء التيمي، عن عقبة البزار قال: سمعت أعرابياً وقد رأى جنازة فأقبل وهو يقول: هنيئاً هنيئاً يا صاحبها، فقلت: علام تهنئ؟ قال: كيف لا أهنئ من يُذهب به إلى حسن جوار؛ كريم نزله، عظيم عفوه، فكأني لم أعرف ذلك القول إلا تلك الليلة.

٨٨٠٠-(١٦٧) حــدثني أبو حــاتم الحنظلي، حدثني مضرس بن عبد الله الغنوي، حدثنا أبو عياض، عن أبان بن راشد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: قال أبو الدرداء: إن لكــم في هــاتين الــدارين لعـبرة تـزورونهم ولا

يزورونكم وتنتقلون إليهم ولا ينتقلون إليكم يوشك أن يستفرغ هذه ما في هذه.

٨٨٠١-(١٦٨) حدثني مفضل بن غسان قال: نظر رجل إلى القبور قال: أصبح هؤلاء زاهدين فيما نحن فيه راغبين.

٨٨٠٢-(١٦٩) حدثني أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثني أبو داود، عن عمارة ابن مهران المعول قال: قال محمد بن واسع: ما أعجب إلي منزلك. قلت: ما يعجبك من منزل وهو عند القبور؟ قال: وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة.

٨٨٠٣-(١٧٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا كثير بن هشام، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص كان في جنازة فرأى قبراً ... فقال لرجل من أهله: تعال إلى بيتك الذي هو بيتك. قال: فجاء. قال: ما أرى بيتاً فيه طعام ولا شراب ولا ثياب! قال: فإنه والله بيتك. قال: صدقت. قال: فرجع فقال: والله لأجعلن ما في بيتي ذلك. قال الحسن: هو والله التشدد والهلكة، لتصبرن أو لتهلكن. قال: سمعته ينشد:

هل على نفس محزون موقن ... من أنه غدا مدفون

فهو للموت مستعد ... لا يصون الحطام فيمن يصون

كلنا نكثر المذمة للدنيا ... وكل محبها مدفون

يا كثير الكنوز إن الذي ... يكفيك ما أكثرت فيه الدون

أترى من بها جميعا كان ... قد علقت منها ومنك الرهون

أين آباؤنا وأين آباؤهم قبل ... وأين القرون أين القرون

إنا لتلك المنايا ولو أنك ... في شاهق من تلك الحصون

كم أناس كانوا فأتتهم ... الأيام حتى كأنهم لم يكونوا

إن رأياً دعا إلى طاعة الله ... لرأي بازل ميمون

٨٨٠٤-(١٧١) حدثني أبو بكر بن الأغر، حدثنا خلف بن تميم قال: سمعت يزيد بن مغول يقول:

أين آباؤنا وأين آباء آبائنا ... وأين أين الجدود

وردوا منهل المنايا فبادوا ... ولهانا قد حان ما وردوا

٨٨٠٥-(١٧٢) حدثني سليمان بن أبي شيخ، أنشدني محمد بن الحكم لأعشى همدان:

فما تزود مما كان يجمعه ... إلا حنوطا غداة البين مع خرق

وغير نفحة أعواد تسير له ... وقل ذلك من زاد لمنطلق

لا تأسين على شيء فكل ... فتى إلى منيته يسير في عنق

وكتل من ظن أن الموت يخطئه ... معلل بأعاليل من الحمق

بأيما بلدة تقدر منيته ... إلا يسيح إليها طائعا يسق

٨٨٠٦-(١٧٣) وأنشدني سليمان بن أبي شيخ:

ما زالت الدنيا منغصة ... لم ينج صاحبها من الشكوى

دار الفجائع والهموم ... ودار المنون والأحزان والشكوى

مُني الفتى فيها بمنزل ... إذ صار تحت خزائنها ملقى

يقفو مساوئها محاسنها ... لاشيء بين المنعي والبشرى

٨٨٠٧-(١٧٤) وأنشدني أبو العباس المكي بمكة:

كأني بإخواني على حافة قبري ... يهيلونه فوقي وأدمعهم تجري

عفا الله عني حين أترك ثاويا ... أزار فلا أدري وأجفى فلا أدري

٨٨٠٨-(١٧٥) أنشدني علي بن محمد بن البصري:

يا ساعة القبر أين زواري إذا تخليت بين أحجاري

يهجر ذكري ويحتمى وطني وتنقضي مدتي وآثاري

٨٨٠٩-(١٧٦) أنشدني أبو جعفر القرشي:

يا ساكن اللحد قلب حين تسكنه عينيك فانظر لماذا يصنع الجاثي

يا داخل القبر فاسمع حين تدخله ماذا يرثيك فيه بعدك الراثي

يا عين لا تبكي دمعاً علي ولا نوحاً إلى أعين يرقبن ميراثي

٨٨١٠-(١٧٧) أنشدني أبي رحمه الله قال: أنشدني أبو السمح الطائي:

إذا أصحاب ودي ودعوني وراحوا والأكف بها غبار

مقيم لا يجاورني صديق بأرض لا أزور ولا أُزار

فذاك النائي لا الهجران شهرا وشهرا ثم تجتمع الديار

٨٨١١-(١٧٨) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لهدبة بن الهيثم العدوي:

ألا عللاني قبل نوح النوائح وقبل اضطلاع النفس بين الجوانح

وقبل غد يا ويح نفسي من غد إذا راح أصحابي ولست برائح

إذا راح أصحابي تفيض دموعهم وغودرت في لحد على صفائح

يقولون هل أصلحتم لأخيكم وما القبر في أرض الفضاء بصالح

٨٨١٢-(١٧٩) حدثني عمر بن أبي معاذ البصري، حدثني بكر بن عبد الله ابن عاصم، عن مالك بن دينار قال: لما مات بشر بن مروان مات رجل أسود كان قريب المنزل منا فشيعناه فدفن إلى جانب قبر بشر، فلما أتت عليه ثالثة مررت بقبريهما فلم أعرف أحدهما من صاحبه فذكرت قول الشاعر:

والعطيات خساس بينهم وسواء رمس مُثري ومُقل

٨٨١٣-(١٨٠) حدثني محمد بن الحسين قال: قال أبو إسحاق: شهدت جنازة رجل من إخواني منذ خمسين سنة فلما دفن وسوي عليه التراب وتفرق الناس جلست إلى تلك بعض القبور فتفكرت فيما كانوا فيه من الدنيا وانقطاع ذلك كله عنهم فأنشأت أقول:

سلام على أهل القبور الدوارس ... كأنهم لم يجلسوا في المجالس

ولم يشربوا من بارد الماء شربة ... ولم يأكلوا من رطب ويابس

قال: فغلبتني والله عيناي فقمت وأنا محزون.

٨٨١٤-(١٨١) حدثني محمد، حدثني داود بن مهران، حدثني شعيب بن [أبي] حمزة قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض مدائن الشام: أما بعد فكم للتراب في جسد ابن آدم من مأكل، وكم للدود في جوفه من طريق مخترق؟!! وإني أحذركم ونفسي أيها الناس العرض.

٨٨١٥-(١٨٢) حدثني محمد، حدثني محمد بن حرب المكي قال: قدم علينا أبو عبد الرحمن العمري العابد واجتمعنا إليه وأتاه وجوه أهل مكة. قال: فرفع رأسه فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته: يا أصحاب القصور المشيدة اذكروا ظلمة القبور الموحشة، يا أهل التنعم والتلذذ اذكروا الدود والصديد وبلى الأجسام في التراب. قال: ثم غلبته عيناه فقام.

٨٨١٦-(١٨٣) أنشدني أحمد بن يحيى قوله:

استعدي يا نفس للموت واسعي ... لنجاة فالحازم المستعد

قد نبئت أنه ليس للحي ... خلود ولا من الموت بد

أنت تسهين والحوادث لا ... تسهو وتلهين والمنايا تجد

إنما أنت مستعارة ما سوف ... تردين والعواري ترد

لا ترجي البقاء في معدن الموت ... ودار حتوفها لك ورد
أي ملك في الأرض أو أي حظ ... لامرئ حظه من الأرض لحد
كيف يهنئ امرؤ ولذاذة ... أيام عليه الأنفاس فيها تعد

٨٨١٧-(١٨٤) أنشدني أبو جعفر القرشي:

أتعمى عن الدنيا وأنت بصير ... وتجهل ما فيها وأنت خبير
وتصبح تبنيها كأنك خالد ... وأنت غداً عما بنيت تسير
فلو كان ينهاك الذي أنت عارف ... لقد كان فيما بلوت نذير
متى أبصرت عيناك شيئاً فلم ... يكن له مخبراً أن البقاء يسير
فدونك فاصنع كلما أنت صانع ... فإن بيوت الميتين قبور

٨٨١٨-(١٨٥) وأنشدني علي بن محمد لهدبة بن محمد العدوي:

ألا يا لقومي للنوائب والدهر ... وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري
وللأرض كم من صالح قد تألمت ... عليه فوارته بلماعة قفر
فلا تتقي ذا هيبة لجلاله ... ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

٨٨١٩-(١٨٦) أنشدني أبو جعفر القرشي:

تناجيك أجداث وهن سكوت ... وسكانها تحت التراب خفوت
أيا جامع الدنيا لغير بلاغة ... لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

٨٨٢٠-(١٨٧) وأنشدني غير أبي جعفر:

ذوي الود من أهل القبور عليكم ... سلام أما من دعوة تسمعونها
ولا من سؤال ترجعون جوابه ... إلينا ولا من حاجة تطلبونها
سكنتم ظهور الأرض حينا بشرة ... فما لبث حتى سكنتم بطونها
وخليتم اللذات فيها لأهلها ... وكنتم زماناً تعبدون فتونها

وكنتم أناساً قبلنا مثل ما نرى تظنون بالدنيا وتستحسنونها
وكم صورة تحت التراب لسيدٍ وكان حريصا جاهدا أن يصونها
وما زالت الدنيا محمل ترجل تحوش المنايا سهلها أو حرونها
وقد كان في الدنيا قرون كثيرة ولكن ريب الدهر أفنى قرونها
وللناس آجال قصار ستنقضي وللناس أرزاق سيستكملونها

٨٨٢١-(١٨٨) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت شريح بن مسلمة وأبي يذكران عن القاسم بن أبي وديعة قال: كان رجل يقدم علينا كل سنة من الري يريد الحج ليس معه زاد ولا آلة الحج، وكان ربما صحب كادح وأي طالب. قال: فأخبرني قال: كانت لنا ظئر مجوسية فماتت فرمي بها الناووس، فكن بناتي حينها يبكينها فخرجت من الغم بذلك بين المغرب والعشاء وقد طلع الفجر فاتكئت أنظر فيها فأنا أنظر إلى الناووس فإذا شيء قد تلى من الناووس، فلما قرب مني إذا أنا بها سوداء الوجه زرقاء العينين ثائرة الشعر حتى وقفت علي فقالت: طوبى لكم يا أمة محمد كلكم في الجنة، طبع المجوس في النار طبعة اسودت منها ألوانهم وزرقت عيونهم وثارت شعورهم ثم عادت فتدلت في الناووس وأنا أنظر إليها. قال: فأتيت أهلي فأخبرتهم فأمسكوا عن البكاء عليها. قال أبو عبد الله: وقد سمعت قاسماً يذكره وهو خالي.

٨٨٢٢-(١٨٩) حدثني أبو عبد الله، حدثني محمد بن عمر التيمي، وحدثني عبد الله بن نهار قالا: سمعنا عبد الله بن الوليد العابد وكان صاحب سياحة وكان إذا سمع بجنازة يمضي إليها حيث كانت. قال: فشهد دفن ميت فلما أن حثوا عليه التراب أقبل السيخ يقول: يا معشر الناس رجل في القبر اتقوا الله، أتدفنونه معه؟! فتواثب إليه أهل بيته ومن كان معه من جيرانه فجعلوا يردونه عن كلامه ولا

يرجع، فلما دفن الميت قال: سألتكم بالله إلا رجعتم وتركتموني. قال: فمضينا ولنا مسناة تدعة العقيق بينها وبين المقابر شبيه بنصف فرسخ، فلما صرنا على المسنأة أقبلنا ننظر مع الشيخ إلى رجل معه ملياً، ثم أقبل إلينا الشيخ فقال: هل رأيتم معي أحدا يكلمني؟ فقلنا: قد رأينا معك إنساناً. قال: فهو الذي أنكرتم من قولي خرج من القبر بعدما مضيتم فقال لي: يا هذا قد سمعت ما قال لك القوم، فهل تدري من أنا؟ قلت: ومن أنت؟ قال: أنا ثواب الثلاث آيات من آخر سورة الحشر، أنا مؤنس كل مؤمن في قبره، فكان لي تالياً فدخلت عليه وآنسته في قبره. قال: ثم غاب فلم أره.

٨٨٢٣-(١٩٠) حدثني محمد بن المغيرة التميمي قال: وجدت في كتاب جدي علي بن طالب بن يزيد الحنفي، حدثنا الثمالي، أن رجلاً خرج يتنزه فإذا هو بصوت من قبر ينادي شعراً:

هـذا أبونا قد أتانا زائرا
أحبب به زورا إلينا باكرا
وخير ميت ضمن المقابرا
جُد إلينا يا عبيد سائرا
قد وحد الله زمانا صابرا
عوض من توحيده أساورا
في جنة الفردوس نزلا فاخرا

قال: فقلت: لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت، ومن هذا الميت فجيء بجنازة رجل فسألتهم عنه فقيل: هذا رجل من الأنصار من بني سلمة وهذا ابنه عبيد وهذه ابنته عبيدة فدفنوه بينهما ثم انصرفوا.

٨٨٢٤-(١٩١) حدثني محمد بن المغيرة قال: وفي كتاب جدي، قال الكلبي: إن رجلاً مات بالمدينة فوله عليه أبوه ولهاً شديداً، وإن أباه أري في منامه أن ائت قبر ابنك فودعه، فخرج يمشي حتى أتى قبره وهو رجل يقول الشعر فألقي على لسانه أن قال:

يا صاحب القبر الذي قد استوى
هيجت لي حزناً على طول البلى
حزناً طويلاً يتأتى ما انقضى
ولم أغمض مذ دهاني ما دها
حذار ما حدث مما قد يتقى
من غصص الموت وغم قد برى
وضغطة القبر التي فيها الأذى

ثم إن الرجل انصرف فنودي من خلفه:

اسمع أحدثك بأمر قد أتى
بخبر أوضح من ضوء الضحى
في غصص الموت وغم قد جلا
وفرج لقيته بعد الرضا
القول بالتوحيد فيما قد خلا
أثبت من ذاك جزيلاً وغنى
جنان فردوس رضي للفتى
يدعوان فيها بما اشتهى

قال: ثم إن الصوت خمد وانصرف الرجل، فما خطر ابنه على بال حتى مات.

٨٨٢٥-(١٩٢) حدثنا أبو حاتم، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام بن حسان قال: كنا مع الحسن فوقف على قبر فقال: أيها الناس القبر عيشٌ هذا آخره، فما خبر أوله!!

٨٨٢٦-(١٩٣) حدثنا أبو حاتم قال: سمعت محمد بن عبد الكريم قال: سمعت عايد بن شراحيل قال: قال ابن المبارك:

إن الذي قد زين الأباعدا

والأقربين صاعدا فصاعدا

لبلي لحمي أن تذكر الملاحدا

يا من يرجو أن يكون خالدا

ضرب فاعلمه حديدا باردا

قال عايد: وقال ابن المبارك:

كأنك مستهل قد كُسيت لفاف تعصب أكفانها

وبوئت في قفرة ملحدا يقل التزاور جيرانها

وسادك بعد الوتين الصعيد بدار يجاور سكانها

وأضحى رمياً بمكروهة يفيض إلى الحي عمرانها

٨٨٢٧-(١٩٤) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عبد الله بن يوسف قال: سمعت صدقة بن عبد الله يتمثل كثيرا: انظر إلى الموت متى تبعث فتعالى الله ما تنتظر

٨٨٢٨-(١٩٥) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثنا سيار، عن جعفر، عن مالك بن دينار أنه كان يتمثل:

كفى واعظاً بالموت إن كنت ناظرا لنفسك فاسهر في مكانك أو نمِ

٨٨٢٩-(١٩٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا النضر بن إسماعيل في قوله: ﴿ خُذُوهُ ﴾ [الدخان:٤٧، الحاقة:٣٠] قال: يبتدره أكثر من ربيعة ومضر.

٨٨٣٠-(١٩٧) حدثنا فضيل، حدثنا معمر، عن أبيه في قوله: ﴿ خُذُوهُ ﴾ [الدخان:٤٧، الحاقة:٣٠] قال: لا يضع يده على شيء إلا دقه، فيقول: أما ترحمني؟ فيقول: كيف أرحمك ولم يرحمك أرحم الراحمين؟!

٨٨٣١-(١٩٨) حدثنا فضيل، حدثنا غصن الرقي، عن مغفل الجزري، عن عبد الكريم الجزري: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ [النور:٦١] قال: لا يقاتل وهي في التوراة يستتبع قائده إذا دعي إلى وليمة.

باب ما قُرئ من الكتاب على القبور

٨٨٣٢-(١٩٩) حدثني محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا حماد بن واقد أبو عمرو الصفار، عن مالك بن دينار قال: قرأت على قبر في طريق الشام مكتوب:

يا أيها الركب سيروا إن مصرعكم ... أن تصبحوا ذات يوم ولا تمسونا
حثوا المطايا وأرخوا من أزمتها ... قبل المات واقضوا ما تقضونا
كنا أناساً كما كنتم فغيرنا دهرٌ ... وعما قليل كما صرنا تصيرونا

٨٨٣٣-(٢٠٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن الشماس السمرقندي، حدثني رجل من بني عجل يكنى أبا بكر قال: مررت في بعض مخاليف اليمن فإذا أن بقبرين عظيمين بينهما صخرة منقورة مكتوب عليها:

هذان قبرا سيدي حمير ... قد بليا في الترب تحت الثرى
أفناهما الموت بسكراته ... والموت مفني كل شمخ الذرى

٨٨٣٤-(٢٠١) حدثني محمد، حدثنا أحمد بن سهل الأزدي قال: قرأت على قبر بجبل لبنان في أعاليه:

كره الموت مَن عرف كرب الموت والغصص

قال: فوالله ما ذكرته إلا حركني.

٨٨٣٥-(٢٠٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر العمري، حدثنا سيف بن ... الصنعاني قال: مررت على وادي حضرموت فإذا بقبر من قبور أولئك الأولين مكتوب عليه بالحميرية فنظرته فإذا عليه مكتوب:

أيا مَن عمّر الدنيا ليسكنها فأخرت نفسه الآجال والغير

٨٨٣٦-(٢٠٣) حدثني محمد، حدثني القاسم بن عمرو بن محمد قال: مر رجل من بني ضمرة قال: مررت بقبر في جبال نحو بين المقدس فوقفت أنظر إليه فإذا عليه مكتوب:

أيها الواقف هونا تعتبر إن في الموت لشغلا فادكر

٨٨٣٧-(٢٠٤) حدثني محمد، حدثني سودة بن قدامة الأسواري قال: سمعت عبد العزيز بن سلمان العابد يقول: قرأت على قبر في طريق بعض السواحل:

ألحقنا الموت بآبائنا وكل من عاش فيوم يموت

فسألت: لمن هذا القبر؟ فقالوا: لشيخ أتت عليه عشرون ومائة سنة ثم مات فأوصى أن يكتب هذا على قبره.

٨٨٣٨-(٢٠٥) حدثني محمد، حدثنا سودة بن قدامة قال: سمعت أبا مالك ابن ضيغم يقول: قرأت على قبر بالرملة:

أنا البعيد القريب الدار منظره بين الجنادل والأحجار مؤنس

قال: فما ذكرته إلا كدر عليَّ نومي.

٨٨٣٩-(٢٠٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني عمرو بن الزبير قال: قرأت على قبر في الجبان مما يلي المهالية عليه مكتوب:

من أبصر القبر فقد رأى عبرا جنادلا يبلين أوجها نضرا

قال: فوالله ما ملكت نفسي.

٨٨٤٠-(٢٠٧) حدثني محمد، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني عمرو بن سيف المكي قال: خرجت يوما وأنا أريد الطائف فجادت بي راحلتي عن الطريق فانتهيت إلى غير ماء وإذا أنا بقبر عند العين جديد في موضع منقطع من الناس لا يكاد يمر عليها إلا راعٍ أو ضال، فإذا على القبر مكتوب:

رحم الله من بكى لغريب وقد عفا

غير القبر وجهه فمحا الحسن والصفا

قال: فبكيت والله يومئذ حتى اشتفيت.

٨٨٤١-(٢٠٨) حدثني محمد، حدثني سجف بن منظور، حدثني سليمان النحيف قال: فقده أصحابه يعني مالك بن دينار فقالوا: أين كنت يا أبا يحيى؟ قال: خرجت إلى الأبلة. فقالوا: فقد رأيت الأرض وتلك الأموال على نهر الأبلة فما أحسن شيء رأيته؟ قال: رأيت شيئاً أعجبت به إلا أني رأيت امرأة تصلي. قالوا: يا أبا يحيى وما أعجب شيء رأيت؟ قال: رأيت بالبحرين قصراً مشيداً ظريفاً وإذا على بابه مكتوب:

طلبت العيش أسعد ناعمته وعشت من المعايش في النعيم

فلم ألبث ورب الناس ظهرا سلبت من الأقارب والحميم

قال: فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: هذا أنعم أهل البحرين مات فأوصى أن يدفن في قصره وأن يكتب على بابه هذا الكلام. قال مالك: فعجبت من معرفته، فهلا يستقبل الموت بتوبة؟! ثم بكى مالك.

٨٨٤٢-(٢٠٩) حدثني محمد، حدثنا روح بن سلمة العابد، حدثنا شرحبيل ابن غالب النجراني، عن أبيه قال: توفي رجل بالبحرين فأوصى بهذا أن يكتب على بابه. قال: فأنا قرأتها على باب قصره بعد أن مات:

طلبت العيش أغبط ناعمته ... وعشت من المعايش في الرغيد

فلم أنزل ورب البيت حتى ... سلبت من الأقارب والبعيد

٨٨٤٣-(٢١٠) قال محمد: حدثني إسحاق بن حكيم، حدثني شيخ قال: نزلنا إلى جنب مقبرة في طريق الشام فإذا على قبر مناه:

أتضمن لي فتى ترك المعاصي ... وأرهبه الكفالة بالخلاص

أطاع الله قوم فاستراحوا ... ولم يتجرعوا غصص المعاصي

٨٨٤٤-(٢١١) حدثني محمد، حدثني محمد بن علي الطويل، حدثني رجل بالبصرة قال: قرأت على قبر بالأهواز:

الموت أخرجني من دار مملكتي ... فالترب بمضطجعي من بين تتريف

لله عبداً رأى قبري فأحزنه ... وخاف من دهره ريب التصاريف

هذا مصير بني الدنيا وإن عمروا ... فيها وغرهم طول التساويف

أستغفر الله من عمدي ومن حنقي ... وأسأل الله فوزاً يوم توقيف

٨٨٤٥-(٢١٢) حدثني محمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن عقبة بن أبي الصهباء قال: قرأت على قبر بطرسوس مما يلي باب الجهاد مكتوب:

فارقت دنياي وصرت إلى ربي فيا رب فاغفر ما تقدم من ذنب

أمرني بأشياء وعن غيرها نهى فخالفته فيها فأصبحت في كرب

٨٨٤٦-(٢١٣) حدثني محمد قال: قرأت على قبر في بعض الجبابين مكتوب: ليس للميت في قبره قطر ولا عيش ولا أضحى ناءٍ عن الأهل على قربه من مسكنه القبر.

٨٨٤٧-(٢١٤) حدثني محمد قال: قرأت على قبر:

هذا عزيزي دعاه رب رحيم غافر الذنب بالعباد عليم

قد خلا في التراب فرداً وحيدا فاغفر اليوم ذنبه يا عليم

وتفضل بعفوك اليوم يا رب عليه فأنت رب كريم

٨٨٤٨-(٢١٥) وحدثني محمد قال: قرأت على قبر في بعض الصحارى:

عزيز علينا لو أن من فيه يفدى أسكنت قرة عيني ومنية النفس لحدا

ماجار خلق علينا ولا القضاء تعدى والصبر أزين ثوب به التقي تردى

٨٨٤٩-(٢١٦) حدثني محمد قال: قرأت على قبر في بعض الجبابين:

إن يكن مات صغيراً فلا شيء عن موت صغير

كان ريحاني فصار اليوم ريحان القبور

أي أغصان ملاحات بديعات بنور

غرستها في بساتين البلى أيدي الدهور

٨٨٥٠-(٢١٧) وحدثني محمد، حدثنا أبو عمر العمري، حدثنا عبد الله بن صدقة بن مرداس البكري، عن أبيه قال: نظرت إلى ثلاثة أقبر على شرف من الأرض مما يلي بناحية أنطابلس وإذا أحدها مكتوب عليه:

وكيـف يلذ العيش من هو عالم بأن إلــه الخلـق لا بـد سائله
فيأخــذ منـــه ظلمه لعبـاده ويجزيه بالخير الذي هو فـاعله

على القبر الثاني إلى جنبها:

وكيف يلذ العيش من هو موقن بأن المنـايا بغتـة سـتعاجله
فتسـلبه ملكـا عظيـما وبهجة وتسـكنه القبر الـذي هو آهله

وعلى القبر الثالث إلى جنبها:

وكيف يلذ العيش مـن كان صائرا إلى جـدث تبلي الشباب منازله
ويذهب وسم الوجه من بعد ضوئه ويبلى منـه جسـمه ومفاصله

وإذا هي القبور مسنمة على قدر واحد مصطفة بعضـها إلى جنـب بعـض، فلـما نزلت القرية التي كانت بالقرب منها قلت لشيخ جلست إليه: لقد رأيت في قريتكم عجبا. قال: وما رأيت؟فقصصت عليه قصة القبور. قال: فحدثها أعجب مما رأيت على قبورهم. قال: قلت: حدثني. قال: كانوا ثلاثة إخوة؛ أميرٌ يصحب السلطان ويؤمر على المدائن والجيوش، وتاجر مطاع في ناحيته، وزاهد قد تخلى لنفسه وتفرد لعبادة ربه. قال: فحضرت أخاهم هذا العابد الوفاة، فاجتمع عنده أخواه، وكان الذي يصحب السلطان هذا مولى بلادنا هذه أمره عليها عبد الملك بن مروان وكان ظالما غشوما متعسفا.

فاجتمعا عند أخيهما لما احتضر فقالا لـه: ألا تـوصي؟ قـال: والله مـا لي مـال فأوصي فيه، ولا لأحد علي دين فأوصي به، ولا أخلف من الدنيا شيئاً فأسلبه، فقال أخوه ذو السلطان: أي أخي قل ما بدا لك فهذا مـالي بـين يـديك فـأوصي فيـه بـما أحببت وانفذ فيه ما بدا لك، واعهد إلي بما شئت. قال: فسكت عنه. قـال: فقـال

أخوه التاجر: قد عرفت مكسبي وكثرة مالي فلعل في قلبك غصة من الخير لم تبلغها إلا بالإنفاق فيها فهذا مالي بين يديك فاحكم فيه بما أحببت ينفذه ذلك أخوك. فأقبل عليهما فقال: لا حاجة [لي] في مالكما ولكن أعهد إليكما عهداً فلا تخالفا عهدي. قال: إذا أنا مت فغسلاني وكفناني وادفناني على نشز من الأرض واكتبا على قبري:

وكيف يلذ العيش من هو عالم ... بأن إله الخلق لا بد سائله
فيأخذ منه ظلمه لعباده ... ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

فإذا أنتما فعلتما ذلك فأتياني في كل يوم مرة لعلكما أن تتعظا، ففعلا لما مات. قال: وكان أخوه يركب في جنوده حتى يأتي قبره فيقرأ عليه ويبكي فلما كان اليوم الثالث جاء كما كان يجيء مع الجنود فنزل فبكى كما كان يبكي فلما أراد أن ينصرف سمع هدة من داخل القبر كاد أن ينصدع له قلبه. قال: فانصرف مذعوراً فزعاً وجلاً، فلما كان الليل رأى أخاه في منامه فقال: أي أخي ما الذي سمعت في قبرك؟ قال: تلك هذه المقمعة قيل لي: رأيت مظلوما فلم تنصره، فأصبح مهموماً فدعا أخاه وخاصته فقال: ما الذي أخي أراد بها أوصانا أن يكتب على قبره غيري، وأشهدكم أني لا أقيم بين ظهرانيكم أبداً فترك الإمارة ولزم العبادة، وكتب إلى عبد الملك في ذلك، فكتب أن خلوه وما أراد. قال: وكان إنما يأوي الجبال والبراري حتى حضرته الوفاة في بعض هذه الجبال وهو مع بعض الرعاء فبلغ أخاه ذلك فأتاه فقال: أي أخي ألا توصي؟ قال: بما أوصي ولا مال لي فأوصي به، ولكن أعهد إليك عهدا إذا أنا مت فبوأني قبري فادفني إلى جانب قبر أخي واكتب عليه:

وكيف يلذ العيش من هو موقن ... بأن المنايا بغتة ستعاجله
فتسلبه ملكا عظيما وبهجة ... وتسكنه القبر الذي هو آهله

ثم تعاهدني ثلاثاً بعد موتي فادع الله لي أن يرحمني. قال: فمات ففعل به أخوه ذلك، فلما كان في اليوم الثالث من إتيانه، أتاه فدعا له وبكا عنده فلما أراد أن ينصرف سمع وجبة من قبره كادت أن تذهل عقله فرجع مقلقلاً، فلما كان من الليل إذا بأخيه في منامه أتاه فقال ذلك الرجل: فلما رأيت أخي وثبت إليه لما كان قد وجل قلبي، فقلت: أي أخي أتيتنا زائراً؟ قال: هيهات بعد المزار فلا مزار واطمأنت بنا الدار. قال: قلت: أي أخي كيف أنت؟ قال: بخير ما أجمع التوبة لكل خير. قال: فقلت: وكيف أخي؟ قال: ذاك مع الأئمة من الأبرار. قال: قلت: فما أمرنا قبلكم؟ قال: من قدم شيئاً وجده فاغتنم وجدك قبل فقرك. قال: فأصبح أخوه معتزلا للدنيا قد انخلع منها ففرق ماله وقسم رباعه، وأقبل على طاعة. قال: فنشأ له ابن كأهيأ الشباب وجهاً وجمالاً. قال: فأقبل على المكاسب والتجارة حتى بلغ منها. قال: وحضرت أباه الوفاة فقال له ابنه: يا أبة ألا توصي؟ فقال: يا بني والله ما لأبيك مال فيوصي فيه، ولكن أعهد إليك إذا أنا مت فادفني مع عمومك واكتب على قبري هذين البيتين:

وكيف يلذ العيش من كان صائرا ... إلى جدث تبلي الشباب مناهله

ويذهب وسم الوجه من بعد ضوئه ... ويبلى منه جسمه ومفاصله

فإذا أنت فعلت ذلك فتعاهدني بنفسك ثلاثاً وادع الله لي ففعل الفتى ذلك، فلما كان اليوم الثالث سمع من القبر صوتاص فاقشعر له جلده وتغير لونه ورجع منه مهموما إلى أهله، فلما كان من الليل أتى أبوه في منامه فقال: أي بني أنت عندنا عن قليل والأمر ناجز، والموت أقرب من ذلك، فاستعد لسفرك وتأهب لرحيلك وحول جهازك من المنزل الذي أنت عنه ظاعن إلى المنزل الذي أنت فيه مقيم، ولا تغتر بما اغتر به البطالون قبلك من طول آمالهم فقصروا عن أمر معادهم فندموا

عند الموت أشد الندامة، وأسفوا على تضييع العمر أشد الأسف، فلا الندامة عند الموت نفعتهم ولا الأسف على التقصير أنقذهم من شر ما وافاه المغبونون [من] مليكهم يوم القيامة، أي بني فبادر ثم بادر ثم بادر.

قال عبد الله بن صدقة: قال أبي: قال الشيخ الذي حدثني بهذا الحديث: فدخلت على الفتى صبيحة ليلة هذه الرؤيا فقصها علينا وقال: ما أرى الأمر إلا كما قال أبي، ولا أرى الموت إلا قد أظلني. قال: فجعل يفرق ماله ويقضي ما عليه من الدين، ويستحل خلطاءه ومعامليه ويحللهم ويسلم عليهم ويودعهم ويودعونه كهيئة رجل أنذر بأمر فهو يتوقعه، وكان يقول: قال أبي: فبادر ثم بادر، فهذه ثلاث ساعات قد مضت فليست بها، أو ثلاثة أيام وأنى لي بها، أو ثلاثة أشهر وما أدري أدركها، أو ثلاث سنين فهو أكثر من ذلك، وما أحب أن يكون ذلك كذلك. قال: فلم يزل الفتى يعطي ويقسم ويتصدق ثلاثة أيام حتى إذا كان في آخر اليوم الثالث من صبح ليلة هذه الرؤيا دعا أهله وولده فودعهم وسلم عليهم، ثم استقبل القبلة فمدد نفسه وأغمض عينيه وتشهد شهادة الحق، ثم مات رحمه الله، فمكث الناس حينا يأتون قبره من الأمصار يصلون عليه.

٨٨٥١-(٢١٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني ضجعم أو ضيغم بن بشير أبو إبراهيم الطائي قال: سمعت جميعا أبا محمد الغافقي وكان خيار عباد الله يقول: مررت بقبر في طرق الشام عليه مكتوب:

أيها الركب قفوا فاعتبروا ثم ارحلوا فتذكروا وادكروا

كم رأيا ورأيتم من الناس طمروا بعد رجاء ونعيم في الثرى قبروا

قال: فدخلنا من ذلك الموضع فبينا نحن نسير وقد أظلم الليل فسمعنا قائلاً يقول: أيها الركب سيروا ا الركب فكم من سائر بكر لا يدرك الرواح؟! وكم من

سائر مساءً لا يدرك الصباح؟! فجدوا في أمر الله لعلكم تفلحوا بالنجاح، ولا تكن موضع عظتي كمثنا في الرياح.

قال: فانطلقنا فجعلنا نسير حتى نزلنا ذات ليلة إلى أجمة إلى حافتها قبر فبينا نحن قد أخذنا مضاجعنا وذلك قبل السحر إذا سمعنا قائلاً يقول من بين تلك الأقبر: كفى بالموت مذكرا وإن في الموت لمعتبر، ألا ترون لكم سلفاً فكذا أنتم لمن يأتي بعدكم فرطا، لا شك أنكم لنا تبع وأنهم لكم لحق، ثم قال: أستودعكم الله وأخبركم أن سليمان بن عبد الملك قد مات وولي الأرض إمام عادل اسمه اسم أحد وزيري رسول الله ﷺ. قال: فقدمنا بلادنا فإذا سليمان بن عبد الملك قد مات وولي الخلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

٨٨٥٢-(٢١٩) حدثني إبراهيم بن يعقوب، حدثنا يحيى بن يونس بشيراز قال: قرأت على قبر بشيراز:

ذهل الأحبة بعد طول تودد … ونأى المزار فأسلموا وأقشعوا
خذلوك أفقر ما يكون بقرية … لم يؤنسوك وكربة لم يدفعوا
فقضى القضاء وصرت صاحب حفرة … عند الأحبة أغضوا وتصدعوا

٨٨٥٣-(٢٢٠) حدثني أبو جعفر القرشي بني هاشم قال: خرج رجل من تلحن مارا إلى مقابر البصرة فبينا هو يتخطاها إذ حضر بقبر عليه مكتوب:

يا غافل القلب عن ذكر المنيات … عما قليل ستثوي بين أموات
فاذكر محلك من قبل الحلول به … وتب إلى الله من لهو ولذات
إن الحمام له وقت إلى أجل … فاذكر مصائب أيام وساعات
لا تطمئن إلى الدنيا وزينتها … قد حان للموت يا ذا اللب أن يأتي

٨٨٥٤-(٢٢١) حدثني أبو بكر، حدثني محمد بن عمر بن عيسى العنبري قال: كنت بالجبان بالبصرة فأصابتني السماء فملت إلى قبة أستتر فيها، فإذا هي مبنية على قبر وإذا عليه مكتوب:

سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل

إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي ... فإن عناء الباكيات قليل

٨٨٥٥-(٢٢٢) حدثني عمر بن عبد الله، عن رجل قال: قرأت على قبة قبر مكتوب:

يا من يصير غداً إلى دار البلاء ... ويفارق الأحباب والخلانا

إن الأماكن ما هناك عزيزة ... فاختر لنفسك إن عقلت مكانا

٨٨٥٦-(٢٢٣) حدثني أبو بكر بن محمد الجريري قال: كان على قبر مكتوب:

أيها الواقف بالقبر عشياً أو سحر ... إن في القبر عظاماً باليات في عبر

٨٨٥٧-(٢٢٤) قال أبو بكر: قرأت على قبر بالآملة:

الموت بحر غالب موجه ... تضل فيه حيلة السابح

يا نفس إني قائل فاسمعي ... مقالة مشفق ناصح

ما صحب الإنسان في قبره ... مثل التقى والعمل الصالح

٨٨٥٨-(٢٢٥) وحدثني أبو خزيمة النمري قال: ماتت جارية لبعض آل المهلب وكان يحدثها فكتب على قبرها:

ألا أيها القبر الذي حل لحده ... قصيرة عمر حبذا أنت يا قبر

فخير لها منا الذي شاء موتها ... وخير لنا منها المثوبة والأجر

٨٨٥٩-(٢٢٦) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثنا سويد قال: قرئ على قبر رجل:

بادر شـــبابك قبل وقت رحيله واعمل ليومك يا أخا الأشراف

٨٨٦٠-(٢٢٧) حدثني أبو عبد الله، حدثني سويد، حدثني رجل ونحن باليمن أنه قرأ على قبر باليمن: من ذكر الموت قل فرحه، ومن حذر يومه عمل لغده.

٨٨٦١-(٢٢٨) حدثني أبو عبد الله، حدثني سويد قال: قرأت على قبر رجل:

يا صاحب الغفلة تيقظ واذكر حشو مضجعك، وما تحاذر من منقلبك، وكن طبيب نفسك ينفعك دواؤك، رحم الله دعا وحيد عند المصرع.

٨٨٦٢-(٢٢٩) حدثني أبو علي الصوفي قال: سمعت الحسين بن مخلد بن ميمون قال: مات جار لنا لا بأس به فأوصى أن يكتب على قبره: هذه دار البلى، والآخرة دار الجزاء، والله أرحم الراحمين، يا من هو أرحم الراحمين ارحم عبدك المسكين الفقير إلى رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك، يا من هو أرحم بي من أبي وأمي، رحم الله من قرأه ودعا بخير آمين يا رب العالمين.

٨٨٦٣-(٢٣٠) قال: ورأيت على قبر مكتوب: يا من أبطره الغنى، وأسكرته شهوات الدنيا استعد للسفرة العظمى فقد دنا نزولكم على أهل البلى.

٨٨٦٤-(٢٣١) حدثني أبي، عن شيخ من ثقيف قال: وجد في حفرة بالحيرة حجر منقور فيه مكتوب: أنا عبد المسيح بن حبان بن نفيلة:

طلبت الدهـــر أشـطره حياتي ونلـت مـن المنى فـوق المزيد

وكافحـت الأمـور وكافحتني ولم أخضع لمعضلة كـــؤود

وكدت أنال في الشـرف الثريا ولكـــن لا سـبيل إلى الخلود

٨٨٦٥-(٢٣٢) حدثني علي بن محمد البصري، حدثني عبيد الله بن العباس، حدثني ابن أبي أصلح بن الوجيه قال: كتبت على قبر أبي وأخي وماتا بفارس:

الوجيهي صالح عرفوه وإلى الخلق كلهم فاندبوه
جاء مستعجلاً يقود بيتنا كان بالبر آمناً يعدوه
فإذا الموت قد طواه من الأمن فهذا ابنه وهذا أبوه

٨٨٦٦-(٢٣٣) وحدثني أبو زكريا الجشمي قال: أوصى رجل من أهل أنطاكية من الأزد أن يكتب على قبره: أعدّ لله يوم تلقاه أن لا إله إلا الله يقولها مخلصاً عساه بها يرحمه الله.

٨٨٦٧-(٢٣٤) حدثنا الحسن بن جمهور بن زياد مولى بني هاشم، حدثنا الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عباس، عن حصين بن عبد الرحمن وغيره، عن عمرو بن ميمون الأزدي، عن جرير بن عبد الله قال: افتتحنا بفارس مدينة فدللنا على مغارة ذكر لنا أن فيها أموالاً فدخلناها ومعنا من يقرأ بالفارسية فأصبنا في تلك المغارة من السلاح والأموال شيئاً كثيراً، ثم صرنا إلى بيت يشبه الأزج عليه صخرة عظيمة فقلبناها وإذا في الأزج سرير من ذهب عليه رجل أوحش ما رأينا منظراً، عليه حلل قد تمزقت وعند رأسه لوح فيه كتاب فقرئ لنا فإذا فيه: أيها العبد المملوك لا تتجبر على خالقك ولا تعد قدرك الذي جعله الله لك، واعلم أن الموت غايتك وإن طال عمرك، وأن الحساب أمامك وأنك إلى مدة معلومة متروك ثم تؤخذ بغتة أحب ما كانت الدنيا إليك فقدم لنفسك خيراً تجده محضراً، وتزود لنفسك من متاع الغرور ليوم فاقتك.

أيها العبد الضعيف اعتبر بي فإن في معتبراً وعليك من الله فيّ حجة؛ أنا بهرام بن بهرام ملك فارس كنت من أعلاهم بطشاً وأقساهم قلباً وأطولهم أملاً وأفضلهم سياسة وأرغبهم في اللذة وأحرصهم على جمع الدنيا، فدوخت البلاد النائية وقتلت الملوك الساطية وهزمت الجيوش العظام وأذللت المقاول الكرام، وعشت خمسمائة عام، وجمعت من الدنيا ما لم يجمعه أحد قبلي ولم أستطع أن أفتدي به نفسي من الموت إذ نزل بي.

٨٨٦٨-(٢٣٥) حدثنا الحسن بن جمهور، حدثنا الهيثم يعني ابن عدي، أخبرنا بعض أهل العلم أنهم حفروا نهراً بأرض أصبهان فانحط بهم الحفر إلى صخرة عظيمة لا ترام فاجتمع عليها جماعة من الناس فقلبوها فإذا بيت فيه أربعة أسرة من ذهب؛ على الأول منها شيخ عظيم الهامة أصلع طويل اللحية عليه حلل متعصب بعصابة محوطة بالزبرجد، وعلى السرير الثاني شاب جميل عليه ثلاث حلل والتاج فوق رأسه معلق، وعلى السرير الثالث غلام ...... راهق الحلم في أذنه شنفان وقرطان في كل واحد من الشنفين والقرطين درة، وعلى السرير الرابع جارية كأنها الشمس عليها حلل كثيرة وعليها دملج وسواران من زبرجد، وإذا عند رأس كل واحد منهم كتاب بالفارسية، فدعوا رجلا من معلمي الفرس فقرأه فإذا عند رأس الأول: أنا رستم ملك هذه البلاد أعطيت بطش الجبابرة ونعمة نعيم لم يجمع لأحد قبل ود، حشرت الجنود وفللت الحديد، ولم أصب للموت دواء، وإذا عند رأس الآخر: أنا سابور ابن الملك نغص الموت شيبتي وأبلى جسدي ولو قبل الموت مني فداء لأغلالي، وإذا عند رأس الغلام: أنا بهرام ابن الملوك الموت حتم ولو خلد قيصر لخلدنا، وإذا عند رأس الجارية: أنا مندحت بنت الملك مضيت بعزتي

واختلست بغضارتي لا تغرنكم الدنيا. قال: فأصاب أهل أصبهان في ذلك البيت أموالاً عظاماً.

٨٨٦٩-(٢٣٦) حدثني الحسن بن جهور، حدثنا الهيثم، حدثنا ابن عياش، حدثني بعض أهل نجران قال: خرجنا نحفر قبرا لعظيم من عظمائنا في موضع لنا نسميه مقبر الملك، فأصبنا تابوتا من حديد مسجلا ففتحناه فإذا شيخ كأن رأسه ولحيته الثغامة ناحل الجسم مدرج في حلة، وإذا عند رأسه كتاب أنا جنيدة بن الجنيد ذي مران عشت ستمائة سنة ثم صرت إلى ما ترون، أفٍ للدنيا والراغبين فيها، والويل لمن استهوته وغُر بها.

٨٨٧٠-(٢٣٧) حدثني الحسين، حدثني عبد الله بن مرة الحميري، عن أبيه قال: أخبرني مهلب بن عبد الله بن ذي يرحم، عن عيسى بن عبد الله بن بحير بن ديسان قال: أصاب الناس مطر بالخريف في خلافة معاوية فخرق السيل موضعاً فإذا فيه بيت من حجارة عليه باب من حجارة فكشف فإذا جبوة قبر عليه لوح من حديد مطبق مكتوب فيه: أنا باران بهير الملك بن الملوك عشت سبع مائة عام وافتضضت ألف عذراء وهزمت ألف عسكر، ثم صرت إلى الموت، فمن رأى قبري فليتق الله وليعلم أن مصيره إلى الموت.

٨٨٧١-(٢٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن محمد بن أبان السكري، حدثنا الحسين بن عبد الله القرشي، عن رجل من الأنصار قال: لما أصاب داود صلى الله عليه الخطيئة فزع إلى العبادة، فأتى راهبا في قلة جبل فناداه بصوت عالٍ فلم يجبه، فلما أكثر عليه قال الراهب: من هذا الذي يناديني بصوت عالٍ لم تخفه أسلافه ولم تعنه العبادة؟ قال: أنا داود [نبي الله قال:][1] صاحب القصور

---

(١) الزيادة من تفسير الثعلبي (٨/ ١٩٥) ليستقيم المعنى.

الحصينة والخيل المسوّمة والنساء والشهوات لئن نلت الجنّة بهذا لأنت أنت. قال داود: فمن أنت؟ قال: أنا راغب راهب متوق. قال: فمن أنيسك ومن جليسك؟ قال: اصعد تراه إن كنت تريد ذلك. قال: فتخلل داود الجبل حتّى صار في قلته فإذا هو بميت مسجىً. قال: هذا جليسك وهذا أنيسك؟ قال: نعم. قال: من هذا؟ قال: تلك قصته في لوح من نحاس عند رأسه. قال: فدنا داود عليه السلام فقرأ الكتاب: أنا فلان ابن فلان ملك من الأملاك عشت ألف عام وبنيت ألف مدينة وهَزمت ألف عسكر وأحصنت ألف امرأة وافتضضت ألف عذراء، فبينا أنا في ملكي أتاني ملك الموت فأخرجني ممّا أنا فيه، فها أنا ذا التراب فراشي والدود جيراني. قال: فخرَّ داود ﷺ مغشياً عليه.

٨٨٧٢-(٢٣٩) حدثني الفضل بن جعفر، حدثني محمد بن أحمد البجلي قال: وجدت على قبر مكتوب:

اصبر لدهر نال منك	فهكذا مضت الدهور
فرح وحزن مرة	لا الحزن دام ولا السرور

٨٨٧٣-(٢٤٠) حدثني عمر بن عبد الرحمن، عن أحمد بن محمد بن يحيى السكري قال: بلغني أنه وجد على حجر قبر مكتوب:

وغافل أوذن بالموت	لم يأخذ العدة للقوت
إن لم تدم نعمته قبله	زال عن النعمة بالموت

٨٧٤-(٢٤١) حدثني أبو علي النجار أنه نقش على لوح لقبر:

يا أيها المغيب في الثرى	زرت القبور فما تحس وما ترى
لما نقلت إلى المقابر ميتا	لم يبق دمع جامد إلا جرى
جاورت قوماً لا تواصل بينهم	وتفوت ضيفهم الكرامة والقرى

٨٨٧٥-(٢٤٢) وأخرج إلي أبو علي لوحاً نَقَشَهُ لرجل فجعله إلى قبر بعض أهله:

وكيف بقائي بعد إلفي وصاحبي ونفسي قد ذابت ومات سرورها

وإني لآتي قبره فمُسلِّمٌ وإن لم تكلم حفرة من يزورها

٨٨٧٦-(٢٤٣) قرأت على قبر مكتوب:

أنا في القبر وحيدا قد تبرأ الأهل مني

أسلموني بذنوبي خبت إن لم يعف عني

٨٨٧٧-(٢٤٤) ورأيت على قبر مكتوب:

القبر بيت كربة سوف نسكنه فإذا عملت ليوم القبر يا ساهي

٨٨٧٨-(٢٤٥) وكان على قبر مكتوب:

صرت بعد النعيم في منزل البعد والبلى

وجفاني أحبتي حيث غيبت في الثرى

حلق الموت خديّ ومحاسني البلى

٨٨٧٩-(٢٤٦) وكان على قبر مكتوب:

عشت دهرا في نعيم وسرور واغتباط

ثم صار القبر بيتي وثرى الأرض بساطي

٨٨٨٠-(٢٤٧) ودخل قوم قصراً قد خرب فإذا بفنائه قبر وعلى بعض حيطان القبر مكتوب:

يا من يعلل باللذات مهجته أما ترى قبر رب القصر مهجورا

٨٨٨١-(٢٤٨) وحدثني بعض أهل العلم من ولد صهيب، حدثني بعض

البصريين قال: مر صالح المري بقصر خرب بفنائه قبران وأسود جالس عندهما، فقال: يا صالح اذن ترى عبراً؛ هذان ربّا هذا القصر صارا إلى ما ترى. قال: وعلى القبر مكتوب:

يا أيها الركب سيروا اليوم واعتبروا   فعما قليل تكونوا مثلنا عبرا
كنا وكانت لنا الدنيا بلذتها   فما اعتبرنا وما كنا لننزجرا
حتى رمانا الردى منه بأسهمه   فلم يبق لنا عينا ولا أثرا

٨٨٨٢-(٢٤٩) سمعت بعض أصحابنا قال: قرئ على قبر بالبصرة:

لئن كنت لهوا للعيون وقرة   لقد صرت سقما للقلوب الصحائح
وهون وجدي أن يومك مدركي   وأني غدا من أهل تلك الضرائح

٨٨٨٣-(٢٥٠) وحدثنا رجل من أهل البصرة قال: قرئ على قبر بأرض الحجاز:

كم من كريم عزيز ذي جمال وذي جد
قد صار عظماً رمياً في ظلمة القبر يؤدي
الحمد لله ربي قد صرت في القبر وحدي
وفرق الموت بيني وبين أهلي وودي
فلست أعرف شيئاً من أمر ما كان بعدي
وقد خلوت بفعل وسوء نقضي لعهدي
مستوحشاً داء ذنوب خبطت فيها بجهدي
أستغفر الله ربي من خطأي وعمدي
فاغفر إلهي ذنبي فكل ذلك عندي
أنت الجواد بفضل فأحسن اليوم رقدي

٨٨٨٤-(٢٥١) بلغني أنه كان على قبة قبر بالشام مكتوب:

ألا أيها القبران شوقي إليكما طويل وقد أفنيت دمعي عليكما
تضمنتما دوني حبيبي فأطلقا حلا أمس في حفرتيكما
حبيبي كانا مؤنسي فأصبحا يرعني على طول البلى مؤنسيكما
سلاماً ورضواناً وروحاً ورحمة ومغفرة المولى على ساكنيكما

٨٨٨٥-(٢٥٢) حدثني أبو الحسن مولى بني هاشم أنه قرأ على حائط مقبرة مكتوب:

يا أيها الواقف بالقبور
بين أناس غيب حضور
قد سكنوا في خرب مغمور
بين الثرى وجندل الصخور
ينتظرون صيحة النشور
لا تكن عن حظك في غرور
غداً إلى منزلنا تصير

٨٨٨٦-(٢٥٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عثمان بن مطر، عن الهيثم بن جماز، عن ليث، عن مجاهد قال: لما رفع إبراهيم قواعد البيت وجد حجرا فيه منقور: يا بني آدم ازرعوا خيراً تحصدوا فرحاً، ولا تزرعوا شراً فتحصدوا ندامة، يا بني آدم تعملون بالسيئات وتنكرون العقوبات، أجل لا يجتنى من الشوك العنب.

٨٨٨٧-(٢٥٤) حدثنا ابن إدريس قال: حدثنا أبو زكريا التيمي قال: بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام إذ أتي بحجر منقور فطلب من يقرؤه، فأتي بوهب بن منبه فقرأه فإذا فيه: ابن آدم إنك لو رأيت قريب ما بقي من أجلك

لزهدت في طول عمرك ولرغبت في الزيادة من عملك ولقصرت عن حرصك وحيلتك، وإنما يلقاك غداً ندمك لو قد زلت بك قدمك، وأسلمك أهلك وحشمك فبان منك الولد القريب ورفضك الوالد والنسيب، فلا أنت إلى دنياك عائد ولا في حسناتك زائد، فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة. قال: فبكى سليمان.

٨٨٨٨-(٢٥٥) وسمعت بعض أصحابنا يذكر عن بعض أهل العلم قال: أصبت هذه الأبيات قبل الإسلام بألفي عام في غار من غيران نجد فترجمت:

مُنع البقاء فلا بقاء عليكما ... ليل يكر سواده ونهار

حزنان لم يريا معا في موطن ... فكلاهما تجري به المقدار

لو نال شيء يكسيان خلوقه ... وعاورته الريح والأمطار

ولقد رمقنا الليل أين أتى به ... والشمس فانحسرت بنا الأبصار

والله يقضي بين ذلك أمره ... فيكون فيه اليسر والإعسار

وبه فناء قبيلة ونماؤها ... وتوارد الأيام والإصدار

٨٨٨٩-(٢٥٦) وسمعت رجلاً من ربيعة قال: قال من أله الحرس: عدونا فلما أمعنا وجدنا حجراً في ناحية العسكر فيه كتاب بالرومية فطلبت يقرأه، فوجدت رجلاً فقرأه فإذا فيه:

ندمت على ما كان مني ندامة ... ومن يتبع ما تشتهي النفس يندم

ألم تعلموا أن الحساب أمامكم ... وإن وراءكم طالباً ليس يسأم

فخافوا لكيما تأمنوا بعد موتكم ... وتلقون رباً عادلاً ليس يظلم

فليس لمغرور بدنياه راحة ... ستندم إن زلت النعل فاعلم

٨٨٩٠-(٢٥٧) قال أبو بكر: أصبت رقعة في الجنازة فيها مكتوب: وهبتم همكم للدنيا وتناسيتم سرعة طول المنايا، أما والله ليحلن بكم من الموت يوم مظلم ينسيكم معاشرة النعمة، ولتندمن ولا تنفعكم الندامة، الحذر الحذر قبل بغتان المنايا ومجاورة أهل البلى.

٨٨٩١-(٢٥٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو محمد السياط قال: سمعت أبا العباس الوليد قال: لما هدمت الكعبة أصابوا فيها طوبة مكتوبة فيها بالعبرانية: احذروا سكرات الموت واعملوا لما بعده فإن فرصة الموت لا تغلب وساكن الأجداث لا يرجع وملك الموت مأمور لا يعصي.

٨٨٩٢-(٢٥٩) حدثني محمد، حدثني أبو حاتم بن سليمان الأسواري، حدثنا المغيرة الصواف قال: قرأت على طوبة ببيت المقدس: فكّر ثم انظر هل بقي من الأمم غيرك مما أنذر؟! الحمد لله محيي الموتى وهو على كل شيء قدير.

٨٨٩٣-(٢٦٠) حدثني محمد، حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا أبو عبد الرحمن الزاهد قال: قرأت على عصا ببيت المقدس: حيلتك من دار يخاف بعدك من أمن فيك، وتختطف من ركن إليك.

٨٨٩٤-(٢٦١) قال محمد: حدثني يحيى، حدثنا ابن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، حدثني رجل من أهل الإسكندرية قال: حسر النيل عن صخرة عظيمة فإذا عليها كتاب بالرومية فجاء رجل فنظر إليها وبكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكاني والله ما عليها مكتوب. قيل: وما عليها؟ قال: اعمل الخير وتناساه، وإذا عملت شرا تذكره، أوشك من كان كذلك أن يلقى راحة طويلة.

٨٨٩٥-(٢٦٢) سمعت بعض أصحابنا قال: افتتح محمد بن يوسف بعض

مدان اليمن فأصاب على بابها حجرا مكتوب عليه بالمسند:

مــلك المدائــن بالآفاق حاوية　　أمســت خرابا ودار الموت بانيها

أين الملوك الذي عن حظها غفلت　　حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

٨٨٩٦-(٢٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال: قال حبان بن واصل الراوية لابن الجصاص أن أبا عداد أعرابي لبني عجل ... فأقول بيتاً وتقول بيتاً ويبعث إليه بثلاث، فقال حبان:

إن كنت لا تدرين ما الموت فانظري　　إلى دير هنـد كيـف خطت مقابره؟

فقال ابن الجصاص:

تــرى عجبــا مما قضى الله فيهم　　وهم في مــوات ألحقتهم مقادره

وأرسلوا بها إلى الأعرابي فقال الأعرابي:

بيوت تدانت أطبقت فوق أهلها　　ومستأذن لا يرحل الدهـر زائره

٨٨٩٧-(٢٦٤) حدثني أبو عبد الله العطار قال: وقف أبو طالب القاص على قبر وقد دفن الميت فقال:

قربــوه مـن الحساب وولوا عنه　　بعــد الـــوداد والأفضــــال

٨٨٩٨-(٢٦٥) حدثني محمد بن المغيرة التميمي، حدثنا سنيد بن داود، حدثنا محمد بن عيينة أخو سفيان بن عيينة قال: شهدنا ميتاً يدفن ومعنا بعض الحكماء فلما سوي عليه قال: يا فلان خلوك وخُلي بك وانصرفنا وتركناك، ولو أقمنا معك ما نفعناك، ثم التفت إلى القبور فقال: يا أهل القبور أصبحتم نادمين فما أعجبنا وأعجبكم!

٨٨٩٩-(٢٦٦) حدثني أبو حفص مولى عبد الملك يعني هشاما فسمعت كاتبه يقول:

ومـا سـالم عما قليل بسـالم ولو كثـرت حراسـه وكتابته

ومن يك ذا باب شديد وحـاجب فعما قليـل يهجر الباب حاجبه

ويصبح بعد الحجب للناس عبرة رهنـه بيـت لم يسير جوانبه

فما كـان إلا بالدفن حتى تحولت إلى غـيره أجنـاده ومـواكبه

وأصبح مسروراً بـه كل كاشح وأسلمه جـيرانـه وأقاربـه

فنفسك أكسبها السعادة جاهدا فكل امرئ هو رهن بما هو كاسب

٨٩٠٠-(٢٦٧) وحدثني محمد بن صالح أن رجلاً يمثل مروان بن أبي حفصة على قبر صديق له والشعر له:

على أنـه منـا على قـرب قبره بعيـد ينزل بـه المـوت مبعد

٨٩٠١-(٢٦٨) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن[1]، حدثني أسلم صاحب لنا بصري قال: وقف رجل على قبر قد بني بناء حسنا فجعل يتعجب من حسنه، فلما كان من الليل أتاه آتٍ فوقف عليه فإذا رجل انمحت آثار وجهه فقال:

أعجبك القبر وحسـن البنـاء والجسـم فيه قـد حـواه البلى

فسـائل الأمـوات عـن حالهم ينبيـك عـن ذاك ذهاب الحلى

قال: ثم ولى فاتبعته فدخل الجبان فأتى ذلك القبر فانساب فيه بعينه.

٨٩٠٢-(٢٦٩) حدثني محمد، حدثني سليمان بن محمد البصري، حدثني شيخ من العباد يقال له رستم الأبرقي من أهل البلقاء قال: حدثتني امرأة من أهل عابدة وكانت أصيبت بابن لها. قال: فبكت حولاً [لا ترقأ لها دمعة قالت:] فرأيته بعد

(١) كذا الأصل: زيد بن، بدون نسبة.

حول في منامي كأنه جالس في قبره في أكفانه وقد سقطت جفونه. قال: فقلت: هـذا ابني والله قد ..... الأرض عنه. قال: فدنوت منه كالفزعة من منظره فقلت: يا بني كيف ترى مكانك؟ فقطب وجهه ثم قال:

أنـــا في التـــرب مقيـــل　　　بـــالي الأركـــان جمعـــا

لـــو تـــرى أمـــي رسـومي　　　لـــذريـــت الدمـــاء دمعـــا

قال: ثم تمدد في قبره فنظرت إلى خط أسود ليس ثم رسم ولا أثر، وتطابق القبر فاستيقظت والله وجلة مما رأيته، فولهت هذه المرأة ولهاً شديداً وحزنت حزناً طـويلاً فلم تزل على ذلك حتى ماتت.

٨٩٠٣-(٢٧٠) حدثني عمر بن عبد الله بن محمد قال: قرأت على حائط قصرـ بالعقيق الكبير إلى جنب قصر عنده ابن الزبير مكتوب:

كم قد توارث هذا القصر من ملك　　　فمات والوارث الباقي على الأثر

٨٩٠٤-(٢٧١) حدثني أبـو حـاتم الحـنظلي قـال: مـررت بقـبر بـالري عليـه مكتوب: عبد مذنب ورب غفور، فحدثت به محمد بن عبد الكـريم قـال: ذاك قـبر أخي وأنا كتبته على قبره.

٨٩٠٥-(٢٧٢) حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى الأصبهاني قال: أمر بعض أصحابنا أن يكتب على كفنه: اللهم حقق حسن ظني بك.

٨٩٠٦-(٢٧٣) قال الجراح بن مخلد، حدثنا داود بن شبيب قال: رأيت بالشام حجرا فيه حلقة مكتوب فيها: أبو بكر الصديق عمر الفاروق.

٨٩٠٧-(٢٧٤) حدثنا أبو بكر محمد بن يونس القرشي، حدثني قريش بن أنس، حدثنا كليب بن وائل إمام مسجد المسارح قال: غزونا في صدر هذا الزمان الهند فوقعنا في عتق.... فإذا فيها شجر عليه ورد أحمر مكتوب فيه بالبياض مقروء لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

آخر كتاب القبور

كتاب قرى الضيف



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٩٠٨-(١) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثني ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**»(١).

٨٩٠٩-(٢) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أن رسول الله ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزة الضيف يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه**»(٢).

٨٩١٠-(٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي قال: قال رسول الله ﷺ: «**جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، لا يحل لأحد أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه**» قيل: وكيف يؤثمه؟ قال: «**يقيم عنده وليس عنده شيء يقريه**»(٣).

٨٩١١-(٤) حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**»(٤).

---

(١) رواه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨).

(٢) انظر السابق.

(٣) انظر السابق.

(٤) رواه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧).

٨٩١٢-(٥) حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد ابن عمرو، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**كان أول من ضيف الضيف إبراهيم عليه السلام**»[1].

٨٩١٣-(٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: كان إبراهيم أول من أضاف الضيف.

٨٩١٤-(٧) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة قال: كان إبراهيم عليه السلام يكنى أبا الضيفان وكان لقصره أربعة أبواب. قال أبو أسامة: فزادني معلى بن خالد، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة قال: لكيلا يفوته، يعني أحداً.

٨٩١٥-(٨) حدثنا أبو عبد الله، حدثنا أبو أسامة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [الذاريات:٢٤] قال: خدمته إياهم، خدمهم بنفسه.

٨٩١٦-(٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، عن طلحة، عن عطاء قال: كان إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام إذا أراد أن يتغدى خرج ميلاً أو ميلين يلتمس من يتغدى معه.

٨٩١٧-(١٠) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا سعيد بن مسلم، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[الحشر:٩] قال: نزلت في رجل من

(١) رواه ابن أبي عاصم في الأوائل (١٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٩٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦/ ٢٠١).

الأنصار أرسل النبي ﷺ معه ضيفا من أضيافه، فأتى به منزله، فقالت له امرأته: ما هذا؟ قال: هذا ضيف لرسول الله ﷺ. قالت: والذي بعث محمداً بالحق ما أمسى عندنا إلا قرص، فذلك القرص لي أو لك أو للضيف أو للخادم. قال: أثردي هذا القرص، وآدميه بسمن ثم قربيه، وأمري الخادم يطفئ السراج، وجعلت تتلمظ هي وهو حتى رأى الضيف أنهما يأكلان، وأصبح فصلى مع رسول الله ﷺ فانصرف رسول الله ﷺ، فقال: «**أين صاحب الضيف؟**» ثلاث مرات، والرجل ساكت. قال: أنا صاحب الضيف. قال: « **حدثني جبريل أن الله تعالى عز وجل ضحك حين قلت لخادمك: أطفئ السراج**»، ونزلت ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر:٩][1].

٨٩١٨-(١١) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا إسماعيل ابن مسلم العبدي، حدثنا أبو المتوكل، أن رجلاً من المسلمين عبر ثلاثة أيام صائما لا يجد ما يفطر عليه ويصبح صائما، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له ثابت ابن قيس رضي الله تعالى عنه فقال لأهله: إني أجيء الليلة بضيف، فإذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنه يصلحه، فليطفئه ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون، وأنتم لا تأكلون حتى يشبع ضيفنا، ففعلوا وإنما كان طعامهم ذلك خبزة وهي قوتهم، فلما أصبح ثابت بن قيس غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: « **يا ثابت، لقد عجب الله عز وجل البارحة منكم ومن ضيفكم**» وأنزلت فيه الآية: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر:٩][2].

---

(١) في إسناده محمد بن الحسن صدوق فيه لين كما في التقريب، وهو عند البخاري (٣٥٨٧)، ومسلم (٢٠٥٤) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) مرسل.

٨٩١٩-(١٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن مجاهد رضي الله تعالى عنه قال: خرجت إلى السراة، فلما صليت المغرب جاءوا يدعونني إلى العشاء وجعلت لا ألتفت إليهم، ليس لي هم إلا الصلاة، فاحتملوني وقالوا: لا تلمنا فإنا إذا نزل بنا ضيف، لم نأكل حتى يشبع أو حتى يأكل.

٨٩٢٠-(١٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أبو مسهر، حدثني إسماعيل بن معاوية قال: سمعت يونس بن حلبس يقول: بلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر دخله حفف، والحفف: الشدة والجهد من بذله وإعطائه، فكتب إليه يأمره بالقصد يرغبه فيه، وينهاه عن السرف ويعيبه عليه، وكتب إليه بيتين من شعر:

لمال المرء يصلحه فيغني ... مفاقره أعف من القنوع

يسد به نوائب تعتريه ... من الأيام كالنهل الشروع

قال: فكتب إليه عبد الله بن جعفر رحمه الله تعالى:

سلي الطارق المعتر يا أم خالد ... إذا ما رأيني بين ناري ومجزري

أبذل وجهي إنه أول القرى ... وأبذل معروفي لهم دون منكري

وقد أشتري عرضي بمالي وما عسى ... أخوك إذا ما ضيع العرض يشتري

يؤدي إلي الليل فتيان ماجد ... كريم ومالي سارح مال مقتري

قال: فأعجب معاوية بما كتب به إليه وأمر له بأربعين ألف دينار عوناً له على دينه.

٨٩٢١-(١٤) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي، حدثني عمي، حدثنا خلف الأحمر قال: قال الشماخ بن ضرار لعبد الله بن جعفر:

إنـــك يا ابـن جعفر نعم الفتى

ونعم مـــأوى طـارق إذا أتى

ورب ضيف طـرق الحي سرى

صـادف زادا وحديثا ما اشتهى

إن الحديـــث جانب من القرى

قال خلف: ومن سنة الأعراب إذا حادثوا الغريب ونهموا إليه وفـاكهوه أيقـن بالقرى، وإذا أعرضوا عنه أيقن بالحرمان، فمن ثم قيل:

إن الحديـــث جانب من القرى

٨٩٢٢-(١٥) وزعم العباس العنبري قـال: حـدثنا وهـب بـن جريـر، عـن جويرية بن أسماء، عن بديح مولى عبد الله بن جعفر قال: خرجت مـع عبـد الله بـن جعفر في بعض أسفاره فنزلنا إلى جانب خباء من شـعر قـال: وإذا صـاحب الخبـاء رجل من بني عذرة. قال: فبينا نحن كذلك، إذا نحن بأعرابي قد أقبل يسـوق ناقـة حتى وقف علينا ثم قال: أي قوم، ابغوني شفرة، فناولنـاه الشـفرة فوجـأ في لبتهـا. وقال: شأنكم. قال: وأقمنا اليوم الثاني، وإذا نحـن بالشـيخ العـذري يسـوق ناقـة أخرى فقال: أي قوم أبغوني شفرة. قال: فقلنا: إن عندنا من اللحم ما تـرى. قـال: فقال: أبحضرتي تأكلون الغاب؟ ناولوني شفرة، فناولناه الشفرة فوجأ في لبتها، ثـم قال: شأنكم بها، وبقينا اليوم الثالث فإذا نحن بالعذري يسـوق ناقـة أخـرى حتـى وقف علينا، فقال: أي قوم، أبغوني شفرة. قال: قلنا: إن معنا من اللحـم مـا تـرى، فقال: أبحضرتي تأكلون الغاب؟ إني لأحسبكم قوماً لئاماً، ناولوني الشفرة، فناولناه الشفرة فوجأ في لبتها، ثم قال: شأنكم بها. قال: وأخذنا في الرحيل، فقال ابن جعفر

لخازنه: ما معك؟ قال: رزمة ثياب، وأربع مائة دينار. قال: اذهب بها إلى الشيخ العذري. قال: فذهب بها فإذا جارية في الخباء، فقال: يا هذه خذي هدية ابن جعفر. قالت: إنا قوم لا نقبل على قِرى أجراً. قال: فجاء إلى ابن جعفر فأخبره، فقال: عد إليها، فإن هي قبلت وإلا فارم بها على باب الخيمة، فعاودها فقالت: اذهب عنا بارك الله فيك، فإنا قوم لا نقبل على قِرانا أجراً، فوالله لئن جاء شيخي فرآك هاهنا لتلقين منه أذى. قال: فرمى بالرزمة والصرة على باب الخباء، ثم ارتحلنا فما سرنا إلا قليلاً إذا نحن بشيء يرفعه السراب مرة ويضعه أخرى فلما دنا منا إذا نحن بالشيخ العذري ومعه الصرة والرزمة، فرمى بذلك إلينا ثم ولى مدبراً، فجعلنا ننظر في قفاه هل يلتفت؟ فهيهات. قال: فكان ابن جعفر يقول: ما غلبنا بالسخاء إلا الشيخ العذري.

٨٩٢٣-(١٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم الرقي، حدثنا الفياض بن محمد القرشي، عن رجل من أهل المدينة قال: خرج عبد الله بن جعفر حاجا حتى إذا كان ببعض الطريق تقدم ثقله على راحلة له فانتهى إلى أعرابية جالسة على باب الخيمة، فنزل عن راحلته ينتظر أصحابه، فلما رأته قد نزل قامت إليه، فقالت: إلي بوأك الله مساكن الأبرار. قال: فأعجب بمنطقها فتحول إلى باب الخيمة، فألقت له وسادة من أدم، فجلس عليها، ثم قامت إلى عنيزة لها في كسر الخيمة، فما شعر حتى قدمت منها عضواً فجعل ينهس، وأقبل أصحابه فلما رأوه نزلوا، فأتتهم بالذي بقي عندها من العنز فطعموا، وأخرجوا سفرهم، فقال عبد الله بن جعفر: ما بنا إلى طعامكم من حاجة سائر اليوم، فلما أراد أن يرتحل دعا مولاه الذي كان يلي نفقته، فقال: هل معك من نفقتنا شيء؟ قال: نعم. قال: وكم

هي؟ قال: ألف دينار. قال: أعطها خمسمائة دينار، واحتبس لنفسك ما يبقى. قال: فدفعه إليها فأبت أن تقبل، فلم يزل عبد الله بن جعفر يكلمها وهي تقول: إني والله أكره عذل بعلي، فطلب إليها عبد الله حتى قبلت، فودعها وارتحل هو وأصحابه، فلم يلبث أن استقبله أعرابي يسوق إبلاً له، فقال عبد الله: ما أراه إلا المحذور، فلو انطلق بعضكم فعلم لنا علمه ثم لحقنا، فانطلق بعض أصحابه راجعاً متنكراً حتى نزل قريباً منه، فلما أبصرت المرأة الأعرابي مقبلاً قامت إليه تغداه، وتقول بأبي أنت وأمي:

توسمته لما رأيت مهابة ... عليه، فقلت المرء من آل هاشم

وإلا فمن آل المرار فإنهم ... ملوك ملوك من ملوك أعاظم

فقمت إلى عنز بقية أعنز ... فأذبحها فعل امرئ غير نادم

فعوضني عنها عناي ولم تكن ... تساوي لحم العنز خمس دراهم

بخمس مئين من دنانير عوضت ... من العنز ما جادت به كف آدم

فأظهرت له الدنانير وقصت عليه القصة، فقال: بئس لعمر الله معقل الأضياف أنت، أبعت معروفك بما أرى من الأحجار؟ فقالت: والله إني قد كرهت ذلك وخفت العذل، فقال: يا هذه لم تخافي العار، وخفت عذلك؟ كيف أخذ الراكب؟ فأشارت له إلى الطريق. قال: وهذا بعين الرجل الذي أرسله عبد الله، فقال: أسرجي لي فرسي. قالت: تصنع ماذا؟ قال: ألحق القوم فإن سلموا إلي معروفي وإلا حاربتهم. قالت: أنشدك الله أن تفعل فتسوءهم، فأقبل عليها ضرباً وقال: ركنت إلى إمحاق المعروف. قال: وركب فرسه وأخذ رمحه فجعل الرجل صاحب عبد الله يسير معه ويقول: ما أراك تدرك القوم، فقال: والله لآتينهم ولو بلغوا كذا وكذا،

فلما رأى الرجل أنه غير منته. قال: على رسلك أدرك القوم، وأخبرهم خبرك، فتقدم الرجل فأخبر عبد الله بن جعفر وقص عليه القصة، فقال عبد الله: كانت حذرة من المشئوم.

قال: ورهقهم فسلم عليهم، فرد عليه ابن جعفر، وأخبره بحسن صنيع المرأة، فقال: والله ما رأيت ذلك بتمامه فلم يزل يكلمه وسأله فيأبى، فأبى الأعرابي إلا ردها، فلما رأى عبد الله ذلك قال: لننظر ما عنده، ما نحب أن يرجع إلينا شيء قد أمضيناه. قال: فقام من بين يديه فتنحى فصلى ركعتين، ثم قام فركب فرسه وأخرج قوسه ونبله، فقال له عبد الله: ما هاتان الركعتان؟ فقال: استخرت فيهما ربي عز وجل في محاربتكم. قال: فعلام عزم لك من ذلك؟ قال: عزم لي عليه رشداً أن ترتجعوا أحجاركم وتسلموا لنا معروفنا. قال: فقال له عبد الله: نفعل، فأمر بالدنانير فقبضت، فولى الأعرابي منصرفاً، فقال له عبد الله: ألا نزودك طعاماً؟ قال: الحي قريب فهل من حاجة؟ قال: نعم. قال: وما هي؟ قال: المرأة تخبرها بسوء فعلك بنا، فاستضحك الأعرابي وولى منصرفاً، فقدم عبد الله بن جعفر بعد ذلك على يزيد بن معاوية فحدثه حديث الأعرابي، فقال يزيد: ما سمعت بأعجب من هذا.

٨٩٢٤-(١٧) أخبرني أبو زيد النميري، أخبرني أبو عاصم النبيل، أخبرني أبي قال: قال قيس بن سعد: تمنيت أن أكون في حال رجل رأيته، أقبلنا من الشام فإذا نحن بخباء، فقلنا: لو نزلنا هاهنا، فإذا امرأة في الخباء فلم يلبث أن جاء رجل بذود له، فقال: من هؤلاء قالت: قوم نزلوا بك فجاء بناقة فضرب عرقوبيها، ثم قال: دونكم، فانحروها. قال: فنحرناها فأصبنا من أطيابها، فلما كان من الغد جاء

بأخرى، فضرب عرقوبيها وقال: يا هؤلاء، انحروها. قال: فنحرناها، فقلنا: اللحم عندنا كما هو. قال: إنا لا نطعم أضيافنا الغاب.

قال: فقلت لأصحابي: إن هذا الرجل إن أقمنا عنده لم يبق عنده بعير فارتحلوا بنا، وقلت لقيمي: اجمع ما عندك. قال: ليس إلا أربع مائة درهم. قلت: هاتها وهات كسوتي، فجمعناها فقلت: بادروه، فدفعناه إلى امرأته ثم سرنا، فلم نلبث أن رأينا شخصا، فقلت: ما هذا؟ قالوا: لا ندري، فدنا فإذا رجل على فرس يجد رمحه فإذا صاحبنا، فقلت: واسوأتاه، استقل والله ما أعطيناه. قال: فدنا فقال: دونكم، متاعكم فخذوه، فقلت: والله ما كان إلا ما رأيت، ولقد جمعنا ما كان عندنا. قال: والله إني لم أذهب حيث تذهبون فخذوه، قلنا: فلا نأخذه. قال: والله لأميلن عليكم برمحي ما بقي منكم رجل أو تأخذوه. قال: فأخذناه فولى وقال: إنا قوم لا نبيع القرى.

٨٩٢٥-(١٨) وأخبرني أبو زيد، حدثنا أبو عاصم حدثنا جويرية بن أسماء رضي الله تعالى عنهما قال: كان قيس بن سعد يستدين ويطعمهم، فقال أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما: إن تركنا هذا الفتى أهلك مال أبيه، فمشينا في الناس، فصلى النبي ﷺ يوما بأصحابه، فقام سعد بن عبادة خلفه فقال: من يعذرني من ابن أبي قحافة وابن الخطاب يبخلان علي ابني؟[1].

٨٩٢٦-(١٩) حدثني محمد بن صالح القرشي، أخبرني محمد بن عمر الأسلمي، حدثني محمد بن يحيى بن سهل، عن أبيه، عن رافع بن خديج قال: أقبل أبو عبيدة ومعه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال لقيس بن سعد: عزمت

---

(١) مرسل.

عليك ألا تنحر، فلما نحر وبلغ النبي ﷺ قال: «إنه في بيت جود» يعني في غزوة الخبط[1].

٨٩٢٧-(٢٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: كان أهل الصفة إذا أمسوا انطلق الرجل بالرجل، والرجل بالرجلين، والرجل بالخمسة، فأما سعد بن عبادة فإنه كان ينطلق بثمانين كل ليلة.

٨٩٢٨-(٢١) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم، تدور معه أينما دار من نسائه، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال: اللهم ارزقني مالاً أستعين به على فعالي، فإنه لا يصلح الفعال إلا المال[2].

٨٩٢٩-(٢٢) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أدركت سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه وهو على أطمه وهو ينادي: من أحب شحماً ولحماً فليأت سعد بن عبادة، ثم أدركت ابنه بمثل ذلك يدعو به.

٨٩٣٠-(٢٣) حدثني محمد بن صالح القرشي، أخبرني محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: مر بي ابن عمر على هذه الأطم يخبر ابن سعد قال: يا نافع هذا أطم دليم جده، وكان مناديه ينادي يوماً في كل حول: من أراد الشحم

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٩/ ٤١٥) من طريق المصنف.

(٢) مرسل.

واللحم فليأت دار دليم، فمات دليم فنادى منادي عبادة مثل ذلك، ثم مات عبادة فنادى منادي سعد مثل ذلك، ثم قد رأيت قيس بن عبادة وكان أجود الناس .

٨٩٣١-(٢٤) حدثني محمد بن صالح، حدثني عبد الله بن محمد المظفري، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة، أن دليماً كان يهدي إلى مناة يعني صنما كل عام عشر بدنات ثم كان عبادة يهديها، ثم كان سعد بن عبادة، فلما كان قيس بن سعد في الإسلام قال: لأهدينها إلى الكعبة فكان يهديها.

٨٩٣٢-(٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحسين بن محمد، سمعت أبا بكر بن عياش قال: قال رجل لحاتم: هل في العرب أجود منك؟ قال: كل العرب أجود مني، ثم أنشأ يحدث قال: نزلت على غلام من العرب يتيم ذات ليلة، وكانت له مائة من الغنم، فذبح لي منها شاة، وأتاني بها فلما قرب إلي دماغها. قلت: ما أطيب هذا الدماغ. قال: فذهب فلم يزل يأتيني منه حتى قلت: قد اكتفيت. قال: فلما أصبحنا فإذا هو قد ذبح المائة شاة، وأبقى لا شيء له. قال الرجل: فقلت له: ما صنعت به؟ قال: ومتى أبلغ شكره ولو صنعت به كل شيء؟ قال: على ذاك. قال: أعطيته مائة ناقة من خيار إبلي.

٨٩٣٣-(٢٦) حدثني يحيى بن محمد بن أعين أبو عبد الرحمن المروزي، حدثنا أبو زيد الأنصاري، حدثنا عوف، عن الحسن، أن رجلاً ضلّ فعوى لتنبحه الكلاب، وكانت العرب تضيف أحسن ما يكون من الضيافة فنبحه كلب، فقصد نحوه حتى انتهى إلى الكلب، فخرج الكلب يسعى بين يديه حتى انتهى به إلى الموضع الذي به مولاه، فإذا شيخ بفنائه ينتظر ما يجيء به الكلب، فلما رآه رحب به، وأوقد نارا وذبح له، فأكل ثم حلب له فشرب، فلما شبع وروي ود في منام فعمد

إلى كساء له فألقاه عليه، وقعد الشيخ يوقد، فخرجت ابنة للشيخ كالشمس فرفع الضيف رأسه فرآها فقال الشيخ: نم.

قال: النوم لا يأخذني ما دمت قاعدا فقام الشيخ وأطفأ النار، فلما غط قام الضيف إلى الجارية فأخذ بقدمها. قالت: يا أبت. قال: لبيك، فقام فرأى الكلب رابضا والبهم على حالها، وقالت: الكلب، ورجع الضيف إلى مضجعه، فدخل الشيخ وقال: نامي لا بأس عليك، فنامت وعاود الشيخ النوم، فقال الضيف: فزعت، ولو علمت لم تصح، فعاد إليها فأخذ بقدمها، فقالت: يا أبت. قال: لبيك. قالت: البهم، فصنع مثل صنعه الأول، وصنع الضيف مثل ذلك، وقال الضيف في نفسه: فزعت وأنا والله مواقعها على ما خيلت، فقام إليها فأخذ بقدمها فقالت: يا أبت. قال: لبيك، ما شأنك؟ قالت: الضيف، فقعد الشيخ، ورجع الضيف إلى مضجعه، فنكس الشيخ طويلاً، ثم قال: يا بنية، أما تحمدين ربك إذا بات ضيفك شبعان ريان دفآن لا همة له إلا للباه فبات يحرسها حتى أصبح ففارقه ولم يكن منه إليه شيء.

٨٩٣٤-(٢٧) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن محمد بن عمر الأسلمي، حدثني محمد بن أبي حميد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لمتمم بن نويرة: ما بلغ من جزعك على أخيك؟ قال: لقد مكثت سنة ما أنام بليل حتى أصبح، ولا رأيت نارا رفعت بليل إلا ظننت أن نفسي ستخرج، أذكر بها نار أخي أنه كان يأمر بالنار فتوقد حتى يصبح مخافة أن يبيت ضيف قريباً منه، فمتى ير النار يأو إلى الرجل، وهو بالضيف يأتي متهجداً أسوة من القوم يقدم عليهم القادم لهم من السفر البعيد، فقال عمر: أكرم به.

٨٩٣٥-(٢٨) حـدثنا أبو زكريا الخثعمي، عن أيوب بن عمر أبي سلمة الغفاري، عن إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبيه، عن عبد الملك بن مسروق قال: قال معاوية: أتعب الناس آبي اللحم الغفاري حيث يقول:

لقد علمت عرسي قتيلة أنني ... طويل سنا ناري بعيد خمودها

أداخل ببيتي بالفلاة فلم أجد ... سوى مثبت الأوتاد شب وقودها

إذا لم تجد إلا الكريمة للقرى ... فـرد نفسها إن المنايا تريدها

٨٩٣٦-(٢٩) وزعم أبو حاتم، عن الأصمعي قال: حدثني يحيى بن عروة بن أذينة، عن أبيه قال: قال معاوية: أي أبيات العرب أكرم؟ فأنشد، فقال: ما صنعتم شيئاً، أكرم أبيات العرب هذه.

٨٩٣٧-(٣٠) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي، حدثني عمي، حدثني صقر بن حبيب قال: كانت مائدة عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز كل يوم خمس عشرة قفيزاً بها يصلحها من اللحم والحلوى وغير ذلك، وكلما رفعت صحفة وضعت على دكان في الدار حتى فرغوا فتح الباب، فأدخل من كان من مسكين وغيره فأكلوا، ولا يرفع منه شيء.

٨٩٣٨-(٣١) وقال سليمان بن أبي شيخ: حدثنا أبو سفيان الحميري، عن عباد ابن ماهان، مولى الكريزين قال: كان عبد الأعلى إذا أراد أن يتغدى واجتمع من يريد من أصحابه دعا بالغداء فقال: كلوا وتشاغل هو واستلقى ونظر إلى السقف حتى يقارب فراغهم، ثم يقعد فيقول: أعد علي، فيستقبلون الأكل، فما يقوم أحد من عنده إلا وهو كظيظ.

٨٩٣٩-(٣٢) وقال محمد بن سلام الجمحي: حدثني بكار بن محمد بن واسع

السلمي قال: قال بلال بن أبي بردة للجارود بن أبي سبرة الهذلي: أتاني صديقك اليوم يعني عبد الأعلى قال: نعم، فتصنعون ماذا؟ قال: نأتيه وهو متصبح فإذا أذن لنا فإن حدثناه أحسن الاستماع، وإن سكتنا ساقطنا أحسن الحديث، فإذا كان غداؤه مثل خبازه بين يديه فقال: اخبز للقوم ما عندك، فقال بلال: وما يريد إلى هذا؟ قال: يريد أن يستبقي الرجل نفسه لما يشتهى فإذا وضع الطعام وقد عهد إلى كنانه بناته إلا تلطفنه لطفا إلى حين توضع مائدته فيعذر، حتى إذا أمعن القوم حسر عن ذراعيه وخوى تخوية الظليم واستأنف الأمر استئنافاً. قال محمد: قال أبي: كان يقول: يا أبا الزرقاء خبزنا، يا أبا الزرقاء خبزاً. قال: وأبو الزرقاء خبازه.

٨٩٤٠-(٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا الوليد ابن مسلم، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب قال: مررت برجل من السلف جالس على باب داره وصرحة داره مملوءة موائد عليها الناس يتغدون، فقلت له: رهقتك الجمعة؟ قال: قميصي يجف. قلت: وما لك إلا قميص واحد؟ قال يزيد: ما له إلا قميص، وصرحة داره مملوءة موائد.

٨٩٤١-(٣٤) ودفع إلي محمد بن الحسين كتابه فيه بخطه: حدثنا محمد بن أبي الخلال، حدثنا خالد بن زيد الهدادي، عن صالح الدهان قال: دعانا أبو قفاص اليحمدي ومعنا جابر بن زيد، فلما وضعت الموائد. قال جابر: يا أبا قفاص، قد عظمت عندك النعمة فاستقبل بشكر. قال: فلما فرغنا من الغداء أمر أبو قفاص بمساكين الحي فنصبت لهم الموائد فأجلسوا عليها، وقام أبو قفاص وولده عليهم حتى فرغوا فقال جابر بن زيد: بارك الله لك يا أبا قفاص فيما أنعم عليك وزاد في إحسانه إليك، وجعلك إلى فيما أنعم به عليك من الشاكرين.

٨٩٤٢-(٣٥) وقال محمد: حدثنا الصلت بن حكيم، حدثنا درست القزاز قال: كان أبو قفاص اليحمدي يجلس بفناء داره وينصب مائدته، فلا يجوز أحد إلا أجلسه معه.

٨٩٤٣-(٣٦) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي، عن عمه قال: سمعت جعفر بن سليمان بن علي يقول: ما ساد منا إلا سخي على الطعام.

٨٩٤٤-(٣٧) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن عمه قال: حدثني الوليد بن نوح مولى لأم حبيبة بنت أبي سفيان قال: سمعت خالدا القسري على المنبر يقول: إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفا من الأعراب من تمر وسويق.

٨٩٤٥-(٣٨) حدثني عمر بن بكير، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن ملحان ابن عركي بن حلبس الطائي، عن أبيه، عن جده، وكان أخا عدي بن حاتم لأمه قال: قيل للنوار امرأة حاتم: حدثينا عن حاتم. قالت: كل أمره كان عجبا؛ أصابتنا سنة حصت كل شيء، فاقشعرت لها الأرض واغبرت لها السماء وخنت المراضع على أولادها، وراحت الإبل جدباء حدابير ما تبض بقطرة، وجلف المال، فإنا في ليلة صنبرة، بعيدة ما بين الطرفين إذ تضاغى الأصبية بي من الجوع، عبد الله وعدي وسفانة، فوالله إن وجدنا شيئا نعللهم به، فقام إلى أحد الصبيين فحمله، وقمت إلى الصبية فعللتها، فوالله إن سكتا إلا بعد هدأة من الليل، ثم عدنا إلى الصبي الآخر فعللناه حتى سكت وما كاد، ثم افترشنا قطيفة لنا شامية ذات خمل، فأضجعنا الصبيان عليها، ونمت أنا وهو في حجرة والصبيان بيننا، ثم أقبل علي يعللني لأنام وعرفت ما يريد، فتناومت له، فقال: ما لك؟ أنمت؟ فسكت، فقال: ما أراها إلا قد نامت وما بي من نوم، فلما ادلهم الليل وتهورت النجوم وهدأت الأصوات

وسكنت الرجل، إذ جانب البيت قد رفع، فقال: من هذا؟ فولى حتى إذا قلت: قد أسحرنا أو كدنا عاد، فقال: من هذا؟ قالت: جارتك فلانة يا أبا عدي، وما وجدت على أحد معولاً غيرك، أتيتك من عند أصبية يتعاوون عواء الذئب من الجوع. قال: أعجليهم علي.

قالت النوار: فوثبت فقلت: ماذا صنعت؟ فوالله لقد تضاغا أصبيتك فما وجدت ما تعللهم به، فكيف بهذه وبولدها؟ فقال: اسكتي، فوالله لأشبعنك وإياهم إن شاء الله، فأقبلت تحمل اثنين ويمشي جنبتيها أربعة كأنها نعامة حولها رئالها، فقام إلى فرسه فوجأ بحربته في لبته، ثم قدح زنده وأورى ناره، ثم جاء بمدية فكشط عن جلده ثم دفع المدية إلى المرأة، فقال: دونك، ثم قال: دونكم، ثم قال: ابعثي صبيانك فبعثتهم، ثم قال: سوءة، تأكلون شيئا دون أهل الصرم فجعل يطوف فيهم حتى هبوا وأقبلوا عليه والتفع بيته، ثم اضطجع ناحية ينظر إلينا، لا والله ما ذاق مزعة وإنه لأحوجهم إليه، وأصبحنا وما على الأرض منه إلا عظم أو حافر. قال أبو عبد الرحمن: الصرم الأبيات العشر أو نحوها ينزلون في جانب.

٨٩٤٦-(٣٩) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو المليح قال: قال ميمون بن مهران: إذا نزل بك ضيف فلا تكلف له ما لا تطيق، وأطعمه من إطعام أهلك، والقه بوجه طلق، فإنك إن تكلف له ما لا تطيق، أوشك أن تلقاه بوجه يكرهه.

٨٩٤٧-(٤٠) حدثني سليمان بن أبي شيخ، أنشدني محمد بن عثمان الطائي لحاتم:

عوى آيساً شبه الجنون وما به ... جنون ولكن كيد أمر يحاوله

فأثقبت ناري ثم أبرزت ضوءها ... وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله

فلـما رآني كـبر الله وحـده ... وبشـر جوفـا كـان حما بلابله

فقلـت له أهلاً وسهلاً ومرحبـا ... رشـدت ولم أقعـد إليه أسائله

فقمـت إلى البرك الهجان أعدها ... لوجبـة حـق نـازل أنا فاعلـه

فجـال قليـلاً واتقاني بخيره ... سنامـاً وأمـلاه من السبي كاهله

فأطعمته مـن كبـدها وسنامها ... شـواء وخير الخير ما كان عاجله

٨٩٤٨-(٤١) حدثنا أبو زكريا الخثعمي، عن أبي عبيدة قال: قال أبو لحيم الكلابي: ضاف حاتماً رجلٌ في سنة فلم يقدر له على شيء فطلب من بني عمه قراه فلم يقدر على شيء، وله ناقة يسافر عليها فقال لها: أقعي فعقرها، فأطعم أضيافه قسيمها وبعث إلى عياله قسيمها الأخر، وقال حاتم:

ولا أزرف ضيفـي إذ تـأوبني ... ولا أداني لـه مـا ليس بالداني

لـه المواسـاة عندي إذ تأوبني ... وكـل زاد وإن أبقيتـه فاني

٨٩٤٩-(٤٢) أنشدني أبو سعيد القرشي من ولد سليمان بن عبد الملك:

ومستفتح بـاب الصدا يستنبهه ... فتاه وجوف الليل مضطرب الكسر

رفعـت لـه ناراً ثقوباً زنادها ... تليح إلى السـاري هلم إلى قدري

فلما أتى والبـؤس رادف رحله ... تلقيته مني بوجـه امـرئ بشر

وقلت له أهلا كـأهـل فلم يجز ... بـك الليل إلا للجميل من الأمر

فكادت تطير الشوك عرفان صوته ... ولم تمـس إلا وهي خـائفة العقر

قال ابن الأعرابي: هذه الأبيات لأبي شبل الحارثي.

٨٩٥٠-(٤٣) وأنشدني عثمان بن عبد الرحمن الأموي لبعض العرب:

ومجتنب أهل الثرى يبتغي القرى ... أتانا وخـرق دوننـا متنازح

أتانا وقـد بلتـه شهباء حرجف وقطـر فأمسى وهو في الرحل جانح
فقلـت لأهلي مـا بغـام مطية وحـرش أضافته إلينـا النـوابح
فقالـوا دخيل طارق طرحت بـه إليك الليالي والخطوب الطوارح
فقمت ولم أطرف مكاني ولم يقم مع النفس علات البخيل الشحائح
وناديت شبلاً فاستجاب وربما جشمنا قرى عشر لمن لا يصافح
فقام أبو ضيف كـريم كأنـــه وقد جد من فرط الفكاهة مازح
إلى جذم مال قد نهكـن سـوائمه وأعـــراضنا فيه بواق صـحائح
جعلناه دون الذم حتى كأنـه لنـا إذا عـد مـــال المكثرين المنائح
حمـــد أرباب المئـــين ولا يرى لـدى أهلنا مال مع الليل رائح

٨٩٥١-(٤٤) وأنشدني أبو سعيد القرشي:

ومستنبح يبغي المبيت ودونـــه من الليل سجفا ظلمة وكسورها
رفعت له ناري فلما اهتدى بهـا زجـــرت كلابي أن يهر عقورها
فبات ولم يسرِ مـــن الليل عقبه بليلة صدق غاب عنها شرورها

٨٩٥٢-(٤٥) وحدثني يحيى بن أبي يحيى، عن أبي عبيدة قال: أضـاف عمـرو ابن الأهتم طارقا فنحر له، فقال:

ومستنبح بعـــد الهدوء دعوتــه وقد حان من ساري السماء طروق
تألق في عين مـــن المـزن وادق لـــه هيدب جم السجال دفوق
فقلت لـه أهلاً وسهلاً ومرحبـا فهذا مبيت صـــالح وصديـق
أضفت فلم أفحش عليه ولم أقل لأحرمــــه: إن الفنـــاء يضيق
لعمرك مـــا ضاقت بلاد بأهلها ولكـــن أخـلاق الرجال تضيق

٨٩٥٣-(٤٦) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثنا أبو اليقظان، حدثني جويرية بن أسماء، أن عبيد الله بن العباس كان ينحر في كل يوم جزوراً، فقال له عبد الله: تنحر في كل يوم جزوراً؟ قال: وكثير ذاك يا أخي، والله لأنحرن كل يوم جزورين.

٨٩٥٤-(٤٧) حدثني محمد بن عاصم، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«للخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه من الشفرة إلى سنام البعير»**[(١)].

٨٩٥٥-(٤٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل يحب أهل البيت الخصب»**[(٢)].

٨٩٥٦-(٤٩) حدثني علي بن شعيب، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه»**[(٣)].

٨٩٥٧-(٥٠) وحدثني حفص بن عمر الأزدي، حدثني إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣٥٦)، والطبراني في الأوسط (٣١٧٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣٣): «هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة، رواه ابن أبي الدنيا». قال فاضل: وشيخ ابن أبي الدنيا هو محمد بن عاصم، وليس جبارة.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

٨٩٥٨-(٥١) حدثني حفص بن عمر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: كان يقال: إذا جمع أربعاً فقد كمل كل شيء من شأنه؛ إذا كان أوله حلالاً، وذكر اسم الله عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله عز وجل عليه حين يفرغ منه.

٨٩٥٩-(٥٢) حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن أبان، عن عثمان ابن عبد الرحمن القرشي، عن علي بن عروة الدمشقي، [عن عبد الملك]، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من السنة أن يمشي الرجل مع ضيفه إلى باب الدار**»[1].

٨٩٦٠-(٥٣) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد قال: كان لرجل من الأنصار ضيف فأبطأ عن أهله، فلما جاءهم قال: عشيتم ضيفي؟ قالوا: لا. قال: والله لا أطعم عشاءكم الليلة، فقالت امرأته: إذا والله لا أطعمه. قال الضيف: إذا والله لا أطعمه أيضاً. قال: يبيت ضيفي بغير طعام، فقال: قدموا طعامكم، فأكل وأكلوا معه فلما أصبح غدا إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك فقال: «**أطعت الله وعصيت الشيطان**»[2].

٨٩٦١-(٥٤) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن أبي المغراء اسمه عمرو بن عوف، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن

(١) رواه ابن ماجه (٣٣٥٨)، والقضاعي في الشهاب (١١٤٩). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣٣): «هذا إسناد ضعيف؛ علي بن عروة أحد الضعفاء المتروكين، وقال ابن حبان: يضع الحديث». والزيادة من مصادر التخريج.

(٢) مرسل.

النبي ﷺ قال: «**الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة، وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام**»[(١)].

٨٩٦٢-(٥٥) حدثنا خلف بن هشام، أخبرنا أبو عوانة، عن منصور، عن الشعبي، عن أبي كريمة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليلة الضيف حق على كل مسلم، فإن أصبح بفنائه فهو عليه دين، فإن شاء اقتضى وإن شاء ترك**»[(٢)].

٨٩٦٣-(٥٦) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن أبي طالب القاص، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**كفى بالمرء شراً أن يتسخط ما قرب إليه**»[(٣)].

٨٩٦٤-(٥٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال جابر: هلاك بالرجل يدخل عليه الرجل من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه، وهلاك بالقوم أن يحقروا ما قدم إليهم.

٨٩٦٥-(٥٨) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء ابن أبي سلمة، عن ابن عون قال: ربما دخلنا على الحسن، فقدم إلينا مرقاً وليس فيه لحم.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٨٨)، وأبو داود (٣٧٤٩)، وأبو يعلى (٥٨٩٠)، وابن حبان (٥٢٨٤). وانظر الحديث رقم (٨٩٠٩-٨٩١٠) من هذه الموسوعة.

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٣٠)، وأبو داود (٣٧٥٠)، وابن ماجه (٣٦٧٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٤٤)، والطيالسي (١١٥١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٦٣)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٩٧).

(٣) رواه أبو يعلى (٢٢٠١)، والقضاعي في الشهاب (١٣٢١). قال الألباني في الضعيفة (٤٠٩٣): ضعيف.

٨٩٦٦-(٥٩) حدثني المفضل بن غسان، عن الأصمعي، عن إسحاق بن إبراهيم قال: دخلنا على كهمس العابد فقدم إلينا إحدى عشرة بسرة حمراء، وقال: هذا الجهد من أخيكم والله المستعان.

٨٩٦٧-(٦٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن سفيان قال: قال الأحنف بن قيس: ثلاث ليس فيهن انتظار: الجنازة إذا وجدت من يحملها، والأيم إذا أصابت لها كفؤا، والضيف إذا نزل لم ينتظر به كلفة.

٨٩٦٨-(٦١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني عبيد بن جناد، سمعت المفضل وصي جعفر بن برقان يقول: إنما تقاطع الناس بالتكلف.

٨٩٦٩-(٦٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو الجنيد الضرير، حدثنا سالم أبو غياث الضبعي، سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: إذا أتاك ضيف فلا تنتظر به ما ليس عندك، وتمنعه ما عندك، قدم إليه ما حضر، وانتظر به ما بعد ذلك ما تريد من إكرامه.

٨٩٧٠-(٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: قال بعض الفرس: ليس شيء أضر بالضيف من أن يكون رب البيت شبعان.

٨٩٧١-(٦٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا فضالة الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما يكون عنده، ولربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير، فيخرجها فإذا فيها رطب، فيقول: إنما ادخرته لكم.

٨٩٧٢-(٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن الأعمش قال: كنا نأتي خيثمة فيقول: تناول السلة من تحت

السرير، فأتناولها وفيها خبيص، فيقول: إني لست آكله، ولكني أصنعه لكم.

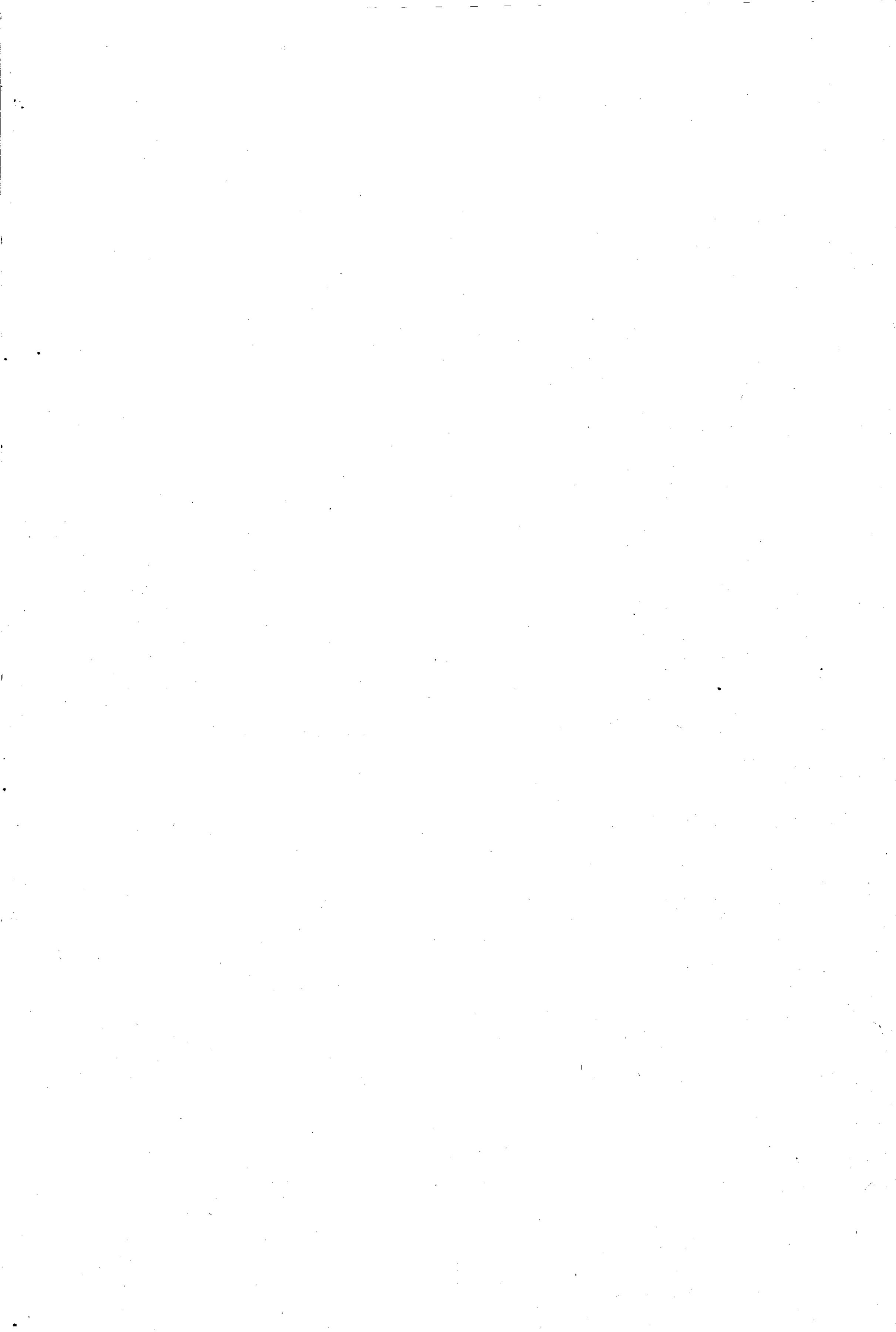
٨٩٧٣-(٦٦) حدثني محمد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة قال: دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون، فقال: ما أدري ما أتحفكم؟ كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة فكان يقطع بالسكين ويلقمنا.

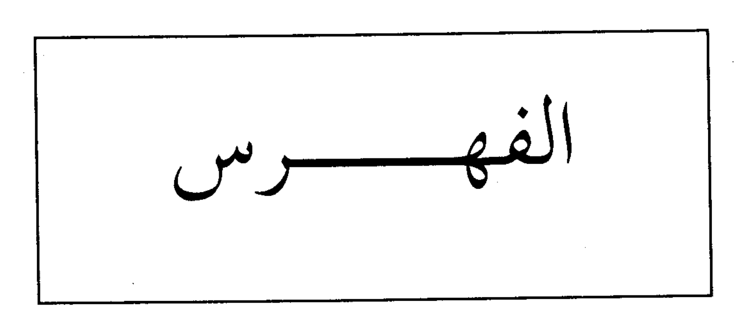
٨٩٧٤-(٦٧) أخبرني سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن حمزة بن حسان، عن عبد الحميد قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول: إن زكاة الرجل في داره أن يجعل فيها بيتاً للضيافة.

٨٩٧٥-(٦٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا دعا أصحابه قام عليهم ثم قال: هكذا اصنعوا بالقراء.

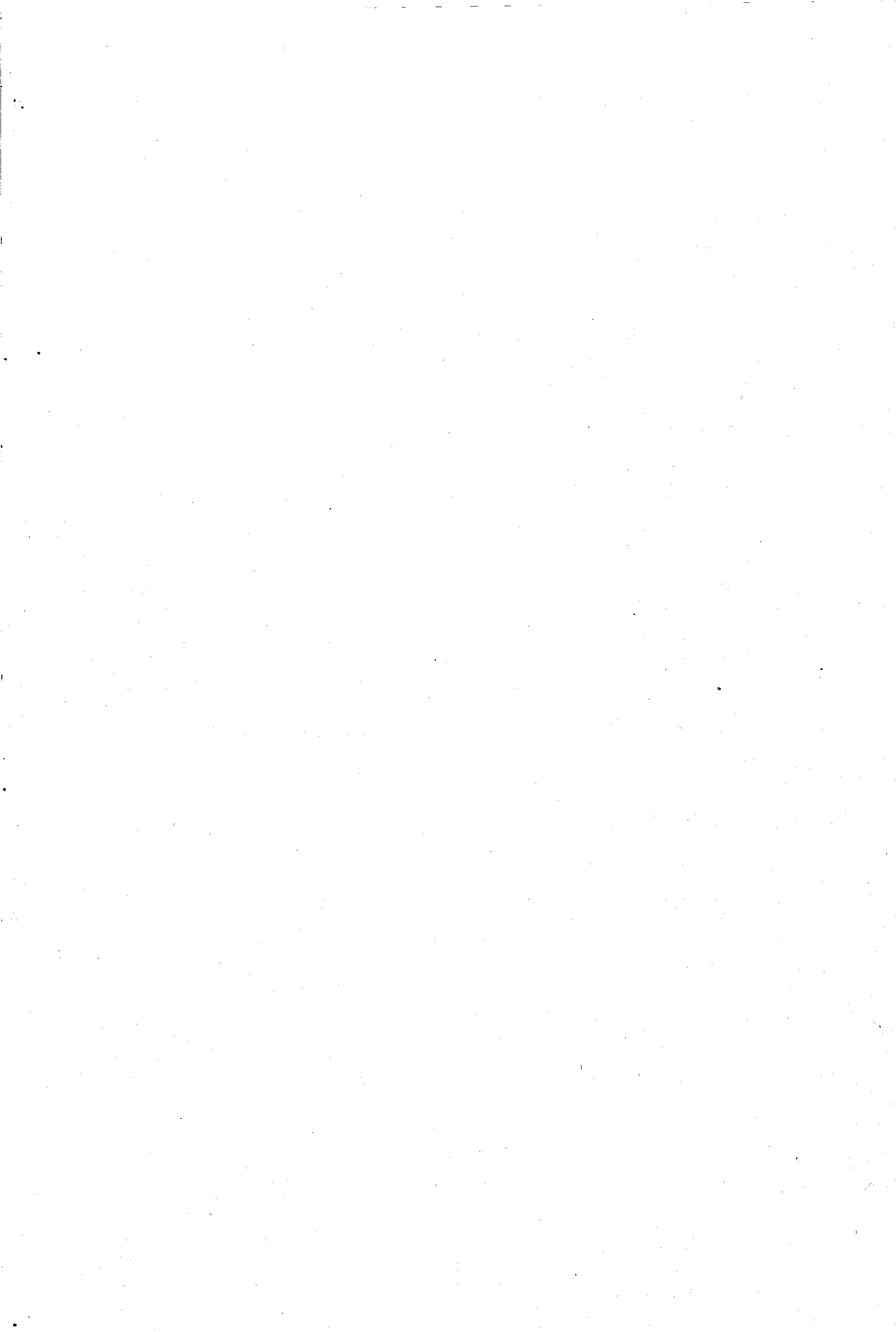
آخر كتاب قرى الضيف

انتهى الجزء الرابع من الموسوعة، ويليه الجزء الخامس - إن شاء الله - وأوله: كتاب قصر الأمل.





الفهرس



الفهرس